



# قرية حكمة السياحية

الساحل الشمالى - ٧٨ كم قبل مرسى مطروح - خليج رأس الحكمة  
من أجمل الشواطئ على البحر الأبيض المتوسط



صورة من واقع الإنجاز داخل القرية

نماذج مختلفة بمساحات مختلفة تتمتع  
جميعها برؤية البحر والخصوصية العالية

**فيلات**

**شاليهات - شقق**

**تصميمات وتشطيبات على أعلى المستويات**

تسهيلات في السداد حتى ٢٤ شهرا التسليم خلال عامين (صيف عام ٢٠٠٠)  
يوجد فيلات جاهزة للتسليم

- مساحات خضراء شاسعة • ملاعب رياضية مختلفة
- رياضات مائية • حمامات سباحة • ملاعب للأطفال
- أماكن خاصة لهواة الصيد • سوق تجارى ضخم
- مسجد كبير • مركز علاجى طبى • طرق واسعة
- مركز خدمة سيارات وكافيتريا حورس

وبدا العمل بالقرية  
عام ١٩٩٦  
تم تسليم  
المرحلة الأولى  
صيف ١٩٩٨

**قرية حكمة السياحية ..**

**ساحر الأرقام المبتدئة**



**حورس للتعمير والمنشآت السياحية**

HORUS Co. FOR REHABILITATION AND TOURISTIC CONSTRUCTIONS

المركز الرئيسى ٢٧٠ شارع الملك فيصل - الهرم ت - ٢٨٥٧٢٢ - ٢٨٥٩١٢ - ٢٨٣١٤٨ فاكس ٢٨٥٩١٢  
فرع مصر الجديدة ٦١ شارع عبد الحى فتحي - ميدان الحجاز ت - ٢٤٤١٥٩٤  
فرع الاسكندرية ١٤ ش هنى على كامل متفرع من ش للشيفر أحمد اسماعيل - سيدى جابر المحطة ت - ٥٤٤٤٢٨٧



قضاياها. إن الديمقراطية تفقد أمانها الكثير من الأمل الواقعية، في تجاوز مشاكلنا، والأهم أنها تنهي غربة الكثيرين في أوطانهم، وتحقق لنا إحساسا بالوحدة، وتعيد اللحمة لأطراف المجتمع، ويشعرنا الوطن أنه يستوعب جميع أبنائه.. وإن الوطن للجميع، وليس لفريق وصل إلى السلطة، ويسمع صوته فقط.. وقد تحول صراعا مع إسرائيل إلى تنافس حضاري.. وإذا ظلنا ندير الصراع معها العقليّة القديمة واللغة البالية، فلن نكسب، وبصمتنا كل أوراق الصراع في مأزق حقيقي لا يمكن تجاوزه.. لكن علينا أن نتجاوز انتماء الصراع السابقة.. إلى واقع جديد.. يكثف أوراق اللعب أمام العالم، ونشرح لهم كيف أن إسرائيل تحتصّب العالم بالقوة.. وفي حالة كسب الرأي العام العالمي، نعطيه معناه، ننضج الحكومات المؤقتة للسياسات الإسرائيلية في مأزق ضخم.. وينتقل المأزق العربي إلى إسرائيل.. وينتقل إلى واقع جديد.. يحقق مصالح العربية.. وهذا يفرض لغة مختلفة علينا أن نتحدث بها.. سنشرح أن يتصدد العرب لغة واحدة.. متجاوزين الخصوميات المصرية والتطبيعية والشامية والمغربية.. إلى لغة عربية تضع إسرائيل في مكان التحالف والمعادى للواقع العالمي الجديد فليأت عن السلام والاستقرار.. وفي الاقتصاد، فإن لغة

العرب القديمة هي البازية، فنحن ننافس بعضنا البعض، ونقف في محاور ضد مصالحنا، بل إننا لا نفهم لغة السوق الحالية.. التي تبعد عن السوق الكبيرة.. بل إن الأثنياء العرب «يتركون» ويريدون أن مصالحهم بعيدة عن الفقراء «ويختنقون».. وعليهم الآن أن يخلقوا عند واحد بعضهم من فيضان قائم من العالم القوي.. سوف يذهبوا جميعا من مراكز القوة، التي حصلوا عليها لأصابع مختلفة.. لم يكن من بينها العمل الجدي، وبناء نظام اقتصادي عصري قائم على المنافسة وحماية مصالح الشعوب العربية بواقعية تتناسب مع نظام الاقتصادي يتغير ويتطور بسرعة فائقة.. بل إننا في نظامنا التطبيري والثقافي مأزقا بعيدين عن العصر، وزبي أولادنا في مدارس قديمة، وسط شعارات لا تصلح أبداً غل قائم على المنافسة والوجود بمغالبة على مسرح حياة وفهم مختلفة ومتغيرة ومتبدلة.

ومازالت طائفتا مبددة وضائعة، رغم أنها قليلة ولا تستطيع أن تصمد أمام المنافسة العالمية.. لكننا وبالإضافة إلى ما سبق نبدها في صراعات جزئية بل وهمية، تعجزنا عن رؤية العالم بتغيراتها، ولغة واقعه المختلفة، هل نأمل أن نضع أن يعترف لوب الرأي فيها وأصحاب القرار بأنهم غير قادرين على مواجهة العصر، وأن تجاربهم السابقة قد ثبت فشلها وأن يتواضعوا قليلا ويطلبوا مشاركة الجميع في الرأي، وعليها أن تتعلم أن نواجه صغروياتنا ومشاكلنا واضطرارنا بلغة جديدة تناسب الظروف المتغيرة.. وتعاين روح الفريق.. إنه ليس هناك رأي أو حكمة أو حزب يملك الحكمة والصواب وحده، لكن الأغلبية الغائبة قادرة.. أو الحسن الاستفادة منها.. أن تواجه وتقرر ويقرر أفضل ما فيها، وأن تتنافس، وتعايش عصرها.. بالحكمة.. وليس بالقوة.

نحن العرب الآن أمام ظاهرة غريبة ومختلفة.. فنحن نواجه المتغيرات الإقليمية والعالمية، بلفتنا وأفكارنا القديمة، بل بدواتنا التقليدية، ونخرج نفس الأوراق والتساؤلات.. ومازالت عقول متفتحة وبسياسينا.. تتحدث بالليل والنهار.. نفس اللغة التي تعوننا عليها بلا تغيير.. بل إننا لا ندرس على الطبيعة.. موقتنا الحالي في كل الاتجاهات بروح نقدية.. لأننا مصممون على فرض أجندة قديمة ولغة بالية على عالم متغير.. يتجاوز فيه التغيير حدود الواقع.. ولا ينتظرنا حتى نفكر، ونضع تصورا معقولا للموقف يتناسب مع واقع ما نعيشه.. ويتعامل مع العصر بلغته ويتماخض.. وليس هذا قصورا في العقل العربي.. فنحن في بلادنا نملك جميعا عقولا كبيرة على كل المستويات.. العلمية والفكرية والثقافية والسياسية، لكن كلها معطلة عن العمل.. وإن كان مسموح لهم بالتفكير غير المؤثر، وبأن يطقوا أفكارهم ومقالاتهم من وهنهم.. لكن هناك دائما متخذين للقرار.. حدث بينهم وبين التفكير انقسام كامل.. فمن يمكن القرار يستكثرون على أنفسهم الحوار، ويخطئون دائما أخفيا، لا يرون أمامهم إلا مصالح ضيقة وتفكيراً قديماً تجاوزه الزمن.. ولا يسمحون إلا أصواتهم دائما.. والمؤسسات الحاكمة.. لها منظورها، وتأخذ من التطورات العلمية وتشورها، وتبعب جميعا على أرضية الزمنية.. ولذلك فثقتي النتائج بما لا نشتهي.. وبهذه نصب كل لعتنا على العالم الذي لا يفهمنا.. ويقاطع فهو لا يفهمنا، وهو غير مطالب بذلك.. مما ينعكس على شعوبنا، ويؤدي إلى حالة من العدم الوزن.. وهو شعور غير لذيذ للشعوب التي حرمت طويلا من حقوقها ومصالحها، وترقب عصرا مشابها، بل مشاركة في تطورات ترى أن من حقها أن تعيشها.. وأن تتكلم بلغة مختلفة.

هذا ليس هجوما على أوضاعنا.. فليس في نيّتي أن أهاجم، لكننا محاولة للخروج من أزمة تنابني، والشعور بهزني عن موجهتها، أو أن أفهمها.. وخطورة هذا الشعور أنني أرى العقل العربي عاجزا.. معي.. عن متابعتها واستخراج من ثأياها ما يمكننا من تجاوز هزائنا، والتعامل مع العالم المسيطر بلغة، وعكس إمكاناتنا على مكانتنا.. إنني أرى الأزمات تلاحق بالمنطقة العربية، بل إن حلفائنا نزاد إككاما وإغلاما، والخطر لا يمكن في محاصرة الأزمات، لكن في عدم القدرة على تشخيصها ومواجهتها، وتركز المواجهة على الكلمات، وتتصور أننا نواجه القوة بالكلمات.. وعندما نفشل، في هذه الحالة فإن فشل طبيعي.. لأن المواجهة في غير مكانها.. تصيب بالفرار، ونصب جام غضبنا على الآخرين، وهم بالقطع يضحكون من سذاجتنا وسطيختنا، بل وبلافتنا البالية.

نحن جميعا نواجه تحديا حضاريا.. خبيرا.. يستهدف مقدساتنا وبنينا ولغتنا.. العالم يسعى للتقدمية، ويقتع الأواب للأوسعة للديمقراطية.. ونحن نتجه إلى الخلف ويسير علينا الفكر الواحد.. ولا يتسع الحوار للجميع، لكنه يقتصر على فريق وصل إلى الحكمة عن طريق السلطة، ويعد الجميع عناء.. ولم يصعب أمانا أمل أن يفتح الباب أمام الديمقراطية، وفهم لغتها، بما يساعدنا إلى حد كبير في حشد كل العقول والمفكرين والمثقفين حول

## أول الكلام اغتصاب العالم!

بقلم :

أسامة سريّا

رئيس مجلس الإدارة

**إبراهيم نافع**

رئيس التحرير

**أسامة سرايا**

مدير التحرير

**نصر النحاس**

المدير الفني

سكرتير التحرير

**عطية أبو زيد**

**محمد حبوبة**

مجلس التحرير

**جمال زائدة**

**فيروز رمضان**

**سيد عيسى**

**ماهر منلة**

سكرتير التحرير الفني

**أحمد إبراهيم**

**نبيل السجيني**

الإخراج: **خالد حميرة - عمرو الشيبيني**

مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طاعيل**

الطابع: مطبعة "الهرام" - القاهرة

● جدة، د. سامي طاعيل ت ١٤٣١٦١ ● الكويت، حسان  
● لخمى ت ١٤٣١٦٢ ● أبو غلي، طارق الخطاطبة ت  
٧٧٨٩٩ ● نوحه، العزيز الفقيه ت ٣١٤٨٠ ● مسقط،  
صلاح جابر ت ٥١١٢٢١ ● القنصلية - سامي كمال ت  
١٢٣٨١١ ● صنعاء، إبراهيم الفضلاني ت ٢٨٠٩٦  
٢٨٠٩٦ ● دمشق، عاطف صفار ت ١٢٣٠١٣ ● غزة، طارق حسن ت  
٨٢٤٧٧ ● عمان، ماهر أبو طيرة ت ٨١٢٠٣ ● بيروت،  
حسين كارت ت ٨٠١٨٢ ● طرابلس، حسين فتح الله ت  
٦٠٢٤٧ ● الجزائر، هشام فهيم ت ٦٠٢٤٧ ● فريباط،  
هاني عبد الرحيم ت ٧٧٧١٤ ● لندن، د. عمرو الشيبيني  
٣٣٣٧٧٠ ● باريس، شريك الشويلبي ت ٣٣٣٧٧٠  
٣٣٣٧٧٠ ● بون، سمير عيسى الشراوي ت ٧٣٣٨٦ ● فيينا،  
محمدي عديله ت ١٤٣٢١٤ ● روما، مصطفى محمود ت  
٣٣٣٧٧٠ ● الرياض، سعيد المظفر بوش ت ٣٣٣٧٧٠  
٣٣٣٧٧٠ ● سيد عبد المجيد ت ١٦١٠٨٠ ● واشنطن، عاطف  
القمبري ت ٣٣٣٧٧٠ ● مسكو، عبد الملك خليل ت  
١٢٣٨١١ ● موسكو، محمد إبراهيم الشويلبي ت  
٢٤٠٢٣١٤ ● مونتريال، مصطفى صابر ت ٨٣٧٨٢٦  
٨٣٧٨٢٦ ● جوهانسبرج، محمد صابر ت ٤٤٧١٤٦.

مكتبة الأهرام - القاهرة

مؤسسة الأهرام - الجلاء - القاهرة -

ت: ٢٠٠/١٠٠ - فاكس: ٥٧٨٧٧٧

e. mail: arabic@ahram.org.eg

الطبعة: ١٠٠٠

للطاعة: ٥٧٨٧٧٧ - جدة - الطباعة: مطبعة مصر

الطيران: طريق المدينة ت ١٤٣١٦١ - ١٤٣٠١٣ - ١٤٣٠١٣

الطبعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

# الطريق



## الخطر النووي يهدد العرب

لأول مرة منذ حرب الخليج، تتفق الدول العربية جميعاً، ومن بينها العراق والكويت على ضرورة التصدي للخطر النووي القادم من جانب إسرائيل، حيث تقوم الجامعة العربية الآن بإبلاغ وزراء الخارجية العرب أولاً بأول بتطورات هذا النشاط الذي بات يهدد شعوب المنطقة في غيبة الردع الأمريكي والدولي. على السبيل من داخل الجامعة العربية، كشف لنا الأوراق الخاصة التي تشير إلى أن هناك تهبة نووية لكل مليون عربي.

## قلق المودعين

ماذا سيحدث لو انعنا؟ وكيف نضمن الاستقرار لها؟ وما دور البنك المركزي في المرحلة المقبلة؟ هذه التساؤلات وغيرها انتشرت في الشارع العربي هذه الأيام بعد السماح للأفراد بملكية أسهم البنوك الأربعة الكبرى. جمال زائدة يرصد - مع مراسلينا من خلال رؤساء البنوك والمصرفيين - حدود الظاهرة التي اجتاحت بموجها الخوصصة قطاع البنوك.

## واقرأ أيضاً

- ٢٦ ..... التطبيع الإعلامي خطوة لبدء علاقات دافئة بين مصر وإيران
- ٤٦ ..... ستة أسابيع زواج: سنة أولى خيالة
- ٥٦ ..... عشرون نصيحة لشباب جميلة في صيف هذا العام
- ٧٠ ..... محيي الدين البلاء: «فكوا صلاح» جاشين مثلك.. أنا واحد منهم
- ٧٦ ..... جودزيلا يتحدث «تيتانيك» في يوم الاستقلال
- ٧٨ ..... لقاء النيل الإخبارية شباب على طول

## مصر في المرأة الأمريكية

خلاف المصالح بين مصر وأمريكا أمر طبيعي، فمصر جزء من الشرق الأوسط الذي يضم فلسطين صاحبة أكبر قضية، لكن أمريكا ليست جزءاً من ذلك الشرق، وهي وسيط أقرب لإسرائيل على حد قول السفير المصري في واشنطن أحمد ماهر. لهذا جاء الحوار الاستراتيجي اليوم «السبت» بين البلدين في واشنطن، غاية في الأهمية، لتفعيل تلك العلاقة، وتقريب وجهات النظر، وتصحيح مسارات الحوار بين مصر التي ترفض التبعية وسياسة الإغلاء، وأمريكا التي ترى صورة العرب بمنظور سلبي في مراثيها الخاصة.



ماذا سيحدث لو انعنا؟ وكيف نضمن الاستقرار لها؟ وما دور البنك المركزي في المرحلة المقبلة؟ هذه التساؤلات وغيرها انتشرت في الشارع العربي هذه الأيام بعد السماح للأفراد بملكية أسهم البنوك الأربعة الكبرى. جمال زائدة يرصد - مع مراسلينا من خلال رؤساء البنوك والمصرفيين - حدود الظاهرة التي اجتاحت بموجها الخوصصة قطاع البنوك.

## واقرأ أيضاً

- ٢٦ ..... التطبيع الإعلامي خطوة لبدء علاقات دافئة بين مصر وإيران
- ٤٦ ..... ستة أسابيع زواج: سنة أولى خيالة
- ٥٦ ..... عشرون نصيحة لشباب جميلة في صيف هذا العام
- ٧٠ ..... محيي الدين البلاء: «فكوا صلاح» جاشين مثلك.. أنا واحد منهم
- ٧٦ ..... جودزيلا يتحدث «تيتانيك» في يوم الاستقلال
- ٧٨ ..... لقاء النيل الإخبارية شباب على طول

## إنجاز نيتانياهو

عادت الدماء لتتدفق في شرايين العالم العربي والقارة الإفريقية، فخلال ٢٤ ساعة فقط شهدت كل من القاهرة ومدينة البيضاء اللبينة حدثين بارزين تحت راية العروبة والإسلام.

ففي القاهرة، وعظيمة المولد النبوي الشريف، كان قادة مصر والأردن وفلسطين يبحثون حماية القدس الشريف من خطة نيتانياهو لتهودها، وعلى بعد أمتار قليلة من القصر الرئاسي في ضاحية مصر الجديدة كان أكثر من ألف مفكر وعالم ورجل دين، يخطون ما تروسلوا إليه من قرارات في نهاية اجتماع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لتشكل وثيقة وخطة عمل العالم الإسلامي في مواجهة محالة اليهود العدائي، التي يروج لها أعداء الحياة والسلام والحب والإيمان عند الإسلام.

وشاء التاريخ أن تشهد مدينة البيضاء الليبية في اليوم التالي تظاهرة إفريقية إسلامية نعا إليها العقيد القذافي في ذكرى المولد النبوي، في ذكرى ميلاد أشرف الخلق، وأبى ذئابة ستة من قادة إفريقيا جاوا من تشاد والسفائل وسيراليون وجامبيا ومالي والنيجر، ليؤكدوا نصرته الحق ورفض الجور والظلم، ووحدة كلمتهم وعزمهم تنفيذ ما أقره قادة إفريقيا في قسمهم الأخيرة في واجادوجو عاصمة بوركينا فاسو، بوقف اشتراكهم في المحر على ليبيا، ودعا القادة الستة أميركا وبريطانيا إلى الاستجابة للطلول المطروحة من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية لإنهاء أزمة لوكيربي. ولما شاء التاريخ أن يجمع قادة مصر والأردن وفلسطين كممثلين عن الأمة العربية، بقيادة ليبيا والسفائل وتشاد وسيراليون وجامبيا ومالي والنيجر كممثلين عن إفريقيا في قمتين خلال ٢٤ ساعة، فقد شادت الجرافيا أن تعقد القمتان في بلدين عربيين هما جزء من شمال إفريقيا. وإذا كان هناك من فضل في عودة الصهيونية للسياسات العربية والإفريقية، فإنه يعود - ولا للعجب - للمدعو بنهانيم نيتانياهو - رئيس وزراء دولة إسرائيل - إضافة إلى مواقف واشتغل التي لم تثبت حتى الآن صلحتها بالحياة والقرابة المقتربين.

فسياسات هذا الرجل - نيتانياهو - زادت على كل حدود الممكن والمتصور، ويبدو أن زاد العرب من الصبر أوشك على النفاد، لقد تبادى في فيه حتى تجرا على تجاوز الخطوط الحمراء، فكان رد الفعل العربي المؤزن بدقة في قمة مبارك - حسين - عرفات التي تمت بدعم عربي كامل وواضح. كانت القمة العربية - أيا كان حجمها - مطلباً جماهيرياً ملصاً، في الشوارع العربي وجات تصرفات نيتانياهو في القدس لتجعل من مطلب الجماهير خطوة رسمية فعلها القادة - فشكراً لثبات نيتانياهو - بل إنه تعتبر القمة الثلاثية أحد إنجازات هذا الرجل المتطرف. فقد جعلنا نرى الوجه الآخر للقمم - لقد صعد نيتانياهو ووجهه العظيم داتسا ولم يستجب لقوانين الحركة في الكون، ولأن «مزازاد» على حده ينقلب إلى ضده، وأينما القمة الثلاثية تشيع أجواء الأمل لنرى الوجه الآخر للقمم العربي.

السياسات الأمريكية تجاه عملية السلام أو أزمة لوكيربي كان لها نصيب من الفضل، والنسبة للشروق الأوسط فلم تغم واشتغل حتى الآن بدورها المقترض كراخ ووسيط محاييد وإيجابي في مفاوضات السلام، فكان الرضخ بعد الصبر هو الرد الوحيد الممكن أمام الشقاء لليبيا في القارة السمراء...

كانت قمة القاهرة وبقاء البيضاء أكسيرا عودة الحياة، وإشارات البدء لتدفق الدماء في الشرايين، ومازال هناك الكثير من المياه ستجري في نهر حياة العرب والأفارقة والمسلمين.

## الأهرام العربي

خطة نيتانياهو بكل تفاصيلها تأتي ضمن الهجمة الإسرائيلية لسلب ونهب الأراضي وفرض سياسة الأمر الواقع، بخلق كيان يهودي قائم في القدس.

هكذا يقول فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، الذي يدعو جميع الدول العربية للتحرك نحو وقف هذه المأزرة الصهيونية.

أشرف العشري استعرض مع الحسيني جميع أوراق الملف الذي ينتظر رصاصة الرحمة، التي تعلن وفاة السلام في المنطقة.

## عمرو دياب ممنوع من الفناء

صعوا لن اسمع لعمرو دياب وهشام عباس بالصعود على المسرح للفناء بالأوبرا، إلا إذا توافر فيها ما توافر لساجدة الرومي، واعتقد أن ذلك بعيد جداً. هذه بعض عبارات المايسترو مصطفى ناجي الذي أكسد على نهجاش الأوركسترا السيمفوني مع ماجدة الرومي مؤخرًا في الوصول إلى لغة موسيقية متعارف عليها عالمياً، دون أن ننقد هويتنا العربية الموسيقية الأصيلة.



## الفانزون بهدية الفرح (٢)

- ١ - رفعت مصطفى الجبيري - المحلة الكبرى
  - ٢ - علاء حمدي عبده محمد - الوادي الجديد
  - ٣ - وائل أحمد محمد جوده - بورسعيد
  - ٤ - موسى عبد سليمان سليم - السويس
  - ٥ - عبد المجيد حسن عبد المجيد - شبرا الخيمة
  - ٦ - فوزية أحمد حسن خليل - دار السلام
- على الفائزين الحضور إلى مقر المجلة يوم ٢٠ يوليو المقبل لتسلم الهدايا.

والأبيب الكبير نجيب محفوظ وتبادل الحديث حول الأدب الجديد في الأرض المحتلة. ■ على سطح منزل أمه بشبرا احتفل الفنان أحمد عبد العزيز بيسوع نجله محمد في حضور نخبة من أهل الفن والثقافة وأصدقائه. ■ توقع السفير أحمد لقمان مندوب اليمن بالجامعة العربية استئناف علاقات بلاده مع الكويت مشيراً إلى أنه تم تجاوز تأثيرات حرب الخليج مؤكداً أن موقف بلاده قد فهم خطأ فلم تؤيد اليمن العراق للكويت. ■ رئيس وزراء بريطانيا توني بلير أرسل رسالة تهنئة لشواذ بريطانيا قبل مسيرتهم السنوية

تتوق اليوم رسالة حب من زرار قباني» على معلم البويات المطربين على الرغم من أنه اليوم شعري يحتوي على خمس قصائد بصوت الشاعر الراحل مصحوبة بموسيقى مائدة. ■ لأول مرة منذ عدة سنوات اجتازت شركة طيران الخليج سلسلة الخمسائر التي منيت بها وحققت أرباحاً تجاوزت ١٨ مليون دينار بحريني.. الشركة مملوكة للبحرين والإمارات وقطر وعمان. ■ الشاعر الفلسطيني محمد حلمي الرشدة عاد إلى نابلس أخيراً بعد زيارته الأولى للقاهرة والتي التقى خلالها

## أول الأسبوع

## القمة الثلاثية خطوة محسوبة

■ كتب سعيد عيسى

«القمة الثلاثية التي عقدها مبارك وحسين وعرفات خطوة محسوبة لها ما يعدها.. هذا هو التعبير الذي فضله دبلوماسيون عرب لوصف اجتماع قادة مصر والأردن وفلسطين بالقاهرة الأحد الماضي. القمة ذات حلقة في سلسلة تحركات عربية منسقة لمواجهة إجراءات نيتاجاهو لنسف السلام، بدأت بالجهود إلى مجلس الأمن لإدانة تغيير حدود القدس المحتلة، ورفض العرب توثيق أمريكا باستخدام الفيتو ضد أي مشروع قرار يدين إسرائيل، والاكتفاء ببيان رئاسي ضعيف. القمة كانت الخطوة التالية والرد العربي على اللامبالاة الأمريكية.. ورات مصاصر مطالعة أن اختيار مصر والأردن والسلطة الفلسطينية لتشكيل أطراف القمة كان مقصوداً، لأنها الدول التي تقيم علاقات رسمية مع إسرائيل على قاعدة بناء السلام الشامل والدائم والعادل. فهي دول لا تخضع للمزايدات الإعلامية الصهيونية. وكان إعلان القادة تسكهم بالسلام رسالة شديدة الوضوح للعالم كله. وقال دبلوماسيون إن الدول العربية الأخرى خاصة السعودية وسوريا والمغرب أخذت علماً مسبقاً بالقمة وأمدافها. وأن الدول العربية جميعاً أحيطت بالنتائج. وبالرغم من الرفض الإسرائيلي السريع لنتائج القمة فهو أن يؤثر على خطط التحرك العربي النشط، وأوضح الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي المشترك عقب القمة، أن العامل المغربي يدرس دعوة لجنة القدس للانقاد.. ولوح مبارك أيضاً بإمكانية عقد قمة شاملة إذا اقتضت الظروف ذلك.. وأعلن الملك حسين أن القادة سيجهون سؤالاً محدداً لواشنطن عن المبادرة الأمريكية، ووفقاً للرؤى فيسكون للعرب موقفهم. الرسالة الرئيسية للقمة كانت شديدة الوضوح والمباشرة وأكدت أن العرب - المتمسكين بالسلام الشامل والعادل والدائم - لن يقفوا مكتفياً بالأيدى.

## الكويتيون مستعدون لتطوير العلاقات مع دول الخليج

■ الكويت - حسام فتحي

نفي سليمان ماجد الشاهين - الوكيل الأول لوزارة الخارجية الكويتية - وجود أية خلافات بين مصر وسوريا ودول الخليج في إطار برنامج عمل دول إعلان دمشق، مؤكداً أن بعض دول الخليج أقرب إلى الفكر المصري منها إلى فكر دول خليجية أخرى، وأكد الشاهين، في تصريحات خاصة بـ«الأمم العربية» - أن الظروف السياسية الحالية تتيح فرصة أكبر لتطوير علاقات الكويت بالدول التي ساندت النظام العراقي إبّان العدوان، مشيراً إلى أن الكويت لم تقطع علاقاتها بالدول مع هذه الدول ومازالت سفاراتها مفتوحة في كل من عمان وصنعاء والخرطوم. وبحول العلاقات الفلسطينية الكويتية أكد الشاهين أن الكويت ملتزمة باختيار السلطة الفلسطينية طريق السلام، وأن دور الكويت لم ينحصر عربياً على مستوى دعم القضية الفلسطينية. وبحول إمكانية اتساع منحنى التسامح الكويتي لبشمل العراق أكد الشاهين أن الكويت ستكون آخر من ينسحب جبهة الغزو، فالكويتيون لا يمكنهم سماع الأغنية العراقية لا بملأ أحد أن يولهم على هذه المشاعر، مشيراً إلى أن الدولة تضطر للتعاظم مع العراقيين ليحت قضية الأسرى الكويتيين المحتجزين لدى العراق. وأكد الشاهين أن العراق يصير على الاحتفاظ بالأسرى حتى يتغير بهذه الورقة قلق إيران والكويت. ونفى الشاهين أن يكون الغزو العراقي قد أدى إلى تقليص الدور الخارجي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية مؤكداً أن خطة الصندوق هي التوسع وليس التقليل حيث يبلغ إجمالي عمله ١١ مليار دولار موجهة إلى ٧٤ دولة.

■ سليمان ماجد الشاهين



■ جيم كاري

## كاري يطالب كليتوتن بالاعتذار

■ كتبت - هايدى المغربي

بعد نجاح فيلمه الأخير «كذب x كذب» الذي حقق أعلى الإيرادات، قال النجم جيم كاري لمجلة موفي لاين السينمائية إننا نحتاج لمساحة من الصدق في حياتنا، وتساءل: ماذا يحدث لو اعترف الرئيس الأمريكي وقال: «فلنتنا» «يُصعد قضية موريتا لويسنكي»؟ وأكد أن الناس وصلت إلى مرحلة يصعب فيها الاعتراف بالخطأ من أسوأ الأفعال، لذلك يحاول كاري تغيير المجتمع بالفلم، ويقدم فيلمه الجديد «زمن شوء» الذي يعرض حالياً في شباك شديدة في الولايات المتحدة، وانتظر عرضه بعد شهرين في القاهرة، ويتناول حياة شاب يعيش منذ طفولته ضحية لبرنامج تلفزيوني يعرض حياته طوال ٢٤ ساعة، ويكتشف فجأة وهو في الثلاثين أن كل المحيطين به من المثليين، حتى زوجته وأصدقائه.. وأنه هو المغفل الوحيد!





■ أحمد عبد  
العزيز



■ زاهر قباني

## العابرة يكتبون الأغاني للشعراء !!

العاشق اللاتيني دريكي مارتين، الذي ألهم قلب المحاهير بافنية «كاس الحياة» التي غناها في المونديال، يفضل أغنيته «لا بوميا» ومارسيا بإيلا من اليوم الأخير «فوليفي» التي تعني «موتى».. وعند سؤاله لماذا لا تكتب أغانيك بصفتك شاعرا أيضا، قال إنه محاط بمجموعة عابرة يكتبون له أغانيه، وأنه مازال في حاجة لتعلم الكثير، وعن سر احتفاظه بحماسة في عمله بعد ما وصل إليه من نجاح



■ دريكي مارتين

أفصح المطرب  
اليورتويكي  
الشهير عن  
تمسك  
بفضارة  
قدرته على  
التمسك  
لأصغر  
تفاصيل  
الحياة، فهو  
يندمش عند  
رؤية تملة،  
ويضيف أنه  
في إحدى  
مراحل  
حياته، فقد  
هذه القدرة  
عسلي

الاندماهي

ما جعله تعيسا، الفرنسيون يمتدحون دريكي (٢٥ عاما) المطرب رقم واحد عندهم، ويصفونه بأنه وسيم وجذاب بعد ظهوره بأفنية «ماريا» والتي أدخل عليها تعديلات لتتحوّل إلى أغنية كاس العالم الشهيرة.. وعن أطرف المواقف التي تعرض لها النجم قال عندما قامت إحدى المعجبات بكسر زجاجة على رأسه قائلة «أنا أحبك» ويتمنى دريكي السير على خط المطرب الإسباني خوليو أجلاسيوس الذي يعتبره - دائما - نجمة المفضل.

في المسالك البولية والا تزيد الكمية على أربع كسولات كل أسبوعين.

■ أثارت خريطة المصالح الأمنية التي أعلنها الجيش الإسرائيلي للمستوطنات التي يجب أن تتبع إسرائيل في الضفة الغربية عاصفة اعتراضات لدى اليمين الإسرائيلي حيث احتوت الخريطة على سائة مستوطنة وتم استبعاد ٥٩ مستوطنة أخرى..

■ المعزج الأمريكي جيمس كامبيون يستعد لتقديم فيلم جديد عن الفضاء، ويتتظر موافقة وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا».

والتي شارك فيها ١٨ ألف شاعر، وتأتي هذه الرسالة بعد قرار البرلمان الذي خفض السن القانونية للرجال الشواذ من ١٨ إلى ١٦ عاما.

■ تستضيف القاهرة نهاية الشهر الحالي اجتماعا لكبار المسؤولين في الخارجية والتجارة في ٨ دول عربية وقمت اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لميرة موقف موحد من الشراكة العربية - الأوروبية. الدول الثماني في مصر ولبنان والأردن وسوريا ولبنان والمغرب وتونس وفلسطين.

■ السلطات الصحية في البحرين سمحت بتداول الفياجرا بشرط صرفها بروشتة من طبيب مختص



■ مبارك وحسين وعرفات يبحثون مستقبل عملية السلام في مواجهة الاستيطان الاسرائيلي

## المعارضة السودانية ترفض دعوة البشير

■ كتب: خالد صلاح

رفضت فصائل المعارضة السودانية بالقاهرة الدعوة التي أطلقها الرئيس السوداني عمر البشير للخاصة بعودة المعارضة إلى السودان وممارسة نشاطها السياسي في إطار الدستور الجديد، وكان البشير قد دعا - خلال خطاب بمناسبة ذكرى ثورة الإنقاذ - المعارضة السودانية في الخارج إلى العودة إلى البلاد وإلقاء السلاح والمشاركة في التنمية والحوار الوطني في السودان، وأكد الفريق عبد الرحمن سعيد - ممثل القيادة العسكرية للجمعية الوطنية السودانية - أن الخلاف مع النظام السوداني ليس خلافاً شخصياً ولكنه خلاف على مبادئ، هذا النظام الذي يصور على المركزية في الحكم وهو ما تأكد من خلال الدستور الطالمة الذي أجبر عليه أهالي السودان، وأضاف سعيد إن المعارضة السودانية ترفض هذه الدعوة «الدعائية» وأنه لا عودة قبل أن ينفذ النظام الحاكم الشروط التي اتفقت عليها فصائل المعارضة في مؤتمر أسمره عام ١٩٩٥ وأهمها قبول النظام بفكرة

تداول السلطة والعمل في إطار ديمقراطي تعددي، وفي هذا السياق أيضاً أكد سامون شرفي ممثل حزب الأمة السوداني المعارض - الذي يتزعمه الصادق المهدي - أن دعوة البشير للمعارضة بالعودة هي دعوة «غير جادة» وتأتي من قبيل «الفرقعات» الإعلامية، وأضاف أنه إذا أراد البشير أن يؤكد جديته فليعلن أن يتخلى عن منهجه السياسي المتعارض مع مصالح الشعب السوداني والتخلي عن سياسة الديكتاتورية التي وسعت من رقعة العنف في البلاد وجعلت المواطنين في الشمال يواجهون القتال ضد الجنوب، وأدت إلى اندلاع المواجهات المسلحة بين الشماليين انقسمهم نتيجة غياب الديمقراطية والتعددية وتراجع معدلات التنمية في البلاد.

■ الفريق عمر البشير



معه حواراً ساخناً على شبكة الإنترنت استمر ساعتين واعتذر خلاله لجماعته عن ممارسة الشذوذ الجنسي وقال إنه شعر بالشفق والغباء عند إدراكه بالفعل الفاضح.

■ **أعلنت دراسة أمريكية أن المساعدات الاقتصادية الأمريكية خلال الـ ٣٥ عاماً الماضية عرقلت النمو في الدول التي تلقتها ولم تحقق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية.** مشيرة إلى أن ٦٨٪ من الدول التي تحصل على المعونات عارضت توجهات واشنطن في الأمم المتحدة

تبادل الآراء والخبرات.

■ **لذات ندوات تقيمها الورشة الإبداعية بالزيتون لمناقشة المجموعة القصصية «يوني سكس» لعلاء البريري، ونيوان «شجرات العام» لمحمد قرني، ورواية «التجار جحيم» لإبريس علي.**

■ **كشفت دراسة بحرينية أن ٤٥٪ من المترددين على المراكز الصحية يعانون الاكتئاب دون أن يشعروا بذلك كما بينت الدراسة ارتفاع نسبة الإصابة به بين الطبقات الفقيرة.**

■ **المحجين بمطرب أيوب الشهير جورج مايكل أجروا**

■ **يوسف شاهين ومأجدة الرومي لم يحضرا عرض فيلم «عودة الابن الضال» بالمركز الثقافي الروسي بالقاهرة رغم الإعلان عن حضورهما مما أدى إلى استياء الحضور**

■ **مشتوق النقد الدولي أرسل رسالة إلى الحكومة المصرية يشيد فيها بالتعاوان الذي أبدته مصر من مبيعات الصندوق خلال السنوات السبع الماضية وأعرب عن أمله في استمرار تعاوان**



## «فياجرا» إسرائيلية من نبات القات اليمنى!!

■ **صنعاء - إبراهيم العشماوي**

الأساطير الثقافية والشعبية في اليمن استقبلت باهتمام وحذر ملصقا دعائيا بثته إسرائيل حول منتج طبي منشط مستخلص من نبات القات المعروف على نطاق واسع كأحد المحاصيل اليمنية.

لصحة بدأت مطلع الشهر الجاري عندما ظهر الملصق على شبكة الإنترنت وقال إن دراسة قام بها أطباء خبراء لصالح مركز الدكتور جرين للعلاج الطبيعي في تل أبيب، عززت مصداقية المزاي المنسوبة لأوراق القات خصوصاً المتعلقة بالجنس.

وأشار الملصق إلى أن نتائج الدراسة سجلت معدلات عالية من الرغبة الجنسية بسبب تعاطي القات تزيد على ٩٠٪ من الأفراد حتى عمر ٥٠ عاماً. مركز العلاج الطبيعي الإسرائيلي قال إنه أنتج بالفعل كبسولات ويأمن أن أوراق القات المجففة مضافاً إليها فيتامينات ومضات تزيد من مفعولها في النشاط الجنسي وتحسين القدرات الذمعية والجنسية.

وينصح الملصق الإسرائيلي بتعاطي كبسولات قات أو قلعتي شونجنام «بان» مرتين في اليوم على الأقل مدة كل واحدة من ١٥ دقيقة. أطباء يمنيون ماهجوا «الفياجرا الإسرائيلية» الجديدة وذكروا أن كل الدراسات العلمية تدحض مزاعم الخبراء اليهود أن القات يؤثر سلباً على القدرات بصفة عامة خاصة الذمعية والجنسية. وقال الأطباء إن هذا الهرم ما هو إلا محاولة إسرائيلية للتطبيع من الباب الخلفى.



■ **يونازو دي كابريو**

## العودة للحياة في «تيتانيك ٢»

■ **كتب - عادل شهينون**

استثماراً للنجاح الساحق الذي حققه فيلم «تيتانيك» قررت استديوهات بارامونت البدء في إعداد سيناريو الجزء الثاني الذي يحمل اسم «تيتانيك ٢» في هذا الجزء يعد «جاك داروين» - وهي الشخصية التي جسدها «ليوناردو دي كابريو» على الشاشة - إلى الحياة مرة أخرى، يقول مصدر مقرب من «بارامونت» في تصريحه لمحسبة دلو - فريزيان» للفرنسية إن جاك داروين طبيباً للسيناريو الجديد لم يلق حتفه في مياه الأنطلي، لكن تم إنقاذه بواسطة إحدى السفن العابرة حيث تم نقله إلى أحد مستشفيات نيويورك، ليظل في غيبوبة تامة لمدة ثلاث سنوات، وعندما يسترد وعيه يتضح أنه فقد ذاكرته ولا يستطيع تذكر غرق «تيتانيك» لكن طباً للسيناريو الجديد، فإن جاك لم يشِ روى «كيف وبسلسل» والتي أحبها في أثناء رحلته بالبحر. فيقرر السفر إلى أوروبا للبحث عنها رغم أن الحرب العالمية الأولى كانت تحتاج معظم دولها ويؤكد مسئولو «بارامونت» أن مشهد لقاء جاك بمحبوبته نوز يعتبر من أروع المشاهد في تاريخ السينما.

## ..ومخترع الفياجرا يرفض تناوؤها

الكيميائي البريطاني مكتور «يان أوسترو» والذي يرجع إليه الفضل في اكتشاف عقار الفياجرا الذي يعمل على زيادة القدرة الجنسية لدى الرجال، أعلن أنه لا يستخدم الفياجرا على الإطلاق، وصرح لمحسبة «بيد» بأنه ليس في حاجة إلى هذا العقار. وللحيل على ذلك أن زوجته «اليسون» (٤٠ عاماً) حامل في الشهر التاسع.

يذكر أن «يان» (٤٣ عاماً) يعمل منذ عشر سنوات في الفرع البريطاني لشركة الأدوية الأمريكية «فايز» وهو يعيش في قرية بريج مع زوجته وابنته التي تبلغ من العمر أربع سنوات.

## دودي الفايدي كان على علاقة مع ستيفاني



لم تكن الأميرة الراحلة ديانا هي أول أميرة في حياة الراحل المصري دودي الفايدي، بل سبقتها أميرة أخرى هي الأميرة ستيفاني، فقد ذكرت صحيفة «اينزي باري» الفرنسية أن العلاقة بينهما بدأت عام ١٩٨٦، قبل سنوات من ارتباط دودي عاطفياً بديانا، حيث كانت ستيفاني في تلك الوقت تبلغ من العمر ٢١ عاماً ووقتها حاولت الالتقاء له، ولم يكن لها صديق إلى أن تعرفت على جيان بول بلوموند الذي وقف إلى جوارها يشد من أزرها عقب وفاة والدتها. بعد ذلك أحببت انتوني ديولن ولكن العلاقة لم تستمر طويلاً، لتبدأ قصة حبها لدودي الفايدي والتي استمرت لفترة طويلة إلى أن انتهى الأمر بإتباعه كل منهما عن الآخر.

■ **دودي الفايدي**



■ ماجدة الروسى



■ محمد مستجاب

■ الروائى المصرى محمد مستجاب، الذى أحيل إلى المعاش مؤخرًا من وظيفته بمجمع اللغة العربية شرع فى كتابة رواية جديدة تحمل اسم «مستجاب الرابع». نساء التجمع الوطنى المعارض فى السودان اختلفن على نص خاص بدور المرأة فى الحركة الوطنية حيث أرادت نساء قوات التحالف تعديل الفقرة وإضالة ونفى كل أشكال التمييز ضد المرأة وهو ما رفضته نساء حزبى الأمة والاتحادى وتقرر بحثها فى اجتماعات التجمع الأسبوع القادم.

■ إبراهيم بن سلمه نائب رئيس شركة «سابك» السعودية أكد أن شركته ستدشن عدة مشروعات استثمارية فى مصر خلال الفترة القادمة ومنها مشروع مشترك مع رجل الأعمال المصرى محمد الجارحى لإنتاج الصلب بتكلفة تصل إلى ١٤٠ مليون دولار. بدأت البصريين استعدادات مكثفة لإجراء التعداد العام للسكان فى عام ٢٠١٩. عدد السكان يتجاوز ٦٠٠ ألف نسمة بما فى ذلك العاملين الأجانب فى البهريين، التى تجرى التعداد السكانى كل عشر سنوات.

## أول حالة لحماية الملكية الفكرية فى عمان

■ كتب - محمد حبوشة

أطلس مسقط وخارطتها هما أول عملين منشورين يتم تسجيلهما فى وزارة التجارة والصناعة لحماية حقوق تسفيهما وفقًا لقانون حقوق النسخ فى سلطنة عمان. ويحول أول حالة تسجيل لعمل منشور فى السلطنة قال راشد سالم المسروقى مدير عام التجارة فى وزارة التجارة والصناعة: إن سلطنة عمان ملتزمة بسياسة الاندماج فى الاقتصاد العالمى وذلك من خلال عضويتها فى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) وبذا نأمل أن يقوم العديد من المؤلفين والفنانين بالاستفادة من هذه التشريعات الجديدة وأن يقولوا على تسجيل أعمالهم وفق القانون لحماية أعمالهم الإبداعية من حالات السطو والقرصنة. جدير بالذكر أن أطلس مسقط وهو أول دليل شامل للطرق فى محافظة العاصمة - قد نشر فى أبريل من العام الحالى، ويتضمن خرائط مفصلة للسكان فى مساحة أكبر من ٦٦٠ كيلو مترا مربعا لبليدة مسقط، ويتكون الدليل من ٢٠٠ صفحة تم نشرها بإشراف البلدية. الدليل يوفر للمقيمين والزائرين ٣٣٠ صفحة ملونة الخرائط وأمانة الشوارع المصغلة التى تم إقرارها من قبل الهيئة الوطنية للمساحة (NSA) بعمان.



■ حماس سوزانا فى المدرجات لم يفلح خطيبها رونالدو فى التلعب

«أ.ع.ب»

## سوزانا سبب تذبذب مستوى رونالدو!

نعيش طوال فترة المونديال زمن مقرر ١٤ الشهيرة بسوزانا، التى غطى جمالها الأسطوري على جمال لعب الفريق البرازيلى، ولعل رابع مخفرى المباريات بجمالها الأسطوري وتركيزهم على انفعالاتها، جعل الناس يمسدون خطيبها الأقرع الموهوب رونالدو، ولكن هذا الحسد ليس فى محله، فجميلة الجميلات التى تعرف قيمة نفسها تمارس «التقل» على اللاعب رقم ٩، لدرجة جعلته دائم الاكتئاب وفائد للتركيز فى الملعب، فعلايين رونالدو لم تنجح فى إبعاد سوزانا عن عملها كمذيعة تليفزيونية وعارضة أزياء، ولم تفكر فى التمتع بإجازة فى نفس يوم إجازة خطيبها، مما جعل رونالدو يقول بتلك «إننى ألق تحت ضغوط عائلة سوزانا لديها حياتها الخاصة، ويتعين عليها أن تقوم بأشائها، وهذا يعنى أن طرفيتا لا يلتقيان عندما أريد لل...» الطريف أن الصحافة - التى لم يعجبها مثلًا أداء البرازيل - انشغلت بالتعليق على مباراة أخرى فى المدرجات، بين سلوفاكيا والبرازيل، وبطبيعة الحال ملكت سوزانا البرازيل بينما ملكت أوريانا خطيبة نجم فرنسا كريستيان سلوفاكيا.. ويحاول الفرنسيون - ونحن معهم - أن تستمر المباراة بين سوزانا وإدريانا إلى الوقت الإضافى وركلات الترجيح.. ولكن يبدو أن سوزانا حسمت اللقاء قبل أن يطلق الحكم صفارة.

## البحرين مركزا للتنمية البشرية

■ العنامة - سامى كمال

بعد نجاحها فى التحول إلى مركز مصرفى ومالى ومركز للخدمات فى الشرق الأوسط تسعى البحرين حاليا لتكون مركزا إقليميا للتدريب وتنمية الموارد البشرية فى المنطقة، وكشفت ندوة عقدتها الغرفة التجارية العربية الأمريكية فى واشنطن عن جهود بحرينية للاضطلاع بدور مهم فى هذا المجال حيث أكد عدد من الممثلين البحرينيين أن بلادهم ستعجز إمكاناتها خلال السنوات العشر القادمة فى هذا الاتجاه، والجدير بالذكر أن البحرين - احتلت المركز الأول عربيا ثلاثة أعوام متتالية فى تنمية الموارد البشرية

والتحديات التي تواجهها بعد الجات، فشلت جامعة الدول العربية في تدبير ٩ مليون دولار للخصف لعدد مؤتمر بيداوة المصالحة الوطنية في الصومال والذي تأجل ثلاث مرات متتالية بسبب وجود أزمة ثقة لدى بعض الدول العربية تجاه جدية الفصل الصوري في المصالحة.

■ يوسف المقدم سفير تونس بالقاهرة أكد أن حجم التبادل التجاري بين مصر وتونس زاد خلال السنوات الثلاث الماضية بنسبة ٣٠٪ على كل عام.

يأجدي المدن الساحلية الإسرائيلية، ويبلغ برولين ٥٧ عاما ويقيم بارلين بعام واحد.

■ الدكتور عاصم الأسوقى استأجر التاريخ الحديث انتهى من ترجمة كتاب «أوروبا العثمانية للباحث الأمريكي بنر شوجر ويكشف فيه عن الجذور التاريخية للصراع الحالي في البلقان».

■ انتهى أمس بالعاصمة التونسية المؤتمر السنوي لاتحاد المورصات العربية تحت رعاية وزير المالية التونسي محمد الجري وناقش المؤتمر فرص الاستثمار في المورصات العربية

■ وزير المالية المصري - محيي الدين الغريب يلتقي يوم الأربعاء القادم بمستثمري العاشر من رمضان لمناقشة مختلف القضايا والمشاكل المتعلقة بالشراب والجمارك، وهو اللقاء الثالث الذي يعقده مستثمرو العاشر مع وزراء مصريين.

■ التجمعة الإسرائيلية ياربوا سنترالستند ستراف خلال أسبوع إلى صديقتها جيسم برولين في ضيعتها الخاصة



## الأحزاب المصرية تغير جلداء بعد ٢٠ عاما

■ كتب - أحمد عبد الحليم

لأول مرة منذ ٢٠ عاما من بدء التعددية الحزبية في مصر، تعقد أربعة أحزاب كبرى مؤتمراتها العامة هذا العام.. حيث يعقد حزبا الوطنى الديمقراطى والتجمع مؤتمريهما في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ من الشهر الجارى.. ويستعد حزبا الناصرى العربى الديمقراطى والعمل لعقد مؤتمريهما في نهاية العام الحالى.. وفيما وصف بأنه محاولة - لأول مرة - من هذه الأحزاب لتغيير جلداء ستقوم الأحزاب الأربعة بتعديلات جوهرية على برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحت دعوى مواكبة المتغيرات المحلية والإقليمية، وملاحقة عصر الخصخصة الذى نطقت فيه مصر منذ مطلع العقد الحالى.. وسيطرح الحزب الوطنى الديمقراطى برنامجا شاملا من خلال ١٢ ورقة عمل تتضمن رؤية الحزب وسياساته للدخول في القرن القادم.. كما يناقش المؤتمر العام الرابع لحزب التجمع برنامجا جديدا تتخلى معظم موادها عن لخط القديم للحزب الذى يركز على المعاملة الاشتراكية لجميع القضايا.. بينما تتنطلق مواد البرنامج الجديد من رؤيا أكثر ليبرالية وتحمرا لمسيرة المتغيرات الاقتصادية المطروحة تحت مسمى «العدالة الاجتماعية».. ومن نفس المنطلق تعكف لجان متخصصة بحزبى العمل والناصرى على وضع رؤية جديدة تتضمن تطوير برامج الحزبين..



■ إبراهيم نافع

## القراء يطلبون كتب نافع ونهاى في لندن

■ لندن - مكتب الأهرام

تشهد مكتبة الأهرام في لندن التي تفتتحها الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - يوم ١١ يونيو الحاضى إقبالا كبيرا من أبناء الجالية المصرية والعربية في بريطانيا وكذلك البريطانيين المهتمين بالثقارت والقضايا العربية، وتلقى مجموعة كبيرة من الكتب إقبالا شديدا من جانب القراء خاصة كتاب كابوس الإزهاج للأستاذ إبراهيم نافع وكتب الرأى الكبير أحمد بهاء الدين وكتاب النص والرماس لنيل عبد الفتاح.. كما تلقى مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة والتي تعرف باسم المشروع القومى للترجمة إقبالا متزايدا، وفى تقليد جديد للمكتبات العربية. ذكر الدكتور عمرو عبد السميع - مساعد رئيس التحرير ومدير مكتب الأهرام في بريطانيا - أنه سيتم تخصيص يوم معين لكل يقوم أحد الكتاب المصريين أو العرب بالتوقيع على كتاب له للذين سيقومون بشراء الكتب.. ومن ناحية أخرى تلقى عمرو عبد السميع بروايات عديدة للفتنة بافتتاح المكتبة الجديدة في لندن باعتبارها صرحا للثقافة العربية والمصرية في بريطانيا.

## اليهود يعترفون بجرائمهم

شنت المنظمة الصهيونية في الولايات المتحدة هجوما شديدا على جون روث مدير مركز أبحاث متحف الهولوكست الأمريكى، وتم إجباره على الاستقالة بسبب تصريحات لصحيفة طرس انجلوس تايمز الأمريكية بأن ما يتعرض له الفلسطينيون الآن يتشابه مع ما تعرض له اليهود أثناء فترة الحكم النازى رأى جميع اليهود أن ما قاله لا يتناسب منصبه ويجب طرده، وكان «جون روث» قد كتب أن عمليات الطرد خارج المانيا التي تعرض لها اليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية تتشابه مع ما يتعرض له الفلسطينيون الآن من طرد خارج بلادهم، وأن العنف الذى يمارس ضد الفلسطينيين الآن يشبه الذى حدث ضد اليهود منذ خمسين عاما.

## ..ويحدث إلغاء منصب الرئيس الإسرائيلى

أحدثت الاقتتادات الصادة لتي وجهها الرئيس الإسرائيلى عازرا فايتسمان إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهوها رنود فعل متباينة داخل المجتمع الإسرائيلى، فقد وقع المتطرفون هجوما حادا فايتسمان، وكان على رأسهم الوزير «رافائيل إيتان» الذى اتهمه بإلحاق الضرر بإسرائيلى والأحزاب فى استخدام الصلاحيات الممنوحة له، وبعد إتيان بأن الكنيست الذى اختار فايتسمان يستطيع عزله فى أى وقت، وأضاف أنه يتم حاليا دراسة إلغاء مؤسسة الرئاسة فى إسرائيلى، أما عضو الكنيست «زئيف بويم» وممثل الليكود، فقد وصف فايتسمان بأنه طفل صغير أخذوا منه لعبته فراح يصيح ويكي ويضرب الأرض بقدميه».. وقد اقترح عضو الكنيست من الليكود أيضا «ماتير شطريت» أن يقوم الكنيست باختيار رئيس الدولة لفترة رئاسية واحدة تستمر سبع سنوات فقط من ناحية أخرى شن عضو الكنيست «يوسى بيلين» هجوما عنيفا ضد نتنياهوها متعها إياه بالاستمرار فى مسلسل الكذب الذى يتبعه، وأضاف بيلين: إن فايتسمان كشف حقيقة رئيس الوزراء الذى يتخفى وراء الشعارات الخادعة.

■ فايتسمان





■ محيى الدين الحريت

■ **إنتاجية من شركات قطاع الأعمال العام ونقل التكنولوجيا البريطانية إليها**  
■ **تغير وجه الحياة في فرنسا بعد القرار الذي أصدره رئيس الوزراء ليونيل جوسيان بشأن أسماء الوظائف ويقول الفرنسيون إن جوسيان اتخذ قراره تحت تأثير زوجته استاذة الفلسفة.**  
■ **قيادة عربية تدخل لدى الرؤساء اللبنانيين الثلاثة لوقف معاناة الفلسطينيين في محميات اللاجئين في لبنان خاصة بعد تفشي البطالة وتدهور الحالة المعيشية لسكان تلك المخيمات**

■ **أكدت مؤسسة أبحاث العلاج بالدم والتلقيح الأمريكية أن شحم الفخاخ الأخضر يخفض بويات الصداع، لكنها لم تنم تسليماً عليها لهذه المأثرة القريفة:**  
■ **حزب الأخضر المصري قرر مقاطعة الانتخابات التي تنتهك قانون البيئمة ويقوم الحزب حالياً بحصر هذه الشركات تمهيدا لمقاضاتها**  
■ **بتمويل من البنك البريطاني العربي تتمتع مجموعة من رجال الأعمال المصريين والبريطانيين المشاركة في مشروعات استثمارية في «نوشكي» كما تم إنشاء شركة جديدة للتأجير التمويلي بين البنك وعملائه لشراء خطوط**

## السفينة المصرية في باريس

■ **كتبت - علا الشافعى**

يفتح في باريس الأربعة المقبل ١٥ يوليو، مهرجان العالم العربى الذى يشرف عليه معهد العالم العربى برئاسة «ماجدة واصف» وتشارك مصر بـ «فيلم ميسيريا» إخراج عادل أبى وفيلم «اضطح عثمان الصورة قطع حلوة». إخراج شريف عرفة والفيلمان بطولة أحمد زكى، بالإضافة إلى مجموعة من الأفلام الروائية القصصية التى أنتجها المركز القومى للسفينة برئاسة د. منكر ثاب حيث يشارك بفيلم «الشهد الأخير» للمخرج الشاب سعد هنادوى وقطر الساعة ستة للمفرجة كاملة أبو ذكري، وبالعزب سعد محمد العزنجى وسيناريو وإخراج أحمد فهمى، ويشارك فى المهرجان ولد كبير من السفينتين المصريين من بينهم محمد خان ويحيى حامد وشريف عرفة وسعد هنادوى وكاملة أبو ذكري وأحمد فهمى وعلى أبو شادى ومحمود حميدة، ومن المقرر أن يعرض فيلم للمصري على هامش المهرجان، وفى برنامج سينما عربية سيرعرض فيلم أنور القبانى «الزعيم» الذى يتناول حياة الزعيم جمال عبد الناصر.

## الكتاب الحزيرى

■ **كتب - جابر القرموطى**

أكد السيد بدران كامل رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية - اللبنانية أن الجمعية قررت طرح الكتاب فى أول بنك مشترك «مصرى - لبنانى» (مصرف مصر - لبنان المتحد)، على رجال الأعمال والمستثمرين بالبلدين المساهمة فيه، ويبلغ رأس مال البنك ٢٥ مليون دولار، وأضاف كامل فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى»: إن مجلس إدارة الجمعية الطمع المصطفى رفيق الحزيرى رئيس الوزراء اللبناني على فكرة البنك وحبب بها، معزياً عن أمه أن يكون الحزيرى أحد المؤسسين للبنك، لما يتمتع به من مكانة اقتصادية وسياسية متميزة، وتساؤل كامل: لماذا لا يكون لمصر ولبنان بنك مشترك،

## سيرة سعيدة فى ورطة

■ **كتبت - رشا محمود**

رغم أن الطلاق قد تم بين سميرة سعيد وهانى منى منذ عدة سنوات، إلا أنها لم ينتهيا من خصبة حساباتهما بعد، وأحدث هذه الحسابات شريط كاسيت بعنوان «ألو» أنشقت سميرة سعيد مع هانى منى فى أثناء زواجهما على غنائها، وكان يضم الحاناً لموسيقى الإنعام وصالح الشرنوبى وغيرهما، لكن الطلاق حال دون استكمالها، وفى الوقت الذى استعد فيه سميرة سعيد لإصدار شريطها الجديد «ع باله» خلال هذا الشهر، فوجئت بطليقتها - هانى منى - يستعد لإصدار الشريط السابق «ألو» فى نفس التوقيت، أو ربما فى توقيت مبكر، ليضرب شريط سميرة الجديد، وقد سارع بعض المحللين والمؤلفين فى شريط «ألو» بتقديم شكوى للزاية على المصنفات الفنية مفادها أن هذه الأغنيات كانت مجرد بروفا، ولم تكن تسجيلات نهائية، ومن ثم فهي غير صالحة للتوزيع أو التداول، وكان رد هانى منى على ذلك، أنه قدم مستندات سليمة وفقاً للقانون الرقابة، ولهذا حصل على أمر الطبع منذ فترة، وأصبحت المشكلة هنا من يسبق الآخر ويصدر شريطه، والطريف أن



■ سميرة سعيد

هانى منى عرض على سميرة سعيد شراء الألمان حتى تنتهى المشكلة، لكن سميرة رفضت العرض، حيث إن طلبها مبلغاً ضخماً. ومع اشتداد هذه المعركة الكوميدية، لم يتخل أى من الطرفين عن رأيه، فسميرة تؤكد أنها لم تتعاط على هذا الشريط بينما هانى تؤكد العكس، بل إن كل مستنداته قانونية، وأقرتها جمعية المؤلفين والمحللين، وبسمعة بالاشتهار، ولهذا حصل على أمر الطبع من الرقابة، التى حاربت بين هانى وبطيقتها، وقررت أخيراً أن تخرج من المعركة وتحول كل الأوراق إلى الشئون القانونية لتتولى كلمتها

## المشاكل الزوجية على الإنترنت

حذر المحامون ومستشارو الزواج فى كندا من الإقراط فى استخدام شبكة الإنترنت، فهى على حد قولهم أحد الأسباب الرئيسية فى وقوع الطلاق بين الأزواج، فبواسطة الإنترنت تنشأ علاقات غير سوية، الأمر الذى يئذى إلى معظم الأحيان إلى مأس عائلية، يقول الخبراء إن عدد دعاوى الطلاق التى تقام بسبب الإنترنت فى أزواج مستمر خاصة بين أولئك الذين أمضوا الساعات طويلاً أمام شاشته ويستغلونه فى محادثات أو علاقات أو قصص حب إلكترونية غريبة، وهناك أمثلة عديدة لأسر تسببت الإنترنت فى انهيارها، وفى الشهر الماضى أقدم رجل كندى على ضرب زوجته ضرباً مبرحاً بعد اكتشافه أنها على علاقة برجل آخر بواسطة الإنترنت، وقررت زوجه من إقليم كيبك قامت بسكب الماء المغلى على رأس زوجها فى أثناء جلوسه أمام الجهاز واستقره فى حوار مع امرأة غريبة.

■ تنش إيران حريا شرسة على جديدها الشرقية مع أفغانستان وإرتفاع الكميات التي تدخل إلى إيران عبر البدين للاستغلال المحلى أو عبرها إلى دول الخليج ■ بر جيل مسعد مستشار وزير قطاع الأعمال العام المصري فشل شركة المشاولات المصرية في تعطية نسبة الـ ٢٠ ٪ التي طرحها للبيع في البورصة بأنه راجع إلى خطأ في توقيت الطرح حيث طرح مع شركة «المحمول» التي استحوذت على السيولة الموجودة في السوق.

سنويا مصا يزيد من اعداد المتعطلين عن العمل. ■ رعت المحكمة العليا الأمريكية إصدار قانون جديد يجرم التحرش الجنسي بالموظفات في أماكن عملهن. ■ واعتبرت المحكمة أن الموظفين لا يتفرعن للتعيين. ■ الأمر الذي يستدعي إصدار قانون خاص بهن ■ بالتعاون مع بعض البنوك ومؤسسات تمويل دولية تعزز وزارة الاقتصاد المصرية إنشاء آلية لتمويل الصناعات الصغيرة.. وبذلك لتيسيط إجراءات الاقتراض وعدم المخالفة في الفوائد.

■ عبد الحميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية يتحدث عدا الاتحاد أعضا، غرة التجارة المصرية - الأمريكية عن التطورات الاقتصادية والتشريعية وأثارها على سوق المال المصرية ■ تدرس إدارة الهجرة والجنسية في الولايات المتحدة تطبيق نظام جديد لأخذ بصمات جميع المهاجرين الذين يقدون إليها ويقدر عددهم بـ ١٠ مليون مهاجر



## خريطة الحل السياسي في كوسوفا

■ بريشتينا - عامر سلطان

كشفت مصادر دبلوماسية كوسوفية ويوغسلافية عن استياء أوروبي من انفراد أمريكا بقوات الاتصال مع الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش دون التنسيق مع الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن هذا الانفراد الأمريكي سيزيد الأزمة الكوسوفية ويخلها وفق محادثات ليس له نهاية، لكن الاعتراف الأمريكي بجيش تحرير كوسوفا حسم مسكة الجناح العسكري للمقاومة الألبانية التي ستقوم بهذا الدور فيما يتربط ألبان كوسوفا اتفاق القيادات السياسية على تشكيل الجناح السياسي من بين روجوفا - رئيس ثوار الرابطة الديمقراطية، وأدم ديمياتش - رئيس الحزب الليبرالي - ويقوم تصور روجوفا للعمل على الأسلوب الهادي في تحقيق الاستقلال مع التعهد بالانضمام إلى ألبانيا، ولا يمانع إذا اضطره الظروف - في تقديم تنازلات والقبول بحكم ذاتي واسع أو جمهورية داخل الاتحاد اليوغسلافي. أما ديمياتش فيعتمد فكرة على تشكيل اتحاد ألبان الذي يضم كوسوفا وصربيا والجبل الأسود في إطار كونفدرالي، لكن الرئيس اليوغسلافي ميلوسيفيتش قد طرح مشروعا يجعل لكوسوفا وضع أقل من الجمهورية ووفق الحكم الذاتي العادي وقال إيفان سيرلاك وزير شؤون الأقليات الصربية لـ «الأهرام العربي» إن بلجراد مستعدة للعودة إلى وضع الحكم الذاتي القديم الذي أدى سابقا إلى ثوار فاضل خوجة وهو ألباني كوسوفي برئاسة يوغسلافيا الاتحادية. ويرى البروفيسور جيتكوشفيتش - رئيس تحرير مجلة الشؤون الدولية الصربية - أن الطرفين يطرحان أقصى المطالب لكنهما سيصلان إلى حل وسط ليس جورد حكم ذاتي وإنما مكانة خاصة لكوسوفا أقل من الشراكة داخل الاتحاد اليوغسلافي.



■ غاري

## الدرافيل أهم من الرجال

يبدو أن مغنية البوب المحبوبة ماريا كاري، ليست من العلاقات الإنسانية خاصة مع الرجال، وذلك بعد طلاقها، فهي تسعى حاليا إلى إقامة صداقات حميمة مع الحيوانات، وأحدث هؤلاء الأصدقاء، الدرافيل «فليس» وتقول ماريا: «لن أنسى أبدا هذا اليوم، فقد كنت أسبح مع الدرافيل في أستراليا، ونشأت علاقة صداقة بيني وبين أحدهم». وقد اضطرت ماريا إلى مغادرة أستراليا والعودة إلى بلدها وبينها حتى لا تتأخر على «مجاك» و«جيني»، صديقيها من الكلاب!

## مفاوضات مع وثة العقاد

تتفاوض وزارة الثقافة المصرية حاليا مع ربة الأديب عباس العقاد لشراء منزله بقسوان وتحويله إلى مزار ومتحف سياحي، وقال د. أحمد نوار رئيس قطاع المتاحف أنه في حالة نجاح المفاوضات سيتم المتحف أهم مقتنيات العقاد ومنها طروشه ونظارة الطبية والعصا والكوفية التي كان يشتهر بهم، بالإضافة إلى الجوائز والأوسمة التي حصل عليها، كما سيتمضمّن المتحف جميع مؤلفات الكاتب بالإضافة إلى مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة وبغرة نومه وأخر بذلة كان يرتديها.



الغز له أو واحد لكن الهزيمة لايتحمل ثمنها سوى المشجعين البسطاء، ومع الهزيمة القاسية التي تلقاها المنتخب الألماني العريق على يد نظيره الكرواتي أحدث الروافدين الجدد على الساحتين الدولية والكروية فإن الحزن يبدو مختلفا وقاسيا بسقوط إحدى القوى الكروية العظمى.

عطر جوب! للرجل



# JOOP!

■ فاروق قبوي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية ينوى القيام بجولة بين دول الطوق الخمس في محاولة لإحياء ألبه الطوق التي توقفت اجتماعاتها بعد توقيع اتفاق السلام الأريسي - الفلسطيني.



فيصل الحسيني: الأهرام العربي:

## نتظر رصاصة الرحمة لإعلان وفاة السلام! خطة إسرائيل هدفها خلق كيان يهودي في القدس

١ في إطار مواجهة أكبر حركة تهويد استيطاني تشهدها القدس الآن ناشد فيصل الحسيني - مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية - جميع الدول العربية التحرك معاً لوقف المؤامرة الصهيونية لابتلاع القدس بعد أن قتل نيتانياهو عملية السلام. وتتساءل الحسيني في حوارها مع «الأهرام العربي» بعد قتل السلام من يعلق الجرس أو يطلق رصاصة الرحمة لإعلان الوفاة؟

■ حوار - اشرف العشري

خلال إضافة تجمعات سكانية في جميع الأراضي اربع نسب الكثافة اليهودية ويزرع نقاط استيطانية في قلب المناطق العربية والى الإسلامي والمسيحي في البلدة العربية ولذا فهم يقدمون المال والحماية لجميع فرق المستوطنين، ويضعون بهم ليل نهار إلى المناطق والأراضي العربية من أجل تنفيذ مخطوطة خلال اشهر وسنوات معدودة واضعين في الاعتبار موعد مفاوضات الوضع النهائي والتي يسمعون لتخريبها وتجاهلها قدر الإمكان حتى تحتاج لهم الفرصة والوقت الكافيان لتهويد معظم مدن ومناطق القدس طبقا للخطة المعدة والقبالة للتنفيذ حالاً.

وماذا عن عمليات المستوطنين اليهود حالياً للاستيلاء على المناطق الفلسطينية ومقاومة السلطة الفلسطينية لهم؟

هناك عدة حول يرد من قبل اليهود المتطرفين للاستيلاء على غالبية المنازل العربية والفلسطينية في المدينة فهم قاموا بعدة عمليات في هذا الشأن ليلاً ولحماً العديد من المنازل وسعوا للاستيلاء عليها بحجة أن أهلها الفلسطينيين غائبون في عمان أو خارج الوطن الفلسطيني ويدعون أن الحكومة الإسرائيلية هي المسلفة لهؤلاء الغائبين وبالتالي لابد من الاستيلاء عليها وتوزيعها على السكان اليهود وإعادة لتجريبها أو بيعها. وثانياً هناك أسلوب آخر للخرع الإسرائيلية يتم في البحث عن البيوت التي كان يمتلكها يهود ما قبل عام ٤٨ قبل الميلاد حيث كانت بعض الممتلكات تحمل اسمهم ويبدأ داخل أماكن اللغالبية الفلسطينية وهم يطمعون أنهم يسمعون لاستردادها والحصول عليها بحجة أنها كانت خاصة باليهود الأوائل ونحن نرد عليهم بنفس منطقهم.

وتطالب أيضاً بعودة جميع ممتلكات القدس الخاصة والخاصة للفلسطينيين والتي تمثل أكثر من ٧٠ في المائة من القدس

ثالثاً هناك ما يسمى بقضايا الاحتيايل والنصب التي يلجأ بعض السكان اليهود إليها وذلك من خلال تزوير الأوراق وتزييفها والامضاء بلهم لاشترائها تلك المنازل والأراضي من الأب أو كبير العائلة منذ فترة ويستعيقون في هذه المهمة بحصر الأوراق وتجميعها

الحياة لمناطق الضفة الغربية والقطاع والحفاظ بكل السبل والطرق على الهوية العربية والإسلامية للقدس وإن نسمح بشيخا القدس ويستندون حتى آخر نقطة معاد في عروتنا لكل خطط نيتانياهو واستقرارها.

وماذا عن أبعاد ومضمون خطة نيتانياهو للسيطرة على المناطق العربية بالمدينة والمحاولات التي تقوم بها إسرائيل حالياً؟

خطة نيتانياهو بكل تفاصيلها تأتي ضمن الهجمة الإسرائيلية لسلب ونهب أراضي القدس حيث سمحت إسرائيل ويكثفها منذ عام ٨٦ إلى الإسراع بتغيير الوضع الديموجرافي وكل الكاسب التي حافظنا عليها في القدس ورفضنا محاولات حصارنا في مناطق من ٢٥ إلى ٣٠ في المائة من المدينة ووسمنا حركة التصدي لمؤامرات التحرك الاستيطاني الإسرائيلي والتي كانت تجري يومياً عبر يهود متطرفين مدعمن بقوة الحكومة الإسرائيلية حيث كان الهدف الأول والأخير أمامهم هو التمهيد قدر الإمكان من الوضع الديموجرافي في القدس حيث أنهم كانوا يرون أن الوقت ليس في صالحهم وكانوا يحاولون ضم أراض عربية جديدة في جنوب وغرب القدس والضفة الغربية وكل التحركات الإسرائيلية كانت تسعى لتسحق جهود الفلسطينيين لإقامة الدولة الفلسطينية اليوم أو غداً وقرعة أية صيغة فلسطينية مقبولة بمصادرة ممتلكات الأراضي التي يملكها الفلسطينيون حتى لا يبقى لديهم أي أراض أو أدوات يتقاضيون من عليها. ومضمون خطة إسرائيل حالياً يهدف إلى زيادة لك الديموجرافي اليهودي عن

ويطالب مسئول ملف القدس بقمة عربية عاجلة حتى يستعيد العرب القدس قبل أن تضع طمعا ضحاة التلاسل خاصة أن مجمل الخطط الإسرائيلية تهدف إلى الإسراع بإنهاء ملف القدس وتهويماً بالكامل خلال عام أو عامين قبل بداية المفاوضات الوضع النهائي، حتى لا يوجد الفلسطينيين سا يتقاضيون عليه، في البداية يقول فيصل الحسيني: ما يحدث حالياً في القدس من قبل حكومة نيتانياهو ورئيس بلدية القدس ما هو إلا جزء من معركة كبيرة بدأت منذ فترة طويلة أعندنا إسرائيل في ظل حكومات الليكود والعمل المتعاونة للاستيلاء على القدس وكانت أولى هذه الخطوات عبر الاحتلال الإسرائيلي للنظم لمعظم مدينة القدس منذ عام ٤٨ والسعي نحو تحريك خطط تهويد المدينة غرباً على حساب مناطق المدينة شرقاً ومن يوسها والضغط الإسرائيلي تمارس على الفلسطينيين والأرثوذكس لابتلاع المدينة بعد قيام حرب ٦٧ اختلقت القدس واستولت إسرائيل على مزيد من أراضي المدينة وسيطرت على البنية التحتية ومارستها منذ عام ٦٧ تسعى لإحباط ومقاومة خطط التوسع والتهويد الإسرائيلي واندفاع بقوة لإحباط الممارسات الإسرائيلية اليومية لتفصيل لكل محاولات تهويد المسجد الأقصى ووضع للحاكم ونظام القضاء تحت سيطرنا وكذلك سعينا للحفاظ على الطابع العربي للتعليم.

وكذلك قارننا جميع المحاولات الإسرائيلية للتحكم والسيطرة على جميع المؤسسات العربية الغالطة في القدس والإبقاء على الهوية والثقافة وجعلها شرابتي



## إعلان الدولة الفرصة الوحيدة لبقاء القيادة الفلسطينية مبادرة بإسرائيل، شرارة في الأمل الجديد

من خلال بعض شهادات المحاكم واللجوء إلى عرض ورغف قضائية عديدة أمام بعض المحاكم التي لا تملك إلا أن تأمر ببقاء، الوضع على ما هو عليه ويمكن هؤلاء المستوطنين بفضل الشهادات المزورة.

وكل هذه الأساليب الإسرائيلية من الخداع والنصب باتت معروفة لنا جميعا حيث لا هدف لليهود سوى الاستيلاء على غالبية منازل الأحياء العربية بهدف ممارسة الضغوط على الفلسطينيين والوصول لخلق وضع يهودي قائم في القدس.

هل لك أن تقسم لنا تحركات السلطات الفلسطينية حاليا مع بعض العواصم العربية والإسلامية لمواجهة خطط تهويد القدس؟ هناك تحركات عديدة لنا مع جميع الدول العربية والإسلامية ولا تتوقف عن القيام بزيارات وجولات مكثفة ولنا اتصالات حاليا مع الأمين العام للجامعة العربية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك مشاورات لا تتوقف مع الملك الحسن الثاني بوصفه رئيس لجنة القدس الإسلامية حيث نزيهم ونطعمهم يوميا على جميع المراسم والاستقراوات الإسرائيلية لتهويد القدس ونطالب الآن العرب أكثر من أي وقت مضى بالإسراع إلى جمع الصفوف وتجاوز خلافات الماضي لإنقاذ القدس وهذا الأمر ينطبق أيضا على منظمة المؤتمر الإسلامي واجبة القدس فطالب بتفعيل التحركات لتحويل رد الفطين العربي والإسلامي إلى مستوى التحرك الإسرائيلي بل تجاوزا ولا نتكفى بسياسة الاستنكار والإذعان لأن المطلوب هو رد فعل عربي مساو لنفس التجاوزات الإسرائيلية.

وماذا عن الدعوة الفلسطينية لعقد قمة عربية عاجلة لإنقاذ القدس وعملية السلام معا؟

الرئيس عرفات يدعو ليل نهار لعقد هذه القمة العربية وهو - وصولاً إلى هذا الهدف - يقوم بجولات مكثفة بين شمال وشرق العالم العربي والإسلامي إلى الخليج من أجل إقناع القادة العرب بقدوم القمة وهو لا يكل من الدعوة في هذا الشأن.

وبالرغم من تأخر الدعوة والترتيب لعقد هذه القمة

بعض الوقت إلا أن الوقت مازال متاحا ومطلوب أن تعقد هذه القمة وتصدر قرارات على المستوى المطلوب لأن قضية فلسطين مسؤولية العرب والمسلمين جميعا لا الفلسطينيين وحدهم.

في ظل ترويض الأوضاع هل تقبلون بالعودة إلى مفاوضات عملية السلام مرة ثانية من دون الحصول على ضمانات وقف الاستيطان وتنفيذ إعادة الانتشار المؤجلة؟ إن بقول أي فلسطيني العودة إلى طابقة للمفاوضات في ظل استمرار الاستقراوات الإسرائيلية كل يوم، والموقف حاليا أكبر من التباطؤ في العودة للمفاوضات أو التقليل بالخطوة الأمريكية من عدمه.

فالوضع الآن مهند بانشار كبير يهز المنطقة برمتها نتيجة سياسة الحكومة الإسرائيلية تجاه العملية السلمية.

ويقال فينتا نرى كلفلسطينيين أن عملية سلام فلتته وتقتل من يعلق الجرس ومن يطلق رصاصة الرصاصة على هذه العملية فكل الأطراف تتحاشى الإعلان عن الوفاة... الفلسطينيين والإسرائيليين... وحتى رعاية هذه العملية على الرغم من أن الجميع يعرف ويطمع هذه الحقيقة.

وهو السلطة الفلسطينية حاليا هو للتصديق للرأي العام للقبول بهذه الحقيقة وبالتالي عندما تعلن السلطة إقامة دولة فلسطينية من جانب واحد سيستأمنها في مواجهة أي إجراء إسرائيلي.

على سبيل نكر الدولة الفلسطينية، كيف سستعملون لسياس الدولة في ظل ترويض الأوضاع وكثرة التسخيرات الإسرائيلية حاليا؟

لا سبيل حاليا أمام السلطة الفلسطينية للخروج من هذا المأزق الذي تشيبت فيه سياسات وممارسات نيتانياهوا إلا إعلان الدولة الفلسطينية لإنقاذ نفسها باعتبارها الفرصة الأخيرة للقيادة الفلسطينية الحالية والإقدام بالذبح عنها لأنه إذا فشلت القيادة في ذلك سستستبد سستقلى قيادات أخرى لها وجهات نظر سياسية واقتصادية واجتماعية أخرى.

هل تعتقد أن خطوات التنسيق العربي

والإسلامي حاليا كافية لتوقف استقراوات نيتانياهوا والحفاظ على الهوية العربية للقدس؟

هناك محاولات للتنسيق ولكنها لم تصل بعد إلى الغرض والمستوى المطلوبين بإبيل أننا لم نسمع بأي تحرك مواز ومانع لمحاولات تهويد القدس، خاصة أن التحرك الإسرائيلي يستمر بإمكانات هائلة في حين أن الإمكانات وأدوات الضغط العربي لم تستغل بعد ولا تصرف متى وكيف يستشغل.

وماذا عن خطط لجنة القدس الإسلامية والصندوق المالي لدعم المؤسسات الإسلامية والتصدى لجميع عمليات الاستيطان؟

موضوع الصندوق الذي يعرف باسم بيت مال للمسلمين مازال قيد البحث ولم يتم الاتفاق على أية خطط وتحركات يشهدها حتى الآن والخوف من أن يطول مثل هذا الأمر الذي سيؤدي إلى انكسارات سلبية علينا لمواجهة الاستقراوات والمساعدات الإسرائيلية لتهويد أرضنا ومازانا ومواجهة خطط اليهود للتفريق.

وهل ترون أن المبادرة الأمريكية الأخيرة هي الحل المناسب لإنقاذ عملية السلام وكيف تقبلون الدور الأمريكي؟

يشأن المبادرة الأمريكية هي ليست الحل المناسب وبالرغم من قصورها وفشلها في الوصول إلى الحقائق والحقوق كاملة إلا أن الإسرائيليين نيتانياهوا مازالوا يرفضونها في حين قبلت بها السلطة الفلسطينية، والذين الأمريكي عموما يتسم بالضعف الشديد تجاه الطرف الإسرائيلي ولم يعد يتمتع بدور الوسيط النزيه بإبيل أنه لم يعد يستخدم أدوات ضغط أو يكلى لإنقاذ وإجبار إسرائيل على العودة إلى طريق الحق والصواب أو السعي في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بواسطة رعاية أمريكية وفي حضور أطراف دولية متعددة ومن هنا نقول إن أمريكا لم تعد تمارس دورها.

ما موقفكم من مبادرة مبارك - شبرايرك الأخيرة لعقد مؤتمر دولي جديد لإنقاذ عملية السلام؟

هذه المبادرة حاليا هي الأقرب إلى الصواب في ظل ترويض الأوضاع بمساعدة الانتهاكات الإسرائيلية يوميا لقتل وتجميد مسارات السلام.

إن أن في ضوء الممارسة التي تشهرون بها هل تنتظر عربة الانتفاضة الفلسطينية بشكل أو بآخر؟

بكل صراحة إن ما تشهده الأراضي الفلسطينية أجواء ما قبل الانتفاضة والانتجاارات ولكن لا أحد يستطيع أن يقول متى، فالانتفاضة قائمة لا حالة وبلاوات أكثر فاعلية كعلم يكلم الجميع أن الانتفاضة الفلسطينية لن تبدأ من قبل بسبب بناء مستعمرة يهودية جديدة بل نتيجة أحداث طريق ولذا فإن كل إجراء إسرائيلي جديد هو بمثابة تراكم لمتحركات سستستغل الانتفاضة القديمة أكثر فعالية وأشد قوة واتساعا ■

■ ينتظر أن تشهد العاصمة الفرنسية خلال الأسابيع القليلة القادمة اجتماعاً مهماً بين وزيرى خارجية مصر وفرنسا لتنسيق الجهود لإحياء مبادرة مبارك ـ شبراخيل والخاصة بعقد مؤتمر دولى جديد لإحياء عملية السلام فى ضوء الجمود الحالى والإجراءات الاستثنائية الإسرائيلية فى القدس.



عشية انطلاق الحوار الاستراتيجى مع واشنطن

# مصر ترفض الحصار والإرهاب وقتل السلام



■ مبارك وكيتنوتون - ضرورة حل الخلافات الطارئة

حيث ترى مصر ضرورة التوصل إلى حلول عاجلة لقضايا المنقطة وفى مقدمتها أزمة لوكيربي.. وترى القاهرة أهمية وضع قواعد محددة لوقف التصعيد الأمريكى ضد الجامعة وقبول الاقتراحات العديدة التى قدمتها ليبيا والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية لرفع الحصار المفروض على ليبيا منذ ست سنوات.. وتؤكد مصر خلال الحوار على ضرورة الفصل بين فرض عقوبات اقتصادية على الدول بسبب إخطاء أفراد أو جماعات وسياسات الحصار والعقاب الجماعى التى تتأهيا ليبيا ومن هذه الجزئية أيضاً تنطلق الرؤية المصرية لمعالجة الأزمة العراقية حيث تطالب مصر بضرورة الرفع التدريجى للحصار المفروض على العراق بحيث يشمل فى مرحلة أولى إلغاء الحظر على رحلات الطيران، وإنهاء

وأشار ماهر إلى أن اجتماعات الحوار ستتناول عنها لجان فرعية تتناول موضوعات محددة، تجمع فى أوقات مختلفة وترفع تقاريرها إلى وزيرى خارجية البلدين، مؤكداً أن علاقات مصر مع واشنطن أو غيرها من العواصم العالمية تقوم على أساس استقلالية القرار المصرى، ومن غير المنطق أن تنفق أراء مصر وأمريكا فى كل القضايا، ورغم اختلاف وجهات النظر فإن واشنطن حريصة على إقامة علاقات طيبة مع القاهرة باعتبار مصر دعامة استقرار المنطقة وفى الوقت نفسه فإن مصر حريصة على التعاون الاقتصادى والعسكرى والأمنى مع أمريكا. وجهة نظر مصر تجاه العلاقات مع أمريكا تقوم على أساس أن الضيق الأوسط كله كتلة واحدة لذلك فإن أى حوار ثنائى ينيى أن يمتد لكل قضايا المنطقة

تبدأ اليوم «السبت» فى العاصمة الأمريكية اجتماعات الحوار الاستراتيجى بين مصر وأمريكا برئاسة وزيرى خارجية البلدين.. وهو الحوار الذى سبقه إعداد ومشاورات استمرت ثلاث سنوات للاتفاق على جدول الأعمال، وخلق آلية مستمرة لتفعيل النتائج التى سيتم التوصل إليها. الحوار الاستراتيجى جاء بناء على اقتراح مصرى تم تعجيله بموافقة الرئيسين المصرى حسنى مبارك والأمريكى بيل كلينتون ليس لبحث العلاقات الثنائية فقط، وإنما لبحث جميع قضايا منطقة الشرق الأوسط فى ضوء تناقض مواقف ومصالح البلدين، من مجمل هذه القضايا خلال السنوات الماضية

ولفها لمصار دبلوماسية مصرية فإن وزيرى خارجية البلدين، ولجان الحوار الاستراتيجى سيبحثون الصراع العربى - الإسرائيلى، وجمود عملية السلام، والعقوبات الاقتصادية على كل من ليبيا والعراق والعلاقات العربية الأمريكية، والسياسات الأمريكية فى إفريقيا، باعتبار أن العلاقات الثنائية بين مصر وأمريكا لا يمكن أن تستقيم مالم تتعرض لمجمل هذه القضايا. ومن جانبه يرى أحمد ماهر - سفير مصر فى واشنطن - أن العلاقات المصرية - الأمريكية ذات طبيعة خاصة لذلك يتطلع الجانبان إلى تعزيز التعاون عبر الحوار الاستراتيجى الذى سيفتحه وزيراً خارجية البلدين اليوم، ويستتعب الجلسة الأولى على محاولة وضع إطار مؤسس بين البلدين فى مختلف المجالات



■ مصادر ريفية في كل من المغرب وتونس والجزائر، أبلغت «الأهرام العربي» تحفظاتها على الاقتراح الوليات المتحدة لإقامة شراكة أمريكية مغاربية تضم دول المغرب العربي، باستثناء ليبيا.. الاعتراض المغربي انصب على رفض أي تعاون وشراكة دون رفع العقوبات عن الجماهيرية الليبية وانضمامها إلى أية ترتيبات اقتصادية وسياسية في المنطقة.

## الاجباط العربي في المرأة الأمريكية

قبل بدء المحادثات الإستراتيجية بين وزير خارجية مصر عمرو موسى وأمريكا مابلين أولبرايت أصر معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط تقريراً عن واقع العلاقة بين البلدين ورؤية مستقبلية لها. وورع التحفظ على بعض ما جاء في التقرير، فإن نشره ضروري لأنه إحدى الركائز التي تستند إليها الخارجية الأمريكية في صياغة سياستها في منطقة الشرق الأوسط.

يلاحظ التقرير أن شقة العلاقات والإجباط بين مصر والولايات المتحدة قد زادت خلال السنوات القليلة الماضية وعكست اختلاف مواقف البلدين حسب مصالحهما القومية، أو إيجابيات أوسع بين المجتمعين وأثرت على عناصر العلاقة وحملت في طياتها احتمالات مثقلة لتدهور قاعدة العلاقات الثنائية. ويرصد المعهد بعض ملامح التنوع السياسي المصري الذي اختلفت عن التوجهات والمصالح الأمريكية حيث تؤثر العلاقات مع إسرائيل مقابل علاقة خاصة مع ليبيا، وانتقادات للعلاقات الأمنية بين إسرائيل وتركيا، وتأييد انخراط العراق في الصف العربي، وتزعج الدول المعارضة للتصديق على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، وتعقد المجموعة الدراسية التي أعنت التقرير وتتكمن من

٤٠ متخصصاً في شؤون الشرق الأوسط ويقدمهم وزير الخارجية الأسبق، الكسندر هيج ضرورة تكريس المزيد من الاهتمام لبناء شراكة إستراتيجية حقيقية تعكس واقع التسميحات وليس كتركيبات سببيات، ويضع الخيار الأمريكيون مقدحة اقتراح إقامة علاقة الشراكة الإستراتيجية.

على الصعيد السياسي ترى ضرورة بناء شواهدات ثنائية متواصلة على مستوى رفيع لدراسة الشؤون السياسية والإستراتيجية والمصرية لتوفر حلقة لشرح الأفكار وتبديد الآراء في القضايا المهمة، وذات الأهمية المشتركة.. خاصة بلغ عملية السلام والحفاظ على الأمن الإقليمي، وتوسع مستوى شراكة القطاع الخاص لتفصل مجالات أخرى فرغ الممارسة المصرية للقطاع الخاص

المصريين ضد صدام حسين كان تأييداً له، وإشراكاً في صياغة التصراء مؤلفاً مهم، كما تلعب مصر دوراً بناء في عملية السلام حيث إن مفاوضاتها يمكن أن تشكل مثبات صعبة.

اعتبر التقرير أن العلاقات الأمنية أساسية في علاقة الطرفين ولا يجب حلقها بالعلاقات المصرية على التوافق عن إطلاق التصريحات العلنية أو اتخاذ خطوات تظهر أن إسرائيل تهدد الأمن القومي لأن هذا يؤدي إلى تعزيز صفو العلاقات المصرية.. الإسرائيلية، وبسبب قلقاً للممثلين في المجالين التنفيذي والتشريعي حول توجهات التفكير الإستراتيجي المصري.. ويقترح التقرير إنشاء مجموعة عمل أمريكية مصرية تهتم بمعالجة الإرهاب والتعاون المشترك لمكافحة التطرف الإسلامي مما يؤدي إلى إضعاف مراكز المتطرفة في أماكن أخرى.

يجب أن يكون هدف القاهرة وواشنطن إقامة علاقة اقتصادية تكون في قوة ونضوج العلاقات العسكرية، وترى المجموعة أنه حان الوقت لإعطاء تشكيل رزمة، المساعدات الاقتصادية البالغة ٨١٥ مليون دولار ووضع العلاقات الثنائية على أرضية أقوى تتمثل في أحد الخيارات التالية:

إعادة جولة الديون المصرية للولايات المتحدة والتي تبلغ ٥,٧ مليار دولار، واستئناف تخفيض قيم أرباح هذه الديون بإعانة جولة جزء من الديون لتفصل قيمتها الحقيقية في السوق.

يعمل الميزان التجاري بين مصر والولايات المتحدة بشكل كبير لصالح أمريكا وينتج ذلك من عدة عوامل منها المساعدات الأمريكية الكبيرة وقلة البضائع المصرية المصدرة، والقيود التجارية المتزايدة، لذلك يجب على القاهرة والولايات المتحدة إبراز التجارة بينهما وتقليل حالة عدم التوازن عن طريق إقامة اتفاق ثنائي أو إقليمي للتجارة الحرة وتخفيف القيود، والتجارة الأمريكية بطريقة أسرع والمزيد من الدعم للخصخصة وإبرام عدد أكبر من الخصخصة بتحتير قواعد في العالم.

نقل بعض الأموال إلى مصر على هيئة مساعدات اقتصادية مباشرة وليست مساعدة مشاريع وسويدي ذلك إلى خفض المساعدات لتلكية لكنه يعطي مصر القدرة على توجيه تلك الأموال للمشاريع التي ترغبها. وأخيراً يؤكد التقرير أن الدول مشاركة مصر الكاملة ستكون الولايات المتحدة المائدة في تأمين مصالحها في أمن واستقرار المنطقة، وبنيته المركز أن على الضغط على مصر بتقليص المساعدات الاقتصادية والعسكرية سيكون ضاراً ومن الخطأ القيام به.

ويرى المركز أن على مصر اتخاذ خطوات كفيلاً بتقوية العلاقات الثنائية وتصحيح العلاقة حتى تظهر كعلاقة إستراتيجية وليست مرحلية تتسبب بالبقاء مؤلفاً للمصالح، فون مصر السياسي في العالم العربي يلعب دورين جوهريين للمصالح الأمريكية في العراق والتطبيع مع إسرائيل.. ويختتم التقرير مؤكداً أن فرصة مصر لإعطاء الدفة لعلاقتها مع إسرائيل مازالت قائمة بشرط أن ينهي الرئيس مبارك مقاطعتهم لزيارة إسرائيل التي استمرت ١٥ عاماً باستثناء مرة واحدة حينما زارها للتصديق على معاهدة كامب ديفيد ■

الحصار الاقتصادي، وتكتيف الجهود لوقف تدهور الحياة في هذا البلد المعاصر منذ ثلثي سنوات. ومن المنتظر أيضاً أن يتسقط الحصار الاستراتيجي إلى قضية أمن الخليج ومستقبل وجوه التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط الذي دعت إليه أمريكا والاتحاد الأوروبي ومنتدى دافوس، لكنه تشر بسبب استمرار السياسات الإسرائيلية المعتنقة والتي أدت إلى جمود عملية السلام

أما إذا انتقلنا إلى التعاون الثنائي فمن الملاحظ أن يشمل الحوار الاستراتيجي التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، واستمرار تقديم المعونات والمنح المالية لمصر، والتعاون في مكافحة الإرهاب والسعي إلى تنسيق السياسات في الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية الأخرى.

ويشير السفير أحمد ماهر إلى أهمية الحوار الذي يأتي في وقت تشهد فيه تغييرات إيجابية في موقف الكونغرس الأمريكي تجاه القضايا العربية والعلاقات المصرية.. الأمريكية، بفضل الجهود الجديرة التي بذلتها مصر لاخترق الحواجز التي تضعها إسرائيل لمنع غيرها من الوصول إلى مراكز صنع القرار الأمريكي

ويشير ماهر في هذا الصدد إلى أن المساعدات الاقتصادية التي تحصل عليها مصر من أمريكا مرتبطة بما يسمى دول كامب ديفيد، لكنها ليست دائمة ولا ترقى كذلك بل منظمة ويتألف مسبق وهو ما سببها في الحوار الاستراتيجي مشيراً إلى أن إسرائيل لها الأفضلية حيث تحصل على مساعدات أكثر وقال «كل ما يطبق على إسرائيل من مزايا يجب أن يطبق على مصر وهذا ما سببها مع الجانب الأمريكي، وأشار إلى أن بعض دوائر الكونغرس أصبحت تدرك أهمية توازن علاقات الولايات المتحدة مع مصر وإسرائيل.

ويشدد السفير أحمد ماهر على أن خلاف المصالح بين مصر وأمريكا أمر طبيعي فمصر جزء من الشرق الأوسط وخضعت للسلطان، لكن الولايات المتحدة ليست جزءاً منها وإنما وسيط أقرب إلى الموقف الإسرائيلي مشدداً على أن مصر تحافظ على التوازن بين العلاقات والاقتضايات باستقلالية القرار، وترفض الإملاء أو التبعية، من أجل بناء علاقات سليمة تشمل جميع القضايا

وأكدت مصادر الخارجية المصرية أنه تم حسم ٧٠٪ من مجمل الترتيبات والقضايا التي ستبحث في الجولة الأولى من الحوار الاستراتيجي، ولم يعد باقياً سوى بعض النقاط الخاصة بإرساء قواعد ثنائية العلاقات الثنائية بين البلدين وعلقت «الأهرام العربي» أنه سيتم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية نصف سنوية برئاسة وزير خارجية البلدين وتضم كبار المسؤولين في وزارات الخارجية والاقتصاد والتجارة والمالية والدفاع من أجل الحفاظ على استمرارية العلاقات وحل أية خلافات طارئة فور نشوبها ■



■ مصلحة السجون المصرية رفضت طلبا الأسبوع الماضي الجاسوس الإسرائيلي عزام متعب عزام بتوفير خط تلفوني ليحدث مع أسرته في الأراضي المحتلة، وكان عزام قد طلب سريرا خاصة من رئيس النعام، بحجة أنه يعاني ألما في العمود الفقري، وهو ما رفضته أيضا مصلحة السجون.

# عاصفة الحسبة والصحافة في الكويت



■ جريدة القبس

**أحمد الجار الله : الغرامة بالروبية ونحن نتعامل بالدينارا**  
**جاسم الصقر : الحكم أكبر من الخطأ**  
**عبدالله النيباري : قانون جديد في مجلس الأمة**  
**أحمد الربيعي : الحبس أساء لسمعة الكويت**  
**إبراهيم مرزوق : تهكمت على التعليم وفوجئت بالحكم**

على الرغم من أن محكمة استئناف الكويت أوقفت حبس جاسم الصقر رئيس تحرير «القبس» الكويتية في الحكم الصادر بسجنه ستة أشهر، هو ورسام الكاريكاتير المصري إبراهيم مرزوق، بتهمة نشر عبارة اعتبرتها المحكمة عيبا في الذات الإلهية، فإن وقف تنفيذ الحكم وتحديد الثأني عشر من الشهر الجاري لاستئناف لم يمنح عاصفة الصحافة الكويتية التي هبت واشعلت معركة جديدة حول حرية الصحافة لا تقل إثارة عن المعركة التي شهدها مصر منذ عدة أشهر. أدى الحكم الصادر بحبس رئيس تحرير القبس ووقفها عن الصدور لمدة أسبوع، ومعهما السياسة، لنشر صورة اعتبرتها للحكمة خارجة عن الآداب العامة، إلى استنفار الحياة السياسية والصحفية في الكويت، حيث بادرت جمعية الصحفيين للتبديد بالحكم الذي يعد الأول من نوعه، ودعت إلى إلغاء عقوبة السجن، وتعديل قانون المطبوعات والنشر ليتناسب مع أجواء الحرية التي تعيشها الكويت.

■ تحقيق - محمد حمدي

الصناعة انتهت من الكويت واستبدلت بأجهزة الكمبيوتر  
 ويقول أحمد الجار الله: هل يعقل أن يتحكم في الصحافة قانون لا يزال يحدد الغرامة بالروبية التي انتهى تداولها وحل محلها الدينار، الذي أصبح العملة الرسمية للكويت؟  
 ويهيب الجار الله إلى أكثر من ذلك، حينما دعا رئيس مجلس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد

السجن.  
 لكن الحكمين الآخرين فتحوا كل الجروح، فالحكم الأول أثار الجدل حول قانون المطبوعات والنشر الذي أقر في عام ١٩٥٦، وكما يقول أحمد الجار الله، رئيس تحرير السياسة - إن القانون متخلف كثيرا عن واقع المجتمع، حيث صدر في الخمسينيات، ولا يزال يضع عقوبات على تكسير قوالب الحروف ويعتبر حروف الصف، مع أن هذه

وأعادت هذه الأحكام إلى الأتقان حكم وقف جريدة الأنباء، عن الصدور لمدة أسبوع في مارس من عام ١٩٩٥ عندما نشرت الجريدة مقابلة مع الناطق باسم الحركة للدستورية الإسلامية عيسى ماجد الشاهين، الذي اتهم الحكومة بتعريض مكانتها للأهتان. فاعتبرت الحكومة ذلك إثارة للفتن الداخلية، وأوقفت الصحيفة، لكن أزمة عام ١٩٩٥ جاءت بقرار من الحكومة ولم تتضمن حكما



■ احمد الجارالله ■ حاسد اسفر



■ د. احمد الربيعي ■ عبدالله النيزاري

العبدالله الصباح، ليس إلى إعادة النظر في قانون المطبوعات فقط، وإنما مواجهة القوانين المكتوبة الشائخة التي صدرت قبل ثلاثين أو أربعين عاماً، وقال الجارالله: إن ولي العهد سيدخل في عداد الإصلاحيين الكبار من صناعات التاريخ السياسي بالفعل على تغيير القوانين.

دعوة الجارالله تلقتها القوى السياسية الكويتية، حيث كشف النائب عبدالله النيزاري ممثل النبر الديمقراطي في مجلس الأمة عن إعداد مشروع قانون جديد للمطبوعات، وقال إن عددا من النواب سيقدّمون لمجلس الأمة بالقانون الجديد لإلغاء المادة ٢٨ التي استخدمت في صدور حكم الحبس على الصفر.

ويبدو أن صدور حكم الحبس الذي كان الأول من نوعه قد أزعج الحكومة الكويتية، كما أزعج السياسيين هناك، ورغب أن الحكم صدر يوم الأربعاء مشغولا بالنفاز، فإنه لم يتم تنفيذه لمدة خمسة أيام، حتى نظرت محكمة الاستئناف، في وقت قياسي الاستشكال المقدم بوقف تنفيذ الحكم، مما يشير إلى أن الحكومة لا تريد تحمل مسئولية حبس صحفي لأول مرة في تاريخ الكويت.

رسم الكاريكاتير المصري إبراهيم مرزوق، فوجي، بالحكم الآخر، وقال: «الأمرام العربية» إن العيب في الذات الإلهية جريمة لا يوافق عليها، ولا يمكن أن تفرقتها، ومع تأكيد على احترام الحكم القضاء في الكويت أو في مصر، فإنه لم يقصد المعنى الذي ذهبت إليه المحكمة، ويشير مرزوق إلى أنه كتب حواراً بين مدرّس وتلميذ له، حيث سأل المدرّس التلميذ عن أسباب طرد آدم من جنة، فاجاب التلميذ: لأنهما لم يدفعوا الإيجار.

ويقول مرزوق: المقصود هنا ليس مجرد التنكيت، وإنما لغت الانتباه إلى عدة أمور جادة في المجتمع العربي، مثل تخلف واقع التعليم، وانخفاض مستوى التلاميذ، وتراجع التعليم النبني الذي أصبح مادة هامشية في التعليم المصري، لذلك يعرف التلميذ سبب خروجه من جنة من الجنة ونزلهما في الأرض، مع أنها معلومة أساسية يتلقاها التلميذ في مراحل التعليم الأولى.

ويؤكد إبراهيم مرزوق أنه فوجي، بحكم المحكمة وتهمة العيب في الذات الإلهية، مشيراً إلى أنه مارس مهمة الصحفي ورسوم الكاريكاتير في التعرض للواقع بشكل ساخر فقط.

أما جاسم الصقر - رئيس تحرير «القبس» - فقد استقبل الحكم باستغراب بالغ، وقال: لقد تبنتها لموضوع القضية وأوقفنا المخرج عن العمل لمدة ثلاثة أشهر، واعتقد أن هذا كان كافياً، ويشير الصقر إلى أهمية مراجعة القانون، خاصة النص الخاص بمسئولية رئيس التحرير عما ينشر في جريدته، ويقول إن صحيفته تصدر في ٤٠ صفحة يومياً،

الحد الأقصى للعقوبة، فإن قضية «السياسة» أثارت زوبعة أخرى مطلقة بقانون الحسبة، لا تختلف كثيراً عن الأزمة التي شهدتها مصر عند الحكم بتفريق الدكتور نصر أبو زيد وزوجته.

الحكم في قضية «السياسة» جاء بناء على شكوى تقدم بها مواطن عادي يتضرر من صورة اعتبرها تخش الحسبة، فاقبعت الدعوى القانونية بدافع الحسبة، الصادر الحكم بوقف «السياسة» عن الصدور أسبوعاً.

وتتخوف القوى التقدمية في الكويت من أن يتسع نطاق استخدام الحسبة لنيشل ربع الدعاوى على السياسيين والفكرين في الكويت لإغراق البلد في سلسلة من الدعاوى الحسبية ذات الطابع الديني، كما حدث في مصر حينما رفعت عشرات القضايا على الفكرين والأدباء المصريين وعلى رؤساء الكتائب الكبرى نيهب محفوظ.

وأشار الدكتور أحمد الربيعي - وزير التعليم السابق - إلى أن الكويت كانت تتفاخر بأنها دولة بلا سجنين رأي واحد، مشيراً إلى أن الحكم جعل صورة الكويت في الخارج غير سارة، خاصة مع صدور سيل من البيانات عن منظمات دولية في كل بلدان العالم، داعياً إلى ضرورة تقاسي الخلافات والوقوف بقوة ضد القانون المقدم من بعض النواب في مجلس الأمة، والخاص بالصحافة، وقال إن هذا القانون أثر إقائه سيقتد الأمور وزيرها سراً.

ورغم حالة الاستنفار التي شهدتها المجتمع المدني في الكويت، فقد آيدت الجمعيات الدينية وعلى رأسها الحركة الدستورية - الإخوان المسلمين - الحكم، مشيرة إلى أن حرية الصحافة مبرهنة بالتزامها بالتأويلات الكويتية، مشيرة إلى أن الدعوى التي تنسبها بعض الأطراف لإطلاق الصريات تتجاوز الشرايط، وتسعى لأن تدم الفوضى والإبادة والانحلال لتهدد ركائز المجتمع الكويتي، فيما اعتبرت الحركة السلفية على لسان أمينها العام حامد عبدالله العلي، أن ما نضربه «القبس» لا يمت بصلة إلى الرأي الذي يجب احترامه والدفاع عنه، بل أن الأمر يتعلق بالتدخل في الذات الإلهية، وهذا على عدم التدخل في شؤون القضاء، وإصفا بيان جميع الصحفيين الموجه إلى ولي العهد بتضييق نسله للسلطة التنفيذية للتدخل في شؤون السلطة القضائية، لكن المهم في هذه القضية والتصرفات المتباعدة بين أنصار المجتمع المدني من جهة، والتدابرات الاصولية والسلفية من جهة أخرى، هو أن الكويت بدأت معركة جديده بين التيارين يسمى خلالها الإسلاميون لإرهاب معارضهم عبر قضايا الحسبة والصحافة والتبويب بحسب الشافعية والكتابات في مسلسل بدأ فصله الأول بالجارالله والصن.

## الإخوان يشيدون بالحكم والسلفيون يشجبون القضاء

شغل من المعقول أن يراجع بنفسه كل هذه المواد المنشورة، ويذهب هنا إلى أن دولة صعيدة الفت مسئولية رئيس التحرير، ويصف قرار إيقاف الصحفية عن الصدور بأنه عقاب جماعي لفعل فردي، مؤكداً احترامه للقضاء الكويتي، داعياً إلى ضرورة إلغاء حبس الصحفيين في جرائم النشر. لكن الملاحظة الأساسية أن صدور الحكم أدى إلى موجة رفض شعبي ورمسي لانتهاك حقوق الصحافة والصحافيين، ولعل أبغ مثال على هذا الرفض، هو البرقية التي أرسلتها الدكتوروة سعد الصباح إلى جاسم الصقر تعلن تضامنها معه، وفتحت أبواب صحيفتها «الزمان» له ولأسرة تحرير القيس للكتابة فيها في حالة تعطيل الصحفية كما أدى الحكم إلى صدور بيانات إدانة شديدة من إبراهيم تافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب، وجاسم القطامي رئيس للجمعية العربية لحقوق الإنسان، ومنظمة «صحفيون بلا حدود» وجمعية حماية حقوق الصحفيين بنينويوك التي رأت في صدور حكم السجون مؤشراً خطيراً على التوقف عن الحفاظ على حرية الصحافة التي تتميز بها الكويت.

ورغم وجود توقعات كبيرة وتقاؤل بشأن إمكانية إلغاء حكم الحبس، خاصة أن القاضى استخدم

■ مصر والكويت يجريان مشاورات مكثلة لتحديد جدول أعمال اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، والتي تخطط لها شهر نوفمبر القادم برئاسة وزيرى خارجية البلدين المصرى عمرو موسى، والكويتى صباح الاحمد الجابر.



## «الأهرام العربى» تفتح معركة الرئاسة اللبنانية

# لحدود - بوزير - عبيد - من يفوز بالرهان؟

معركة الرئاسة اللبنانية فتحت على مصراعها، محلياً وإقليمياً ودولياً وبات السباق على أشده بين مجموعة من الطامحين للفوز بكرسى الرئاسة وأبرزهم قائد الجيش الحالي العماد أميل لحود، ووزير الخارجية فارس بوز، وما بينهما أسماء لم تظهر إلى العلن بعد. فالمعركة بدأت مبكراً نوعاً ما، خصوصاً بعد ما تكلد للجميع أنه ليس فى نية الرئيس الحالي إلياس الهراوى التمديد فترة أخرى، وبعد ما ثبت أن موقع الرئيس اهتمز بعنف فى مسقط رأسه «زحلة»، نتيجة «رسوبه» فى امتحان البلديات. إذ منيت اللائحة التى كان هو الأب الروجى لها بهزيمة نكراء»

■ بيروت - جودت صبرا



■ اسفانك الدويبى



■ نسيب لحود



■ نبلى سكاف



■ فارس بوزير

وقد حملت «الأهرام العربى» سؤالاً واحداً وجهته إلى أكثر من قيادة حزب سياسية، وهون من هو مرشحكم للرئاسة الأولى؟ وقد انقسمت هذه القيادات بين مؤيد للتمديد للرئيس الهراوى مرة ثالثة وبين من يحفظ على الاسم الذى اختاره.

وقال النائب شمسان مطر (عضو قيادة الحزب القومى السوري): «أعتقد أن لانتخابات رئاسة الجمهورية فى لبنان مرتبطة بمجموعة عوامل داخلية وإقليمية فإذا كان الطرف الإقليمى والدخلى يوجبان بقاء الرئيس إلياس الهراوى فى سدة الرئاسة فلم لا فهذا الرجل يشهد له القرب والبعيد بمواقفه الوطنية بصورة لا تقبل التنازل، فهو عرف بصراحته، وبجراته ونحن نقدر له سجله السياسى من خلال السنوات التسع التى كان فيها على رأس الدولة أما إذا كانت الظروف تقتضى تغييراً فنحن مع المؤيدين لهذا التغيير لتسقيمت اللعبة الديمقراطية وبدأ تداول السلطة

وعن مرشحه للرئاسة الأولى قال: نحن مع عباد

فى عواصم القرار وحدها، ولذلك أثر الحديث عن انتخابات الرئاسة فى دمشق قبل واشنطن ويدها فى باريس قبل الفاتيك، باعتبار أن العواصم الأربع منية بهذا الاستحقاق، ومن الأسماء التى يطرحها الحزبى اسم الوزير جان عبيد.

ومن الأسماء التى يتداولها النادى السياسى فى الندوة البرلمانية النائب بطرس حرب، النائب لحود، النائب السابق بيار حلو رئيس الرابطة للمارونية الحالي، الوزير سليمان فرنجيه، الوزير نقولا فتوشى، النائب السابق مخايل الضاهر، وربما كل نائب أو سياسى مارونى يطبع للفوز بالرئاسة، والجميع يقول إن الحصن لن يكون قبل ربع الساعة الأخيرة التى تسبق موعد هذا الاستحقاق

أما التداول لبسامة مرشحي الرئاسة فى النوادى الحزبية فهو يختلف عن الطروحات للتداول فى أوساط النواب تحت قبة البرلمان، مثل حزب له رؤياه الخاصة حول شخصية الرئيس العتيق، المطلوب لمواجهة تحديات المرحلة

غير أن الصراع بين أركان الحكم على منصب الرئاسة لم يكن وليد الانتخابات البلدية، بل هو مفتوح منذ قراية العام، إذ أن «ترويكاء» الحكم، الهراوى، برى والحريرى، على خصام، دانم والقصف السياسى» الذى اعتدوه تمثل فى «حرب سياسية ضروس» كان من سلباتها إطلاق رئيس الجمهورية مشروع قانون «الزواج اللغنى» وخلاف الرئيس برى والحريرى على عدة تشريعات منها: سلسلة الترتيب والتراتب، وخلاف الرؤساء الثلاثة على تسمية الرئيس العتيق. وإذا كانت الانتخابات البلدية قد أثبتت اهتزاز موقع الرئاسة، فإن الفرقاء تباروا فى إطلاق العنان لاسماء اختاروها لهذا المنصب مع اقتراب موعد استحقاقه نهاية الصيف الحالي، ففى حين رشح الرئيس برى العماد لحود بقوة لتولى هذا المنصب، انبرى الرئيس الهراوى إلى تقديم مسهره وزير الخارجية كمرشح لانتخابات الرئاسة الأولى، وظل الرئيس الحريرى وحده خارج حلبة الصراع، يتناور لبسامة كبيرة وكثيرة، وهو على قناعة تامة بأن السر

■ ابوغنبي أبلفت الخرطوم والفصائل المعارضة لها استعدادها لاستئناف جهود الوساطة لحل المشكلة السودانية. بشرط تعهد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني بقبول قرارات المصالحة والاتفاقات التي سيتم التوصل إليها بحضور جميع أطراف الأزمة.

## سينتوزا...!!

من المؤكد أن أحدا لم يسمع بهذه الكلمة من قبل، وربما ظننا البعض نوعا من الصابون، أو الكلات الشعبية في إفريقيا، أو اسماً كويتياً لعملية عسكرية جرت في بلاد بعيدة، وفي حرب لا نعرف متى حدثت على وجه التحديد، وربما كانت اسم «البلع» الشعبي لأحد لاعبي كرة القدم المشهورين، كان هذا على الأقل ما دار في ذهني عندما نظرت في برنامج زيارة مدينة سنغافورة ضمن خطة الأفرام إلى آسيا، وبعد ذلك عرفت أنها جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على أربعين هكتاراً، وأنها أحد الأماكن السياحية المشهورة في كبرى قارات العالم، كنا قد وصلنا توما من الهند بعد رحلة استغرقت الليل بطوله ووصلنا في الساعة والرابع صباحاً، وكان أول مواعيننا في التاسعة تماماً، أما الذهاب إلى الجزيرة فيكون بعد ذلك بساعة.

ولكن غناء السفر - والعيون المحمرة من طول المسير في طائرة ظلت متقلبة المزاج نتيجة مرورها في تقلبات جوية ورعدية جعلت الحياة ذاتها مقلقة بين السماء والأرض - ضاع كله بمجرد عبورنا للجسر الأبيض للغاية بين الجزيرة الأم وسينتوزا، ولم يكن ذلك راجعاً بحال لمصيفتنا الأنيقة وإتسامتها الساحرة وعينها اللامعتين، والتي كان علينا التعامل مع جانبيتها خلال الساعة والنصف التالية، وإنما كان الأمر كله راجعاً إلى الجزيرة ذاتها التي كانت لا تقل أناقة وسحراً ولعناً حتى إنها صارت تجتذب في العام الواحد أكثر قليلاً من أربعة ملايين سائح، ولما كنت أعرف أن أقصى رقم وصلت إليه مصر في فترة المد السياحي قبل حادث الأقصر للشتمين كان أقل قليلاً من هذا الرقم، فقد كان علي أن أخذ الجزيرة الصغيرة بجدية أكثر.

كانت المقارنة فائحة بكل المقاييس، ولكن سرهنا ما تبين أن الأمر كله ليس فيه معجزة، وإنما فيه مفهوم متكامل للتنمية السياحية تجمع الماضي والحاضر والمستقبل في تكامل مذهل، فمخاض الجزيرة جعلها واحدة من المناطق التي استقرت فيها القيادات البريطانية إبّان الحرب العالمية الثانية، أما حاضرها فتتمثل في حالة النمو الهائلة التي جرت في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا خلال العقود الأخيرة، وصار مستقبلها جزءاً من مستقبل سنغافورة كلها، والتي لا تفعل شيئاً إلا وفي ذهنها القرن الحادي والعشرون، ولذا فإن الزائر للمدينة سوف يجد «القلمة» التي تدور حولها بضعة مدافع حقيقية، وكذلك المباني كلها على الطراز البريطاني العتيق، ولكن بدرجة أعظم من الأناقة التي ربما لم تعرفها بريطانيا العظمى في تاريخها، وكذلك سوف يجد كل ما يكفي للهو البريء، في النافذة الراقصة ومساحات الموسيقى، وربما التسوق إذا كان قد بقي لديه مال بعد زيارة الجزيرة الكبرى، والمعروف من متحف خراي للأحياء المائية، أما العاشقون فإنهم يوسعون الهوى إلى تحت الماء في نفق زجاجي محيط به جميع أنواع الأسماك الصديقة وغير الصديقة، وهناك يستطيعون تناول العشاء وهم يتأملون أسماك القرش والأحياء الملونة الطائرة تحت الماء المستقل تجهه في أن الجزيرة كلها إلكترونية تقريباً من حيث التحكم في كل شيء، أما الحركة فهناك التفريك والمونوريل، وهناك بالطبع الأقدام التي سوف تفسر وسط بحار من الخضرة والنظافة والحدائق المنسقة بلا ورقة شجرة واحدة خارجة عن مسارها الجمالي الطبيعي، ما رأيكم في أن نشحن كل المستقلين عن السياحة في بلادنا إلى سينتوزا لكي نتعلم شيئاً من دولة كانت حتى وقت قريب للغاية نامية؟



بقلم: د. عبد المنعم سعيد



■ الرئيس الهراوي

## النائب مطر: الموضوع سابق لأوانه فلماذا الاستعجال؟

## الرئيس اللبناني تختاره أربع عواصم!

التغيير، وإذا اقتضت الظروف استمرار الرئيس الهراوي فنحن لا نعتبر أن ذلك يشكل خللاً في الديمقراطية في لبنان، أما من نرشح للرئاسة الأولى، فهذا موضوع سابق لأوانه، واعتقد أن معركة الرئاسة في لبنان تفتتح قبل شهرين من موعدنا، وتختتم قبل يومين من الاستحقاق، ولنزال بفصلنا عن موعد هذا الاستفتاء التنبائي عدة أشهر فلماذا الاستعجال؟

أما الوزير بيز فقد ألح إلى عدم إمكانية تمديد ولاية عمه وقال: إذا دعت الضرورة إلى ذلك، فيجب تعديل الدستور، ونظراً للعطلة الصيفية التنبائية فرأى أنه من غير الممكن ذلك، لذا فإن معركة انتخابات الرئاسة الأولى واقعة في موعدنا وترشيحي يخصص للظروف

بدورهما أكد النائبان بلي سكاك واسططان الدويهي معارضتهما التمديد للرئيس الهراوي فترة ثالثة، غير أنهما رفضا تسمية مرشحهما للرئاسة الأولى، ربما لاعتبارات خاصة ■



■ الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، اتفق والرئيس السوري حافظ الأسد خلال لقائهما في دمشق على تفعيل قرارات المقاطعة ضد إسرائيل، وإحياء المقاطعة من الدرجة الثالثة، وطرح قرارات جديدة على مجلس الجامعة في سبتمبر القادم لوقف أي حوار غربي - إسرائيلي في ظل حكم نيتنياهو

# قنبلة نووية إسرائيلية لكل مليون عربي!

اللانهاية لمعادمة حظر الانتشار النووي قبل ثلاث سنوات. حيث أكدت مصر على ضرورة تحقيق عالمية المعاهدة قبل الموافقة على التوقيع.

يأتي ذلك في الوقت الذي يصف فيه وفد فلسطين في اللجنة العربية للوضع في المنطقة بأنه أصبح خطيراً للغاية، داعياً الدول العربية إلى تعديل استراتيجيتها للتعامل مع الخطر المرتقب، ويطلب السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية ورئيس وفد بلاده في اللجنة على الوقف فاشلاً: لقد أصبح السلاح النووي الإسرائيلي موجوداً بكشفة في المنطقة، وأن باكستان لم تستطع الانتظار أكثر من أسبوع لإعادة التوازن النووي مع الهند، وإلى أن التفجيرات النووية الإسرائيلية ينبغي التعامل معها بجسدية وحزم، مشيراً إلى تأكيديات النائب الإسرائيلي من أنه حصل على معلومات من مصادر أمريكية موثوقة فيها تؤكد قيام إسرائيل بإجراء تفجير نووي في خليج العقبة (أواخر شهر مايو).

ويؤيد ذلك في تقدير رئيس وفد فلسطين، ما ذكره وزير خارجية باكستان «أيوب خان» من أن إسرائيل ساهمت في التفجيرات النووية الهندية الأخيرة.

وتنظر لعدم امتلاك الدول العربية قدرة نووية، فقد سبق للجنة العربية بحث المروحات مفاوضات تعزيز القدرات العسكرية غير التقليدية لتقليل الفجوة الاستراتيجية التي أحدثها السلاح الإسرائيلي، غير أن اللجنة استبعدت هذه المروحات أيضاً، وركزت جهودها حالياً على الانتهاء من صياغة الاتفاقية الإقليمية الجديدة لنزع أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط، وذلك في موعد غايته شهر سبتمبر القادم تمهيداً لرفضها على وزراء الخارجية العرب لإقرارها، ويؤكد هذه الجهود تحركات عربية موازية لحمل الهيئة الدولية للطاقات الذرية على ممارسة مزيد من الضغوط تجاه إسرائيل.

غير أن الاتفاقية الإقليمية التي تعدها المجموعة العربية حالياً، لن تصبح ذات جدوى في تقدير جميع الخبراء العرب الذين يشاركون في إعدادها ما لم يوافق المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات فاعلة لحمل جميع دول الشرق الأوسط على الانضمام

إلى معاهدة الدول العربية على يقين تام بأن إسرائيل أجرت أكثر من تجربة نووية، وإذا كان تفجير الثامن والعشرين من شهر مايو الماضي الذي أثاره نائبان بالكنيست الإسرائيلي، لم يثبت بعد بالادلة القاطعة، على الأقل للجانب العربي. فإن إسرائيل لم تردّد في المقابل، في إجراء تجارب نووية معملية، حسبما يشير السفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للشؤون العربية بجامعة الدول العربية، الذي يكشف عن توافر معلومات تفيد قيام إسرائيل بإجراء تجارب نووية في «المعمل» بسبب تعذر توفر الأراضي اللازمة لديها لإجراء مثل هذه التجارب.

■ تحقيق: علي السيد علي

النووية هي مقبلة لنزع أسلحة الدمار من بقية دول منطقة الشرق الأوسط. وإمام إصرار العراق وتمسك بتنفيذ هذه الفقرة على إسرائيل، وهو الاتجاه المدعوم صراحة من قبل جامعة الدول العربية، يشير السفير محمود كازم مدير إدارة نزع السلاح بوزارة الخارجية المصرية ورئيس اللجنة العربية، إلى أن اللجنة اتخذت من هذه الفقرة قاعدة أساسية للانطلاق من خلالها لفرض الإرادة العربية بجعل الشرق الأوسط منطقة منزوعة الأسلحة النووية، وذلك على اعتبار أن هناك مسئولية دولية على مجلس الأمن لتطبيق الفقرة المذكورة على دول المنطقة وفي مقدمتها إسرائيل.

وقال السفير محمود كازم إن المجموعة العربية سوف تضغط في هذا الاتجاه، خصوصاً بعد فشل اجتماعات اللجنة التحضيرية لراجعة اتفاقية منع التفجيرات النووية، ومحاولة القوى الدولية التوصل من التزامات التي قدمتها عند التصديق للاتفاقية لمعادمة حظر انتشار الأسلحة النووية، والتي كانت تنص في القرار المتعلق بالشرق الأوسط على ضرورة الضغط لضم إسرائيل للمعاهدة وإخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويجيب السفير محمود كازم على خطورة التطورات الجارية في المنطقة المتاخمة للمنطقة العربية، وانضمام الهند وباكستان للنووية، الأمر الذي جعل من منظومة منع الانتشار النووي محل شك، ويرتجم ما تم التحذير منه عند التصديق

ولعل هذا يفسر إصدار اللجنة العربية التي كلفتها الجامعة العربية ببحث الملف النووي ومخاطره على استقرار الأوضاع في المنطقة، على تزويد الدول العربية بأجهزة رصد متقدمة للكشف عن النشاط النووي الذي تمارسه إسرائيل سراً، وإبلاغ وزراء الخارجية العرب أولاً بأول بتطورات هذا النشاط الذي بات يهدد جميع شعوب المنطقة في غيبة الردع الأمريكي والدولي.

ولأول مرة منذ حرب الخليج تنسحق الدول العربية جميعها، ومن بينها العراق والكويت على ضسيرة التمسك للخطر النووي القادم من إسرائيل، في جمع أكد عبدالله سلطان رئيس وفد دولة الكويت على ماضى الاجتصاصات أن الأمن القوي العربي يتعرض إلى تهديد صريح من قبل النشاط النووي الإسرائيلي. واعتبر رئيس وفد الكويت إسرائيل بؤرة السباق النووي الذي شهدته منطقة الشرق الأوسط في الأسابيع الأخيرة، ودعا رئيس وفد الكويت إلى ضرورة تحرك عربي عاجل لتفادي الخطر النووي المرتقب.

في هذا الوقت، لوح وفد العراق للجنة العربية التي أصدت اجتمعاتها المنطقة على مدى ثلاثة أيام متصلة بمذكرة رسمية دشنها الوفد العراقي على مائدة المناقشات، تركز على ضرورة تطبيق الفقرة ١٤ من قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ الخاص بنزع أسلحة الدمار العراقية، وهذه الفقرة تعطي الحق للدول العربية في المطالبة بنزع أسلحة الدمار الإسرائيلية أسوة بما اتفق مع العراق، حيث تنص الفقرة ١٤ من القرار على أن تعمر أسلحة العراق

■ رفضت دمشق اقتراحاً تقدمت به عاصمتان عريبيان  
لاستضافة لقاء يجمع وزيرو خارجية سوريا والأردن  
لحل خلافات البلدين والتهيدة لعقد القمة العربية

## أول مرة إجماع عربي لمواجهة الأعصار النووي

إلى الاتفاقية المرتقبة، وإلى أن يتحقق ذلك، وهو ما قد يحتاج إلى بضع سنوات حسب تقديرات هؤلاء الخبراء، يظل الخطر النووي الإسرائيلي جانحاً على أرواح الشعوب العربية يؤكد ذلك، أن ترسانة إسرائيل النووية التي بدأت منذ مطلع الخمسينيات أصبحت تضم الآن ما يقرب من ٢٥٠ قنبلة نووية، وقد أكدت ذلك دراسات معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية في جامعة جورج تاون الأمريكية عام ١٩٨٨، والتي تمت بتكليف من وكالة الدفاع النووي الأمريكي، حيث قالت إنه باستطاعة إسرائيل نشر أكثر من ٢٢٤ سلاحاً نووياً خلال ١٠ ساعات فقط، وأن باستطاعة إسرائيل استخدام الصواريخ أرض-أرض والطائرات كوسائل إطلاق مطلي للذخائر النووية في حالة المواجهة غير التقليدية.



■ عصمت عبدالحمد



■ محمد صبح

## العراق يطالب بتطبيق القرار ٦٨٧، على إسرائيل



■ محمود كرم

وقد أشارت دراسات لمعهد أبحاث السلام في استوكهولم إلى احتمال تفكير إسرائيل في استخدام الغواصات الحليفة، ثلاث غواصات تم بناؤها في ألمانيا الموحدة لصالح إسرائيل من طراز ٢٠٩، في حمل رؤوس نووية، بل وإطلاق صاروخ متعمد الرؤوس النووية في مرحلة تالية لهذه الغواصات القدرة على إطلاق الصواريخ المكسلة، من أنواع هاربون، وأريحا، وكروز وتفيد التقارير العسكرية أن إسرائيل أنتجت ٥٤ قنبلة عيارية زنة ٢٠ كيلوجراماً من مفاعل ديمونة وحده حتى نهاية عام ١٩٩١، وهو مفاعل من بين مفاعلات نووية تمتلكها إسرائيل كما تمتلك إسرائيل وسائل متطورة لإطلاق أسلحتها ونخاتها النووية، وتشمل ٥٥٠ طائرة قتال، والصواريخ التكتيكية التجريبية لانس أرض-أرض، وصواريخ أريحا-١ وأريحا-٢ وأريحا-٣ والصواريخ غابرييل-٢ التي تطلق من الفتح البحرية. وتفيد ذات التقارير أيضاً أن إسرائيل تملك أسلحة وذخائر نووية انشطارية للصواريخ والطيران، في الوقت الذي تستبعد فيه التقارير امتلاك إسرائيل القنابل الهيدروجينية، أخطر أنواع الأسلحة النووية الحواري، على اعتبار أن إسرائيل ليست في حاجة إلى هذه النوعية من القنابل في مسرح الحرب في المنطقة العربية التي تحتكر فيها إسرائيل القدرة النووية لسنوات عديدة قادمة أما بالنسبة للقنبلة النيوترونية، فترجح التقارير امتلاك إسرائيل عدداً من هذه القنابل بعد التجارب الواسعة التي أجرتها بالتعاون مع بعض الدول خلال العشرين عاماً الماضية ■



■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى نفي الأنباء التي ترددت عن عقد اجتماع سرى في الرياض مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري.. موسى قال: لا يوجد لدينا أسرار ولو عقدنا أية اجتماعات فستكون علانية.

## وزير النفط القطري «للاهرام العربي»:

# نتائج اتفاق أوبك تظهر قريباً

كان لاجتماعات «أوبك» الأخيرة في فيينا أهمية كبيرة، بعد أن تدهورت أسعار النفط ووصل سعر البرميل إلى ١١ دولاراً، إضافة إلى ارتفاع حجم المخزون وما تزامن من إعلان الرياض واستمراد بخفيض الإنتاج في كل من السعودية والمكسيك وفنزويلا، وجاء اتفاق أوبك الأخير بما تضمنه من تخفيض كبير محل شك لكثير من المراقبين، خاصة وقد سبق قرارات أوبك اجتماعات طويلة استمرت ١٢ ساعة. وفي هذا الحوار يكشف وزير النفط القطري عبدالله بن حمد العليّة ما حدث في كواليس الاجتماعات واستراتيجية المنظمة لحصار التدهور في سوق النفط العالمية.

## ■ أجرى الحديث في فيينا - مصطفى عبدالله

### ما تقبليكم لاتفاق فيينا المفاجيء؟

اعتقدت أن حديث اتفاق جده، وسوف يدعم السوق، ويتمنى أن تكون له إيجابيات كبيرة على اقتصاديات كل الدول المنتجة للنفط. فكما تعلم فإن النفط قد تعرض لهذه كبيرة جداً ووصلت أسعاره إلى مستويات قياسية، ويتمنى من خلال هذا الاجتماع أن يكون رد فعل السوق إيجابياً ونحن متأكدون أن كل الدول تكون ملتزمة ولا يجب أن نتعجل رد فعل السوق فإننا لدينا فائض كبير جداً والمخزون عالى النتائج الإيجابية للسوق اعتقد أنها ستكون خلال شهر أكتوبر القادم، لكن نحن نريد أفعال الأسواق بين يوم وليلة.

بعد حضور روسيا والمكسيك وسلطنة عمان إلى المؤتمر الوزاري كمرقبين، هل هناك الرغبة للانضمام دول أخرى منتجة للبترو إلى المنظمة مثل مصر؟

بالطبع حضور هذه الدول كمرقبين في هذا الاجتماع هو أمر إيجابي جداً، وهذا يشعر لأول مرة بالتعاون الإيجابي بين المنظمة وهذه الدول.. خاصة أن هذه الدول أعلنت في الأخرى عن تخفيضات كبيرة.

والنسبة لصر فهي من الدول المهمة جداً في مجال إنتاج البترول حالياً وقد أعلنت من قبل تخفيض الإنتاج عام ١٩٨٢ وهذا يعتبر خطوة إيجابية من جانب مصر لدعم أسعار النفط، كما

نحن دائماً ندمو مصر حيث لها دور مؤثر في القطاع النفطي ويتمنى مشاركتها كمرقب واعتقد أن تخفيض مصر لإنتاجها بمقدار ٢٠ ألف برميل يومياً يعتبر عاملاً إيجابياً وأتمنى أن يكون عاملاً مساعداً عاملاً إيجابياً على السوق العالمية هل هناك استراتيجية خاصة لدول الخليج في منظمة أوبك؟

دول الخليج أربعة هي الكويت والإمارات والسعودية وقطر، أما البحرين وعمان فليستا أعضاء في المنظمة

وتضم المنظمة دول عربية ودولاً أخرى غير عربية في الهدف من المنظمة هو دعم أسعار النفط ودعم السوق وتدعيم القرارات التي تأتي في مصلحة الدول المنتجة للبترو

هل الاستراتيجية الخاصة للمنظمة في المرحلة الجديدة خاصة أنه قبل في الفترة الأخيرة إن هذا المؤتمر يعتبر أخطر مؤتمر عقد حيث كانت الأولك مهددة بالانهيار التام؟

ليس المؤتمر الخامس بعد المئة أخطر مؤتمر كما وصفه البعض، ففي عام ١٩٨٥ و عام ١٩٨٦ كانت الأسعار وصلت ٧ دولارات.. هذه لم تكن أول أو آخر مرة.. فعمليات تقلبات السوق على الخمسين سنة الماضية شهدنا فيه صعوداً وهبوطاً في الأسعار.

وقد عالجت أوبك أزمة عامي ٨٦ و٨٧ واستطاعت أن تنجح في علاجها ونحن في مرحلة التسمينيات وبعد حوالي ١٤ عاماً من هذه الأزمة شهدت المنظمة انخفاصاً في أول هذا العام واستمر على مدى الأشهر الماضية، والآن المنظمة تدخلت لوضع حلول واليات لوقف هذا التدهور وتضيق أسعار النفط إلى أسعار معقولة.

استمر الاجتماع الأخير أكثر من ١٢ ساعة خلف الكواليس وأعلن أن الاجتماع تأجل.. ولماذا بدأ في الخامسة مساءً.. فهل كان هناك خلافات بين الوزراء أم كان هناك سبب آخر؟

لا بالطبع إن يكن هناك خلافات بين الوزراء.. بل بالعكس أنا اعتقد أن اجتماع الأولك هو أقصر الاجتماعات في تاريخ المنظمة حيث استمر ١٢ ساعة وانتهى إلى قرار كبير.

ولكننا لم نقرر لتجلب الاجتماع بل كانت هناك فرص للتشاور، وانتهى الاجتماع باتخاذ مثل هذا القرار الكبير بخفيض سقف الإنتاج ٢,٢ مليون برميل يومياً وهي كمية كبيرة جداً.. فإذا كان هذا القرار ليس سهلاً وهو وليد ١٢ ساعة مشاورات فقط فهذا دليل على أن المنظمة اتفقت بقرارها هذا لدعم الأسعار ودعم السوق، ولم يكن هناك أي خلافات على الإطلاق بل كانت هناك مشاورات. ■



■ عبدالله العليّة

أعلنت أيضاً تخفيض إنتاجها بمناسبة انعقاد هذا الاجتماع بحوالي ٢٠ ألف برميل. كما أبدت كثير من الدول من خارج المنظمة استعدادها لتخفيض إنتاجها خاصة الدول الثلاث الذين حضروا كمرقبين. هل هناك الرغبة لدعوة مصر لحضور اجتماعات المنظمة كمرقب؟



■ عدلات البطالة في إسرائيل وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ عام ١٩٩٣، وسجلت ٨.٨٪ خلال شهر إبريل الماضي، وذلك بسبب انخفاض الاستثمارات الخارجية في إسرائيل، بعد جمود العملية السلمية التي أدت إلى هروب المستثمرين من إسرائيل.

## الصحافة والسياسة من التحريض إلى المعرفة

بالإتسام، بل من المطلق أنه سيكون لها رد فعل شديد، على المستويين الحكومي وغير الحكومي، وقد تؤدي سلسلة الأفعال وردود الأفعال إلى الانتفاخ بقصد أو بدون قصد إلى الطريق العسكري والحقيقة هي أنه لا يوجد بلد عربي مستعد حالياً لخوض معارك عسكرية لا تعرف مداهاً أو إطارها الزمني سوى لبنان، ومعنى ذلك أننا قد نبداً باتخاذ اختيار معين تحت ضغط الصحافة والرأي العام في الوطن العربي لنجد أنفسنا على طريق "وضع" أو "مسار آخر مثل المسار العسكري دون أن نكون مؤهلين له، أو متفهمين لتداعياته ونتائجه والواقع أن الصحافة العربية تلعب دوراً في دفع الحكومات العربية لاتخاذ قرارات كثيرة، فرغم الديكتاتورية السياسية، وتركز صنع القرار النهائي بيد شخص واحد، فحقيقة الأمر هو أن نظم الحكم العربية - باستثناءات محدودة للغاية - صارت شديدة الحساسية للرأي العام، وخاصة فيما يتعلق بقضية الصراع العربي - الإسرائيلي وإضافة لذلك وعلى عكس الاتجاه الشائع، فثمة تحسن ملموس في أسلوب صنع القرار، وخاصة في المجالين الخارجي والاقتصادي، في أكثرية الدول العربية

إن اتجاه هذا التحول يظهر كما يلي، بدلا من العشوائية شبه الكاملة في اتخاذ القرار، صار هناك نوع من العقلانية، وقدر من التعددية والمشورة المؤسسية، والمشكلة الآن ليست في العشوائية وإنما في الطابع المحافظ للعقلانية السياسية، أي أن العقلانية المقصودة عند اتخاذ القرار العربي هي عقلانية محصورة ومحاصرة في حدود الأناق الضيقة للمصالح المباشرة وعلى المدى القصير، أي أنها في نهاية المطاف عقلانية نافهة، أي عقلانية غير قادرة على اتخاذ مبادرات تاريخية وأستراتيجية ومع ذلك، فإن الضغوط المعكنة التي تبذلها الصحافة العربية على نظم الحكم العربية تعود بنا، في أغلب الحالات - إلى العشوائية، وإلى اتخاذ قرارات متسارعة لم يتم التحضير الجيد لها، وبذلك تساهم الصحافة العربية في تكوين بيئة سياسية وثقافية عصبية، ومتوترة، وسريعة التهج، بدلا من أن تساهم في روح العقل والعقلانية وفي تأسيس ثقافة متحفة في فهم الاختيارات المتاحة، وتضغط على الحكومات لاتخاذ ما فهم أعظم لهذه الاختيارات

إن ذلك كله يعود إلى أن الصحافة العربية لم تمتد إلا الخطاب التبريري أو الخطاب التحريضي، ولم تؤسس بعد أو تلج الميدان الفسيح للخطاب العلمي، فيما يتعلق بالفعل السياسي ومن هنا جاء مانشيت صحيفتنا هذه التي تحدثنا عنها في البداية ليطالب بفعل مجهول، ليس محمداً بالضميد وليس

معروفاً على وجه الدقة

وإن تحريض الصحافة العربية نفسها من هذا الدور التبريري أو التحريضي قبل أن تعلم نفسها ضرورت وفنون الخطاب العلمي والدور المعرفي والأخلاقي السليم.

طالبت إحدى صحف المعارضة في مصر الحكام العرب بأن "يفعلوا شيئاً أو يذهبوا، وذلك في وجه التفتت الإسرائيلي والإجراءات العدوانية اليومية والتي لا تنقطع من جانب بنيامين نتنياهو وريس الوزراء الإسرائيلي.

ولم تقل صحيفة المعارضة هذه، أو أي صحف معارضة أو مؤيدة ماذا يتعين على الحكام العرب أن يفعلوا بالضبط حيال السياسة الإسرائيلية، ولكن المفهوم ضمناً هو أن تلك وغيرها من الصحف العربية ترغب في أن يفعل الحكام العرب شيئاً كبيراً، ملموساً وقوياً، وأن يقوم الحكام العرب بهذا الفعل الآن

والحكام العرب كانوا قد فعلوا شيئاً بالفعل في أثناء وفي أعقاب مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، وفي أعقاب انتخاب نتنياهو رئيساً لوزراء إسرائيل مباشرة، وقررت قرارات القمة بين إجراءات لمواجهة تهديدات وأفكار نتنياهو الإجماعية، وأخرى لتقوية أواصر العمل العربي المشترك، وشملت إجراءات مواجهة التهديدات الإسرائيلية وقف عمليات التطبيع بين عدد من الدول العربية وإسرائيل، أما الإجراءات الخاصة بتفعيل العمل العربي المشترك فقط اتخذت بناء

منطقة تجارة حرة هدفاً لها، فإن مطالب الصحافة العربية للحكام العرب بأن يفعلوا شيئاً يفهم منها أن الفعل أو الأفعال المطلوبة يجب أن تكون أقوى، وأكثر تأثيراً.. والاختيارات المتاحة نظرياً تشمل ما يلي:

١- تجميد أو إلغاء عمليات التطبيع التي جرت فعلاً بناءً على اتفاقيات سلام بين إسرائيل وكل من الأردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، وصولاً إلى إحياء المقاطعة العربية الشاملة لإسرائيل، وربما تطويقها بحاجز مناعة صحية Cordon Sanitaire.

٢- التوقف تماماً عن التعامل مع أطراف التفاوض الراهنة، أي تلك التي انبثقت عن صيغة مدريد أو انحرفت عنها، مثل عملية أرسلو وما تشتمل عليه من أطر، وربما يكون اختيار العودة إلى الأمم المتحدة أفضل المتاح على مستوى النضال الدبلوماسي والسياسي.

٣- وأخيراً نأثي إلى التصعيد العسكري، كاختيار له أشكال ومستويات متعددة ومتباينة

وكل هذه الاختيارات ذات جدوى بشرط أن تكون أعلى وأكثر كثافة وديمومة مما تحتمل إسرائيل أو مما هي مستعدة لتحمله، ولكن ما يهمنا في هذا المقام ليس مناقشة تلك الاختيارات بعد ذلك، وإنما ما تثيره حول علاقة الصحافة بالسياسة العربية.

إن الزاوية المهمة لهذه العلاقة تتمثل في الكيفية التي تضغط بها الصحافة العربية على الحكام العرب مما قد يؤدي إلى مضاعفة عشوائية القرار واتخاذ في نظم الحكم العربية، وفي إطار العلاقات العربية - العربية، فاستثناء النضال الدبلوماسي، فإن كل الاختيارات للتصعيد المتاحة للحرب لها تكلفة، وتكلفة باهظة، في الأمدين التصيير والطويل أيضاً، فإسرائيل لن تقابل إلغاء أو حتى تجميد اتفاقيات السلام

بقلم: محمد السيد سعيد





■ طلبت طهران من عز الدين العراقي الأمين العام لمظلمة المؤتمر الإسلامي القيام بوساطة مع الجزائر لإقناعها بفتح حوار مباشر بين البلدين، لإنهاء الخلافات الحامية منذ عدة أعوام، بسبب دعم طهران للإسلاميين الجزائريين. إيران أكدت رغبتها في فتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين

## لانطلاقة العلاقات المصرية - الإيرانية:

# التطبيع الإعلامي خطوة البداية

خلال الأسابيع القليلة الماضية شهدت العلاقات المصرية - الإيرانية انفرجات متلاحقة على طريق إعادة العلاقات الكاملة بين القاهرة وطهران.

هذه الانفرجات تجسدت بصورة واضحة خلال زيارة «فريدون فيرنجند» رئيس وكالة الأنباء الإيرانية للقاهرة في الأسبوع الماضي والتي جاءت بدعوة من نقيب الصحفيين المصريين مكرم محمد أحمد رداً على دعواته التي زار خلالها طهران في وقت سابق.

■ تقرير: خالد صلاح

الإيرانية التي انس بنفسه حماس المسؤولين المصريين للتعاون مع إيران، ويوجد لديهم قلوباً مفتوحة وأبواب ممدودة لأشقائهم في إيران.

ويرى فيرنجند أنه لا يجب النظر إلى الخلاف عند مناقشة مستقبل العلاقات بين البلدين وهذا هو المنهج الذي يحاول القادة الإيرانيين اتباعه في العلاقات مع الدول العربية

وحمل مخاوف بعض الدول العربية من أن يكون هذا الانفتاح الإيراني مرتبطاً بشخص الرئيس محمد خاتمي من حيث يمكن أن يثير الإيرانيون ظهورهم للرب بعد تولي المتحدثين للسلطة أكد رئيس وكالة الأنباء الإيرانية أن كل البلدان الديمقراطية تشهد تنافساً سياسياً بين التيارات الفكرية المختلفة، وما يجري في إيران يتم في جميع بلدان العالم.

وضيف أن هناك تيارات كبيرة بجماعات عريضة في إيران تساند توجهات الرئيس خاتمي، ولغت النظر إلى أن إزماسات التعاون الإيجابي مع مصر تد بات منذ فترة طويلة حتى قيل تولي خاتمي للسلطة. وتتوقع مصادر دبلوماسية رفيعة أن تكون هذه الزيارة بداية انطلاقة جديدة في العلاقات خاصة أن فيرنجند وجد من يباله نفس الكلمات الحامية عن ضرورة توسيع العلاقات بين البلدين.

وعلى حد قول السفير أكبر قاسمي - رئيس بعثة المصالح الإيرانية في القاهرة - فإن هذه الزيارة تكتمل عن النتائج التي حققتها زيارة الوفد الاقتصادي الإيراني إلى مصر منتصف شهر يونيو الماضي برئاسة المهندس علي تقي خاموشي رئيس اتحاد الصناعات والتجارة والتعدين رداً على زيارة وفد اتحاد الصناعات المصري لطهران خلال شهر مارس الماضي.

وقد توصل هذا الوفد إلى نتائج مهمة في إطار تبادل السلع والمنتجات الزراعية إلى جانب إتمام عملية تصدير ١٠٠٠ جوار زراعي إيراني إلى مصر وإقامة معارض للمنتجات المصرية في إيران وأكد قاسمي على أن هذه المسارات المختلفة من التعاون تدفع العلاقات بين الدولتين الأكبر في منطقة الشرق الأوسط مصر وإيران مشيراً إلى أن هناك رغبة حقيقية في التعاون الكامل.

ومن جهة أخرى بدأ هذا التطور في العلاقات مشجعاً لبعض الجهات والمؤسسات الخاصة والقطاعات الشعبية إلى تشييد مرحلة جديدة أيضاً في العلاقات مع إيران، حيث تسمى مجموعة من رجال الأعمال المصريين إلى استيراد بعض المنتجات الصناعية الإيرانية خاصة في مجال صناعة السيارات. كما تعزز مجموعة من الشركات السياحية المصرية إدراج إيران على خريطةها السياحية في الخارج.

كما تستعد بعض الشركات الإيرانية للقيام بإجادة نفسها فيما يتعلق بمصر ■



■ مكرم محمد أحمد

■ محمد خاتمي

على نشر المعلومات الحقيقية التي تساعد الرأي العام والمسؤولين في كلا البلدين على اتخاذ القرارات بشأن تطوير العلاقات بينهما.

واعتبرت مصادر دبلوماسية مصرية رفيعة المستوى أن زيارة فيرنجند وما أسفرت عنه من نتائج إيجابية على المستوى الإعلامي تعد مرحلة مهمة في العلاقات بين القاهرة وطهران خاصة أنه لم يكن سهلاً من قبل السماح لإعلاميين إيرانيين بزيارة القاهرة والآن أصبح مطروحا للمناقشة الجادة افتتاح مكتب وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» ولم تقتصر زيارة فيرنجند على التعاون الإعلامي بل اشتملت على مباحثات سياسية متعددة مع وزير الخارجية عمرو موسى والدكتور إسامة الباز والدكتور عصمت عبد المجيد.

وحول هذه اللقاءات يرى رئيس وكالة الأنباء

ومن جانبه وصف مكرم محمد أحمد زيارة رئيس «إرنا» للقاهرة بأنها ذات أهمية كبيرة للعلاقات بين البلدين مشيراً إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه رئيس وكالة الأنباء الإيرانية بحكم علاقاته ومكانته داخل إيران ولكن ماذا يقول رئيس «إرنا» عن زيارته للقاهرة؟

أهم ما يقدم هذا التصور على طريق تطوير العلاقات المصرية الإيرانية ما أكدته فيرنجند له الأهرام العربي من أنه أجرى مفاوضات مع وكالة أنباء الشرق الأوسط وكيار المسؤولين الإعلاميين في مصر لتبادل افتتاح مكاتب وكالات الأنباء بين البلدين، ولم تد الاتفاق مع محفوظ الأنصاري رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط على افتتاح هذه المكاتب بالقاهرة وطهران في أقرب وقت.

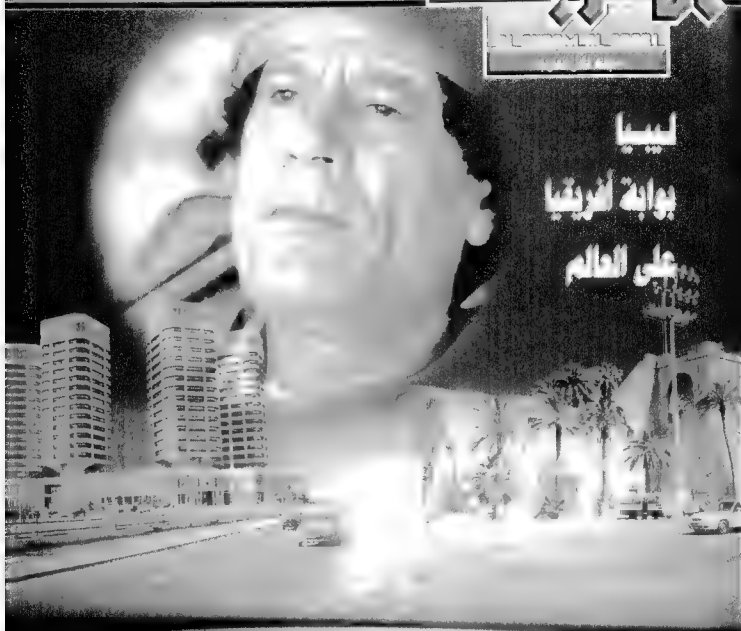
ويذا فيرنجند متفائلاً بإمكانية تحقيق ذلك قريباً، وأكد أن هذه الفكرة قد عرضها على محفوظ الأنصاري خلال زيارته لطهران وأن الأنصاري رحب بهذه الفكرة بصورة مشجعة

بالنسبة لرئيس «إرنا» فإن هدف هذا المكتب هو دعم العلاقات بين البلدين وتبادل المعلومات من مصادرها الرئيسية بعد أن أثبتت التجربة أن هناك أطرافاً أخرى تسعى إلى ضرب العلاقات المصرية الإيرانية بترويج المعلومات الخاطئة من المواقف والآراء السياسية وتجهيزات كلا البلدين ومع تبادل مكاتب وكالات الأنباء سوف يكون لذلك أكبر الأثر

تكر العظيم .. حلم القادة نحو الرخاء  
انطلاقة العالمة الثالثة حررت الإنسان



ليبيا  
بوابة أفريقيا  
على العالم



حكاية شعب الزحف القدس قام وسار



■ مبارك والقذافي عمق العلاقات بين البلدين منذ عهدهما الأول

# ..على طريق الوحدة

مصر وفجر ليبيا علاقة خاصة.. لم تقم على جوار جغرافى جاء بحكم المصانفة، وإنما على روابط الدم واللغة، التي ربطت الشعبين معا منذ فجر التاريخ. فليدا وكنتهما إقليم واحد لا تفصله أية موانع طبيعية أو جغرافية، يتكلمان لغة واحدة وإن تعددت اللهجات.

ومنذ فجر التاريخ أدرك الاستعمار هذه الحقيقة وحاول الاستعماريون، الفرس والإغريق والرومان وحتى الاستعمار الحديث الإيطالي لليبيا والإنجليز لمصر، جعلهما بلدين مختلفين لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تصمد أمام العلاقة الشعبية العميقة التي توثقت عراها في عهد أسرة الشيشنق التي حكمت مصر الفرعونية، وجاء الفتح الإسلامي ليجعلهما بلدا واحدا في بلدين خاضعا معا صرخا فكريا طويلا ضد أفكار التجزئة البيضاء التي حاول الاستعمار زرعها على مدار التاريخ. وكما طردت مصر الاستعمار الإنجليزي، طردت ليبيا الاستعمار الإيطالي، لتتوحد الثورتان ٢٢ يوليو ١٩٥٢ بزعامه جمال عبد الناصر، والفتاح من سبتمبر ١٩٦٩ بزعامه معمر القذافي، وتعمل الثورتان معا على تغيير خريطة للعالم خلال النصف الأخير من القرن العشرين باعتبارهما أبرز الثورات الإنسانية في العصر الحديث.

ولم تتوقف الدوائر الغربية والأمريكية عن زرع الشقاق بين البلدين خاصة نهاية السبعينيات لكن قنادى البلدان أدركا خطورة هذه الذريعة، وسعيا معا في نهاية الثمانينيات لإعادة العلاقات إلى طبيعتها، على غير رغبة الاستعمار المعادي للشعبين العربيين، الرافض لنهضتهما والساعى لواد تطورها وخطط تدميرها وفي عهد الزعيمين مبارك والقذافي عادت العلاقات إلى طبيعتها، وانتقلت العمالة المصرية إلى



■ ملف يكتبه :  
إلهامى الحلبي

ليبيا، وزالت في المقابل الاستثمارات الليبية في مصر لإنقاذ القيادة الليبية الصمقة لأهمية عدم ترك مصر لرؤس الأموال الأجنبية، حتى تقل قاعدة للعرب، والقاعدة للدولة العربية

الواحدة المسؤولة. وفي المقابل جاء الإدراك المصرى قيادة وشعبا لأهداف ما يسمى بقضية «لوكربي» وإنها تعكس بوضوح الرغبة الأنجلو أمريكية الاستعمارية في حصار الأمة من خلال حصار ليبيا والسودان والعراق الذي هو حصار على مصر بالأساس وحصار على الأمة العربية كلها. وقاد الرئيس مبارك معارضة قوة ضد حصار ليبيا وعزل الشعبين المصري والليبي لإيمانه بأن هذه المؤامرات تحاك ضد الشعبين والبلدين معا

أما الرئيس الليبي معمر القذافي فهو يمتلك أفكارا خاصة حول مصر ودورها والمؤامرات التي تحاك ضدها، طرحها مرارا وتكرارا، ومن واقع إيمانه بأهمية مصر ودورها حدث رجال الأعمال الليبيين والمؤسسات الاستثمارية الليبية على ضيق استثماراتهم في مصر حتى لا تترك في العراق أمام دولار صنع القرار في الغرب والذين يريدون بها السوء.

ومن هنا لحزب الزيادة المرتفعة للقذافي الكتاب والثائر إلى مصر طبيعية، فهو يؤيد بلده الثاني أن الأول مصر حاملا معه إصلاحه في انتهاء الصدد إلى الأبد داخل الوطن العربي الكبير حيث الشراكة الروحية وتطوير أداء الموارد البشرية والتنمية الشاملة و الاستفادة العلمية من جميع الموارد لما فيه خير الشعبين والأمة، حيث إن مشروع الاتحاد العربي الذي اقترحه المعقد القذافي يمثل بداية الشيف الحقيقي لوحدة عربية تأملها الشعوب ويرفضها أعداء الأمة، أما ردنا على كل أفكار القذافي الوحيدة فهو التكاتف من أجل رفع الحصار عن الشعبين العربيين في ليبيا والسودان والعراق، الذي هو حصار ضد مصر وشعبها، وبعد قرار محكمة العدل الدولية، وقرار منظمة الوحدة الإفريقية أصبح ضروريا أن يبادر العرب برفع الحصار فوراً عن الشعب العربي الليبي، إن القائد القذافي شخصية فريدة لدى المثقفين العرب عموما والمصريين خصوصا حيث يرونه ثائرا وكتابيا ومفكرا حادا، ما زال يضرب صخر المحذور حتى تفتح أبواب العرب، وهو الحافظ الأمين لفكر ومبادئ الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وبؤرة يوليوس الوحيدة، وهو ما يجعل المثقفين حريصين دائما على لقائه والتجاور معه في شتى القضايا التي تم الأمة ■



# النهر الصناعي العظيم حلم القائد لرخاء شعبه

## الثراء وحفاظ

تلكى كميات الركام والحصى التي تستخدم في صنع نهر الأنابيب لبناء ١٦ هرا في حجم هرم خوفو الأكبر في الجزيرة، ولكن كميات الأسمنت التي ستدخل في عينة الخرسانة سابقة التجهيز المستخدمة في صنع الأنابيب لتعريب طريق يمتد من طرابلس في الجماهيرية إلى يوميا في الهند.

تعتبر أنابيب النهر العظيم أضخم أنابيب يتم صنعها في العالم، ويمكن شاحنة ضخمة من وزن ١٠٠ طن المرور بسهولة داخل الأنبوب.

طول منظومة أنابيب المرحلة الأولى من مشروع النهر العظيم، التي تمتد من الكفرة جنوباً إلى بنغازي شرقاً، يعادل طول طريق بحر سويسر من أقصى الجنوب الشرقي إلى أعلى الشمال الغربي، ثم يمر على امتداد فرنسا ومنها إلى المانيا، ثم على امتداد هولندا ثم عبر بحر المانش إلى بريطانيا، قبل أن ينتهي عند حدود اسكتلندا الشمالية، أما منظومة أنابيب المرحلة الثانية التي تمتد من سهل قرآن إلى جنوب طرابلس فتعادل طول طريق يمتد في خط مستقيم من المحيط الأطلسي إلى جنوب إنجلترا ثم إلى حدود اسكتلندا في أقصى الشمال.

وتهيئته الجماهير اقتصادياً وتتميزاً لرحلة ما بعد النفط لكن الأمم أيضاً أن النهر عبر مراحل الثلاث سيربط الجماهيرية بمنظومة مياه تمثل شرايين الحياة، وتحقق طموحات الشعب الليبي في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وتوفير مياه الشرب العذبة لتحقيق أن أهداف ثورة الفلاحين العالمية لتحقيق الرخاء والتقدم وتتضمن المرحلة الأولى الجزء الأكبر من منظومة نقل المياه التي تتألف من خطوط تجمع مياه الآبار وخطوط لنقل المياه يستند أحدها من تازويو إلى بنغازي، والثاني من السيرير إلى سرت، ويبلغ طول هذين الخطين ١٨٦٠ كيلو متراً، ويقال مليوني متر مكعب من المياه إلى الشريط الساحلي، ويتشقق رحلة المياه من حقول الآبار إلى الساحل حوالي ٩ أيام وتحتضن فلسفة التشكيل على أن يقل الصخ مستمسراً طوال المسلة بمعدل ثبات، وتحقيقاً لهذا الغرض أنشئت الخزانات الضخمة للأرض مهمة التخزين الاستراتيجي أثناء فصل الصيف.

أما المرحلة الثانية فتبدأ من حقول الآبار شرق قرآن وتنتهي عند سلسلة جبال نفوسة قرب مدينة ترمونة حيث تتدفق المياه بعدها بالانسياب الطبيعي إلى سهل الجفارة وجنوب طرابلس، ويبلغ طول خط نقل المياه بهذه المنظومة حوالي ٦٥٠٠ كيلو متراً يتم بمقتضاها نقل مليوني متر مكعب من المياه عبر شبكة من خطوط الأنابيب تجمع مياه الآبار حيث تمتد المياه إلى نقطة مرتفعة واقعة بين جبل الجفارة وجبل السوداء ثم تتدفق المياه بعدها بالانسياب الطبيعي عبر أنابيب خرسانية سابقة التجهيز تتراوح أقطارها ما بين ١٦٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠ ملليمتر.

وتعتبر المرحلة الثالثة امتداداً للمرحلة الأولى من المشروع، الغرض منها زيادة معدل تدفق المياه البوسى بمقدار ١,٦٨٠ مليون متر مكعب أخرى، وذلك بربط خط الآبار الواقع شمال الكفرة بآبار ياب في المرحلة الأولى بتازويو بواسطة خط جديد لنقل المياه يتم إنشاؤه خلال المرحلة الثالثة.

لتحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من الموارد الغذائية للوطن العربي. ليثبت القائد القذافي مرة أخرى إيمانه بالوحدة العربية، فهذا النهر الصناعي العظيم لم يستهدف صالح الشعب العربي الليبي فقط وإنما الشعب العربي كله لتحقيق الأمن الغذائي، فمن لا يملك قوته لا يملك قراره كما أن النهر الصناعي العظيم ليس حراً في الصحراء، حيث أثبتت الدراسات الأكاديمية التي أجراها مختصون في مجالات الزراعة والاقتصاد أن تكلفة الإجمالية للمشروع في مرحلته الثلاث تصل إلى ٢٠,٦ مليار دولار توفر حوالي ٥٨ مليون متر مكعب من المياه يومياً، وحساب بسيط يتضح أن تكلفة كمية المياه التي يجري تحليتها في نفس المسلة تصل إلى ١٣٢,١ مليار دولار أي ما يعادل ستة أضعاف تكلفة بناء النهر العظيم. ويصفه عامة فإن هذا النهر الصناعي عقد قوتها ليرزها :

● استنزاع ما يقارب ١٨٠ ألف هكتار تحقيق الاكتفاء الذاتي للجماهيرية من المنتجات الغذائية الاستراتيجية.

● خلق صناعات خفيفة ومتوسطة وثقيلة تستفيد من وفرة المياه وتضيف إلى الناتج المحلي الإجمالي.

غير أن النتائج الأهم تتمثل في وقف الهجرة من الريف إلى المدن ومقاومة التصحر وحل ما جاس الأمن الغذائي

تشكل معضلة المياه في الوطن العربي هاجماً أمنياً وقومياً، ووفقاً لتسجيلات منظمة الأغذية والزراعة، ستواجه منطقة شمال إفريقيا نقصاً حاداً في المياه قبل نهاية القرن، كما أن الزيادة في عدد السكان واستهلاك المياه ستكون سبباً لتفجر الصراع في الشرق الأوسط، خاصة أن منابع الأنهار الثلاثة الكبرى النيل ودجلة والفرات تتبع من خارج نطاق الأراضي العربية مما يجعلها هدفاً حيوياً لفصم الأمة العربية.

وقد أثار قائد الثورة العقيد القذافي وفي أكثر من مناسبة قضية المياه في الوطن العربي، منيها إلى الكارثة التي تهدد حاضر ومستقبل الأمة بسبب التناقص المستمر في مخزون المياه الجوفية والسطحية مع زيادة عدد السكان وما إلى حشد جميع الإمكانيات والطاقت العربية وتوفرها من أجل عمل تاريخي يتقدم المسببات ويصنع المستقبل ومن هذه الدعوة جاء للعمل التاريخي حيث قام القائد في الاحتفال الخامس عشر للشوة بوضع حجر الأساس للنهر الصناعي العظيم إذا ما انطلاق العمل فيه، وجاء بمثابة فتح جديد لمجال الصحراء واستغلال ما تحتويه في باطنها من موارد مائية عذبة يمكن لها استصلاح زراعتها مساحات شاسعة من الأراضي القابلة للزراعة



نهر الحياة حزام الإيمان للصحاري والمساكين

## قراءة في رؤى القذافي السياسية

# تحرير فلسطين يبدأ بالوحدة العربية

الإلكترونية التي كانت معدة للاستخدام ضد حلف وارسو وفي ١٥ مارس ١٩٩٧ انطلق صوت القائد من جديد، أكبر وأعظم من أي وقت مضى مؤكداً استمرار سياسته ودعوته:

نحن أبناء أمة واحدة.. شعب واحد.. أسرة واحدة ودياننا الخطر.. فالوحدة ضرورة حتمية وكل الذي نتمتع به من قضية لوكيربي والحظر على الجماهيرية والمشاكل في حدود السودان وتطويق سوريا.. الطائرات الإسرائيلية التي تحلق الآن في أجواء تركيا، وعدم التحدث عن الانسحاب من سبتة ومليلة، وتسمعون عن جزيرتي حنيس الكبرى والصغرى واحتلال أريتريا لهما، والحرب الإريترية في الجزائر والعنف والإرهاب في مصر كل هذه الأشياء.. تسمعون عنها لأن الأمة العربية نائمة وممزقة وموحدة وليست قوية.. ضعيفة.. لأنها أصبحت جسداً مهيكلتاً وبالتالي يطعم فيها كل من هب وبه وسوف تسمعون من أشياء أخرى لأن هذا الخطر لا يزال مستمرا مادامت الأمة العربية ضعيفة ممزقة وغير موحدة ليست لديها قوة اقتصادية أو قوة عسكرية... ولا روح معنوية عالية إذن فالخطر مستمره وقال القائد:

«الاتحاد التاريخي هو الاتحاد الوحداني في القرن الحادي والعشرين... لابد أن تزول.. الحدود بين ليبيا ومصر.. وليبيا وتونس... وليبيا والسودان.. وليبيا والجزائر.. في خلال القرن العشرين يجب أن تزول هذه الحدود بأي حال من الأحوال، يجب أن نضع على هذا.. لا توجد إمكانية للحياة والبقاء والمقدم بدون الوحدة العربية ونسمع الحكام العرب ويسمع أشرافنا العرب بنهاية هذا القرن.. أن الاتحاد الوحداني واقع لا محالة.. لا نتخيل حتى يبدأ القرن الجديد من الآن من هذه السنة يبدأ الضغط الوحداني والمسيرات الوحدانية والاستعداد بالحدود المصلحة.. الحدود الزائفة حدود الاستعمار.. الحدود التي صنعتها جيوش إيطاليا وجيوش فرنسا وبريطانيا، هذه الحدود لا قدسية لها ولا احترام لها... هذه الحدود يجب أن يداس عليها بالانقراض».

نحن شعب عربي واحد.. أمة عربية واحدة وطن عربي واحد.. واستجابة لهذا التمرير الذي انطلقت المسيرات الوحدانية الشعبية

ومازال القائد يطلا يدخل إلى قلوب الملايين من أبناء أمة العربية أمينا .. أمنا. ■

د. علي إبراهيم

مع سمات فجر الأول من سبتمبر عام ١٩٦٩ وفي هذه الليلة لتاريخية الخاصة من تاريخ الأمة العربية والعالم، انطلق فجر الفاتح العظيم، بكلمة واحدة انطلقت من شفاه الضباط الوجدانيين الأحرار.. «القدس كلمة السر للفاتح العظيم، أضاحت الليل العربي، وبدأت ظلم تكسب يونينو ١٩٦٧، لتصدر القدس السياسة العربية الليبية ثورة الفاتح العظيم، وأصبحت قضية فلسطين هدفها السياسي دين مزيدة أو متاجرة.

وتطورت سياسة القذافي الوجدانية في قيام اتحاد الجمهوريات العربية الذي ضم، ليبيا ومصر وسوريا، وانتشر القذافي في أولى خطواته لكن الدوائر المغابية للأمة العربية نالت من اتحاد الجمهوريات العربية الذي أقره الشعب العربي إقراراً دستورياً باستفتاء شعبي حر في مصر وسوريا وليبيا، لكنه ذهب بقرار فريد أملت القوى الاستعمارية. ومن اتحاد الجمهوريات العربية إلى إعلان جبهة الوحدة مع تونس، وإعلان حاسم مسعود للوحدة مع الجزائر، وإعلان وحدة للوحدة مع المغرب، وأكثر من محاولة مع سوريا، إلى طرح مشروع الاتحاد العربي على القمة العربية التي عقدت في يونيو ١٩٩٦ بالقاهرة، والتي أوصلت إلى مجلس جامعة الدول العربية للدراسة والتنفيذ.

وكان على ليبيا أن تدفع الثمن باهظاً.. ثمن طرح وتوقيع اتفاقيات الوحدة العربية.. ثمن طرد الأمريكان من قاعدة مويلا التي كانت أكبر القواعد الأمريكية البحرية الجوية خارج الولايات المتحدة.. ثمن طرد البريطانيين من قاعدتهم في شرق ليبيا والتي كانت مع القاعدة الأمريكية للشوكة الدائمة في ظهر عبد الناصر.

ورغم الثمن الباهظ فقد كانت سياسة القذافي.. التي عبرت عن مفهوم الثوري النقي الذي هو أمل كل عربي.. بمثابة الفريضة القاضية للمستعمر الغربي الذي يتوقف عن مؤامراته وبعد أن فشلت كل محاولات النيل من القذافي الذي يحميه شعب وإيمانه بالله وأمة العربية أغارت الطائرات الأمريكية غداً في ١٤ و ١٥ من إبريل عام ١٩٨٦ على ليبيا وبيت القذافي وأسرت، واستشهدت ابنته بالتبني كما استشهد عدد كبير من الشيوخ والنساء والأطفال في طرابلس ومغازي من أثر الغارات والقنابل.. المهرقة التي تؤكد إجماع وجه ومهمة أمريكا.

لم يخضع القائد العربي انتصرت الخيمة والناقة على الاقتراع الصناعات والصواريخ الموجهة بأشعة الليزر، ثم جاء الحصار القاتم والجائ على الشعب العربي في الجماهيرية العظمى التي تصمدت للطائرات والصواريخ والصرب





### ■ الإعلام العربي لا يترك عمق التجربة الشعبية

الذي يقع فيه موضوع اللجان الشعبية والمؤتمرات الشعبية، وقيل أن نوضح الفرق بينهما، نجيب عن السؤال من الأساس، لماذا هذه المؤتمرات واللجان؟ وكيف عبر عنها الكتاب الأخضر؟ وما وظيفتها أو ضرورتها؟

يبدأ الفصل الأول برحلة الإنسان منذ البداية، من إنسان الغابة - إلى تكوين الأسرة - الفئيلة فجموع القبائل «الولوة» أو الأمة. ثم كيف حكمت كل من الأسرة والفئيلة والقبيلة والولدة بداية من حكم الفرد، للتسلط في الأسرة أو القبيلة أو الدولة، ثم الحكم اللدني، الحكم الحزبي، ثم مجموعة الأحزاب التي يطلقون عليها الديمقراطية الحزبية أو تعدد الأحزاب. وتقول شروخ هذا الفصل إن الضغط الجماهيري من أجل الحرية على الفرد الديكتاتور، ثم على رجل الدين، ثم على الملك، ثم على الحزب، نتج عنه تعدد الأحزاب وبخبرنا هذا الفصل بأن الضغط مستمر على أداة الحكم «للمعدينة الحزبية» حتى تصل الجماهير كلها إلى السلطة، وهي السلطة الشعبية من وصاية أو نيابة. لكن المشكلة هي أو تتمسرت الجماهير كيف تحكم نفسها؟ الكتاب الأخضر يقدم الإجابة، وهي عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، حيث يقول الكتاب الأخضر: «لا يقرضها بدون مؤتمرات شعبية ولجان في كل مكان» وتعتبر الديمقراطية ديموقراطية كراسي الحكم، أي أن يجلس كل الشعب على كراسي الحكم ويقدم الكتاب الأخضر حلاً لتكيفية جلوس كل الشعب على الكراسي، وكيفية الحكم الشعبي، فكان الأسلوب هو تقسيم الشعب إلى دوائر مثل الدوائر الانتخابية في الدول الأخرى، أو كما يقولون عليها

في الثاني من مارس عام ١٩٧٧، وفي خطاب «وزارة» التاريخي، أعلن القذافي ميلاد عصر الجماهير، ويقام سلطة الشعب، لتصبح ليبيا الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وبدا العالم يشال عن الفرق بين الجمهورية والجماهيرية، وماذا تعني سلطة الشعب؟ وجاءت الإجابة في الكتاب الأخضر، الذي أصبح أشهر كتب في العالم، لأحتوائه على النظرة العالية الثالثة، فمعظم دول العالم تخشاه وتحاول منعه، كسأ أن بعض الدول العربية تفضل دخوله إلى أراضيها، وتقل الكتاب غامضاً لعدم تداوله بين الجماهير، لكن سرعان ما انتشر، وأقيمت الندوات في عواصم عربية وأوروبية لشرحه، منها: مدريد وكراسس والقاهرة، وغيرها من العواصم العربية. ورغم مرور ٢٦ عاماً على هذه التجربة الشعبية الفريدة التي تسير عليها الجماهيرية، باعتبارها أول جماهيرية في التاريخ، فإن الكثيرين ليس لديهم المعرفة الكاملة بها، وهو ما دعا الرئيس القذافي إلى اتهام الإعلام العربي بعدم معرفة الفرق بين اللجنة الشعبية والمؤتمر الشعبي؟

ألاخ أحمد إبراهيم - أمين شؤون المؤتمرات الشعبية بمؤتمر الشعب العام قبل إعادة التفتيش للمؤتمرات الشعبية الأساسية التي جرت في الجماهيرية في شهر يونيو الماضي، يشرح لـ «الأهرام العربي» النظرة العالية الثالثة والكراسي الأخضر. يقول أحمد إبراهيم: ينقسم الكتاب الأخضر إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول: «حل المشاكل السياسية» والفصل الثاني: «حل المشاكل الاقتصادية» والفصل الثالث: «حل المشاكل الاجتماعية»، والفصل الأول هو

### أرقام عن التحلل

■ بسبب النقص الحاد في الأدوية الوقائية والأمصال واللقاحات توفي ١١٣٥ طفلاً حديثي الولادة، و٥١٤ امرأة في أثناء الوضع، وأدى النقص المزائد في كميات الأمصال واللقاحات شغل الأطفال بسبب الحظر الجوي على الجماهيرية إلى عرقلة جميع برامج الرعاية الصحية والصحية والوقائية، وبلغت جملة خسائر قطاع الصحة والضعف الاجتماعي خلال السنوات الثلاث الأولى من الحصار القاتل ١٨٧ مليوناً و ٢٥٠ ألف دولار.

■ قدرت الخسائر المالية لقطاع الزراعة والريّة الحيوانية من جراء الحظر الجوي القاتل على الجماهيرية بشو خمسة مليارات و تسعمائة واثنين وثمانين مليون دولار في الفترة من إبريل عام ١٩٩٢ حتى ديسمبر ١٩٩٥، وأدى تطبيق الجزاءات العسكرية إلى انخفاض إنتاج المحاصيل الزراعية.

■ تكبد الطاع المواصلات والنفط منذ بداية تنفيذ الإجراءات العسكرية للمروضة على الجماهيرية العظمى اضطراً مادياً جسيماً بلغت خلال ثلاث سنوات ونصف السنة نحو مليار و مائة وسبعة وخمسين مليون دولار، وتكبّت شركة الخطوط الجوية الليبية، أقداراً الضخمة المادية مما اضطر الشركة إلى إغلاق معظم مكاتبها بالداخل والخارج وتسريح أغلب العاملين بها.

# ساحل ليبيا على العالم

■ مسرح ليد الأثرى شاهد على حضارة الإنسان الليبي

وسوسة ودرنة، والتي ترتبط كلها بشبكة طرق، يندر وجودها في الدول النامية لتسهيل حركة التنقل، كما أقامت عدة جسور في المناطق الجبلية مثل جسر وادي الكوف، وذلك لتتبع جمال الموقع وسحر الحضارة

## التنوع الجغرافي

تملك ليبيا موقعاً جغرافياً متميزاً فهي تقع وسط الشمال الإفريقي، وتمتد من وسط ساحل إفريقيا الشمالي على البحر المتوسط حتى مرتفعات شمال ووسط القارة الإفريقية على مساحة تبلغ ١.٧٦٠ مليون كيلومتر مربع تحتل بها القريب الرابع من

قبل خمسة آلاف عام عرف العالم القديم الحضارة «المرميتية» التي انطلقت من ليبيا حاملة المعرفة إلى جميع أرجاء العالم القديم.. ومنذ هذا التاريخ لم يتوقف الإسهام الحضاري الليبي عن تشكيل وجدان الحضارات الأخرى.. وأصبحت ليبيا بحكم موقعها الفريد نافذة إفريقيا على العالم ومعبراً لكل الحضارات التي انطلق منها الإنسان إلى افاق المعرفة وعلى أرضها تعاقبت الحضارات الإسلامية والفينيقية والرومانية والإفريقية القديمة، وفي بوتقة ليبية خاصة انصهرت تلك الحضارات وامتزجت معاً لتكون نسيجاً حضارياً خاصاً له مميزاته وصفاته التي يندر تواجدها في مكان واحد.

وفي الجماهيرية ومهد الحضارة والجمال الطبيعي الخلاب والطقس المعتدل طوال العام، انتشرت المدن الأثرية وتعاقدت أطلال الحضارات الماضية لتخلق لوحة طبيعية تجمع الصحراء والواحات والبحر، الواحات الأثرية، والجبال الخضراء الألبية والبحيرات الطبيعية لتشهد لانتفاضة سياحية كبرى توثقت معها مجلة جين أفريك الفرنسية لن يزداد الإقبال السياحي على الجماهيرية إلى أكثر من مليون ونصف المليون سائح قبل نهاية عام ٢٠٠٠.

## السياحة بمفهوم الثورة

السياحة في الجماهيرية ركن مهم من اهتمامات ثورة الفاتح، فهي سياحة غير تقليدية تعتمد على مفهوم توري ينطلق من أن السياحة ليست استثماراً فريداً يسوده الارتجال، وإنما جهد علمي مدروس ومخطط يهدف إلى تنظيم وتنمية وتشجيع السياحة التي تقوى الروابط الإنسانية بين المجتمعات البشرية المختلفة وتفتح الفرصة للتعرف على تقاليد وعادات الشعوب. ومن هذا المنطلق وضعت ثورة الفاتح السياحة في صدر اهتماماتها وأنشأت لها وزارة خاصة وفتحت أبوابها وسماها أمام الاستثمارات العربية والليبية، ولم تبخل الثورة الليبية على البنية الأساسية اللازمة للانطلاق السياحي، حيث أقامت العديد من الفنادق ذات المستويات المختلفة، استوعب جميع الشرائح الاجتماعية والسياسية، وبنيت الثورة لليبية العديدة من المصايف والقرى السياحية كمصيف قرقارش، وتاجوراء وتليل وصبراتة، وقريني وجنيز وغرناطة السياحيين، وقرية قابريوس السياحية بينغازي إضافة إلى المصايف الرائعة في رأس الهلال



■ الفاتح يتقدم جموع المصلين من محفل أرواح القارة السمراء



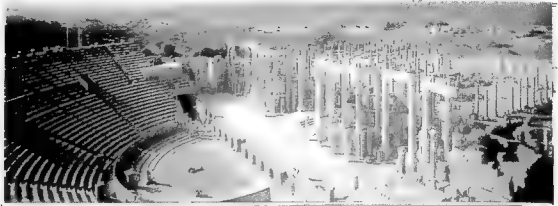


## أرقام عن الحصار

■ يعد قطاع الصناعة والعاملين من أكثر القطاعات تضرراً من تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٧٤٨ و٨٨٢، وترك القرارات آثاراً سلبية عديدة طالت جميع أوجه تنمية النشاطات الصناعية، وبلغ حجم الخسائر المادية بنهاية عام ١٩٩٥ حوالى أربعة مليارات ومائة وخمسين مليون دولار، وتولت العديد من المصانع الإنتاجية من العمل بسبب عدم توفر المواد الخام ومستزمات الإنتاج.

■ تأثر قطاع الاقتصاد والتجارة من جراء الحصار العالم، وتكبّد خسائر مالية قرت بأربعة مليارات ومائتين وخمسة وخمسين مليون دولار خلال ثلاث سنوات ونصف السنة، وتدنّت مستويات الإنتاج الصناعى والزراعى والصيد البحرى كما تضرر للقطاع الخاص أيضاً بسبب صعوبة سفر رجال الأعمال إلى الخارج لإبرام صفقاتهم.

■ ثلاثة مليارات دولار هي ما أمكن حصره من خسائر قطاع النفط والكهرباء خلال السنوات الثلاث الأولى من فرض الحصار، وبكثت مظاهر الضرر في تأخير تطوير مصافي النفط والصناعات البتروكيماوية، وارتفاع تكاليف المعدات والألات المستوردة بسبب ارتفاع تكاليف النقل والتموين والتسويق.



■ مسرح صيراته القديم مازال يطلو، عنان السماء

بنغازى فتمتد شرقاً حتى الدرسية التي تضم مجموعة أروية أهمها السلايب والمطارة، حيث الطبيعة الساحرة في بحيرات الكون، ووبويزة والمقارين وعين الزيانة إضافة إلى الانهار القاطسة والكهوف الجيرية مثل مغارة التيشي، وإذا تبعنا ناحية الجبل الغربى، سنجد الجبل الأخضر الذي يتميز بنباتاته دائمة الخضرة لذلك أسماء الليبيين القدماء الجبل الأخضر، وعلى مقربة منه المرتفعات الشهيرة جبل غريان وجبل نفوسة الذي يصل ارتفاعه إلى ٦٠٠ متر وقمة رأس دالين التي ترتفع ٨٨٥ متراً. أما المناطق الانتقالية فيها العديد من الأحواض والمنخفضات كحوض غدامس، منطقة الحماة الحمراء، ومنخفضات الجفرة بمدينة هون، وادى سوكنة، وأخيراً وبجوار المناطق الصحراوية للأضرة بالعجائب، نصل إلى الجبال الجنوبية.

### حصارة خمسة آلاف عام

ولا تكفى ليبيا بتتوح موقعها الجغرافى والمناخى وإنما ترحز بالمعالم والآثار التي تعكس تمازج الحضارات والثقافات المختلفة بداية من الحضارة الجرمنية، التي تعود إلى أكثر من خمسة آلاف عام، وتتجلى آثارها العريقة في جرمه ورنكره وكهوف تدارات وجبال أفاكوس وتقديونيت ومنارات ومساكن فزره بالإضافة إلى ما تحفظه التلخلف من قطع نادرة في متحف سرايا والإسلامى بطرابلس وجنزور مصبراتة وباره وقركه وطميق وقصر ليبيا والقيظ وشحات.

وتمتاز مدينة سبها - التي أنشأت على أنقاض مدينة صحراوية قديمة - بالقبوض والرسم على جدران وكهوف أفاكوس، التي تعود إلى حضارة جرمه القديمة إلى جانب حضارات متشذوش وقرارات وأفاكوس التي تعود هي الأخرى إلى خمسة آلاف عام قبل الميلاد. أما مدينة زوية في قلب الصحراء فقد عثر بداخلها على مجموعة من المنابر الإسلامية التي تعود إلى عام ٤١٤ هجرية من عهد الموحدين بالله الفاطمي كشاهد على الحضارة الإسلامية العربية التي تركت آثاراً نادرة مثل مقبرة الصحابة بمدينة نرة والتي تضم رفات سبعين صحابياً، إضافة إلى الآثار الليبية والإفريقية الموجودة في كل مكان. ■

حيث المساحة بين البلدان الإفريقية. واتاح لها هذا الموقع الفريد أن تلعب دور الجسر بين إفريقيا وأوروبا، فعلى أرضها تقع أقصر نقطة بين الصحراء والبحر في خليج سرت، كما أنها بوابة المغرب العربى الشرقية عبر كل المصمر. وعلى هذه المساحة الكبيرة من الأراضي تتنوع الجغرافيا والمناخ، بداية من السهول الساحلية حيث سهل الجفارة الذي يحتضن طرابلس العريقة «الوياه» ومنه إلى عين شمرشارة التي ترتفع ٤٠٠ متر فوق سطح البحر، إلى وادى عين كمام وادى لبده الذي تغطيه أشجار السخيل، وشرقاً إلى خليج سرت الذي يجمع الكتبان الرملية البحرية والبحيرات المالحة الضحلة أما سهول



■ الجماهير الإفريقية هي همه الأول والأخير





## تبعث الأصالة .. تبعث التراث .. تنير المستقبل

القمر : عرب سات 2A  
الموقع : 26 شرقاً  
الحزمة : KU  
تردد الاستقبال : 12700.06 ميغاهرتز  
الاستقطاب : عمودي V

القمر : 2F3 يوتلسات  
الموقع : 16 شرقاً  
الحزمة : KU  
تردد الاستقبال : 11.616  
الاستقطاب : عمودي V

بهدف إتاحة فرص عمل جديدة لشباب الخريجين

## توقيع عقدين لمحو الأمية بمحافظة المنوفية

محدود الدخل من الأميين بدوائر ومراكز  
وقرى المحافظة من سن ١٥ - ٣٥ سنة  
(الفئة الإزامية) وحتى ٦٠ سنة (الفئة  
الاختيارية).

وقال الأمين العام للصندوق الاجتماعي  
إن المشروع الثاني سيعمل على تأهيل  
وتشغيل شباب الخريجين كمعلمين في  
الحملة القومية لمحو الأمية بقرى ومراكز  
محافظة المنوفية (الشمون - الباجور -  
السدات) بتحويل من الصندوق يبلغ  
٨٧٦٣٤٢ جنيه كمحطة لا ترد وأوضح أن  
المشروع يهدف إلى محو أمية ١٠٩٦٩ أمياً  
وأمية من الفئات العمرية (١٥ - ٣٥) سنة  
(الفئة الإزامية) وحتى ٦٠ سنة (الفئة  
الاختيارية) وتدريب ٣٦٥ شاباً وغداً من  
الخريجين.

من ناحية أخرى وقع د. حسين الجمال  
الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية  
الأسبوع الماضي عقد مشروع دعم وسائل  
النقل الخفيف للركاب داخل مدن محافظة  
الشرقية في إطار برنامج تنمية المشروعات  
بالصندوق الاجتماعي، وقد بلغ تمويل  
الصندوق ١٥ مليون جنيه كقرض  
بالإضافة إلى منحة لا ترد تبلغ ٧٥ ألف  
جنيه، وذلك بهدف إقامة حوالى ٤٠  
مشروعاً صغيراً وتوفير ٨٠ فرصة عمل  
دائمة مباشرة و٤٠ فرصة عمل غير  
مباشرة، ويهدف المشروع إلى تسهيل

وسرعة التنقل داخل مدن محافظة الشرقية  
والقضاء على الأساليب التقليدية البطيئة  
في التنقل، وكذلك المحافظة على البيئة  
من التلوث وتوفير فرص عمل جديدة  
ويستفيد من المشروع شباب الخريجين  
والمهنيون من الجنسين العاملون في  
مجال نقل الركاب والمواطنين وينفذ  
المشروع على مرحلتين خلال سبع سنوات.  
حضر التوقيع د. حسين رمزى كاتم  
محافظ الشرقية ونيل حكم رئيس بنك  
ناصر. ■



■ تأهيل وتشغيل شباب الخريجين للعمل بمحو الأمية هدفنا الأول

وقع د. حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية عقدين  
لمشروعين في مجال محو الأمية بمحافظة المنوفية، وذلك في حضور  
المستشار على حسين محافظ المنوفية كجهة كفيلة، فيما مثل اللواء وصفي نور  
الدين رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار جانب الهيئة كجهة منفذة  
للمشروعين.

وقال د. حسين الجمال إن المشروع  
الأول يهدف إلى تأهيل وتشغيل شباب  
الخريجين كمعلمين في الحملة القومية  
لمحو الأمية بقرى ومراكز محافظة المنوفية  
(قويسنا - قلا - منوف) ويموله الصندوق  
بمبلغ ٩٠٢,٦٨٨ جنيه كمحطة لا ترد.  
وسيعمل المشروع على إتاحة فرص عمل  
جديدة لشباب الخريجين بالمحافظة من حملة  
المؤهلات العليا والمتوسطة وفوق المتوسطة  
ومحو أمية ١٠٩٧٠ أمياً وأمياً وتمكينهم من  
الإسهام الإيجابي في الحياة بعد تزويدهم  
بمهارات أساسية في القراءة والكتابة  
والحساب والثقافة العامة، هذا إلى جانب  
تدريب ٣٦٦ من الخريجين العاطلين  
وتأهيلهم للدخول في سوق العمل.  
وأضاف د. الجمال أن المشروع  
ستستفيد منه فئات الشباب والفتيات  
الخريجون الذين لم يحصلوا على فرصة  
عمل سواء كانوا خريجي الكليات النظرية  
أو العملية والمعاهد العليا وفوق المتوسطة  
والمتوسطة وخريجي المدارس الفنية  
(تجارية - زراعية - صناعية) بالإضافة إلى

وقال د. حسين الجمال إن المشروع  
الأول يهدف إلى تأهيل وتشغيل شباب  
الخريجين كمعلمين في الحملة القومية  
لمحو الأمية بقرى ومراكز محافظة المنوفية  
(قويسنا - قلا - منوف) ويموله الصندوق  
بمبلغ ٩٠٢,٦٨٨ جنيه كمحطة لا ترد.  
وسيعمل المشروع على إتاحة فرص عمل  
جديدة لشباب الخريجين بالمحافظة من حملة  
المؤهلات العليا والمتوسطة وفوق المتوسطة  
ومحو أمية ١٠٩٧٠ أمياً وأمياً وتمكينهم من  
الإسهام الإيجابي في الحياة بعد تزويدهم



■ بعد استغراوى نيسا لجمعية الاسلاميه

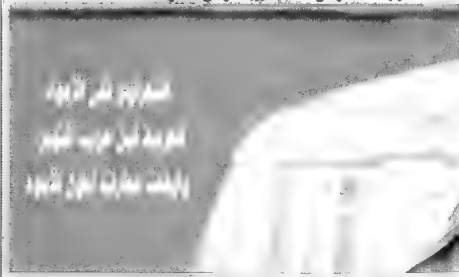
د. محمود جامع يكشف أسراراً جديدة:

# شاهدت السادات يكي أمام الشعراوي

«جهان» أتمت على إقالته.. وفؤاد يحيى الدين منع تعيينه شيخاً للأزهر

د. محمود جامع واحد من الذين شاركوا في صنع تاريخ مصر، ولم ينكره التاريخ كثيراً، لأنه كان دائماً في الملأ.. رئيساً لهيئة التامين الصحي رغم صداقته الشخصية للرئيس الراحل أنور السادات، كاتب أسرارهِ ومخزن ذكرياتهِ، أخرج العديد منها لكنه احتفظ بالكثير لنفسهِ وللزمن. لكن الجديد هذه المرة هي علاقته الشخصية بالإمام الراحل الشيخ محمد متوایل الشعراوي، والتي استمرت أكثر من خمسين عاماً، كان خلالها شاهداً على الكثير من الأسرار التي تنيعها «الأهرام العربي» لأول مرة عن علاقة الإمام بالراحل الرئيس السادات، وملوك السعودية، وملك الأردن ورئيساء الجزائر، وعن الدور السياسي الذي لعبه الشعراوي في التمهيد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، ولبنبدأ الحوار من أساس العلاقة.

■ جوار - أحمد فرغلي ■ تصوير - موسى محمود



د. محمود جامع تعود كثيراً إلى الوراء وتجنيداً إلى علاقته بالشيوخ. كيف بدأت منذ ٥٤ عاماً عرفت الشيخ الراحل حيث كنت طالباً بالمدرسة الثانوية وكان هو مدرساً بمعهد طنطا الأزهرى، عرفناه مدرساً ثانياً وشيخاً يهتف بحياة الوفد والتجاس بأشياء، فالتفتنا حوله، نصله على الأذن ليشتد برحيل الإنجليز، ثم سافر إلى السعودية وقضى ١٥ عاماً أستاذاً بكلية الشريعة، عاد بعداً والفتحة وهو يصلى في المسجد الأحمدى بطنطا، ومنذ هذا التاريخ لم تنقطع العلاقة.. حتى في أثناء سفره للعمل في الجزائر والسعودية، تواصلت الخطابات.

كنت صديقاً للسادات وللشعراوي فهل أنت الذي جمعتهما؟

نعم.. بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ كان الشيخ يسأل من يحطى أذن الحاكم لأقل كلمتين، ففكرت أن أعرف بالسادات، الذي افتتح رجاء إلى طنطا، والتقى الشعراوي ثم تحدثت للقاتل التي كانت تتم بشكل سرى، واتسمت غالباً بنقاش ترى حول أوضاع البلد السياسية والاجتماعية ومآلات الذكر إن السادات وهو رئيس الجمهورية وضع رأسه في حوز الشعراوي وقال والمزور تمساق من عيلى.. «أشهد الله أن أحفظ هذا البلد» إسلامها وازهرها.. من

الشجوية وإن أثار نفسه لذلك وأرفع الظلم وأعيد الحق إلى نصابه، والحكم بين الله وشريعته» وقد وفي السادات بوعده وأخرج المساجين، وأرسلنى إلى الخارج لإعانة كل من غادر البلاد في عهد عبد الناصر.. لكنه لم يرض في إجراءاته بشكل كامل بسبب الإعداد لحرب أكتوبر.

وهل لعب الشعراوي دوراً في إنشاء الجماعة الإسلامية بالجامعة لمصاربة الشيوعيين كما أراد السادات؟

نعم بل إن الشعراوي نفسه وزيار من السادات التي بيان تأسيس الجماعة الإسلامية داخل القاعة للكرى بجامعة الأزهر، وهو البيان الذي كتبه الشيخ بنفسه وحد فيه أهداف الجماعة في الإخلاص للدين والعمل على تحقيق العدل، أو الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وكيف اختار السادات الشعراوي لوزارة الأوقاف؟

كنا في منزلى أنا والسادات والشعراوي وقجة



■ الشعاوى .. كان يعاين بروج الدعاية والمرح

فيسل واقفنه بلم شمل الأمة والوقوف مع مصر في أزمتها مع إسرائيل، وأقنع الملك باستخدام سلاح البترول باعتباره وأجها دينيا.. لذلك عندما توفي فيصل فيصل بكى الشعاوى بكاء شديدا، وصاغ قصيدة رثاء لرحيل رجل كان حاكما مخلصا عمل لصالح الإسلام.

ومسادا عن علاقته بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز:

#### على طائرة الملك

سأروي واقعة تكشف هذه العلاقة، الأكر عندما مرض الشعاوى عام ١٩٩٤ دخل مستشفى طنطا أرسل له الملك فهد طائرته الخاصة لنقله إلى لندن لإجراء جراحة المصوبة وإزالة وتحمّل الملك فهد علاج الشيخ ونفقات مرافقيه، وهو موقف يؤكد إنسانية خادم الحرمين وتقديره لدور علماء الإسلام وكيف أثرت الأزمة في علاقات السعودية ومصر بعد اتفاق كامب ديفيد على الشعاوى؟

كان يسافر كثيراً إلى السعودية ويسعى يوماً إلى توثيق العلاقات حتى عادت إلى طبيعتها.

ومن الرؤساء والملوك العرب الذين كان الشيخ على علاقة بهم؟

الملك حسين عامل الأردن كان صديقا حميما للشيخ الشعاوى، ويُنسبُ به كثيراً، وكذلك الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت، وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح، أما في الإمارات فكانت له مكانة خاصة جداً، ومداقة حميمة مع الشيخ زايد آل مكتوم، كانوا يدعونهم بشكل شخصي تكريماً لعلهم، وفي مرضه كانوا يساندون لاحتسالي به، وكلهم عرضوا طائراتهم الخاصة لنقل الشيخ في أثناء مرضه لتلقي العلاج

ولماذا رفض الشيخ التسجيل التلفزيوني أواخر السبعينيات؟

كانت عينه تتله بسبب الإصابة اللازمة للتصوير، وعندما اختار السادات همت مصطفى مستشارا إعلاميا له، أحضرت وحدات إضاءة خاصة حتى لا تزعج عيني الشعاوى وهي تسجل معه، وطلب الشيخ إحصار السادات ومشابهة له لكنهم رفضوا في التلفزيون فرفض الاستمرار في التسجيلات.

وماذا كان يقصد الشيخ عندما قال: إن السادات يجب ألا يسأل عما يفعل؟

الشعاوى لم يكن يقصد أنه منزعه عن الخطأ، وهو أراد القول إننا جربنا السادات في مواقف عديدة وكيفية قرار المصور، كما أن الشعاوى كان يعلم طيبة قلب السادات وتدينه وتأثر حينما بكى بين يديه.

#### أيام السعودية

إذا انتقلنا إلى السعودية والتي قضى بها الشيخ سنوات طويلة، هل كان للشيخ علاقات خاصة مع ملوكها؟

نعم فقد كان الملك سعود يحب الشيخ ويقدّر علمه، وذات مرة أراد الملك سعود نقل مقام سيدنا إبراهيم فرفض الشعاوى وحرم حقايقه للسفر فاقنع الملك سعود بوجهة نظر الشعاوى في احترام الشاعر الدينية.

وكيف كانت علاقته بالملك فيصل؟

فدّيت معه مرة إلى منزل الملك فيصل وجلسنا معه طويلا، ولست من هذا اللقاء، مدى لشاعر الطبعة المتسائلة بين الاثنين.

وهل استغل الشعاوى هذه

العلاقة في توطيد

العلاقات المصرية؟

السعودية؟

بل لعب دورا خطيرا

في التمهيد لحرب أكتوبر

وكان أول من ذهب للملك

قال السادات سنختارك وزيرا للأوقاف ثم ترك الأمر، حتى اتصل بمدعو سالم رئيس الوزراء في ذلك الوقت بالشعاوى الذي كان مصمرا على الرفض فنذكره بوعده السادات له أن يحكم بالإسلام فنقبل الشيخ.

وهل صحيح أن الشعاوى رفض منصبه الأزهر؟

الحقيقة أن الشعاوى لم يرفض لكن فؤاد محيي الدين - رئيس الوزراء - كتب على السادات وقال له إن الشعاوى رفض منصبه الأزهر، وهو ما أحسن الرئيس السادات، وبعد ذلك عرف الشعاوى حقيقة الأمر من عثمان أحمد عثمان فضحك وقال: الحمد لله أن فؤاد محيي الدين كتب لنا، وبعد ذلك عرف أن فؤاد محيي الدين قال «أنا كنا قادرين نخلص منه وهو وزير للأوقاف، لا نجيبه شيخ للأزهر».

وهل صحيح أن جبهان السادات كانت وراء إقالة الشعاوى من وزارة الأوقاف؟

السادات لم يكن يسمع لها في هذه الأمور، وكل ما حدث أنها طلبت من الشعاوى أن يعطيها ويضع السيدات رثاءا دينيا فلطال أن تكون الشعاوى محجبات، وعندما ذهب ووجدن سفارات أخذ سيارته وترك جبهان وصديقاتها..

كنت بالإضافة في منزل السادات وجأت جبهان والشعر يطالين من عينها وأقسمت لي أن تنقلني من الوزارة لأنه أخرجها أمام ميدان المجتم، وعندما نكمت مع الشيخ في الموضع قال لي «لا أبيع شرع الله ولو كان بصرم رئيس الجمهورية».

#### جراحة مع الرئيس

لكن البعض أخذ على الشيخ ليفه مع الرئيس السادات؟

هذا ليس صحيحا، فقد كان الشعاوى جريئا جدا، وإذا ذكر أنه في مرة قام أحد أعضاء مجلس الشعب بالإعلان للصلاة في أثناء إلقاء السادات لإحدى خطبه، فلطال منه السادات الجلوس وقال: العمل عبادة وخرج الرجل ليصلي خارج القاعة، وخرج أيضا الشعاوى بينما خشي الباقون مغادرة أماكنهم، وبعد انتهاء الجلسة عاتب السادات السادات وقال له: إن العمل عبادة غير مغروضة، فرد السادات «أنا غلطان».

وإذا ذكر أيضا حينما كان السادات نائبا لرئيس الجمهورية رشع رشاد الشيرازي - الصحفي بالأخبار - نفسه في الانتخابات وجاءت النتيجة بأنه لم يحصل على صوت واحد حتى صوت، فصرخ الشيرازي نفسى حد يهيمته.. أين ذهب صوتي؟ وعندما علم الشعاوى أخبر السادات بحقيقة التزوير الذي حدث.

لكن السادات غضب على الشعاوى في آخر أيامه؟

هذا أيضا ليس صحيحا، فقد ظلت العلاقة بينهما قوية حتى آخر يوم في عمر السادات وعندما مات حزن الشعاوى على وفاته.



كثير من القادة والزعماء كانوا يشعرون لعظمه الوفير

السادات .. لم يختلف مع الشعراوي حتى وفاته

الناس شر لثة «الطالوس»  
ويذكر د. جامع أن  
الشيخ عندما كان زعيرو  
للأوقاف في أيامه الأخيرة  
كان يتقاضى ٢٢٢ جنيه  
وكان كل رصيده قد نذر  
في البنك فكان يقتصر  
من سالتك على على  
شريف كل شهر ٢٠٠  
جنيه.

لكن ماذا كان  
تعليقه على أن  
الذي سرقه على أن  
وزير أوقاف؟  
هذا ما كان يتعبه  
ويقول: «إذا كان وزير  
أوقاف يسرق وينهب وزير  
أوقاف زميله ترى كم كان  
ينهب من الوزارة؟ ثم  
يقول حسينا الله ونعم  
الوكيل ويصمت».

للتليفزيون وعلى الفور أرسل الرئيس صفوت الشريف  
وفؤاد محيي الدين إلى الشعراوي في منزله وأخذه  
ليلتقى بالرئيس ثم عادت التسجيلات.

#### الوزير النصاب

وانت صديق حميم للشيخ الشعراوي هل  
كنت تشعر فعلا أنه ملياريير كما يريد  
بعض الناس في الشارع؟

ضحك طويلا.. وقال: الشيخ كان كريما وسخيا  
وكان يعطي الناس بالآلاف وهو لا يمسرفهم وأنا  
سمعت هذا الكلام.. لكن كل ما أعرفه أنه وضع لكل  
الأولاد وأحفاده وأحفاد أولاد ما يؤمن مستقبل كل  
واحد فيهم على حدة فمعلمهم لديه ودائع في البنوك  
ومسارات فارمة وكان يتكفل بنفقات زيجاتهم  
ومصروفاتهم ومن يحتاج إلى عمل مضرووع كان  
يساعده فيه .

والذي لا نعرفه أيضا أن الشعراوي كان يقف مع  
جميع الناس في كل للحن وكان ينفق بشكل دائم.. و  
قد جاء إليه أحد القوزاء السابقين للأوقاف وطلب منه  
مليوناً ونصف المليون جنيه كقرض وأعطاه الشيخ المبلغ  
وأعطاه الرجل شيكاً بدون رصيد بالمبلغ ونظر فترة طويلة  
والشعراوي لا يسأله عن المبلغ ويعد ذلك طلباً ولكنه  
ماطل كثيراً ولم يسد المبلغ وذات مرة تنازل الغداه  
في منزله وقال لي معاذيك للي عامله فلان.. فقلت له  
أرجع عليه قضية وإحسبه فالخرج الشيخ من محفظته  
وقلم بمنزلة أمامي وقال منه له  
ورينا يسامحه.. وأغلق دون  
الوضوع..

ولم يسد للشيخ  
المليون ونصف  
المليون؟

ضحك طويلا وقال..  
أعتقد أنه سوف يسد بعد  
وفاته الشيخ رحمه الله.

وهل كان الشيخ  
يقترض المال  
بالملايين؟

قال: كان تلبه مليا ويغفل  
الخير دائما ويقول ربنا بكفى

في أية دولة من دول العالم.  
وهل كان الشيخ يلعب دورا سياسيا من  
خلال علاقته مع الملوك والرؤساء العرب؟  
الشعراوي كان يعتبر نفسه سفيراً غير مفوض  
من أحد، يحمل رسالة تنقية الأجراء ولم الشمل  
العربي، لذلك حينما انطلقت الممارك بين الأرنيين  
والفلسطينيين سافر إلى الأردن وجمع علماء الدين  
والتقوا مع الملك حسين واستمعوا لتلخيص الأجواء.

#### محاولة اغتيال

وماذا عن محاولة اغتياله في اندونيسيا؟  
سمعتا بها ولم نتحقق منها، لكن عرفت منه أنه  
جرت محاولة لاغتياله أخيراً في منزله بالهرم لكن لم  
يتكثف عن تفاصيلها لأحد

وماذا عن علاقته ببعض رؤساء الجزائر؟  
كان صديقاً لأحمد بن بلة وهاوري بومدين ومن  
بعدما الشاذلي بن جديد.. من متعلق أن الشعراوي  
حرص على الجزائر وأن تكون اللغة العربية والهوية  
الإسلامية هي السائدة بدلا من «الفرنسة» التي كان  
يسيطر بها الاستعمار على الجزائر أيام الاحتلال  
وبعد الاحتلال.

وهل استجبت إسرائيل على تفسيره  
لسورتي البقرة والإسراء اللتين تقضخان  
مواقف اليهود؟

استجبت بشدة وكان ذلك في أيام السادات

وضغطوا على السادات  
وقالوا له نحن في سلام  
فكيف يهاجمنا الشعراوي  
بهذه الضمارة وأعطى  
السادات إيمارا للتليفزيون  
بإيقاف أحيائه حتى تولى  
الرئيس مبارك وتوسط  
لديه.. ومن نفسه المرحوم  
سيد جلال - عضو مجلس  
الشعب في أثناء نهنته  
للرئيس.. برتاسية  
الجمهورية وقال له كيف  
يسمتر الشيخ الشعراوي  
متموما من الحديث في

#### الوزير المنور

يقال إن الشيخ كان سخرًا.. فما «القليل»  
التي لا تشاهدا؟

مياهه كان الشعراوي سخرًا لدرجة أننا لا نستطيع  
التوقف عن الضحك من نواحيه.. أتذكر أنه كلما التقى  
بوزير الكهراءه هار أبائه يقول له: «ملا بسيادة الوزير  
للزور دائما.. وذات مرة كنا في أحد الأفراح وفوجئت  
بالراقصة سهير ركي تقترب من الشيخ الشعراوي  
وهي ترتدي عباة سوداء وتضع على رأسها غطاء..  
وقالت له.. لا أترافقي يا مولانا فقال لها لا والله فقلت  
بالراقصة سهير ركي تقترب من الشيخ الشعراوي  
فوضع وجهه في الأرض ونظر إلى وقال لها وماذا  
ترين فقالت له عايزة «ابوسك» فقال لها بس ده حرام  
فقلت له تعبه مني ليك يامولانا يمكن أتوب على إيبك  
فقال لها وهو يصرف بس الإسلام قال إذا جيتم  
بتعبه فحيا بأحسن منها.. وانخرط الجميع في ضحك  
شديد وانصرفنا من القرع» ■

## بعد احتجاج إسرائيل السادات منعه من التليفزيون مبارك أعاده

## وزير أوقاف أسبق «لش» مليوناً ونصف المليون من الشعراوي



بيتك لا يتركك  
"Home - Born of BORN"  
شركة ميسيت

بيتك لا يتركك  
"Home - Born of BORN"  
شركة ميسيت

■ الأعلى المصري عام ٨٠٣ من حصته في البنك المجاري الدولي





عندما أن وافق مجلس الشعب المصري على السماح للقطاع الخاص بالدخول في ملكية بنوك القطاع العام الأربعة.. استثمرى القلق بين كثير من أصحاب الودائع وبعض الاقتصاديين والسياسيين..

والسبب: أنها المرة الأولى منذ التأميم التي يسمح فيها ببيع بنوك القطاع العام الأربعة التي تستقطب ٨٠٪ من الودائع بالجهان المصرفي المصري، أي ما يعادل ١٧١.٢ مليار جنيه من إجمالي ودائع بلغت ٢٠٠.٥ مليار جنيه في نهاية سبتمبر الماضي، ارتفعت بنهاية مارس الماضي إلى ٢٠٦ مليارات جنيه.

وانتشرت التساؤلات بين أصحاب المدخرات: ماذا سيحدث لو أئعنا؟ وكيف نضمن الاستقرار لها مع تملك القطاع الخاص لهذه البنوك؟ خاصة أن بعض التجارب السلبية لبنوك خاصة ومشتركة مازالت حاضرة في الأذهان: بنوك منحت قروضاً لعملاء بدون ضمانات كافية.. وحصل بعض مديريها على عمولات نتيجة منع هذه القروض.. وتعثرت بعض البنوك لأسباب أخرى.

وما الدور المرتقب للبنك المركزي المصري في المرحلة المقبلة؟ هل ستكون لديه القدرة والقوة للسيطرة على البنوك وتوجيه سياساتها المصرفية من خلال الأدوات التي يمتلكها؟

أسئلة تابعتنا إجاباتها على السنة رؤساء البنوك وكبار المصرفيين في مصر والعالم العربي حيث تتجاثر الخصخصة قطاع البنوك.

## ■ تحقيق يكتبه: جمال زائدة

■ شارك في الإعداد: الرياض. نهاني عبد الرحيم - الدوحة - العزب الطيب الطاهر - المنامة - سامي كمال - مسقط. صلاح جابر

مصر العربي الإفريقي وبنك الإسكان والتعمير وبنك الوطني للتنمية وبنك قناة السويس، إلا أنه مازال يمتلك ٢٧.٥٪ من بنك مصر إيران و ٩.٧٥٪ من بنك الإسكندرية الكويت الدولي و ٢٩.٨٪ من البنك المصري الأمريكي.

وبإخل كوابيس الجهاز المصرفي يتم حالياً التخلص من بقية حصص بنوك القطاع في البنوك المشتركة بالبيع، فقد تقدم بنك باركليز البريطاني بعرض لإشراء ٢٧٪ من حصة بنك القاهرة في بنك القاهرة باركليز الدولي الذي يعد من البنوك المصرية المشتركة المطروحة للبيع في إطار سياسة الخصخصة التي تتبناها الحكومة المصرية حالياً، وتستهدف بيع حصص الدولة في المؤسسات المالية ٧٦٪ في حين ستخفض حصة بنك القاهرة إلى ٢٤٪ فقط.

وقالت سهير السيد العجبر العام وعضو لجنة الإدارة في بنك القاهرة لـ «الأهرام العربي» إن إرساميل بنك القاهرة باركليز البالغ ٥٠ مليون جنيه يتوزع حالياً ما بين ٥١٪ لبنك القاهرة المملوك بالكامل للدولة و ٤٩٪ لبنك باركليز البريطاني، وهي صالة فوز للشريك الأجنبي بالصفقة فإن حصته ستزحف إلى ٧٦٪ في حين ستخفض حصة بنك القاهرة إلى ٢٤٪ فقط.

ويملك بنك القاهرة باركليز أربعة فروع بمصر، ويلتزم أرباحه الصافية ٥٠ مليون جنيه نهاية السنة الماضية.

أما في بنك مصر أمريكا الدولي فقد أكد رئيس مجلس إدارته الدكتور يسرى مصطفى أن هناك

فقد باع البنك الأعلى المصري ٨٠.٢٪ من حصته في البنك التجاري الدولي كما باع ٣١.٥٪ من حصته في بنك الائتمان الدولي «مصر» وحصته في كل من بنك الإسكندرية التجاري والبحري وبنك الإسكان والتعمير وبنك الوطني للتنمية

وبنك مصر باع كامل حصته في البنك المصري الخليجي وبنك الإسكان والتعمير وبنك الوطني المصري وبنك قناة السويس وبنك الوطني للتنمية وبنك مصر ٢٢.٨٪ من بنك مصر رومانيا و ٢٤.٨٪ من بنك مصر الدولي.

وبنك القاهرة باع حصته في بنك مصر العربي الإفريقي وبنك المصري الخليجي وبنك الإسكان والتعمير وبنك الوطني للتنمية وبنك قناة السويس، إلا أنه مازال يمتلك ٥١٪ من بنك القاهرة باركليز و ٢٢.٨٪ من بنك مصر أمريكا الدولي

أما بنك الإسكندرية فقد باع حصته في بنك

إبراك الأسباب الحقيقية وراء اللق الذي ساد بسبب الاتجاه لخصخصة البنوك في مصر ينبغي أن نعلم أن إجمالي للمراكز المالية للبنوك العامة بلغ ٢٤٩ مليار جنيه من بين ٢١١.٩ مليار جنيه في إجمالي المراكز للقطاع المصرفي المصري.. كما أن البنوك العامة الأربعة ضفت ٨١.٢ مليار جنيه في صورة تسهيلات ائتمانية وقروض بالعملة المحلية بنهاية سبتمبر الماضي بما يمثل ٧٥.١٪ من إجمالي التسهيلات، في حين قدمت بنوك الاستثمار والأعمال ٢٢.٨٪ بما يعادل ١٠.٨ مليار جنيه والبنوك المتخصصة ١١.١٪ بما يعادل ١٥.٩ مليار جنيه.. أما البنوك الأخرى فقد ضفت تسهيلات ائتمانية بالعملة الأجنبية بما يعادل ٢١ مليار جنيه في حين ضفت بنوك الاستثمار والأعمال ٩.٧ مليار جنيه والمتمتصة ٥.٥ مليار جنيه.

وهذا ما دعا الدكتور يوسف بطرس غالى إلى اعتبار قرار خصخصة البنوك العامة خطوة مهمة جداً في تاريخ الاقتصاد المصري، ولدى تأكيد أن هذا القرار لم ينع نتيجة لضغوط من صندوق النقد الدولي مشيراً إلى أن الصندوق لم تكن له مطالب ملحة بهذا الشأن.

## حماية الودائع

وقبل مناقشة آراء المصرفيين فيما يتعلق بالضوابط التي ينبغي اتباعها لحماية إيداعات المدخرين، ينبغي أن نتطرق إلى التجربة المصرية في بيع حصص بنوك القطاع العام في البنوك المشتركة.

## وزير الاقتصاد: القرار لم ينع

## من ضغوط صندوق النقد الدولي

## التفاصيل الكاملة لبيع حصة المال

## العام في البنوك المشتركة

## موقف بعض البنوك التي بها حصص من رأس المال تمتلكها بنوك القطاع العام

أسماء البنوك	عدد الأسهم القائمة	حاصل حقوق الملكية	حاصل الربح في ١٩٩٧	القيمة السوقية للبنك بالألف	نصيب السهم من الربح	القيمة السوقية للسهم	السعر السنوي للسهم في ٩٨/٧/٢
البنك التجاري الدولي	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٨٠,٤٥٠,٤٥٠	٢٤١,٣٦٠,٦٧٩	٢,٥٤٩,٠٠٠	٤,٨٣	٢١,٦١	٥٠,٩٨
بنك قناة السويس	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٤٣٩,٣٣٣,٠٠٠	٧٢,٥١٥,٠٠٠	٥٩٥,٣٠٠	٦,٧٠	٤٢,٩٢	٥٩,٥٢
البنك الوطني المصري	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٩١,١١٥,٩٤٤	٥٠,٧٦٦,٨٠٠	٦٤٠,٩٥٥	٢,٥٨	١٩,٤١	٤٢,٧٢
بنك مصر الدولي	٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٥٥٤,٢٣٢,٩٥٩	١٨٩,٨٧٩,٠٨٠	١,٨٥١,٥٥٥	٥,٧٨	١٤,٦٤	٤٢,٢٩
البنك الأهلي سويسري جنرال	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٠,٤٥٠,٦١٩	٧٩,٠٢٨,١١٢	١,٠٠٤,٨٥٠	٥,٢٧	١١,٧٠	٦٦,٩٩
بنك تنمية الصادرات	٢,٥٠٠,٠٠٠	٤٦٩,٢٥٧,٠٠٠	٥٧,٠٨٣,٠٠٠	٥٩٧,٦٢٥	٢٤,٠٥	١٨٧,٧٠	٢٣٩,٠٥
البنك المصري الأمريكي	١٢,٠٠٠,٠٠٠	٢٩٥,٨٨٠,٥٤٤	٩٥,٠٧٧,٢٢٠	٨٥٤,٦٤٠	٧,٤٠	٢٢,٩٩	٧١,٢٢
البنك العربي للتنمية	١٧,٥٢٤,٠٠٠	٣٠٩,٨٧٧,٠٠٠	٩١,٠١٤,٠٠٠	٢٣٥,٨١٥	٢,٢٤	١٧,٢٧	١٥,١٦
بنك التنمية والإسكان	٥,٤٠٠,٠٠٠	٢٠٢,٧٨٧,٠٠٠	٥٢,٣٢٨,٠٠٠	٤٥٩,٣٢٤	٨,١٨	٣٧,٧٤	٨٥,٠٦
بنك العمال	٥,٠٠٠,٠٠٠	٨٨,٠٢٧,٦٠٢	١٠,٩٧٤,٦٥٤	٤٥,٠٠٠	١,٩٨	١٧,٦١	٩,٠٠
بنك المهنين	٢,٢٠٠,٠٠٠	٢٩,٢١٧,١٩٩	٨,١٢٩,١٢١	٩٥,١٧٢	٢,٢٢	١٢,٢٨	٤٢,٢٦

وقد شجعت تجربة بيع حصص بنوك القطاع العام الأربعة في البنوك المشتركة على تطبيقها في البنوك الأربعة الكبرى نفسها، إلا أن محمد نبيل إبراهيم رئيس مجلس إدارة بنك مصر وإكستريبور يؤكد على ضرورة وجود ضوابط يتم من خلالها تخصيص البنوك العامة في مصر وأول هذه الضوابط وجود بنك مركزي قوي ومستقل على غرار البنوك الغربية تكون لديه قوة الإشراف والرقابة على البنوك، وتعهد المستثمرين الجدد سواء مؤسسات محلية أو دولية بتنفيذ خطة تستهدف ضخ أموال جديدة للبنوك وإعادة هيكلتها وإمدادها بالخدمات اللازمة.

ويقول محمد أبو العينين رجل الأعمال وعصو مجلس الشعب: إن بنك القطاع العام الأربعة في مصر تحتاج إلى التحديث والتطوير لمواكبة التحولات الجارية في قطاع الخدمات المالية، إلا أنه يطالب بتبني الصر عند تطبيق الخصخصة مثل قطاع البنوك ووضع مجموعة من الضوابط مثل التدرج في التطبيق بالبدء بالبنوك وقد يكون من المناسب أن يكون أصغرها ثم يتم تبني هذه التجربة ورأسها دراسة جيدة عدد طرق باقي البنوك للبيع، بالإضافة إلى ضرورة أن تكون الأسهم اسمية ولا يجوز نقل ملكيتها من شخص إلى آخر إلا بإخطار من البنك المركزي واستحداث أنواع جديدة من الأسهم مثل السهم الذهبي تكون له قوة اعتراض في التصويت وحل مبادرات البنوك المستحقة على

وفي الإطار نفسه أكد محمود عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي أن البنك باع جزءاً من أسهمه في بعض البنوك وقال: إن عدد البنوك والشركات التي باع البنك جزءاً من معاملاتها فيها ١٨ شركة وأ بنك في الفترة من يوليو ١٩٩٤ حتى نهاية مارس ١٩٩٨، ويذكر أن الأموال الناجمة عن عملية البيع مكنت البنك الأهلي من توسيع حجم نشاطه في دعم سوق رأس المال خاصة في مجال إنشاء صناعات الاستثمار المحلية التي يبلغ عددها ١٦٥ صندوقاً يبرهن أموال تبلغ ٢.٣ مليار جنيه.

**٢.١ مليارات جنيه تبحث عن الاستقرار**  
**كبار الاقتصاديين ورؤساء البنوك**  
**يطمنون أصحاب الودائع**  
**فخصخصة البنوك خطوة مهمة**  
**في تاريخ مصر**

عرضين من مؤسستين دوليتين لشراء حصة الدولة في البنك التي تصل إلى ٨٠٪ من رأسمال البنك البالغ ٦٠ مليون جنيه، والحرصان مقدمان من بنك شارتريد الإنجليزي والجرير كول أند سويسر الفرنسي ويمثل حصة الدولة في بنك مصر أمريكا الدولية كل من بنك القاهرة الذي يملك ٢٢.٨٪، وبنك التنمية الصناعية ٢٠٪، في حين تمتلك شركة مصر للتأمين نحو ٢٠٪، ويلفت الأرباح الصافية للبنك ٣٤ مليون جنيه في نهاية العام الماضي.

وفي بنك التجارة والتنمية «التجاريون» تقدمت المؤسسة المصرفية بالبحرين وشركة الاستثمار الدولية بالكويت لشراء حصة الدولة فيه والبالغ نسبتهما ٨١٪ من رأسمال البنك البالغ ٢٠٥ ملايين جنيه.

وأكدت مصادر مقربة من المفاوضات أن العروض المقدمة لشراء «التجاريون» لم تجد قبولاً من المسؤولين، خاصة أنها تحوي شروطاً صعبة حيث إنه تم تحديد قيمة أسهم من قبل المشتري بنحو ٦ جنيهات في حين تصل القيمة الاسمية إلى عشرة جنيهات.

وفيما يتعلق بالمصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية بمصر، الذي تبلغ حصة الدولة فيه ٩٦.٩٪ من رأس المال البالغ ٦٠ مليون دولار تقدم بنك التمويل الكويتي يعرض في الوقت الذي تدرس فيه مؤسسة أراجيح المصرفية تقديم عرض خاص.



■ محمد أبو الحسن

أما أسامة نصار العضو المنتدب لشركة فلنصح  
مصور فيرى أن طرح أسهم أي بنك من بنوك القطاع  
للعام سيؤدي إقبالاً كبيراً من جانب المستثمرين، لأن  
البنوك الأربعة الكبرى تستحوذ على جزء كبير من  
القطاع المصرفي في مصر، وخصخصة البنك تعطيه  
إمكانات كبيرة للحركة والمرونة في التعامل مع  
المنافسة في السوق مع البنوك الأخرى بشرط عدم  
المغالاة في التوسع ورخ الأسهم بسعر جذاب،  
ويرى نصار أن أسلوب خصخصة البنوك سواء ببيع  
بنكين أو طرح بنك واحد فقط أو طلب زيادة لرأس مال  
أحد البنوك سيحدد كيفية تفاعل السوق معه، إلا أن  
التفاعل سيكون أكبر مع قرار زيادة رأس مال البنك.  
ويرى طارق عامر مدير عام الاستثمار لشركة  
إيجيبتسيان لتجول لإدارة للصناعة ضرورة منع  
الأجانب من تملك أسهم البنوك بشكل مؤقت في  
المرحلة الحالية.

أما الدكتور أحمد سعد العضو المنتدب لشركة  
الجنوب للوساطة في الأوراق المالية فيرى أن سعر  
طرح سهم البنك سيلعب دوراً مهماً في تحديد مدى  
جاذبية الأسهم المطروحة، فالمستثمرون لا يهتموا  
بأداء البنك طالما أنه يحقق أرباحاً وسيتركز اهتمامهم  
بالدرجة الأولى على سعر الطرح والخصائص السعرية  
التي حدد على أساسها فالمغالاة في التوسع  
ستؤدي إلى آثار سلبية كما حدث عند طرح أسهم  
البنك الوطني حيث فشلت عملية الطرح.

طلال أبوغزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبين  
القانونيين يرى أنه لا داعي للقلق بسبب الاتجاه لبيع  
أسهم بنوك القطاع للعام الأربعة في مصر، ويشير  
إلى أن عرافة هذه البنوك تعطي قدراً كبيراً من الثقة  
فيها، لأن الخبرات الموجودة تؤهل لتنفيذ التحديد  
الاقتصادي أو نقل الملكية بشكل هادئ وعلى فترة  
زمنية مناسبة بلا مشاكل.

ويقول: إن نجاح البولة في بيع حصصها في  
البنوك المشتركة يعد بداية موفقة، وأخيراً يؤكد السيد  
محمد القبري نائب محافظ البنك المركزي المصري  
أن هناك أسباباً تشجع الخوف من خصخصة  
البنوك العامة، أهمها أن البنك المركزي المصري لديه  
أدوات رقابية تمكنه من السيطرة على كل الوحدات  
المصرفية العاملة بالبلاد والتي تتجاوز ٨٠ وحدة من  
بينها ٤ بنوك عامة هي: الأهلي ومصر والقاهرة  
والإسكندرية بالإضافة إلى أربعة بنوك عامة  
مخصصة هي: البنك العقاري المصري والبنك العقاري  
المصري وبنك للتشييد الصناعي وبنك التنمية  
والإيمان الزراعي وإضافة إلى ذلك هناك حق البنك  
المركزي في الاعتراض على أي مشروع لبنك عام إذا  
زادت حصته على ١٠٪ في رأس المال بمعنى أن  
السلطة النقدية تستأثر بالمؤسسات المالية القوية في  
إثاء، عملية الطرح ■



■ حسين صبور



■ أحمد سعد



■ د. سمير مصطفى

الإسكندرية لتحويل للقطاع الصناعي، ولأن عانى  
مشاكل عديدة أثرت على أداء البنك وإذا يعتقد حسين  
موسى أن زيادة رأسماله سيساعده على تعديل هيكله  
التقني والتغلب على مشاكله المرتبطة بقطاع  
الصناعة.

شركات قطاع الأعمال العام، لأن هذه المديريات  
تدخل في تقييم البنوك العامة عند بيعها.

ويضيف أبو العينين: إن المفهوم الجديد للبنوك  
الشاملة يستوجب أن تكون الرقابة شاملة لجميع  
أنشطة التمويل والعمل على التنسيق بين الجهات  
الرقابية بشكل أكبر أو التفكير في دمج هذه الجهات  
حيث لا يمكن عزل رقابة البنك المركزي عن الرقابة  
على المؤسسات المالية الأخرى مثل شركات التأمين  
أو المؤسسات العاملة في سوق الأوراق المالية.  
ويشير حسين صبور رئيس بنك المهندس إلى  
أن الخصخصة تهدف إلى تحسين أداء البنوك  
ومحاسبة المقصرين بشدة والذين يمثلون أغلبية  
المعترضين على عمليات الخصخصة، وهم  
المسؤولون عن النشاطات السلبية حول كل شركة  
وقت بيعها مثلما أشيع عن حيرة المودعين بأموالهم  
بعد بيع البنوك، وضرب مثلاً بجمعية البنك التجاري  
الدولي، وهو بنك خاص يساهم فيه البنك الأهلي،  
وأقبل عليه المشترون كمركزه القوي وارتفع مستوى  
أدائه.

أما حمدي موسى عضو مجلس إدارة البنك  
المصري لتنمية الصادرات فيقول: إن الخصخصة  
تمثل أحد عناصر النظام الاقتصادي العالمي الذي لا  
تستطيع مصر أن تتغلب عنه، وإذا يجب إتاحة  
الفرصة للمؤسسات التمويلية والبنكية للاحتكاك مع  
المؤسسات الأجنبية والدولية، واعتقد أن خصخصة  
أحد بنوك القطاع العام ستوفر له مزيداً من النقد  
الأجنبي وسيجعل على رأس ماله ويساعده على  
إخخال التكنولوجيا الحديثة والاعتماد على الخدمات  
الكلية عند تقديم خدمات مصرفية.

ويرى موسى أن البنك المركزي المصري بما له  
من سلطات رقابية واسعة يستطيع أن يضبط إيقاع  
الجهان المصرفي، بغض النظر عن حملة الأسهم  
الجديد لأي بنك، لأن البنك المركزي يراقب أداء البنوك  
ونشاطها الإقراض ويحدد له سقفاً اقتصادية لكل  
نشاط كما يراقب ملكية الأفراد لأسهم البنوك حيث  
يجب إخطار البنك المركزي باسم كل من تملك ٥٪ من  
أسهم البنك وكذلك يجب الحصول على موافقة البنك  
المركزي إذا أراد شخص ما شراء أكثر من ١٠٪ من  
الأسهم وبذلك يحول دون سيطرة جهة ما على البنك  
وتحويله لتحقيق أهدافه الخاصة التي قد تضر  
بالاقتصاد القومي، وإذا يؤكد موسى أن اقتراح في  
خصخصة البنوك العامة أمر جويي نظراً لطرف  
السوق المصرية هناك اتجاهاً قوياً لإقناع لرأي  
العام بأن أول بنك سيتم خصصته هو بنك  
الإسكندرية في شكل زيادة في رأس المال، وهذا  
سيكون في صالح الاقتصاد القومي لأن هذا البنك  
ظلم تاريخياً فستعتمد الدولة بأسواقه وميناءه  
التخصص القطاعي للبنوك التي على عاتق بنك

## اهتمام كبير بدعم ملكية القطاع الخاص في البنوك العربية

# الخصخصة بدأت في البحرين منذ السبعينيات

في سلطنة عمان ارتبطت عملية الخصخصة بإعادة هيكلة الاقتصاد العماني والجهود التي بذلت لتنشيط سوق مسقط للأوراق المالية، وفي السلطنة يتألف الجهاز المصرفي من ١٧ بنكاً تجارياً، منها عشرة بنوك وطنية وسبعة فروع لبنوك أجنبية وثلاثة بنوك متخصصة هي: بنك الإسكان العماني وبنك التنمية العماني الذي هو شراكة اندماج بنكي عمان للزراعة والأسماك، وبنك التنمية، وقد وافق البنك المركزي على إنشاء بنكين متخصصين تابعين للقطاع الخاص، هما بنك التضامن للإسكان الذي بدأ نشاطه بالفعل العام الحالي والبنك الصناعي العماني الذي أدرج أسهمه بطرح ٤٠٪ من رأسماله المدفوع بالكامل وقدره ٢٥ مليون ريال عماني للاكتتاب العام ولقي هذا الطرح إقبالاً كبيراً بلغ ٣٣ ضعفاً للمبلغ المطروح للاكتتاب العام وأعاد المؤسسون ٩٠٪ من مبالغ الاكتتاب الفائضة إلى أصحابها وسيبدأ البنك نشاطه في سبتمبر المقبل.

وأشار الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني إلى القانون الذي ينظم علاقته بالبنوك «التي هي قطاع خاص بالكامل» بأنها علاقة مباشرة ذات طبيعة إشرافية رقابية. وقال سنجر: إن البنك المركزي عمل على زيادة أصول الجهاز المصرفي من ١٧٤٦ مليون ريال عماني في عام ١٩٩٢ إلى ٣٦٦٥ مليون ريال في نهاية ديسمبر ١٩٩٧ مما أدى إلى زيادة حجم الائتمان الذي منحت البنوك التجارية من ١٠٧٢٣ مليون ريال عام ١٩٩٢ إلى ٢٠٩٥٨ مليون ريال في نهاية ديسمبر من العام الماضي. ويتشابه الوضع في البحرين مع الوضع في سلطنة عمان حيث تعود ملكية البنوك للقطاع الأوسط وتوجد بعض البنوك المشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص وتساهم الحكومة في ملكية هذه البنوك من خلال هيئات عامة كإهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وصندوق التقاعد، والذين يستثمرون أموالهما لصالح معاشات التقاعد والتأمينات ضد العجز والشيخوخة

في مسقط تلقي البنوك بوجه عام إقبالاً كبيراً هو الأول بين كل المؤسسات والشركات في سوق الأوراق المالية بتعد أسعار أسهم البنوك هي الأعلى حتى الآن، وذلك بفضل ضمان الأرباح وطلبات أوضاعها، ويقتصر بنك عمان الدولية والشركات المتداولة من حيث إجمالي قيمة التعاملات وعدد الأسهم المتداولة بنسبة ٤٢٪ و٩٧٪ على التوالي حيث شهدت أسهمه خلال الفترة الماضية طلبات شراء كبيرة نتيجة دخول مستثمرين جدد على أسهم البنك وبلغت كمية الأسهم المتداولة عليه ٤٢ مليون ريال. وطرح بنك ظفار العماني الفرنسي الذي يمتلك فيه شركة ظفار الدولة للتأمين والاستثمار القابضة ما نسبته ٥١٪ من أسهمه ٤٠٪ من حصتها للاكتتاب العام وبلغت قيمة الأسهم المتداولة عليها ٨٠ ألف ريال من خلال التعامل بعدد ١٥٠ ألف سهم من أسهمها ويقول حمود بن سنجر: الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني: إن البنك يلعب دوراً كبيراً في بناء واستقرار الوضع المالي في السلطنة من خلال سياساته التي تهدف إلى المحافظة على سلامة الجهاز المصرفي للبلاد.

لومظفي الحكومة والقطاع الخاص. وفي المغرب استعدت البنوك لمواجهة سياسة المولمة بالخصخصة إلا أن الحكومة كانت حريصة على الاحتفاظ بنسبة معينة من رؤوس أموال البنوك التي تتم شخصتها ضماناً لمعرفة سياسات تشغيل هذه البنوك.

وقد بدأت عملية الخصخصة ببيع حصص المؤسسات المالية العامة وشبه العامة في هذه البنوك، ولذلك باع البنك المركزي الشعبي حصته في البنك العربي إلى البنك نفسه، كما تم أخيراً خصخصة البنك المغربي للتجارة الخارجية كما يخضع البنك الوطني للإنماء الاقتصادي لعملية خصخصة.

في قطر يؤكد المسؤولون أن خصخصة البنوك ليست مطروحة حالياً لأسباب بسيطة هو أن كل البنوك القطرية تعد شركات خاصة يمتلكها القطاع الخاص عدا بنكاً واحداً هو بنك قطر الوطني الذي تمتلك الدولة فيه ٥٠٪ من أسهمه بينما يمتلك القطاع الخاص ٥٠٪ الأخرى. وعندما سألت الأهرام العربية مسؤولاً في مصرف قطر المركزي عن مدى إمكانية تخلي الدولة عن حصتها في هذا البنك قال: إن هذا الأمر مستبعد تماماً على الأقل في المدى المنظور، ولكن لأن بنك قطر الوطني يعتبر الممول الرئيسي لـ «البحرية» أن لم يكن لكل أنشطة الحكومة، كما أنه الوعاء الرئيسي لكل أسواق الدولة وبالتالي فليس هناك تفكير في أن تتنازل الدولة عن حصتها في هذا البنك وذلك بالرغم من وجود توجه قوي نحو خصخصة العديد من المشروعات العامة والصناعية وذلك في ضوء الدراسة التي تقوم بإعدادها حالياً مجموعة من خبراء البنك الدولي يطلب من الحكومة القطرية.

وكما يقول عبد الله بن خالد العطية محافظ مصرف قطر المركزي فقد ارتفعت مسودات البنوك القطرية من حوالي ٣٣٨ مليار ريال قطري في نهاية ديسمبر ١٩٩٦ إلى ٣٨٤ مليار ريال في نهاية ديسمبر ١٩٩٧، وقد حققت جميع البنوك نسبة كفاة مقبولة مقارنة بمقررات لجنة «بازل» وتجاوزت كفاة رأس المال نسبة ٨٪ التي حددتها لجنة بازل بل إن هناك بعض البنوك قد تجاوزت نسبة الخصخصة كبيرة مما يدل على أن الجهاز المصرفي في قطر وما تشهده البنوك من توسع مستمر في افتتاح فروع جديدة لها مما ساعد على تحسين خدماتها والوصول بها للعملاء في كل مكان بالبلاد مما يعود عليها بزيادة الودائع. ■



■ علي بن خليفة أمير قطر



■ عبدالعزيز حسين صلات

بعد فوزها بعقد قيمته ٥٠٠ مليون ريال:

## قطر للملاحة تكسر حاجز المياري

حققت شركة قطر الوطنية للملاحة والنقل المحدودة إيرادات بلغت ٣٥٨ مليون ريال قطري في نهاية العام ١٩٩٧ وذلك مقابل ٢٧٣ مليون ريال في العام ١٩٩٦ وبلغت الأرباح الصافية في هذا العام ١٠٨٣ مليون ريال مقابل ٧٧٧ مليون ريال في عام ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها ٣٠.٦ مليون وتقدر نسبة هذه الزيادة بـ ٣٩٪.

■ النوحة: العزب الطليب الطاهر

نسبتها حوالي ٢٠٪. وهناك العديد من الأنشطة الأخرى التي تقدمها قطر للملاحة كالنشاط التجاري والوكالات التجارية والسياحة وسفن الخدمات البحرية والترسانة البحرية والخدمات الهندسية تحت الماء وضمن هذا النشاط الأخير فازت الشركة بعقد مدته خمس سنوات ويتم تنفيذه في الفترة من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠٢ وتبلغ قيمته ٥٠٠ مليون ريال وذلك في المؤسسة القطرية للملاحة للبترول وحسب رئيس مجلس إدارة الشركة فإن هذا العقد سيكون له تأثير إيجابي على أعمال الشركة في خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقد تأسست شركة قطر الوطنية للملاحة والنقل المحدودة في التاسع من فبراير من العام ١٩٥٨.

وهي تعتبر أول شركة مساهمة قطرية ورغم الصعوبات العديدة التي واجهتها في المراحل الأولى من حياتها إلا أن عزيم المؤسسين على إنجاح أول شركة وطنية دفعهم إلى تكليف جهدهم للمضي قدما في أنشطتها وعصها حتى أمكنت القدرة على الاستمرار بل والتقدم المضطرد.

وقد لعبت الشركة من خلال خدماتها البحرية والبرية والجوية دوراً رئيسياً في المشاريع والنمو الاقتصادي والتطور الصناعي وتعزز البنية التحتية في دولة قطر وقد ساهمت الشركة بشكل خاص ونشط في تقديم خدمات مشاريع هيدرولوجية رئيسية مثل ترميم صناعات النفط والبتروكيماوية إضافة لمشاريع استغلال احتياطي الغاز الضخم كما ساهمت في تطوير الموارد الطبيعية وقدمت للمساعدة للشركات المحلية والإقليمية والدولية والشركات المشتركة في خدمات الاستكشاف والتكرير والإنتاج والتشغيل والصيانة والتصدير. ■

العامة للبترول وشركة قطر للغاز. وعلى صعيد النقل البحري فيقوم هذا النشاط بنقل البضائع العامة والحاويات بين الموانئ القطرية والموانئ الخليجية والهند وإيران ومن خلال أسطول مكون من ١٤ وحدة بحرية وقد بلغ إجمالي عدد الحاويات المنطوية المعبأة والفاخرة التي تم نقلها بواسطة هذا النشاط خلال هذا العام ٤٨.٢٦ حاوية مقابل ٣٠.٨٨ خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ حوالي ٥٦٪.

وقد بلغ إجمالي إيرادات هذا النشاط حوالي ٤٥ مليون ريال مقابل ٣٨٣ مليون ريال خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ نسبتها حوالي ١٧٪.

وفيما يتعلق بنشاط النقل البري فإن الشركة تقوم به من خلال أسطول كبير من الشاحنات ومعدات رفع الهبات الثقيلة بخدمات نقل البضائع العامة والحاويات داخل قطر وبين العديد من الدول الخليجية وبعض بلدان الشرق الأوسط وبصفة عامة فإنه تم خلال عام ١٩٩٧ نقل ٢٥.٩٧٩ حاوية منطوية مقابل ١٩.٢٠٢ حاوية خلال عام ١٩٩٦ بالإضافة إلى البضائع العامة والتي بلغت ٥٧٠ ألف طن خلال هذا العام مقابل ٤٣٠ ألف طن خلال عام ١٩٩٦.

وحقق هذا النشاط إيرادات ٣٤٦ مليون ريال مقابل ٢٧٦ مليون ريال خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ نسبتها حوالي ٢٥٪.

وعلى صعيد الشحن وتنسيق بضائع المشاريع فإن هذا النشاط الذي تقوم به شركة قطر للملاحة الوطنية يعمل على تقديم خدمات الشحن بواسطة النقل الجوي والبحري من موانئ دولة قطر وأي مكان في العالم.

وقد بلغ صافي أرباح هذا النشاط خلال العام ١٩٩٧ حوالي ١٨٠ مليون ريال مقابل ١٠٥ مليون ريال خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ

ويرجع السيد علي بن خليفة المهتم رئيس مجلس إدارة الشركة هذه الزيادة إلى استمرارية الأعمال الشركة الاقتصادية في الدولة نتيجة الاستمرار في بناء البنية الصناعية المتطورة تطبيقاً للسياسة الحكيمة التي يقودها الأمير سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والتي تركز في تطوير وبناء صناعة النفط والغاز والصناعات الأخرى المرتبطة بها الأمر الذي نتج عنه زيادة في إجمالي الناتج القومي بنسبة تفوق المعدلات العالمية.

وقد حققت الشركة خلال العام المنصرم إنجازات عدة في مختلف أنشطتها طبقاً لما يؤكده السيد عبد العزيز حسين صلات المدير العام لشركة قطر للملاحة.

فيالنسبة للتوكيلات للملاحة فقد بلغ عدد السفن التي رست في الموانئ القطرية خلال هذا العام ٩١٦ سفينة مقابل ٧٢٢ سفينة خلال العام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ نسبتها حوالي ٢٠٪. وقد قامت الشركة بتقديم جميع الخدمات اللازمة لجميع هذه السفن وعلى صعيد عمليات الشحن والتفريغ فقد بلغ حجم البضائع المستوردة والتي تم تفريغها بالموانئ القطرية خلال هذا العام ٣.١٧٠ مليون طن مقابل ٢.٤٥٠ مليون طن خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ ٧٢٠ ألف طن بنسبة ٢٩٪. وذلك يرجع أساساً إلى زيادة حجم الواردات.

أما فيما يتعلق بخدمات السفن فقد قدمت الشركة جميع الخدمات التي تحتاجها السفن بالإضافة إلى توظيفها بالوقود خلال فترة وجودها بالموانئ القطرية أو خارجها والتي تتم على مدار الساعة وقد تم تنفيذ ٦٥٠ أمر توريد خلال هذا العام لكمية تبلغ حوالي ٣٦ ألف طن من زيت الوقود بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها لسفن الخدمات البحرية الأجنبية التي تعمل في تنفيذ بعض المشاريع الخاصة بالمؤسسة القطرية



# البحث عن «حب» آخر الهروب الكبير من عش الزوجية بحثاً عن المتعة

هل نعتذر عن فتح هذا الملف وندفن رموسنا في الرمال؟

أم نتجمل بالشجاعة ونقتحم غرف النوم العربية لنضبط الأزواج الخائنين والزوجات الخائنات؟ لكننا - من حسن الحظ - لا نملك حق الضبطية القضائية، وليس أمامنا إلا أن ننظر من ثقب الباب لنعرف: لماذا خان هذا الزوج زوجته؟ وما الذي جعل تلك الزوجة

تتبرع في أحضان رجل آخر؟

ندرك أن الإجابة مؤلة فاضحة

عسية، خاصة أننا - في الأغلب - مصابون بازدياد

في الشخصية، يتكلم أحداً عن الوفاء بمنتهى الحماس، رغم أنه في طريقه إلى ليلة حمراء، أو تقسم إحداها على أن الخيانة اختراع رجالي لا تعرفه النساء، بينما تنظر بطرف عينها ناحية ابن الجيران

الوسيم

باختصار كان البحث عن الإجابة أصعب من البحث

عن قطة سوداء في حجرة مظلمة،

وكانت النتيجة التي توصلنا إليها بمثابة صفعه

تطال مجتمعنا العربي: رجاله ونسائه،

وتعالوا إلى الورقة الأولى

﴿ اعرف قبل أن تتكلم..

واصدقك دون «حلفان»:

أنت رجل مهذب.. محترم.. على

خلق، زوج مثالي كريم،

وأب عطوف متفان، تكره

الكذب، و«ذاؤك داء»

الخداع والغدر والتلفيق،

لكن ماذا ستفعل يا صديقي..

أنت معذور بل مضطر،

فالحياة الزوجية بطبيعتها مملة،

وتبدو أحياناً أطول من اللازم..

لا غنى إذن عن بعض

«التجديد» أو «التلحين»

و«الشحن» لبطاريات قلبك

ومشاركك، على الأقل لتستطيع

إكمال المسيرة، ما بين ضغوط

العمل وصراع المصالح

وكثرة الواجبات وجسامة

المسئوليات.

يا مسكين.. تكاد الدمعة تفر

من عينك، لكنك أتماسك لأكمل

الكتابة وأدلك: كيف تخون

زوجتك، وتعيش سعيداً في

حياتك.. مرات

الضمير.. فخوراً بأدائك؟

■ جيهان الغرابوي

دليل الشجعان للأزواج الخائنين

نظرة.. فابتسم



للحالة تماماً، فذاك هي الحياة في أبهى معانيها تأتيك مفقوحة الذراعين، وقيل على لسان الحكماء: إن طرق الخط باب بيتك، قدم له مقدماً!

**ثانياً:** بعض الرجال «الأبرياء طيبون القلب، انقياء السريرة، يتجنبون الخيانة الزوجية، لقاء لوضخ الضمير أو عذبة الإحساس بالذنب.

وفسوت عليهم أن هذا الوضخ وبثك الأحاسيس مشاعر إيجابية للغاية، تقيد الحياة الزوجية ولا تضرها على عكس الاعتقاد السائد.

فعندما تعود إلى بيتك بعد لقاء غرامي حميم، ستلاحظ «واللعجب» أنك تحصل لزوجتك - لأول مرة - مشاعر أكثر رقة وتحاطفاً، على الأقل مع سذاجتها التي سمحت لك بارتكاب كل هذه العصافيات اللقضية، أو تقديراً لإمكاناتها العقلية المحدودة، التي تجعلها تصفق أعذار تلخر عوبتك كل يوم، ممتقنة أن إرثاق العمل «بإجرام» وشقاء الجري وراء لقمة العيش، هما سبب اتساع نفسك من العشاء الذي سمورت تنظرك إلى جواره.

بالله عليك.. سيدة يمثل هذا التفكير..

تلاحظ مثلاً أن زميلتك الجميلة بالعمل معجبة بك، أو تميل نحوك.

فهل يسمح أن تتجاهل جمالها وإعجابها وانت رجل ذكي مجتهد؟ تتغنى الجمال، وتقدر أصحاب اللواهب؟

بالطبع لا.. «إنها إجابتك أنت وليست إجابتي»، فما المانع إذن من «كلمتي غزل حلوين»، أو لبسامة تشجيع واسعة؟

اليس البشاشة في وجه الناس صفة، والكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة؟

حتى لو امتد الأمر وبعوتها إلى منجان شايء في مكان هادئ، أو للعشاء في مكان أكثر هدوءاً، ماذا سيجرى؟

هل ستخرب الدنيا؟ أبداً... بل على العكس ستشعر بك في حالة انتشاء نادرة التكرار، حالة راتمة من التصالح مع الذات، والاستسلام لطقائبة الأحاسيس، ومثقة اكتشاف ما حولك من جديد... أترك نفسك

بداية لا بد أن أعترف لك بفتى واسعة الخيال، إلى حد أنني أفترض أنك لم تخن زوجتك من قبل.

ولمجرد أنني أيضاً ملتزمة بك لا تعرف كيف تخون زوجتك. هكذا.. وهذا دون أن تتلقى منا بركة اللواطف وكلمات التشجيع، بل الخطوات والتكتيكات لتنفيذ الخطة، مشفوعة بالقرى المبررات ووسائل الإقناع.

والآن «يا صغيري» هيا بنا نهدي التجربة، إنها سهلة جداً «كشكة الدبس» وممتعة للغاية «كمكعة الترسوق عبر شاشنة التليفزيون»!

أهم شيء أن تتخلص من رهبة المرة الأولى، ويعدّها سيسيير كل شيء على ما يرام «أوتوماتيك» وأنت سايب إبيك.

أولاً: قد تكون زوجاً ممتازاً. لكن لماذا لا تكون رجلاً ممتازاً في نفس الوقت؟ لا بد أن تكون «شهما» و«متعاوناً» حين

# أمة.. فموعد.. فخيانة!





ألا تتبر شفقتك ورثاءك؟

ألا تحفرن.. ولو من باب الإنسانية ورعاية الطفولة.. على أن تقدم لها هدية أنيقة، أو كلمات رقيقة.. أو تقوم معها «بيور واجيب» فتوصلها بسيارتك إلى بيت أمها، ولا تتركها تعتمد على وسائل النقل العام مثل كل مرة؟ ليس بجدياً حتى أن تتذكر إصلاح الطيفزيون والفيديو، وميعاد تقديم أوراقك ابنتك الصغرى في المدرسة، ولا تدعها تعتمد في ذلك على ابن عمك وزوج بنت خالها، وإخيك الأصغر والجيران، بعد أن ينست جدوى توسلاتها إليك

إن من المستفيد من «الخيانة» أن؟

لست بحدك.. بل زوجتك وحماكت والأولاد وروما الأقارب والجيران كذلك. فلماذا تبخل على نفسك وعلى المجتمع بمن هذه «الخيمة الجليلية»

ثالثاً: الحياة بحر واسع من التجارب الجديدة بأن تعاش، فلماذا لا تجرب «الخيانة الزوجية» (مش عشاشك.. عشاش الإيداع)، فقد تكون طبيعة عملك تستلزم ذلك.. قد تكون مثلاً شاعراً.. فثابتاً تشكلياً.. مثلاً.. صحفياً.. مؤلفاً مسرحياً.. حتى لو كنت ممعماً.. مهناً.. طليبي.. في الحقيقة معظم الأعمال هذه الإلهام تحتاج لطلاقة إبداعية جبارة، وقدر على الابتكار وخيال بدعارة. إذن أنت مضطر يا مسكين.. كما سبق

أن أكثدا.. على الأقل بهدف مبدئية وتطوير مستواك المهني ومستقبلك الوظيفي، ومواهبك الإبداعية التي تنفخ حرية.

أنت طائر طليق.. خلقت للتحليق في

سما، النبوع وبق أفصان الإلهام.

لا ننب لك إذن أن عرفت في حياتك ١٢٥ امرأة أو يزيد.. إن الإبداع عليك حقاً، ثم إنه لا حيلة لك في جاذبية زوجتك وتأثير وسامتك، والسيكس أبيل، الذي يشع من عينيك فتشاك، بينات حواء.. يا محطم قابو الذلراء!

رابعاً: المرأة بطبعها مخلوق نكس، شكاك، ميل للسيطرة والتحك.

وأغلب الظن أن زوجتك من هذا النوع الشكاك، البكاء، الذي لا تجسد معه مفارضات ولا تجوز فيه وساطة أو مباحات سلام.

فبإل من أن تقضي عرك معها كميراً، نلينا تحت وطأة الظلم والاستبداد وانتهاكات حقوق الإنسان في غياب التشريعية الدولية.

لا تلقى  
من أكاذيبك  
فالزوجة آخر  
من يعلم

حاصر زوجتك  
بكلمات الغزل  
وعبارات  
التقدير

الحرية.

خاصصاً: دعنا نفترض أنك طليق.. مسلم.. تفضل الطول الدينامية أو تحب داء العيال، ساعته أن يكون أمامك غير طريق وحيد: «الكتب».

لكن الكذاب شخص سيء «بيروح النار» لذا لا بد أن تقنع نفسك بأنك لا تكتب، لكك تتجمل!

ومن ناحية أخرى لا بد أن تقنع السيدة حرمك بأنك تقول الحقيقة بنصها وحذاقيرها.

لهذا توصيك: أكثر من التفاصيل والطراف والمشهيات في كل قصة ملفقة تحكيها لزوجك النابية، مثلاً عن مكانتك التليفونية التي أجريتها بالأس مع «صديق الحصاب في المستشفى» وكانت من بعد من منتصف الليل، وتستدعي مفارقتك للبيت في ذلك واللحظة، لكنك إلى جواره وفي عونه مكان لك في عرك وعونه يا مسكين.. يا

فكر في أن تأخذ حرك كاملاً غير منقوص، ملأاً أنك في الحالتين معاقب.

وإن كانت سيئة لظن بك، فلماذا لا

تكون عند سوء ظنها؟

مثلاً تقول لك: «يا عميد الأخلاق، يا أبو عن يندب فيها رصاصة، فتحتسم في سرك، وأنت تعرف أنها أصابت كبد الحقيقة».

وتغني لك «يا ضاين ما لكش إمان» ويريتي العذاب الوان».

فتصق لها في طرب، وتلق بانسجام: «من تأتي ياست.. عظمة على عظمة».

حتى لو صرخت وجمعت عليك أهل الشارع وجيران الجيران قائلة: «يا حظي الأسود، يا بختي المايل».

ستتقبل الموقف بشجاعة وسعادة، وتلمس لها العنر وأنت تمنى نفسك، بقرب زوالها من أمام وجهك للأبد، نزلة مستقيمة في مستشفى الخائنة قسم الحالات



## الأولة في الغرام

وجد النص الآتي على أحد أهرامات الأسرة السادسة

«مرحى يا حابي، انت يا من ظهرت على الأرض لكي تعطي الحياة إلى مصر. أنت يا من تأتي مستغنيا في السلام لكي تعطي الحياة لكل ظلمن.. إذا ما أتيت بكون جب (إله الأرض) في شوق إلى الخبز فيقدم ميري (إله القمح) عطاياء، ويأمر بتاح (إله منف) المصانع بالنشاط»

في مصر هبة النيل كما قال المؤرخ اليوناني «هيرودوت» وكان النيل فكانت مصر بلدا زراعيا منذ أقدم العصور، وبالرغم من أن هذا النهر يعد من أحدث أنهار العالم تكويناً فإن أرضه كانت مهداً لحضارة من أعرق الحضارات في الدنيا وكانت حياة المصريين تتأثر دائماً بحالة نهر النيل، فكانوا يرقبون الفيضان في شهري يوليو وأغسطس فإذا جاء عالياً كان خير روياء البلاد أما الفيضان المنخفض فمعناه المجاعة والكارثة

إن النيل لو قبض يده لأصبحت الملايين في بؤس وشقاء ولما ت الناس والآلهة ولجنت الحيوانات والأصعب كل من على الأرض في حزن شديد

والنيل واجب الحياة والخصوبة وإيضاً كان عاملاً أساسياً في التوافق بين سكان الوادي والفتا في الجنوب والشمال مما مهد للوحدة على أرض مصر

هذا ما نجده في كتب التاريخ عن نيل مصر، وبغيره الكثير، لكن ما في النفس كثير، كثير

النيل وجه مصر المشرف حضارياً واقتصادياً وسياسياً والمصريين ودهم في أيديهم أن يحافظوا عليه، فأنفلوها! أما أنا ولأني لا أملك حقبة البنية، فأنكى بأن أغتسل عشقاً:

أغسل الروح

أزفها إلى أعماق العباد

إذا ما بللوا

العروق بهاء الدرية

صرت قصيدة

تروى إلى نيل الملا

حبسة محمدى

في سره الحوايت؟

في هذه الحالة أنصحك بقول الحقيقة صراحة ويشكل مباشر.

قل لها في ثقة وثبات: «كنت بالتحس»

«كنت في كازينو الشجرة مع بنت زين

القمرة»

كنت في «قعدة» حظ ورفشة مع ناس

أصحابي

وستعجباً بأن زوجك لا تلذذ كلامك

على معمل الجد، ولا تتخيل أبداً أنك تقصد

ما تقول.

ربما ستصمت في استسلام، وربما

ستعبد عليك السؤال: «لا.. صحيح.. كنت

فخ»

كرر الإجابة بطريقة أكثر سخافة

وتحد، وساعتها ستهن رأسها في إصمات،

وتبقى شفتيها في استغراب، ثم تضي

بهدوء نحو المطبخ لتعد لك العشاء.

فزوجك الطيبة على أية حال لا تتوقع

مك الصدق والمصارحة.. هذا أولاً - وثانياً

والأهم أنها منذ تزوجتك لم تعهد فيك هذا

القدر من الشجاعة الالبية النادرة، والقدرة

على المواجهة والتصدي.

تبقى ملاحظة أخيرة ومهمة: بجملة

الكذب.. لا تنس بين وقت وآخر أن تتحط

زوجتك بكلمات الغزل، وصيغرات المدح

والتقدير، قل لها مثلاً: انت رائعة..

أنت أكثر سيدة قلبتها في حياتي تهتم

بشكلها وأناقته.

كل يوم أتأكد أنه كان لابد أن أتزوجك

أنت بالذات.

قل لها ذلك ولا تذكر الأسباب، فهي

يحبها سوف تصمت لك ذلك مائة سبب مقنع

يردق لها.

حتى لو قلت لها «أشدد يله لا أسرة

غيره» فانت لست أكثر شجاعة من كاتلم

الساهر.

المهم أن تجعلها طوال الوقت مقتنعة

بقوة تأثيرها عليك، وسطوة نفوذها في قلبك،

الامر الذي سيدعم إحساسها بالأمان معك

والرغبة في إسعادك، دون إنزعاجك.

دون مطاردتك بالأسئلة أو الشلا

في إخلال.

والآن أغلق المجلة وثاقب

للزئول سريعاً، فقد حان موعدك

مع فتاتك الجديدة. ■



شهم

أو عن بشاعة حادث مقطورة النقل، التي قطعت عليك طريق العودة للبيت هذا المساء، ولزيت من «التومان» والتضليل أسسه في وصف المساء التي فطنت الرصيف، والسيدة الكبيرة التي أغشى عليها من هول المنظر، وصبي القهوجي الذي أحضر لها ماء، والفتاة التي أخرجت لها منديلًا وعطرا فاخرا فواح الرائحة... ن.. وهكذا فالتفاصيل ستشدها بعيداً عن التشكيك في صحة الواقعة من الأساس، وستنسى سؤالاتها الأولى «كنت فتن يا سبع البرية»

وتدب بكل تركيزها ومغشولها البوليسي إلى ناحية التفاصيل للفضة، والطرائف العجيبة، وتصاريف القدر الريبة، التي تملأها على رأسها بأسلوب شيق مثير.

لكن ماذا لو أنك لا تملك موهبة شهوراد في تأليف القصص، أو صبر «أولة فضيلة»





حتى الخيانة الزوجية لها مواعيد ولها سنوات محددة. هكذا يقول لنا الخبراء والمحللون الاجتماعيون. فالرجل يخون زوجته عقب «هرشة» السنة السابعة في الزواج.. بعد أن يبدأ الملل في التسرب إلى حياته، وبعد أن يفقد الزواج بهجته الأولى.. وفي منتصف عمره.. تحدث له أزمة نفسية حادة يعالجها بطريقته الخاصة جداً.. في أحضان امرأة أخرى يجد الدواء ويكتشف العلاج.

عن الخيانة الزوجية.. ومواعيدها.. نتحدث. ونفتح أوراقاً خاصة جداً ونسجل اعترافات سرية جداً.

■ تحقيق: ليلى الراعي

## اضبطوا الساعات أيها الأزواج والزوجات

# سنة سابعة زواج.. سنة أولى خيان

لها أنا الآخر قصتي، ويمرر الوقت ازدينا اقتراباً وتلفاً.. شعر كلانا بمواجهة الآخر.. تطورت علاقة الصداقة الحميمة إلى قصة حب.. زوجتي لا تعلم بالطبع أي شيء.. وكيف يمكنني أن أقول لها؟

لا أريد أن أجرعها.. لم تخفي في حق.. لكنني من ناحية أخرى لا أستطيع الاستغناء عن حبيبتي.. لا أعلم حقيقة ماذا ستفعل بي الأيام.

زوج آخر يعترف لنا مباشرة دون خجل: أنا زوج جديد نسبياً.. مضى على زواجي ست سنوات.. لا توجد مشاكل حادة في حياتي.. خلافات عادية وبسيطة مثل كل الأزواج.. رأيته مصانفة في النادي، أصعبتني كثيراً، فهي جميلة جداً، عاكستها على سبيل العناية لا أكثر، لدهشتني الشديدة استجابات لها كاستي.. ضربت لها موعداً فوافقت في الفور، بدأت هذه الأيام جريئات جراً غير عادية.. صرنا نتقابل مرة أسبوعياً، ثم تطور الأمر وأصبحت أقابلها

الخيانة الزوجية الأولى تلعب النرجس في كرامتها وأثنتها طمة نجلاد.. خاصة أنها تأتي وهي لا تزال في قمة أنوثتها وفي قمة عطائها.. لماذا إذن ينظر زوجها إلى امرأة أخرى غيرها؟

من يفتخر أحوال الأزواج قلب معما الصفحات ونسجل هذه الاعترافات..

يقول أحد الأزواج  
أنا بطيئ رجل هادئ.. وخجول أيضاً بعض الشيء.. الخيانة لم تخطر على بالي في يوم من الأيام.. فزواجي جاء بعد قصة حب ملتصقة جمعتني مع فتاتي التي وقعت في حبها منذ سنوات الجامعة.. بقي جميل ومرتب.. وأولادي آية في الجمال والذكاء.. باختصار شديد كل شيء في حياتي يبدو على ما يرام.. بعد ثماني سنوات من الزواج بدأت الحكاية.. هي.. زميلتي في العمل.. جاءت منذ عام واحد.. جميلة وراقية ومهذبة.. جمعتنا ظروف العمل.. للتقارب وحده ونعما غداً.. حكيت لي حكايتها.. ورويت

فجأة يتكشف الرجل أنه دخل قصص الزوجية.. وصار مكيباً بالمستويات ومشغلاً بالهموم والمشاكل.. وهو بعد لا يزال في ريعان شبابه، وفي عنوان قوة وثقله

هذا الاكتشاف يزعجه كثيراً.. خاصة بعد أن تمضي سنكرة الزواج الأولى.. ويضيع ذلك الانبهار الذي كان يصبه تجاه حياته الزوجية.. ومع مجيء الأبناء الواحد وراء الآخر، تفقد الزوجة هذا المذاق الخاص الذي كانت تشعر به وهو يشتقها ويمسحها حبه وولعه.. لقد اعتاد عليها وعلى الزواج.. ولم تعد تتباه هذه الأساسيين المثيرة التي طالما أحباها في سنوات الزواج المبكرة.

وهنا توقيت تقوية الخيانة الزوجية الأولى.. بعد حوالي سبع أو ثماني سنوات من زواج مستقر وهادئ.. والموجة الخيانية الأولى تكون هادئة في بعض الأحيان.. وعاصفة في أحيان أخرى.. لكنها تعمل معها في كل الأحوال براكين وزلازل وتمتع مع حولها بلزكان البيت الدوام.

اعترافات

الخائف:

• زوجتي

أصبحت بيبة

وشكها

«يخس»

ولا تهتم

بجمالها

• عاكسها

ناستجابات

واقابلها كل

ليلة في شقة

صديقي



# لأ!

كل ليلة في شقة صديقي، إنها علاقة عابرة ليست إلا، ومن ذا الذي يستطيع أن يقول لا لفاتة جميلة؟

علماء النفس تحدثوا طويلا عن أزمة منتصف العمر التي يمر بها الرجال.. وتعرض كذلك لها المرأة.. في هذه الفترة الصعبة يشعر الرجل بالرتابة في حياته الزوجية، وأيضا في محيط عمله، كل شيء فقد رونقه، يضاع بريقه، حياته الأسرية تحولت إلى روتين يومي مكرر.. سأم من زوجت وتصرفاتاتها، وضائق نرها بمطالب أولاد التي لا تنتهي، وصار البيت فجأة في عيونهم كنياب وموحشا، وتحول عمله أيضا بعد أن تألق مع ظروفه وعرف ثقافته وأسراره الشخصية إلى مجرد شيء يؤذي دون حماسه وبدون مشقة، مجرد شيء روتيني لا يستثير حساساته، ولا يبعث في نفسه التحدي، لا أكثر، ولا أقل..

لقد تعدى الخامسة والأربعين، سنوات قليلة ويصبح على مشارف الخمسين،

انتشرت الشعيرات البيضاء في رأسه، وأمتلا كرشه، ولقد لاقته البدينة.

والرجل في هذه المرحلة - منتصف العمر - يخون زوجته تحت تأثير الأزمة النفسية التي يتعرض لها، وهذا بالطبع ليس مبررا للخيانة، ولا سببا لها، لكنه في تلك السنوات تحديدا يرغب في أن يستعيد نغمة مفقودة في حياته ويرغب أيضا في أن يبرهن لنفسه أنه مازال هذا «الذئب جوان» الجذاب الذي تهوى إليه قلوب النساء، وتحقق فتوسن عند لقائه.

والغريب أنه في أعماقه لا يرغب في الخيانة.. فهو في النهاية يحب بيته وأولاده، ويهتم كثيرا بزوجته، وإذا حدث وخير بين زوجته وبينه تلك المرة الأخرى التي ظهرت في حياته، فإنه سيختار على الفور زوجته وأولاده.

يقول د. ميهالي سايكزنت استاذ علم النفس بجامعة شيكاغو: أزمة منتصف العمر فرصة حقيقية لأي إنسان لإعادة تقييم أولوياته في الحياة وتوجيه مآلته إلى أنشطة جديدة.. ورغم أن هذه الأزمة تكشف عن حقيقة شخصية الرجل والمرأة معا في مواجهة المشاكل والقدرة على تحمل التغييرات البيولوجية التي طرأت على الجسدي والنفسي والعصبي، إلا أنها تعد على صعيد آخر بمثابة امتحان حقيقي واختبار للنفس فيه منوع وغير مرغوب للطرفين معا: الرجل والمرأة..

الخيانة الزوجية تحديدا من هذا المخل تعد مبرر شامع يستغفمها الرجل من أجل اجتياز الأزمة، من أجل أن يثبت قوته وجوانته وقدراته المادية وإمكاناته الجنسية، من أجل أن يقول لنفسه أولا قبل أن يقول للمرأة الأخرى إنه لم يسر بعد في ذلك الطريق الذي توجد في نهايته مياضعة مكتوب عليها بالخط الأسود العريض كلمة النهاية، إنه يشعر ثقل هذا الخطر الذي يبعثه وهو في منتصف عمره، وأولى علامات هذه الشبهة النحول في علاقة نسائية تثبت وتبرهن بقوة استمرار جانبيته واستمرار قوته.

ولأن المرأة تمتلك رادارا خاصا حساسا، بل مرفف الحساسية نحو كل تلك التغييرات السيكولوجية التي اجتاحت الرجل في تلك السنوات تحديدا، فإنها أقدر من الرجل على رصد، ووصفها وصفا دقيقا، بل أيضا تحليلها تحليلًا يكاد يكون علميا. تقول إحدى الزوجات: بعد عشرين عاما كاملة من زواج تلجج ومدادى إلى حد بعيد.. بدأت ألاحظ هذا التغيير الذي طرأ عليه صار

يسهر كثيرا، ويخضع بشراهة ويتأق في ملبسه ثقلا واضحا، أحواله كلها انقلبت رأسا على عقب، كان من السهل أن استلجج ما يحدث له «أمرأة في حياتها» سمعت وقرأت كثيرا عن أزمة منتصف العمر التي تحدث للرجل، ما أنا عافيش تفاصيلها الدقيقة، فكرت مرارا بيني وبين نفسي وأخذت قراري: لن أشعل بندي النار داخل بيتي.. لعل الأمر لا يتعدى نزوة عابرة، يعود بعدها إلى صوابه، إنه في الخمسين، وأولاده في سن الشباب، الشعر الأبيض يغطي تقريبا كل رأسه، ثم إنه يشغل منصباً مهما، لن يستمر طويلا إذن في هذه العلاقة، أشهر طويلة مضت والحال لا يكاد يتغير، في تلك اليوم الذي قررت فيه أن أواجهه وأطلب منه الطلاق، في ذلك اليوم تحديدا عاد ميكرا، وعلى غير عاداته، بدا حزينا ومضطربا وأصفا، لم أسأله عما به، لا أعرف بالضبط ماذا حدث، وماذا بهم، لقد عاد إلى بيته وإلى أسرته، وبما بدأتنا صفحة جديدة.

في عصية بالغة يقول أحد الأزواج: زوجتي هي التي لمعتني إلى الخيانة، لقد تغيرت كثيرا بعد الزواج وبعد الإنجاب.. كانت في البداية امرأة جميلة ورييقة ومهذبة، الآن صارت بدينة، سهلة في مظهرها وملابسها، إنها.. ماذا أقول؟ لا تهتم حتى بتفاتها الشخصية.. أصبحت خصيبة وتكدي.. باختصار شديد إنها امرأة لا تقا، كان من الطبيعي إذن أن أعرف امرأة أخرى غيرها.. اليس كذلك؟

في أحيان أخرى يتم سبيلواي الخيانة من الأبواب الخلفية شغل كل الضيائنات، والخصيبة تكون في الغالب فتاة صغيرة جدا، بلا تجارب وبلا ملامح واضحة لشخصيتها، الوقوع هنا يكون سهلا من جانبها، رجل في سن والدها، لديه مال وفن وسلمان، الإغراء قوي إذن، والمكسب الذي يحسن عليه غني عن الذكر، ما هو يستعبد الرخصة الأخرى من زوجته ويستمتع بصحة مثوية وافدة.. يحصل كموال ويستعيد أيام المجد والرفق، إنه يبدو مثل الصبي في المراهق الصغير الذي يرافق فتاة للمرة الأولى.

في طرف النفس يخرج الزوج عن النص ويتبرد على أسوار الزناج، فيهزل من فوقها، ويتضاها متخذا لنفسه عشيقا أو عشيقة، هذا يحدث بذك في الحقيقة - كما يقول لنا د. سعيد عبدالمعطي استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - أن ثمة نفرا قد حدث تغييرا في تلك العلاقة التي تجمع بينهما، الملل والسأم والرغبة في كسر هذا

## لجأة بكتشف

الزوج أنه دخل القصر.. وصار مكيلا بالمسئوليات وهو بعد لا يزال في ريعان شبابه، الملل يتناوب والزحف يسطر عليه بين أحضان امرأة تجدد بها نشاطه وحيويته.

## الرجل في منتصف

عمره يخون زوجته تحت تأثير الأزمة النفسية التي يمر بها، فهو يرغب في أن يبعث لنفسه «دون جوان» جذابا تهوى له قلوب النساء.





النساء يرفعن شعار  
«الخيانة رجل» وفي معركة  
الخيانات الزوجية المرأة هي  
الضحية دائما لا تمتلك إلا الصمت  
والصبر أو الصراخ طلبا للطلاق،  
النساء العربيات يرفضن دخول  
المعركة ويكتفين بالبكاء من الزوج  
الخائن، ويعلم أن الانسحاب  
أفضل من دخول معركة يفقدن  
فيها الاحترام لأنفسهن ولا يمانعن  
أن يفقد كل الرجال الاحترام ولكن  
لا تخون امرأة..

■ تحقيق:  
حنان حجاج - ماجي الحكيم

النساء يعترفن سرا

المرأة

تضعف

أحيانا

الخيانة الزوجية، ربما تكون تلك المرحلة هي  
أخطر مراحل الزواج  
السؤال طرح نفسه في الحقيقة  
هل الرجل خائن بطبعه أكثر من المرأة؟  
لماذا يبدو لنا دائما الزوج في حالة طمس؟  
فيوضع في موقع يسمعه له بالخيانة؟ بعكس  
الزوجة التي تبدو دائما مخلصه لبيتها  
ولأولادها وأيضا لزوجها

الصورة تبدو لنا بهذا الشكل الحاد،  
ربما كما تقول لنا د سامية حافظ خبيرة  
الاجتماع ، لأن الرجل يخون في الظاهر،  
على الملأ، أمام أصدقاءه ومعارفه باعتباره أن  
ممارسة الخيانة الزوجية أمر يدعو إلى  
الفخر والفرقة، المجتمع أيضا منح الرجل هذا  
الحق، وجعله يكتسب قوة من ذلك الوضع -  
وضم «الذئب جوان»- للرجل الجذاب الذي  
يسمر قلوب النساء

أما المرأة فإن وضعا يختلف كثيرا عن  
الرجل سواء كان ذلك بالنسبة لأسلوب  
تربيتها أو ارتباطها وزواجها، فهي تحكم  
الموارث الشرقية والقيم الاجتماعية تبذل  
دائما في درجة أقل من الرجل، وفي وضع  
أدنى منه، الزواج يكون مسخرة لها، وحماية  
لمكانتها، يمنحها القوة والكرامة والمركز  
الاجتماعي، إنها تشعر من خلال الأمان  
والحماية، وحتى حينما تنشأ المشاكل بينها  
و بين زوجها، فإنها تفضل البقاء في بيت  
الزوجية بين أولادها.

وإذا حدث لأي سبب من الأسباب أن  
خانت الزوجة زوجها ، فإنها تفعل ذلك في  
السري، في الخفاء، فالمجتمع لا يسمح مطلقا  
للمرأة المتزوجة بأن تقبل علاقة مع رجل، في  
حين أنه يمكن أن يفض النظر عن علاقة  
تنشأ بين رجل متزوج وفتاة مثلا، إنها إذن  
نظرة المجتمع

يمر الزواج أحيانا بسماية عواطف،  
سماية تمكك صفوه واستقراره، يقول عنها  
د. يسمري عبدالحسن أستاذ الطب النفسي:  
إنها أشبه بالإنفلونزا العاطفية، صمود  
الزوجة وبكائها، وفقدتها على جنب الزوج  
إليها، وتجديد أسلوب حياتها يمنع تحول  
الإنفلونزا العاطفية العابرة إلى التهاب رئوي  
حاد ينتهي بالخيانة الزوجية.

ويواصل شليد يرفض د يسمري  
عبدالحسن تحديد سنوات للخيانة الزوجية،  
ويقول لنا مؤكدا: «لا تبقى الخيانة من فراغ -  
فهي تلك دائما علاماتها الممنعة..، عدم  
الإشباع للوجداني والجنس الذي يشعر به  
الزوج يدفعه إلى الخيانة، بالإضافة إلى كثرة  
الخلافات الزوجية، ثم هناك أيضا استدعائه  
الشخصي لذلك»

الركود الذي يصيب الزوج قد يكون سببا،  
سواء الاختيار من البداية والاتجاه المصمم  
حلف العاطفة فقط قد يكون سببا أيضا  
الجانب الغربي قد يظلم على الأمر، فالرجل  
- غريزيا - يميل إلى العلاقات الجسدية  
بصورة أكبر من المرأة، قد يبحث إذن عن  
ملته بعيدا عن زوجته حينما تعجز عن منحه  
هذه الفتنة وهذه المتعة - عندما لا تكثر  
بالعلاقة الزوجية الخاصة، فلا تقبل عليها،  
وتمارسها بقتور، كنوع من أداء الولجب ليس  
إلا، قد يجد أيضا الرجل احتياجاته العقلية  
والنفسية عند امرأة أخرى عندما تتغير زوجته  
وتتبدل، فتغفل عن جمالها وانقتها وتكرس  
كل وقتها لأولادها فقط ولا تكاد تثفت إلى  
زوجها باعتباره أمرا مفروضا منه في حياته،  
الرجل يخون زوجته عندما لا تشبعه  
جسديا، ونفسيا وعاطفيا، فيبحث لدى  
أخرى عن الإثارة التي لا يجدها عند امراته،  
لكن هل يمكنها حقاً رصد تلك الفترة  
التي يخون فيها الزوج زوجته؟

من الصعب تحديد ذلك.. فالعائير  
تختلف من علاقة إلى أخرى، لكن - كما يؤكد  
دكتور سعيد عبدالمعطي - هناك تلك الفترة  
الصعبة التي يمر بها الزوج، والتي تقع  
تحديدا في منتصف الطريق، هذه الفترة  
تشهد صعودا وهبوطا في العلاقة، المرأة تمر  
خلالها بمرحلة حرجية - بيولوجية ونفسية  
وعاطفية - والرجل على العكس منها لا يزال  
يحافظ بجذائبيته وقوته، ومع زوال الحياة  
الزوجية وتبدل أحوال زوجته، قد يتدفق في  
علاقة زوئوط في مشاعر وإحساسات لتنع



ليلى هاشم زوجة منذ ١١ عاما أكت أنها لم تعش صدمة خيانة الزوج، ولكنها لم تخف صدمتها عندما سكتها: هل لو خانت زوجك من الممكن أن تخونيه؟ وجاءت إجاباتها تعوى منظومة قيم المجتمع الشرقي بكل تفاصيلها.

نحن في النهاية نساء شريقات والمراة الشرقية تربي منذ طفولتها على أن العلاقة بالرجل عيب وغير مقبولة نهائيا ولا يجب أن يكون في حياة المرأة سوى زوجها، فهو أول وآخر الرجال الذين يجب أن تعرفهم بينما الرجل على العكس تماما علاقاته النسائية مكملة للرجولة لديه، والرجل يفخر بتلك العلاقات وكلما زاد عددها زاد فخره بنفسه وبرجولته وبالتالي فإمارة العربية ليست خائنة بطبيعتها، والانتقام من زوج خائن لا يكون بتلويث الذات كيف أكون رافضة لخيانته ثم أقبل مثله والزواج عندما يخون لا اعتقد أنه يستحق حتى الانتقام، فالنسي الوحيد الذي يجب أن يحدث هو الانفصال التام إعلانا لرفض هذا الزوج الخائن.

هيفاء: لا تنكح حق المرأة في الانتقام من زوجها الخائن، ولكنها ترفض أن يكون طبقا لمبدأ «الخيانة بضيافة» فهذه المسألة كما تقول تختلف تماما عند كل طرف. الرجل غالبا ما يتبع غريزته وهي غريزة لا تحكمها العاطفة بينما المرأة لا تتبع سوى مشاعرها ولا اعتقد أن هناك امرأة تستطيع أن تقمع علاقة مع رجل بلا مشاعر، كما أنه ليس من الممكن أن تقبل امرأة إقامة علاقة مع رجل بينما هي تعرف تماما كيف ينظر الرجال والمجتمع كله للمرأة التي تخون زوجها وبالنسبة لي أفضل مليون مرة أن أفقد زوجي بون أن أفقد احترامي لنفسي واحترام المجتمع في شأناتي استعبد أن أقبل زواجه بأخري على أن يخونني في علاقة مع امرأة بلا قيمة

عائشة: تؤكد أن الرجل هو السبب، وكما تقول: فالرجل يخون لمجرد أن امرأة أخرى اهتمت به بينما المرأة تخون لأنها لم تجد زوجها يهتم بها. ولكنها رغم ذلك تنفي عن المرأة قدرتها على الخيانة بسهولة وتؤكد أن هناك فرقا بين خيانة المرأة وخيانة الرجل فالمرأة لو تحركت مشاعرها قليلا تجاه رجل آخر تعتبر هذه الخيانة بينما لو فعل الرجل مثل فهو أمر طبيعي والخيانة لديه لا تعرف حدودا.

القدمة الدفاعة لكلمات عائشة لخصتها باعتراف كان مفاجأة لنا. طقد تزوجت منذ ١٦ عاما كان زواجنا تقليديا أنهى قصة حب مع ابن خالتي الذي عاد ليحنيني متزوجة بأخر بعد أقل من شهرين على سفره. ورغم ذلك عشت بشكل طبيعي مع زوجي واطلقت أنجبتهما خلال العامين الأولين من الزواج. وجاءت السنة الخامسة وبالطاعة السنية، فزجج أرتبذ بزواج عري مع امرأة مطلقه ورغم مولجته لي ورغم أنه باتر سرعما بآفته هذا الزواج إلا أن ما حدث أنهى تماما كل محاولات السنوات الخمس لإيجاد مشاعر حب تجاه هذا الرجل، لم أجد وقتها سوى ابن خالتي، كنا نتحدث بالساعات في التليفون كنت

فقط أريد من يسمعي وأحكي له ما أنا فيه خاصة بعد أن فترت تماما علاقتي بزوجي، ويبدو أن أمي تتهبت يا يحدث وياحني تخدير مباشر منها بأن ما أقنعه سيحمر بيتي وسمعتني لم أستطع أن أقول لها إن بيتي قد تهر بالفعل ولكن كان على إنهاء تلك العلاقة الإنسانية بهوء، حتى الآن يصارعني إحساسان يأتي لي لأخطي وإحساس يأتي لي أتمتع على الخيانة وأسأل نفسي ماذا لو عرف زوجي كل وقتها مستعبد في الخيانة. ولكن خيالاتي لم تتخط حدود الكلام.

تقول شاهنده حمدي ٢١ سنة تعترف طيلة في الكلية، كان يكرني بهام بذات قصة الحب بيتنا تنمو يوما بعد يوم حتى أصبحنا لا نستطيع أن نفارق بعضنا البعض. ومرت بعد تخرجنا خمس سنوات بيتنا فيها أنفصنا عمليا ثم تزوجنا في شقة بيتناها بالكفاح ومرت علينا سنتان من أسعد أيام حياتنا ثم بذات «الصبية» فقد أصبح يترك للنزل لساعات طويلة بدون سبب مقنع مثل الذهاب إلى النادي في مواعيد عمل أصدقائه

الذين أصرهم. أو السهر مع أصدقاء الطفولة كما يقول الذين يخترع لهم أسماء. ورغم أن الاهتمام بالظهر كان من طبعه فلم لاحظ التناقض الزائد في أول الأمر لكن إهماله لي هو أهم مالمفدت انتباهي إلى جانب عقود اللل التي يجنتها أكثر من مرة في سراة المسيرة ورغم أنني حاولت أن استفسر منه إلا أن إنكاره الشديد ورفضه لمجرد شك في كان يزيد من قلقي وتوترتي وخاصة أنه كان يظل غاضبا مني حتى أطلب منه العفو والغفران. حتى عندما واجهته بحديث الطويل في الهاتف لبعض الفتيات كان يتحجج بأنه يبعث لمجرد العمل مع زملائه.. لكن ربهن التليفون في أوقات متأخرة وروبه في معاشرتي أكد خيانه لي والتي أيقنتها عندما أخبرني زملائي في العمل بها. ولم تحصل الصلصة

ما أدى إلى فقدان الجين الذي لم أكن أعلم برصه وتمسكت بالطلاق ورغم رفضه الشديد واعتذاره بكل الأشكال ثم الطلاق بعد ثلاث سنوات من الزواج.

سميرة منشاوي: تزوجت ابن عمي زوجها عائليا. وافقت عليه لسمعة المروعة على مشغولي العائل كانت تهره في عمله وأصبح يتلاقى على الزواج تحول الإحجاب لي حب بعد اقتناعي بشخصه وتمسكي له في كل شيء وأنجبتا ولدين وبتنا ثم طمعتي في قلبه عندما علمت أنه على علاقة بامرأة مسيكة كانت تهره في عمله وأصبح يتلاقى على غير عاتده ويمل من مراجعة دروس أربانا وعندما واجهه أخذ يراوغ، وفي النهاية أعترف. فتركه له المنزل أنا والأولاد.. لم يهتم كثيرا لكنه لم يتزوجها وعلمت أنه يذهب لي منزلها كثيرا.. وأخيرا عاد نادى على ما فعل لكن بعد فوات الأوان ريم وافقت أن أعود إليه بسب مستقبل أولادي لكن الجرح بداخلي لم يلتئم كل ما في الأمر أنني أصبحت امرأة أخرى، أقوى وأقدر على التحكم في زمام الأمور، اعتقد أنه لن يكرها لكنني لن أمّن له مرة أخرى ■



تزوجنا عن حب منذ ٢٢ عاما وأعلم أن زوجي مر بألم من نزوه، أولها كانت الأصعب علي، ونصحتني أمي بعدم مواجهته ومحاولة إحتدابه تحوي ونجحت في استعائه أكثر من ذي قبل، وما زال نزواته مستمرة وعودته نادما أيضا مستمرة زوجة



## صدقتهما ولن أصدقك

أحببتها، فلحبت كل البشر.. الأرض والزعر والطمع.. الشوارع والزحام وواجهات المحلات عندما كنت أغنى، تسرق الكفاح مني، ثم تجرني، ثم أجري.. يأخذ الإعياء منا فنسقط ثم نلتقي الشفاء كل الأشياء بلا معنى إلا معناها. هذا العمر الجميل من رقيق جسد حبيبي.. وتلك البرودة الصغراء تلونت خجلاً من سحر خضها وهاء التبع أصغى إذا مر على ثغرها.. وكل الفسائين التي تلف أجساد المصان بلا إذا لم تعانق جيئما حتى ربحي تضيق على جسدي وتعلن للمصانين والتمرد بدونها.. كل كل العالم في عيوني هو انفصاف مثل لها.

أحببتها كما أعت أنها أحبتي.. وأقسمت لي عشرات العقرات.. مثلك.. إنها تكره الكتب والكاذبين وأنها تكره «المالكاي» لأنه كتب الصناديق.. كانت تفرس رجوها في صدرى وتسابق موعوها في قلبى وبه تهمس لي: «بلا ربح لنا.. فصرمت أنتك اللويل.. بلا لا ولا أب.. وأنت الناس الأهل.. بلا مال ولا نص.. وأنت الكثر والفرس.. كنت أطق في السماء أعانق الشمس والبارش.. تلك الشاحب التليل أنا لا تحاصري البهار والحدود.. ولا يهتز جفني لارتعاشات الزلازل ولا انفجارات البراكين.. صدقتها.. ولئن أصدقك.. وأمنت بكى ملك على قلبها.. وعادى لي مزارها.. اغضمت ميني.. ونمت قبلا كي يستريح كلى من جها.. ما الذى يلقى الآن.. وقد أمنت أنها ليست مثل كل النساء.. البشر طبعها ذات مساء.. وكان موعندا دائما في السماء.. التيقن كالفرأ.. وانطليقت على ظلي.. كما تنطبق الأرض على السماء.. وأغرقتني بالطمع.. كما تملط السماء.. وقلت لي والدمع يغتبتها: لا الأرض أرضى ولا الأوبان أبطلاني.. وكما بالحب أبيتك.. الحب المعانى.. خضيت على نفسي من حبه الجارف.. فحزمت حقائقي على مشاعري وقايا عطر وخزان سجاتها.. ونوتت الرحيل.. لأني لم أحب.. إلا أنت ولم أخش على نفسي إلا منك.. ارتحت وهي تجر ثيول الدمع وأنا أملك لاشلائي مع خيط النهار التي ما جمعتا يوما.. وفيما أنا متكئتي عليها في نفسي.. أمرس حبي وعذابي وهدى.. جاضى للخبر الحزين: تلك التي أحببتها.. واختصرت كل العالم في موهبها.. تزوجت من ذاك الذي طارد طيفها.. ذاك الذي وصفته لي يوما أنه يشبه الذباب في صيف المدينة الصاخبة.. تزوجت لأنها كما قالت لي.. وصدقته.. عندما أقسمت لي أنني كل أبطلاني!

## نخون أو لا نخون!

# ديانا وهيلارى ومثلث الخيانة

ديانا كانت جميلة ورقية.. وتشارلز ملك بريطانيا القادم.. خانها مع امرأة نديمة أكبر منه سنا.. وديانا خانته مع كل من هب ودب، مع كل من جعلها تشعرب بأنّها الأجل.. إنها امرأة.. خانها وخانتته.. طلقها.. وماتت بجوار رجل آخر!

### ■ خالد الغمري

رأى الصفص وهوسائل الإعلام تهتم كثيرا بالمشاهير علما يفخون.

### علامات الخيانة

العلاقات أدق وأعمق وأحتاج إلى ترمومتر عاطفي أقوى لكتشافها.. وهذا الترمومتر يتجسد كما يراه العلماء في: البعد العاطفي: عندما تصب بان الطرف الآخر يحاول خلق مسافة عاطفية تصل بينك وبينه.. الانشغال الدائم بالعمل وأمور كثيرة أخرى خارج المنزل.. الاهتمام بالمبالغ فيه بالأصغر من صمره الحقيقي.. الرغبة المفاجئة في تجريب أشياء جديدة في غرفة النوم.. الغياب المتكرر عن البيت لأوقات طويلة دون سبب مقنع.. تفضيل مشاهدة التلفزيونين لأوقات طويلة من الحديث معك.. عدم الرغبة في مسامرة الحب.. اللقد الدائم لكل شئ يفصك للبس.. المالكاي.. وحتى الطيب.

### ديانا ومثلث الخيانة

اكتشاف ديانا لخيانة تشارلز لم يكن صغيا.. فقبل أسبوعين من حفل الزواج الأسطوري.. عثرت ديانا على حقيبة في أحد من أكابر قصر باكنجهام داخلها طوق ناعم مكتوب عليه بالأحرف الأولى.. من الحيوانات الأليفة.. الخاصة بكاميليا وتشارلز.. فأخبرت إخوتها.. وأبدت رغبعتها في عدم إتمام الزواج.. لكن الوقت كان قد فات.. وبعد الزواج تسمع ديانا مكالمات تليفونية بين تشارلز.. وهو في الحمام.. مع كاميليا يقول

وهيلارى.. امرأة قوية جذابة.. وثقت خلف زوجها دفعتة للأمام.. جعلته ونيسا لا تقوى دولة في العالم.. ومع ذلك خانها كثيرين كثيرا!

إن لم يمنع الجمال ولا القوة ولا المنصب الكثير من الرجال من الطيران والتطليق إلى عش آخر.. ما الذى يدفع الإنسان إلى الخيانة الزوجية؟

السؤال طرحه علماء النفس والاجتماع وغيرهم من المهتمين بقضايا الزواج ومشكلاته في أمريكا.. بعد أن جاءت الإحصائيات لتصدم الجميع.. فهناك ٧٠٪ من الأزواج يخشون زوجاتهم.. و ٥٠٪ من الزوجات يخش أزواجهن.. فراح العلماء يشتبهون في دهاليز الخيانة الزوجية من الأسباب التي قد تدفع أحد الزوجين إلى الخيانة ومن العلامات التي تظهر عليه عندما يخون..

ودافع التفسير وليس التبرير خرجت أبحاث هؤلاء المختصين ببعض الأسباب التي ترى أن هناك دوافع للخيانة.

البعض يخون.. لأنه لا يستطيع عدم الخيانة فالخيانة عنده نوع من أمراض العجز العاطفي.. أو لأنه يريد عقاب الطرف الآخر عاطفيا ونفسيا

البعض يخون.. لأنه يريد مزيدا من الاهتمام ولفت الانتظار إليه..

والبعض يخون.. وهذا هو الخريب بدافع التفضول.

البعض يخون.. لأنه يرى أن الطرف الآخر لا يستحقه.. وإن قرار الزواج منه كان قرارا متسرعا خاطئا.. والبعض يخون لأنه

أنا

### ■ خيرى رمضان



■ ديانا وهيلارى شريفا من نفس الجنس

## كذبة.. أولا أكون!

الكذبة الحلوة.. والصدق البوح  
أكون تلك الكذبة الحلوة في حياة نفسي قبل  
الأخرين! لم أصبح مجموعة من تتابعات صداقة  
وقحة في حياة من أحبها

تكبره الكتب.. الكل يكرهه.. والكل يدعى  
تحب الصدق.. لكل يحبه.. والكل يدعى  
يا سيدى.. تعلمت ألا أصدق.. إذا أردت  
التعامل مع الرجال  
ألا تريدني أن أصدق.. اقتربه ولا تخف  
أجلس وأسمع رما تمطف وتشفق ولا تتبع  
أنا غدى لم يأت أبدا.. كما وعدني الشيطان

المشوه  
عشت معه أياما وسنوات في حالة مستمرة  
من «الشيزوفرينيا» العاطفية الحادة.  
كان يصمت ويتركني أتحدث  
ويغضض عينيه وكأنه يحضن تفاصيل

اللطيفة.

إنها حقا امرأة محظوظة.. تلك التي تحمل  
اسمه.. سميتني إليه.. كم تمنيت أن أكون هي..  
وكم تمنى.. كما أسمى.. أن أكون هي..  
لكنني كنت مثل الفتيات البرى.. يموت في  
الظل.. كان يعلم ويؤكد لي وأنا أنني لست  
المرأة الأخرى.. بل أن أكون.. وأقبل  
أن أسأل.. يرد ببررا.. تزوجتها  
لأنها ضحككت على نعم..

ضحككت على.. ونصبت شبابها

من حوالى وأنا مريض وحيد..

في المستشفى.. لا أب ولا أم و

لا أخوات.. وإذا بها تظهر مرتدية وجه الملاذ.

تجاسسنى.. وتخفف عني.. مقررت عند الشفاء أن

أكافئها فزواجها وصحوت على الحقيقة في ليلة

البلخه وجدها بدون قناع.. قبيحة الوجه

جامدة العلاج.. جافة اللعاطف.. تضخت مثل

مصاصة الدماء.. وكلها تقول ثلث مراتى..

تزوجتاه

صفقة ورسمت لها صورة قبيحة وكرهتها.

حتى رأيتها ذات مرة

في عيد الحب.. هو جانبها مثل طوق

الباسمين.. وهي على ضفاف نهر النيل عروس

بيضاء.. شافة العلاج.. هائلة القسماط.. طيبة

الانقسامات.. وفي حضنها رضيع.. أول مولود..

وتعلمت.. يا أنا.. كيف أختصص عصير «المرء» في

كأس أول كذبة.. وتذوق طعم الكذبة المرة

أقرب لا تحذر.. أشفق وأعطف فانا مثل

الإسفنج الجاهل.. أشفق لأية قطرة راحة..

لا تتف من الشفقة ولا من المحف

والزحمة.. لا أقول الحب.. فانا ملقى مثل كل

النساء في بلدنا نعرف الفرق بين الحب والعطف

والشفقة.. بالرغم أننا لا نتقن إلا مَرَمُها

والقسار.. تزوجت من رجل آخر.. وعاش  
معهما الطفل كليتون وتقول الأم عن هذه  
الفترة: كانت غرفة كليتون في مواجهة  
غرفتي أنا وزوجى الجديد روجر.. وكان  
يسمع اتهامات روجر الصاخبة لى بالخيانة.  
وكان يسمع صوته وهو يغتننى.. وعندما بلغ  
سن الرابعة عشرة حذر كليتون زوجى  
السكير من أن يضربني ثانية.

وبدأت المشكلة في حياة كليتون عندما

عرف أن زوج أمه يخونها.. وأن أمه هي

الأخرى تخون زوجها.. فانس بأن الأم فقد

تفضل رجلا آخرين على زوجها.. بل عليه

أيضا.. وهنا بدأت تترسب في عقله ثلاثية.

الزواج والأم والمشية.

وعندما بدأ كليتون في التفكير في

الزواج كانت تنصمه بأن يختار ملكة جمال

من الجنوب الأمريكى مثلها.. فلم ترض عن

اختياره لهيلارى.. محامية شيكاغو.. قوية

العقل.. ذى النظارات السمكية.. ويتزوج

كليتون من هيلارى.. لكن بعد سنوات قليلة

من الزواج.. وبعد انجاب «تفليس» يحن

إلى جمال الجنوب.. ويبدأ ماراثون نزواته

العاطفية.. كى يحس ما لم يعضه أبوه الذى

مات شابا

وتعلقا على خيانتة لهيلارى.. يقول

كليتون: أحس دائما إننى ولدت وأنا فى

السابعة عشرة من عمرى.. وأشعر دائما

بأننى ابن لـ ١٦ عاما.. وأنى أن أكبر..

أما هيلارى فأنفس وكنها ولدت فى

الأمريين.. وتبقى فى الأمريين من عمرها..

يعجبني عقلها.. وكل الأشياء التى فظنها

من أجلى.. ولكن! ■

لها: مهما حدث فسوف أستمع فى حبك.

لكن لماذا خان تشارلز ديانا الجميلة

التي أحبها العالم وبنماها كل الرجال؟

ولماذا كان الطرف الآخر فى العلاقة امرأة

أكبر سنا وأقل جمالا؟

فى عام ٧٢ وفى إحدى حفلات العائلة

الملكية.. التقت كاميليا بتشارلز وقالت له:

جديتى الكبرى كانت خلية جدك الأكبر.

واعتقد أن هناك شيئا مشتركا بيننا.

وقتها فكر تشارلز فى الزواج من

كاميليا.. لكن العائلة الملكية رفضت.. فترجعت

كاميليا.. وإن لم تتوقف علاقتها بتشارلز

الذى أحبها وحفظ لها أنها أستمعت معه

رغم زواجها.. لذا لم يكن غريبا أن يستمر

فى علاقته بها رغم زواجها من جميلة

الجميلات.. التى اتخذ قرار الزواج منها فى

البيت الرقيق لكامليا.

## وهيلارى أيضا

إذا كان العاملان العاطفى والوراثى

وراء خيانة تشارلز.. فالعامل النفسى وراء

خيانات كليتون المتكررة لهيلارى.. فىرى

دبيل لويجره الممثل النفسى الأمريكى أن

هناك مجموعة من العوامل النفسية

والأحداث التى وقعت فى السنوات الأولى

فى طفولة كليتون أثرت على حياته النفسية

عاما.. والعاطفية خاصة.. موت أبيه قبل

ولادته بـ ٣ أشهر.. وانفصاله عن أمه

«ميرجيتا كيلي» وهو فى الرابعة من عمره.

شخصية أمه.. وزواجها مرة ثانية

كانت أمه هيرجيتا جميلة.. تضرب الخمر

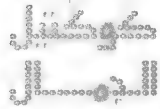
بشراقة.. قوية الشخصية.. تحب الفنل

و أنا

■ دينا ريان



لا.. لا.. لا تلمني...!!





في صياحات الجوارح، يفتك بالطلال الإثني عشر في الحرب العالمية الثانية، والاطلح الحراسي طويل ومضمان للآثار القياسية الصفراء، أسود في أسود، لا مانع من بعض الميل الكسول، والطبع البهيرة العسكرية سيكون يديلا من القبة أو الإثني عشر.

في السواء يقدم كوتيلون على العسكرية في محاولة لئلا ينفذ بعض الآلة، ولو في تعامله مع جرات التاثير.

في راجل ضايل في تعامله مع الآلة ثراء ليس له منيل، يزيد بجبات الماس الزرقاء التي تحكم الترف وتكونه، يتكسر صفاء ورومانسيه بكثير من الترف بلا حد.

ها هو جح شياطين مناجم الحناس بلون وجهانه، والمسألة كلها مناجم نظر، فالعقول الكلاسيكية لآلامها الطلال الزرقونية ومسحة من الكلاسيكية الحناسي، ابل يهجم على الخلود وختامه المشابه، بل يصمم ابل ناس لوران

تجنبي تمييز  
اللسان  
على الشفاه  
لترطيبها  
عشرون نصيحة  
شفاه جميلة



## ميكو جينال الجمال

هذا الصيف تتألق الشفاه بألوان الزهور والفواكه التي تناسب مسرح الصيف وانطلاقه. وتتهير العنسة بدرجات الأخضر والأزرق التي تجلب الانتباه. خبير التجميل اللباني نظام أبوشديد يقدم ٢٠ نصيحة تساعد كل امرأة على اختيار أحمر الشفاه الذي يناسبها.

الشفاه لا تحتوي على غدد دهنية، لذلك فهي أكثر حساسية من بشرة الوجه وأكثر تعرضاً للجفاف والتشقق.

١ - لنحب تشقق الشفاه وزرع القليل من معجون الأسنان على شفتيك وأتركه لدقائق ثم اشطفيه بالماء، فهو يزيل الخلايا الميتة ويعيد الشفاه مرونتها ويعملها.

٢ - تجنبى عادة قسور اللسان على الشفاه لتزطبيها، لأن اللسان عندما يلف يزيد من جفاف الشفاه ويغير لون الورد، ويؤدى إلى تشققها.

قبل شراء أحمر شفاه جديد لابد أن تعرفى النوع الذي يناسب شفتيك والذي يليى احتياجاتك.

٣ - الألوان المطفأة الـ Mat تتميز بأنها تظل ثابتة لساعات طويلة، لكن هذا الثبات يترك على حساب نسبة الزيت المرفقة الموجودة في المستحضر، لذلك فإن هذا النوع لا يناسب صاحبات الشفاه الجافة أو سريعة التشقق.

٤ - الأنواع اللامعة التي يبدو إواسها شبيهة بالكريم تتميز بسهولة الاستعمال واحتوائها على نسبة عالية من المواد المرطبة، لكنها لا تثبت طويلاً، لذلك فمن لا تناسب المرأة العاملة التي تبحث عن ماكياج يدوم طوال النهار.

٥ - أحمرى على استعمال مرطب خاص بالشفاه ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل لحماية الشفاه من الجفاف والحفاظ على جمالها، استعماله قبل النوم، لأن الشفاه تستعيد من المستحضر بشكل أكبر في أثناء النوم.

موضة أحم الشفاه لهذا الصيف تأتي بألوان الزهور والفواكه، أما الشكل الجديد لرسم الفم فيعتمد الوضعة الثلاثية والأربعينية على طريقة أسوان وإيلي مراد. شفاه عريضة مرسومة على شكل قلب.

٦ - استعمال قلم التحديد لإعادة رسم الشفاه وإخفاء عيوبها، يمكنك تكبير الشفتين عن طريق رسم خط ينفذ لونه أحمر الشفاه خارج حدود الفم مباشرة أو داخله في حالة الشفاه الغليظة.

٧ - اللون البيج المطفأ هو أكثر الألوان شيوعاً هذا الصيف، وحتى لا يبدو الوجه شاحباً، استعملى معه قلم تحديد اللون الطويل، أما الليندى، فيستعمل كتحديد لأحمر الشفاه الوردي الفاتح.

٨ - لتقليل حدة الورد الأحمر، أضيفى لمسة من اللون البيج الفاتح في وسط الشفاه.

٩ - للسورة استخدمى آخر ألوان الصبغة وفى الخصى المطفأ مع قلم تحديد بنى غامق.

١٠ - الأزرق، الأخضر، الأسود، ألوان جديدة قدمت هذا الموسم معظم بيوت الجمال العالمية، صحيح أنها تبدو جذابة على صفحات المجلات، لكن استعمالها لابد أن يكون بصاحب، هذه الألوان الجريئة اللامعة للنظر تناسب أكثر الشابات الصغيرات اللاتي يعشقن القالب الغربي.

قبل أن تدفعى وراء ألوان الموضة لابد أن تعرفى الدرجات التي تناسب شكل وجهك وشفتيك وأيضاً تلك التي تتماشى مع لون بشرتك وشعر.

١١ - إذا كنت من صاحبات الشفاه الرقيقة تجنبي اختيار الألوان الغامقة، لأنها توهى أكثر يصغر حجم الفم.

١٢ - الألوان الـ Mat تناسب أكثر الشفاه الممتلئة، ويفضل تحديد الشفاه بقلم غامق قبل استعمال الورد.

١٣ - لإبراز جمال الأسنان البيضاء، استعملى أحمر شفاه بلون فاتح... أما مع الأسنان الصفراء، فيفضل اختيار درجة من درجات البنى.

١٤ - بعد الأربعين تجنبي استعمال الألوان الجافة المطفأة لأنها تظهر التجاعيد الصغيرة الموجودة حول الفم واستبدليها بألوان لامعة طبيعية (وردي - خوخى - مشمشي) فهذه الألوان تجعلك

تبدى أصغر سناً.

١٥ - فى الصباح يمكن الاكتفاء بللمسة من طمع الشفاه الملون، فهو يضمن على الإلتصاق مظهراً طبيعياً، مشرقاً، وهو مثالى لصاحبات الشفاه الرقيقة لأنه يعطيها جملاً أكبر.

١٦ - الألوان الغامقة بشكل عام تناسب صاحبات البشرة الفاتحة والشعر الأسود أو البنى، هذه الدرجات تقوى التناقض بين لون الشعر والبشرة، فتهرب جمالها معاً.

١٧ - إذا أردت التركيز على جمال الشفتين فى الماكياج، فاستعملى ألواناً فاتحة من طلال الجفون، ولا تنبألى فى الأى لايزر أو الماسكارا، واستخدمى قلم تحديد وأحمر شفاه بلون زاه أو داكن، وتجنبى الألوان الباهظة المصايدة.

١٨ - للسورة، أضيفى إلى أحمر الشفاه الذى تختارينه لمسة من طلال الجفون الذهبية أو الفضية فى منتصف الشفاه بعيداً عن الحدود الخارجية للفم.

١٩ - تغطي الشفاه بالبودرة أو بكريم الأساس المستعمل على بنية الوجه يزيد من ثبات أحمر الشفاه، ويساعد على عدم تغير اللون بمرور الوقت.

٢٠ - وأخيراً... بعد الانتهاء من تلوين الشفاه ضعى منديلاً ورقيقاً بين شفتيك لإزالة الزناد، فهذه الطريقة تزيد من ثبات الورد، ولا تترك أثراً على فنجان الشاى أو القهوة.

■ إعداد - عبيد الانتصارى



## المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه  
إدارة الاستثمارات العقارية



### مشروع فيلات أنجلس الشرق

الموقع مدينة الشرق - الحي الخامس

١٥ دقيقة من مصر الجديدة ومدينة نصر  
مساحة الأرض الكلية تبدأ من ٢٦١٠٠ إلى ٢٨٠٠٠  
مساحة البسودوم ١٢٠٠ م مسطح



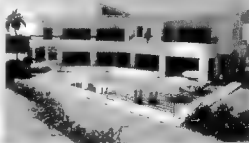
مساحة الدور الأرضي ٢٠٠ م مسطح  
مساحة الدور الأول ٢٤٠ م مسطح  
حديقة وممرات ٤٢٠ م مسطح إلى ١٢٠ م مسطح  
تشطبات فاخرة - جميع تهاى متكامل - حضانة - مطبخ  
إسكاف - مسجد - ملاعب رياضية - نادى اجتماعى



### مشروع قرية بالم بيتش

الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالى طريق  
إسكندرية - مرسى مطروح الساحلى  
المساحة ٦٠ هكتار ٩٠ % مساحات خضراء  
١٠ % مساحات مائية

١٢ فيلا بحديقة خاصة وجراج  
٤٤ فيلا متوسطة بحديقة خاصة يا لجراج  
٤٨ دورى فيلا بحديقة خاصة  
محلات تجارية - فندق - نادى اجتماعى  
مجمعة تقنية - مسجد  
حمامات مسباحة - ملاعب رياضية



### مجمع المقاولون العرب التجارى لمستلزمات البناء

بطريق المعادى العين السخنة  
أول مجمع تجارى من نوعية فى مصر  
عدد ١٧٠ محلا على مسطح ٩ أفدنة  
المحل بمقاس ٧٠ مترا مسطحا ميزانين ارتفاعه ٦,٥ متر



ومن الممكن المساعدة فى تدبير التمويل البنكى المطلوب للسداد



# في الصيف.. احذروا التكيف والمراوح!

في الصيف تبدأ المشاكل الصحية المرتبطة بحرارة الجو وزيادة نسبة الرطوبة وانتشار حبوب اللقاح مما يعرضنا لنزلات البرد والربو الشعبي وحساسية الصدر... د. نبيل عبدالصمد الدبركي - مدير معهد الصدر والصساسية بمبابة - يقدم لنا «رשיمة» التعامل مع هذا الصيف الحار جدا.

## ما أهم الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي في فصل الصيف؟

هي التي تنشأ عن تغير البيئة في هذه الفترة، والذي ينتج عن التغيرات المناخية مثل ما يحدث في بداية الصيف لأننا لانملك جواريبها تماما... من تغير شديد في الحرارة خاصة ما بين الصباح والساء مما يعرض أي شخص إلى نزلات شعبية متكررة تحدث في هذا الوقت من السنة، وقد تكون فيروسية أو شعلابية مثلما نراه في شكل نزلات برد وانفلونزا، كذلك التفحيرات الكرونية التي تحدث في البيئة ولا يكون الإنسان يدخل بها زمام انتشار حبوب اللقاح التي تؤدي إلى زيادة نسبة الحساسية في الجسم والأزمات الحساسية ونوبات الكحة أيضا، كذلك تزيد نسبة الأتربة المصاحبة بالرياح مما يمثل حملا على الجهاز التنفسي، فينتج عنها التهابات شعبية وفيروسية علاوة على أنه يشغل الجهاز المناعي للجهاز التنفسي والذي يعمل على التقاط ذرات التراب والتي تمثل خطورة على الجهاز التنفسي وبذلك يتسبب عن معاراة الفيروسات والبكتيريا التي ينتج عنها الالتهابات.

## هل استخدام المراوح والتكيفات في فصل الصيف يضر الجهاز التنفسي أيضا؟

المراوح تدفع كمية هواء قوى ومباشرة على الجهاز التنفسي الذي لا يستطيع بدوره أن



يقوم بعملية التلطيف والتفتة وتنقية الهواء من الشوائب وهذا يعود بالأثر السلبي على الجهاز التنفسي كما يعرضه للتهابات متكررة واحتقانات الشعب الهوائية وزيادة نسبة حدوث الأزمات الربوية. أما عن التكيف الذي يزيد استخدامه في الصيف فمعظم أنواعه تأخذ الهواء الموجود في الغرفة وتعيد تبريده ولا تقي بهواء جديد من الخارج وعلى هذا الأساس يجب أن نتعامل معه بأسلوب خاص يعتمد على تنظيف الفلتر من حين لآخر بشكل جيد، التهوية المستمرة والمتجددة للغرفة المستخدم فيها التكيف والسماح لأشعة الشمس بالدخول باستمرار ولا نترك المكان مغلق اطوال فترة الصيف متعديين على التكيف فقط لأنه بذلك يسبب نمو نوع شرس من البكتيريا، كذلك محاولة التقليل من للفروشات على الأرض في فترة الصيف مثل السجادة والوكيت خاصة مع التكيف لأن نسبة الرطوبة مع تلك الفروشات تولد نوعا من الحشرات الدقيقة لا نراها إلا بالميكروسكوب والتي تعتبر العامل الأساسي في الإصابة بالأزمات الربوية والحساسية..

كذلك عند استخدام التكيف أثناء النوم يجب التكدس من أنه غير مسلط على السرير والشخص الناتج، كذلك عدم التدخين في مكان يستخدم فيه التكيف لأنه بالاحتقاد الربوية في مكان مغلق يعم ضرره على غير التدخين، كذلك تنبه بعدم الدخول إلى مكان مكيف مباشرة خاصة إذا كان الجسم نافذا وتعرض لدرجة حرارة عالية بالخارج مما يؤدي إلى التهابات رئوية.

**هل استخدام العطور في الصيف يؤثر على التنفس؟**  
في فترة الصيف تزيد نسبة استخدام العطور خاصة مع زيادة كمية العرق في جسم الإنسان وتؤدي إلى الجهاز التنفسي فتعبر مواد استغرافية للشعب الهوائية والغشاء المبطن لها وبذلك تؤدي إلى ازدياد نسبة الإلتهابات والمخاط وتعرض الجهاز التنفسي للإصابة بالالتهابات المتكررة وحدوث الحساسية..

تفص الشيء بالنسبة لاستخدام المبيدات الحشرية للتخلص من حشرات الصيف خاصة مع ارتفاع الحرارة والذي يحدث مشاكل مثل التهيج في الغشاء المبطن للشعب الهوائية وبالتالي الالتهابات المتكررة ونوبات شديدة من الأزمات الربوية

## هل للأطعمة بخل في الإصابة بنوبات الحساسية؟

هناك أنواع معينة من الأطعمة الصيفية تسبب بعض المشاكل للمرضى الذين لديهم حساسية تجاه هذه الأنواع من الأطعمة مثل المانجو والفراولة كذلك «الجيلاتين» خاصة الذي يحتوي على اللابن والشيكلات أو الدخول ومكثفا. كذلك المشروبات التي تحتوي على مواد حافظة وأخرى ملونة والتي تسبب أزمات ربو شعبية ولذلك ننصح بتناول العصائر والمشروبات الطبيعية

## هل ارتفاع الرطوبة في الصيف يؤثر على الجهاز التنفسي؟

بالتأكيد، خاصة بالنسبة لمرضى الجهاز التنفسي ومرضى الربو، ففي الصيف عموما يجب تجنب التعرض لتيار هوائي شديد أو الحبوب في مكان مكيف خاصة بعد الجلوس في الشمس لساعات طويلة. أما عن رطوبة الصيف نجد أن الاستكثيرة أكثر في نسبة الرطوبة من مرسى مطروح وكذلك شواطئ البحر الأحمر أقل رطوبة من مرسى مطروح وعادة ما يشعر مريض الربو أو الحساسية سريعا بالمخاط الرطبة التي يعاني فيها مشاكل صحية وبالتالي يتعد عنها في الحال.

**ماذا عن الحساسية الموسمية؟**  
الحساسية الموسمية تصيب بعض الأفراد الذين لديهم حساسية تجاه مواد كثيرة معينة تنتشر في هذا الفصل مثل الحساسية تجاه حبوب اللقاح أو نوع من الفطريات أو غيرها وبعد مرور هذه الفترة يعود إلى طبيعته دون أي مشاكل وهي مثل الربو الربوية.

**أخيرا، ما أفضل طرق الوقاية؟**  
أولا، التركيز على تهوية الأماكن المغلقة خاصة بالمصاحب للمصابين بالربو، والافتقار، أيضا التقليل من استخدام المبيدات الحشرية إلى جانب تقليل الفروشات والسجاد والوكيت، عدم الاعتدال طوال الوقت على التكيف والريشة وعدم التعرض لهوائها المباشر عند تشغيلها، كذلك يجب على مرضى الربو تجنب التعرض لتيار هوائي خاصة إذا كانت نسبة الأتربة عالية وعدم المجازفة بالتواجد في مصاحف رطبة تسبب لهم مشاكل طوال العلم.. مع هذه الاعتبارات يمكن أن يمر موسم الصيف دون مشاكل. ■



■ د. نبيل الدبركي

إعداد: ماجي الحكيم

# إقامة ذكرى الأربعين والسنوية.. حرام!

هل إقامة الماتم حلال أم حرام؟ وهل يجوز إقامة ذكرى الأربعين؟ ومتى يقع يمين الطلاق؟ ومتى يثبت الرضاع للحرم للنسب؟ تلك الأسئلة وغيرها من الفتاوى يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية، الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.

حديث خلاف عائلي بيني وبين زوجتي، وكنت في حالة غضب شديدة، فحلفت عليها بإيمانات الطلاق الآتية:

اليمين الأولى: قلت لها أنت طالق، والثاني: قلت لها إنت طالق، و التمسأت: قلت لهما أنت طالق بالثلاثة، مع العلم بأنني كنت في حالة غضب شديدة ولا أدري ما أقول.. فما الحكم؟

يقول الزوج لزوجته في المرات الثلاث «انت طالق»، وهو في حالة غضب شديدة ولا يدري ما يقول - كما ذكر - فتدق بأن طلاق الفصيان يقع إلا في حالتين.

الحالة الأولى: إذا بلغ الغضب بالزوج الصالح نهايته فلا يدري ما يقول ولا يقصد.

الحالة الثانية: لا يبلغ الغضب به هذه الغاية، ولكن يلبغ عليه الخل والاضطراب في أقواله وأفعاله.

أما إذا كان الغضب أخف من ذلك، بحيث يعي ما يقول ولا يلبغ عليه خال أو اضطراب في أقواله وأفعاله، فإن طلاقه في هذه الحالة يكون وإعما من غير شبهة.

وصول الصالح إلى إحدى الحالتين اللتين لا يقع منهما الطلاق، هو المستلزم عنه أمام الله، أما إذا كان الزوج لا تنطبق عليه حالتا الغضب المشار إليهما، فيقع الطلاق وتكون زوجته بائنة منه، بيوتة كبرى، وتصيب أجنبية عنه، ولا تحل له حتى تنكح زوجاً آخر غيرهما تكاماً صحيحاً شرعاً، بقصد الدوام والاستمرار، وينحل بها الزوج الثاني دخلاً حقيقياً، وبما شربها معاشرته الزوج، ثم يطلقها أو يموت عنها، وتتقاضى عنها منه شرعاً.

وعلى الزوج أن يتحرى الحقيقة، لأن هذا الأمر يتعلق بحل زوجته أو حرمتها عليه، وعليه أن يتقن الله فيما فوض إليه، لأنه المستول أمام الله، ولأن حالة الغضب معيار شخصي.

أضي تزوج من ابنة عمي، ثم



■ د. نصر فريد

السنوية، فيما حكم الشرع في ذلك؟ وبم تجوز الصدقة على الميت؟

لا بأس من قراءة القرآن في المسجد بعد الفراغ من صلاة الجنازة وعند القبر والدعاء له بدون أجر، لأن الذي يقرأ القرآن ويأخذ أجراً عليه لا ثواب له، والأخذ والعمل الثمان، أما قراءة القرآن وإهداء ثوابه إلى الميت تطوعاً، والدعاء له بدون أجر، فهذا يصل ثوابه إلى الميت.

ومن المنة أن يصنع جيران الميت والأباعد من أقالبه طعاماً لأهل الميت والمعزين، وقد روى عن عبدالله بن جعفر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اصنعوا لأهل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم».

ولذا قام أهل الميت بصنع طعام أو ذبح ذبيحة للمعزين أو لن حضر الصلاة على الميت، فهذه أمور مستحبة لا أصل لها في الدين، لأنه ربما يلقح أهل الميت ضرر من كثرة الإتفاق في هذه الحالة، إلا إذا كانت هناك ضرورة ملحة لصنع هذا الطعام، ولم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عن الصحابة رضوان الله عليهم، ولا عن التابعين، أنهم كانوا يقومون سراًق للزماء، وكانوا إذا فرغوا من دفن الميت انصرف كل منهم إلى حاله، ولا يمتري أهل الميت مرة واحدة، وإقامة سراق إذا دعت الضرورة إلى جلوس أهل الميت لتقبل العزاء من لم يحضر تشيع الجنازة.

ولا يجوز لهم صنع طعام للمعزين إلا إذا دعت الضرورة لذلك، كان لا بد من يقوم عنهم بإعداد الطعام.

أما إقامة وإحياء الذكرى الأربعين للميت أو الذكرى السنوية، فهذه بدعة منسوبة لا ينال منها الميت رحمة ولا ثواباً، ولا ينال منها الأحياء سوى الضرر في ضياع الأموال والوقت، ولا أصل لهذه البيع في الدين ويكثر بسببها تجديف الأحرار، وهو منهي عنه شرعاً، ويدخل في باب الحرة.

الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «التسعة»

مرة. ■

إعداد: محمد عبد الخالق

الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «التسعة»

مرة. ■

الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «التسعة»

مرة. ■

الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «التسعة»

مرة. ■

الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «التسعة»

مرة. ■

الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «التسعة»

مرة. ■

الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «التسعة»

مرة. ■

الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «التسعة»

## «الترو» في الأحلام مرحلة انتقالية

### ■ التناول

قلنا من قبل، إن هذه المنامات لا علاقة لها بالأجل فهذا في علم الله بحدده، إنما دائماً تأتي الرئية الرمزية مخلوقة إلا تأتينا بمعنى أن يكون الفرح عزاء، والعزاء فرحاً، والضييق مخرجاً وفرحاً

وما أراه والعلم عند الله أنك ستستأقنين والذك قريباً ولكن بالزواج والانتقال إلى منزلك الجديد وستوافد الناس على بيتك للتنشئة، فنفسك الله أن ييسر لك بفضلته، وروحهم آمين.

### ■ الحلم

رأيت كأنني أريد أن أعبر كوبرى أو ماشابه ذلك في مكان آخر ليلاً، هذا الكوبرى له سقف ويسير عليه أناس كثيرون، وفي بداية هذا الكوبرى كان يقف مجموعة من الشباب قام أحدهم برش الماء على وجهي ورأسي ثم ضحكته، وسعته على ضحكته بنشفت فتركتهم ونزلت على الله وسعيت باسمه وعبرت هذا الكوبرى.

ورأيت نفسي في منام آخر وكأنني أسجد في لغاء المدرسة التي أعمل بها مدرساً ووجدت أحد هؤلاء الزملاء ينظر إلى بنشفت وحقد بالعين وهو ينفث سيجارته ونحن أن يقصد داس بعدائه على يدى اليمنى ثم أخذ يعتذر وهو مرعوب فما دالة ماسبق؟

د.ى: ١.١.١ مدرس - القاهرة

### ■ التناول

تعزو بالله من رفقة السوء وأهل الضلالة وفساد صحبتهم، إلى أضي الغاضل هؤلاء أصحاب لا يصلحون ولا خير فيهم ولا منهم، يقول تعالى: «إن الذين أجروا كانوا من الذين آمنوا يفسخونهم» ٢٩، وإذا سرنا بهم يتخاسرون» ٣٠، وإذا التقلوا إلى أهلهم انقلبوا لكهين» ٣١، وإذا أراهم قالوا إن هؤلاء لفاسقون» ٣٢، وما أرسلوا عليهم حافظين» ٣٣ فالقوم الذين آمنوا من الكفار يفسخون» سورة الطهين.

فهؤلاء ليسوا منك، ولست منهم، وهم كما وصفهم الله في كتابه بدت البغضاء من أفواههم ما تغطي صدورهم أكبر، ١١٨ آل عمران

يضيقهم نجاتك، ويحزنهم فلاحك، ويشقيهم تدبك، ويتعجبهم تقولاك، وعليك

النقص وسد هذا الخلل فأبى كل مؤمنة تقول: إن الأمان كل الأمان إنما هو في اتباع شرع الله تعالى وستة نبيه صلى الله عليه وسلم والله يقول: «الله ولى الذين آمنوا يضرهم من الظلمات إلى النور». والذين كفروا أولياؤهم الظلمات يصرونهم من النور إلى الظلمات، أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

### ■ الحلم

رأيت خطيبى في المنام في وسط جماعة من الناس في إحدى وزارات الدولة وهم يهنئونه وهو واقف في وسطهم ورأيت والدة خطيبى وهى تهزول نحوه هى الأخرى فسألتهما فقالت لى: إن ابنتها «خطيبى» سيعمل فى إدارة الاتصالات بهذه الوزارة لأنه كان يعمل من قبل على سويتش» فجريت نحو خطيبى لتنهضته وحمدت الله على ذلك. فما معنى هذا المنام.

د.ى: ١ مصر

### ■ التناول

بعون الله وتوفيقه هذا المنام إشارة إلى حقل زفاف سيمعقد قريباً بإذن الله بينك وبين خطيبك فهؤلاء للهنئين هم المدعوون الذين سيتوافدون عليكما للتنشئة، وستكون بين عائلتيكما صلة وعده هى إشارة «إدارة الاتصالات»، أما كلمة «سويتش» فمعناها والله أعلم أن خطيبك كان مرتبطاً بقاتحة أو وعد أو خطبة من قبله وأكرمه الله بك، فبارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما فى خير .. آمين.

### ■ الحلم

رأيت فى المنام أن والدى واقفة المنية، وصرخت صرخة كبيرة ووقعت على الأرض وأخذت أبكى بكاء شديداً من شدة الحزن عليه وبخل الناس منزلنا لتعزية فى وفاته.

فما معنى هذا المنام بالله عليك؟

د.ى: ١ مصر

### ■ الحلم

رأيت فى السماء نورا وهذا النور تحول إلى كتابية فى السماء، وأول كلمة كانت: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وآخر كلمتين: الله، ومحمد. وكنت أبحث عن كلمة رسول ولم أجدها.

وبعد ذلك رأيت حلماً أضر لرجل يتعذب وأنا فى منزل أمامه وكانما كان الرجل يحاسب وكان ينظر إلى وكأنه يريد شيئاً ولكنه قال لى: ارتدى الخضران.. وذهبت إلى الجنة ورأيت أشياء جميلة جداً فيها ثم ذهب فارجو توضح هذا المنام وما مفراً؟ ربحك شبراً، مصر

### ■ التناول

هذا المنام رسالة واضحة وصريحة وصافية ومحددة ومباشرة، وفحماً تريدني بعد ذلك؟ السماع من السمو والرفعة والارتقاء وهذا لا يكون إلا باتباع أوامر الله سبحانه، والنور هو الهداية والإرشاد والخير يقول الله تعالى: «نور على نور» يهتدى الله لنوره من يشاء.

والكتابة تدب وإيمان يقول تعالى: « أولئك كتب في قلوبهم الإيمان» والرجل الذى يعذب إشارة إلى شتم العصية، وكلامه لك ندم بعد ذوات الأثر والضرار هو الذى ترتبه المؤمنين بالله تعالى والجنة هى حسن العاقبة والجزاء الألفى.

فهذا المنام جسم الصراخ للذات فى راسك حول الالتزام وظروف العمر ولا شك أنها هى القضية التى تقترض نفسها اليوم فى زمن القايض فيه على دينه كالتقايض على جمر من النار

أما أنك بحثنى عن كلمة رسول ولم تجدتها فهذه إشارة صريحة إلى تصديقك فى العمل بوصية الحبيب لمصطفى صلى الله عليه وسلم هذا مع سعيك الأكيد لتذكرك هذا

خير

■ يقدمه: سيج: حامد الجندي

السماء  
فى الحلم  
لغنى السمو  
والرفعة  
والارتقاء



## مرآة الغيب

يقبحون، وعليك يا قمارون، ومنك يا خفوف..  
فارجو منك ألا تسمى نفسك والفرمانك  
ولاتس أن الله يقول في كتابه: «لا تلعن من  
أغفلنا قلبه عن ذكرنا وتابع هواه وكان أمره  
فراطاً» ٢٨ الكهف مثلاً للمنامين يحكى أنك  
رجل متين إنما لا تضمن اختيار الصحة  
وهذا أمر في منتهى الخطورة والكرامة.  
وأظن أنك تعرف ماذا فهم جيداً، فماذا  
تنتظر؟ أن يفسدوا ذيلك أو يطمسوا  
عقيدتك؟ يا أخى ما دمت صادقاً مع ربك  
فقد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
«لا تصالحوا إلا مؤمناً ولا تأكل من طعامك إلا  
تقى» والله يحفظك

### ■ الحلم

رأيت أنني كنت عائداً من عملي في  
ساعة متأخرة من الليل، وقررت أن  
استعصر الطريق وأنخل من أحد  
الشوارع الجانبية فإذا به ضيق وفي  
منتهى القذارة وبه بيوت أناس أعرفهم  
جيداً، ووجدته قد أصبح سداً، وحاولت  
الخروج بصعوبة مراراً وتكراراً إلى أن  
فوجئت بامرأة في وجهها بشاشة ونور  
غريبين فسألته عن الطريق فدللتني  
عليه فخرجت سالماً، وفي ضام آخر  
رأيت أنني جالس في إحدى محطات  
المترو وهناك فتاتان تجلسان أمامي  
بملابس فاضحة، وبعد أن تباعدت  
معهما نظرات الإعجاب أحسست  
بانهما غير صالحتين ففكرت فيهما  
فاخذتا تشتماني وتسياني بشدة، فهل  
هذان اللعان لهما معنى معين؟

أ.م. مصر

### ■ للتأويل

يا سيدي منامك الأول يدل على أنك الآن  
تسلك الطريق الخاطيء تماماً وكل من رأيت  
بينهم في هذا الطريق الضيق القدر لا  
تصلح صاحبته أبداً فأحمد الله أن انتدك  
منهم وأخرجك من بينهم.  
ويبدو أنه لن يخرجك مما أنت فيه سوى برك  
بأهلك وبعاثك لك.  
وفي منامك الثاني تدل على أنك  
الآن في مرحلة انتقالية غير مستقرة.  
واستعجابك سيوفك في رعدة كبيرة فأرجو  
منك أن تضمن الاختيار على أسس الدين  
والثقوى لا الجمال والمظهر، والله يوفقك  
ويرعاك ويرجى بك في أي وقت تشاء. ■

يفرق الإسلام بين الرؤى والأحلام من حيث المعنى أما من حيث اللفظ فقد يطلق كل منهما على  
الأخر من باب المجاز، ذلك أن كلا منهما يراه الناظر لا يقيظان ويصعب على العوام من الناس  
للتعريق بينهما، فالأمر يحتاج إلى الكثير من العلم والفكر التأصيلي. كما أن للشيطان له  
أساليبه الباردة في التليس على الناس، ولقد اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم ببيان الفرق  
بين الرؤى والأحلام بقوله: «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان» على أساس أن المؤمن يجب  
عليه الرجوع للعلماء للاسترشاد بهديهم في معرفة إنهم لإصلاح دنياهم وفي ذلك يقول تعالى  
«فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» بيد أن في حديث آخر يورد للنبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم تفسيراً آخر للمنامات والرؤى فيقول: «الرؤيا ثلاث: رؤيا بشرى من الله، ورؤيا من  
الشيطان، ورؤيا يحدث بها الإنسان نفسه فيراها». وهنا نجد أن كلمة «الرؤيا» استخدمت  
بمعنى الحلم، فوصف ما يراه القائم من الشيطان بكلمة رؤيا، ووصف حديث النفس وهي  
الأحلام التي لا معنى لها والتي يقال عنها «أضغاث الأحلام» وصفه بكلمة رؤيا أيضاً.

لذلك لم يجد العلماء حرجاً في وصف أي منهما بكلمة رؤى أو أحلام.  
وإذا رجعنا للقرآن الكريم نجد أن كلمة الرؤيا وُردت معرفة بأل أربع مرات في كتاب الله هي  
«يا أيها الملأ أئمتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون» سورة يوسف ٤٢  
«وما جعلنا الرؤيا التي أرىك إلا فترة للناس» سورة الإسراء ٦٠  
«وما صفت الرؤيا إنا كذلك نخرى المحسنين» سورة الصفات ١٠٥  
«لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق» صورة الفتح ٢٧  
وفي كل المواضع الأربعة السابقة كانت رؤيا حق، وإن اختلفت حالة الراي في موضع سورة  
يوسف كان الراي كافراً وهو الملك أيام يوسف عليه السلام، وفي الآيات الثلاث الأخرى كانت  
رؤى أنبياء.

ولهذا لم يشترط العلماء إيمان الراي لصديق الرؤيا بدلالة ما سبق.

كما أن الرؤيا وُردت مضافة إلى ضمير المتكلم مرتين هما:

«يا أيها الملأ أئمتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون» سورة يوسف ٤٢  
«وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً» سورة يوسف ١٠٠  
فيالترغم من أنها من الله سبحانه إلا أنها تنسب لصاحبها من حيث التعلق كما أن الرؤيا وُردت  
مضافة لنفس السبب السابق إلى ضمير المخاطب مرة واحدة في القرآن هي:  
«لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك كيداً» سورة يوسف ٥

فيكون مجموع وُردوها سبع مرات، أربع منها في سورة يوسف وتتعلق بما رآه في منامه.  
أما كلمة «حلم» فلم ترد في القرآن بصيغة للفرد وإنما بصيغة للجميع «أحلام» مرتين على هيئة  
«الذكراء» أي غير معرفة «بالح» هما «قالوا أضغاث أحلام» سورة يوسف ٤٤  
«وبل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر» الأنبياء ٥

وُردت مرة واحدة معرفة «بالح»

«وما نحن بقائل الأحلام بعلين» يوسف ٤٤

وُردت مرة واحدة أيضاً مضافة إلى ضمير الغائبين هي:

«أم تأمرهم أحلامهم بهذا» الطور ٢٢

وبذلك يكون مجموع وُردوها أربع مرات منها مرتان في سورة يوسف. وما دام الأمر كذلك فلا  
سبيل لمعرفة الفرق بين الأحلام والرؤى إلا بعد سؤال العلماء في كل حالة وأقصد علماء الدين  
فهم ورثة الأنبياء، أما الدين لا يحدون من يسألونه فهناك طريقة سهلة، ميسرة يبيها لنا النبي  
صلى الله عليه وسلم حين قال: إذا رأى أحدهم ما يجب فليندبه به، وإذا رأى ما يكره فليقول  
إلى جنبه الآخر، وليقل: «هو الذي لأصحابي بريق» على يساره ثلاث مرات وليستعد بالله من  
شرها، ولا يحدث بها أحداً، فإنها لن تضره. ■

إذا كنت تريد  
معرفة تأويل  
حلمك فارجو  
ذكر الاسم  
والجنس  
والبلد والهيئة  
والحالة  
الاجتماعية  
والصحية  
والديانة  
وتاريخ  
وتوقيت الحلم  
وهل هو متكرر  
أم لا؟ وستكون  
البيانات سرية  
جداً.  
فاكس  
٠٧٨٧٨٧٢٧  
بريداً:  
القاهرة شارع  
الجدد  
مؤسسة  
الأفهام  
(الأهرام  
العربي)





تصوير - فاروق بندق

■ الروائي السوداني الكبير الطيب صالح

أردت هذا الحوار مع الأديب الطيب صالح لزوما لما يلزم، ولم أشأ كما لم يشأ الرجل أن نجعل منه «تساوقا مع العادة أو التقليد الإعلامي والصحفي العربي» لزوما لما لا يلزم. ولذلك ستجد خطأ دراميا واحدا ينتظم هذا الحوار، كما ستجد سلاسل من تبادليات نشطة بين حوافه ومجرأه. هو اللقاء الثاني على الورق معه. وبين اللقاءين عشر سنوات، وعشرات اللقاءات الشفاهية. وحين قرنا - معا - أن يجتمعنا لقاء ثان مكتوب، كان قرارنا يصدر عن إيمان عميق، بضرورة الحوار، واقتناع كبير بأن المثقف إذا كان مهموما - بالفعل - بقضاياه التي يثيرها مع رموز ونجوم وإقطاب محبيه الاجتماعي والثقافي والسياسي، فلا بد أن يضع على سلم أولوياته، واهتماماته، وهمومه، الانخراط في مراجعات مستمرة لفكره، ولمواقف الإقطاب من القضايا التي تقاسموا إثارتها. وعلى الضفة الأخرى لهذا الموضوع، فإن قرارنا كان يصدر عن إيمان عميق واقتناع كبير، بأن الصحفي إذا كان مرتبطا بمشروع حوار كبير، فإنه يجب أن يتجاوز علاقة التقيؤ المرضية بينه وبين المصدر، وبين جهاز التسجيل وبين القارئ، إلى علاقة تفاعل صحية بين الأطراف الأربعة، لا تدخل إلى ساحة حوار إلا بغير موضوعي محترم وكبير.

هكذا أردناه.. وهكذا كان.. أو نأمل في  
■ أجرى الحوار في لندن:

د. عمرو عبدالسميع



الطيب صالح في حوار على دالة السلبية والتحريض والعلامة والفوقية (أمر)

## موسم الهجرة إلى التراث!

ثلاثية نجيب محفوظ أغتت الناس عن قراءة موسوعات في التاريخ والسياسة

لم أنهم فرنسا إلا بعد قراءة بلزات.. والجانب الإبداعي في الأمة مهم

العنف - عن استخدام لفظة «تحريض»..

فماذا تريد بالضبط؟

أنا معك إذا ذهبنا للمعنى الاصطلاحي والفقري للكمة، وليس المعنى المجازي أو المفهومي، ومن هنا يرى أن كلمة «رايكاكي» مازالت أقل استغناء من كلمة تحريض، فالتحريض يقترب - دائما - بآلة تريد دفع الناس إلى القيام بفرقة أو انقلابا!

وهذه ليست مهمة الأدب عموما.

ما مهمة الأدب - عموما - إذن؟

أعتقد أن مهمة الأدب، كما قال السابق، وهذا كلام ليس من عدي - أن يقدم لأي شعب أو أمة، أو حضارة، نوعا من الانعكاس لادبائها أو لوجدانها.

إنسان - عادة - لا يدركون خصائص معلم، وحركتهم، وحياتهم إلا إذا وجدوا هذه الصورة، وهذه الخصائص منعكسة في مرآة الفن والأدب، ثم إن الأدب هو عبارة عن حوار داخل ذاته، إذ إن من أهم ما يفعله الأدب العربي المعاصر - مثلا - إنه يحاور قرائه العرب والإسلامي كله.

لنينا شعراء يمتثلون دأمر القيس، وبه المقتني، وبأمر العلاء، ويستمعونهم، ويحاورونهم، ولكن كل هؤلاء النجوم المبدعين التاريخيين، قد أصبحوا معاصرين لنا.

والمحاكاة والحوار وتناول أفكار هؤلاء الأدباء الكلاسيكيين، وإعادة صياغتها وطرحها، هي أمور مهمة جدا، في تقديرتي - للأدب.

وبغير مثل هذه المداخل تبرز أهمية العنصر التراثي الذي يمثل في إحداه التغيير على مدى طويل ورايس على مدى قصير.

### قطعة

لكن يبدو أن الأدب العربي أصبح في كثير من أجزائه يسجل من تراثه، ويخضع لمعالجة صراع، أو تقاطع مع الموروث، بعضها يأتي من منبع مواجهة قوى سلبية، أصبح هذا الموروث يرتبط بالمناخ الذي

يا طيب، يبدو لي - أحيانا - أن مساحة «الفعل» في الأدب العربي الجديد أصبحت محدودة، وأنه أصبح معنيا بإشاعة طقس تجريبي غامض، أو ببناء تراكيب شكلية أو لغوية، عوضا عن توثيق مقننات النرام، وبدلا من إعطاء الأولوية للفعل التخيري أو التحريض عليه، في تصوره من أين جاء هذا العارض بالضبط؟

أولا - يا دكتور عمرو - دعنا نقاش ما إذا كان هذا العارض صحيحا أم لا مع كل الاحتمال، أنا أعتقد أن هذا الافتراض قابل للجدل، خلاصة سؤا لك أن الأدب العربي الحديث هو مجرد لعب بالصور والفاظ، ولا يخص على التثقيف.

بينما أنا أعتقد أن الرواية العربية - على سبيل المثال - طرحت أسئلة كبيرة، وقضايا كبيرة، ولا تقل بالمسلّمات والثوابت، وهذا واضح عند الأستاذ نجيب محفوظ، وعند غيره، ثم هناك حفر قام به الأدب، وقامت به الرواية وصولا إلى التعبير عما أسميه «النهر الجوي» من الأفكار والفلسفات، الموجودة في الوجدان العربي، وفي التاريخ الإسلامي.

التحريض على التغيير - طيبا - في الأدب، كما تعلم لا يأتي بالطريقة المباشرة، أو التقديرية التي تحدث في الصحافة، أو في السياسة، وربما هذا هو سبب غفوت هذه الصلة، أو عدم وضوحها.

وفي تقديرتي فإن الأدب العربي في الخمسين سنة الماضية كان يدفع إلى التغيير.

لكن ربما يرى أن كلمة «تحريض» ليست هي الكلمة الصحيحة في وصف ما تريد، وأنا أفضل استخدام كلمة «رايكاكي»، التي تمنى أن يكر أناس في مجتمعنا يعق أكثر في حياتهم وأهدافهم.

أستاذ طيب - كلمة «رايكاكي» مشتقة من لفظة لاتينية هي «رايكاكي» أو الجذور - ثم صارت تطلق في إطار العلوم السياسية، على التغيير أو الإصلاح الجذري، ومن ثم فإننا أعتقد أنها متقدمة كثيرا - من حيث

يشيخه عن العودة إلى الماضي، وبعضها يأتي من منبع الخضوع والتسليم المطلق، بلا قيد أو شرط، لطغيان تأثير الغرب، الذي يبدشوا، فيما يبدو - بزوال وتآكل «السيادة الثقافية» كما يشترنا بزوال وتآكل «السيادة السياسية» في عصر النظام العالمي الجديد، كيف ترى إبداع هذه الإشكالية؟

سلماتل تناول عصمين أو ثلاثة، لأن سؤا لك - في الحقيقة - عميق، ومعقد، ولم جدا، بل ولطه السؤا المهم في هذا العصر - بالنسبة لنا - حينما نلج بؤا ص قطيعة مع التراث.

أنا - شخصيا - أرى أن هناك سوء فهم للتراث في الساحة الفكرية والثقافية العربية

نحن - كثيرا - ما نتحدث عن التراث بوصفه شيئا قديما قصب.

نحن نراه «عشاة قديما، أو «كراتيك انتيكة» في مهجرة من بلدنا الحضاري المعاصر، وقد نلج هذه الفقرة أحيانا، لنلج منها كرسيا، مازال صالحا للاستعمال.

الموروث - في حقيقة - يعيش في نواتنا، فكل فرد، هو عبارة عن امتداد - كما تعلم - للتاريخ، الذي يتضمن فيما يتضمن «السلاسل» - الجينات - الموروث الفكري والروحي، إلج قد تطلى أشياء على أشياء، في هذه المنظومة - طبيا للسبب أو المحيط لزمني أو الجغرافي، الثقافي أو الاجتماعي - التي ندرسها فيه.

نحن - الآن - في لندن، وأنا سؤا لك - قادم من منطقة الوسطى في شمال

السؤا لك - أحيانا أنسى أنني قادم من هذا المكان، وأتصرف كإنجليزي ليكر أنوام مع المجتمع.

لكنني - الحق - أملك - أصل تراثي داخل نفسي، الذي يحاورني القطيعة مع التراث بفعلين - ذلك - بأن يدفعنا شأنا غالبا جدا، فهم يتكبرون شيئا أو لشياء في نواتهم، على حين لا يستطيع أحدهم الانعاش، بأن هذا الشيء معدوم أو غير موجود.

نحن لجا - آخرى فإن هناك من يفسرون التراث، تفسيرات قد لا تصلح للعيش في هذا الزمان.

فما نحن في فكلون في تفسير هذا التراث ومع ذلك فهو «موجود» وهناك - بسبب هذا الوجود - نوع من الديكتاتيك - الجدل - بين المعاصر، وبين الماضي - والأدب والفن هما ساحة مثالية لوجود هذا الجدل.

إن رواية واحدة قد تختصر أماننا من الورق والحرير، يسطر فيها الموروث، أو الأكليد على علمه التاريخي والسياسي.

وهي تفعل - هذا - عبر الحدس الموجود عند الفنان، ويهر حواره مع الحاضر والمعاصر، بمحاوالت الإجابة عن أسئلة المستقبل.

ثلاثية نجيب محفوظ أغتت الناس عن قراءة موسوعات تاريخية وسياسية كاملة.

وكذلك أرى في تراث بلزات أن استفاد من قراءة الكثير من كتب التاريخ، وموسوعة، فلما لم أنهم فرنسا المعاصرة إلا بعد أن تحفّت في قراءة بلزات.



■ الطبيب صالح يتحدث إلى الدكتور عمرو عبد السميع

## الحوار مع ماضينا واجب وحرية الرأي واجبة

ثقافة التلفزيون.. ما رأيته

صحيح.. هذه الوسائل الجماهيرية التي يسمونها الحديثة.. خصوصاً التلفزيون.. ألهمت الناس عن الاستمتاع بالكتاب، والاستمتاع بالموسيقى، وحتى الاستمتاع بالكلام أو بالحوار.

نحن نشكك بشخصيات تلوثت في زمن ليس فيه تلفزيون، وحتى لم تكن هناك إذاعة، فكانت أحب للقراء، وتسمى بمجهود كبير حتى تحصل على الكتاب، وكنا نستمع بالجلوس إلى العلماء، نستمتع على استأنتنا، كان هناك نوع من الهدوء الوجداني.

الوسائل التي يقال لها الحديثة، شوهت وجدان الناس، الفكر العربي.. الآن.. غير قادر على التركيز من فرط ما يتعرض له من تشويش تلفزيوني.

لا بد أن نعود في عالمنا العربي إلى إنكاسة حالة احترام الكلمة المكتوبة، وهي موجوبة بالفعل.

وقد فرحت في العام الماضي عندما أصدر رواية موسم الهجرة إلى الشمال، في سلسلة مكتبة الأسرة، حيث نفدت مائة ألف نسخة في أقل من أسبوعين.. صحيح كانت للسعة رخيصة، وسعراً جنونياً، ولكن الظاهرة أبانت أن الناس يحبون القراءة، ومن ثم يجب أن نفكر جدياً في تحويل انظار الناس عن الأدوات الإعلامية التي تقوم بتشويش عليهم، وأحب أن نقول إن هذا يحصل.. أيضاً.. بأن الوسائل مثل التلفزيون والفنون الفضائية لا تترك ملامح، إلا وتمكنت عبر مداخلها وتقنياتها الحالية التي لا تخضع الثقافة في شيء، أن تنتج بشراً غير قادرين على التفكير، وغير قادرين على اتخاذ أية قرارات، وهذا شيء خطير جداً يجب أن ينتبه إليه.

نعود إلى ما أجهلنا مرتين على أجددة هذا الحوار، المرة الأولى عندما كنا نكلم عن القضايا الكبرى، والأسئلة الكبرى التي

فحسب، وهنا فإن من الأشياء المهمة جداً التي يفعلها الفن والأدب، بإيقاظ الذاكرة الجماعية للأمة، لا بد أن نتذكر أنها ليست بهذه الدونية.. وأنها.. بالطبع.. صاحبة اكتشافات ومغامرات علمية ووجدانية وأمنية

### نزوع

حديثك ممتع فيه لحظة وإنكاس على رأي شكسبير، ولكن ما تحدثت عنه في شأن السلفية، وما تحدثت عنه في شأن المتطرفين كان.. في حقيقته.. حديثاً عن التطرف، وأخشي ما أخشاهم أن يكون ما تحدثت عنه.. الآن.. عن «تذكير الناس بالماضي» هو التصاق بمشروع سلفي حتى وإن لم يكينياً.. ما رأيته؟

لا..

عندما توقظ ذاكرة الناس، بشأن الجوانب المضنية والإيجابية في حضارتنا، فانت لست سلفياً. أنا أريد إنكاسة وإفشاء حالة حوار بيننا وبين ماضينا.. حتى هذا الماضي، لم يك وحدته واحدة، وإنما كان يروح بصورات كثيرة، ونحن نعلم أن ابن رشد في الأندلس، دخل في صراع مع الفقهاء، بينما هو نفسه كان فقيهاً

بعض المفكرين في الماضي تناولوا، وبعضهم ثلوا، وبعضهم أحرقوا كتبه مثل ابن رشد نفسه. والحوار مع هذا الماضي، قد يكون خلفاً لحالة وصل مع تلك التقديرات التي كانت موجودة في بعض جوانبه، وقد يكون إكادة إنتاج للمواجهة مع الإرهاب، الإرهاب ليس فقط مالياً، بلانيق وبالجملة، لكن الإرهاب قد يكون فكرياً كذلك.

هناك من يخيفون الآخرين عن أن يقولوا ما يظنون أنه الحق.. لا بد من إيجاد مناخ، يقول فيه كل إنسان رأيه بأمانة، حتى نصل إلى كلمة سواء.. ولا أسوف بجيء فصلي ما، أو زمرة ما، ويفرضون علينا وجهة نظرهم، بينما هي ليست أكثر من وجهة نظر.

وعلى سبيل المثال لا يوجد شيء، يجعل الدكتور حسن القرابي أفضل من العبد الفقير إلى الله الطبيب صالح.. لدى اجتهادات مثله، قرأت الكتب التي قرأها.. بل وهناك في السودان أناس أفضل من بكثيري، ولديهم وجهات نظر جديرة بالاحترام، فكيف تأتي واحد لديه وجهة نظر معينة، ويشهر السيف، ويقول للناس: والله لنخوض إليكم الباطل خوفاً حتى نصل إلى الحق فيكم، بينما قال زياد بن أبيه، وحسباً أرسى عبدالمك من مروان قواعد هذه المدرسة السياسية. ربما يكون القرابي أنكى من أن يقول هذا علانية، لكنه.. في النهاية.. يتفقه على الأرض.

### نقطة

استناد طبيب.. ما سوف اطرحه عليك.. الآن ليس نقلة بعيدة عن موضوع حرج، فسوف نعود إليه حالاً، لكنني أراه ملتصقاً بموضوع الثقافة البهيمية.. لننظر.. ستواجه التطرف، إذ يبدو مشروع القراءة أو الكتابة في أزمة حقيقية مع سيادة عصر

الجانب الإبداعي في الأمة مهم جداً، ولعلنا في العالم العربي، إلى الآن، لم نهم تماماً قيمة هذا الإبداع.

سانتسعيك.. الآن.. إلى نص السؤال مرة أخرى، لأكرر أن التعرض للتراث يسحبنا.. أحياناً.. للمواجهة معه في أثناء رفضنا للسلفية، كما أن انجرافنا إلى التناثر والغرب أو التفاعل مع الغرب، أو الانجذاب إلى الغرب، يدفعنا إلى زوال السيادة الثقافية.. هل تؤمن بمثل هذه المقولات؟

في هذه المقولات جانب صحيح لا ينكر نحن نرفض التطرف في السلفية، بهيئتنا نحن للتراث وأبسط مواجهة المتطرفين بسلفي موجود، التوصل للمقدسة تتعرض.. أحياناً.. لأن يفسرها القاصد بطرق مختلفة قد لا تنمها.

وإن نعلم أن هناك أناساً يبرأوا القتل والإرهاب باسم القرآن الكريم، وهذا خطأ تماماً. يجب أن نواجههم بهذه الحقيقة، ونقول إن آيات القرآن الكريم تنكر هذا النهج، تركنا شديداً، فمن أين أتيتهم بفكرة العزل والقتل والإرهاب، وتصورت أنها وسيلة مشروعة لإقامة مجتمع فاضل.

هذا قياس منطقي مرتبط بالمثل تماماً، يقوم على أن المجتمع الفاضل يمكن أن يولد ويؤسس عبر كل هذه الشرائع والآداب التي يرتكها التطرف. وتحضرني.. في هذا السياق.. مقولة زياد بن أبي سفيان، أو زياد بن أبيه، عندما عين والياً على أهل الكوفة، فقال لهم: والله لنخوض إليكم الباطل خوفاً حتى نصل إلى الحق فيكم.

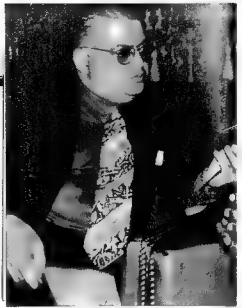
هذه الجملة تعبير بالغ جداً عن الاستبداد، ولعل التطرف قد وجد ضالته المشروعة فيها، وقد كان عبد الملك بن مروان، هو استناد تلك السياسة، إذ كان هذا الخليفة يبرأ، أي شيء في سبيل تدعيم الملك، وهذا بالضبط.. مثل التطرف يبرأ أي شيء في سبيل الوصول إلى الملك.

وماذا فيما يتعلق بالغربة Westernization وعلاقتها بنزول السياسة؟

لقد جعلنا من قضية الغربة مشكلة.. وإذا نظرنا.. مثلاً.. كيف تعامل الغائبين مع هذه القضية، سجدت لهم لم يأخذوا ما يسمى بـ«الحققة» على بعضها، (Dachage Deal) من الأمريكيين، وإنما أخذوا ما يناسبهم فقط.

التكولوجيا هي معرفة إنسانية تركابية وعلمية، اليابانيين والإنجليز والفرنسيون والأمريكان، استفادوا منها، وأضاعوا اختراعاتهم الجديدة، ونحن.. أيضاً.. استفادنا منها، لكننا نسيتها.

حدثت انقطاع في تفكيرنا، وفي تاريخنا، وفي هاستنا الإنسانية، وأصبحتنا ننظر إلى كل شيء، وكأنه ماضينا من السماء، بالإضافة.. طبعا.. إلى إحساس عميق بالغربة.. نحن معساهرون في سجن الحضارة المعاصرة، وإذا رجعنا إلى تاريخنا، سجد إسهامنا، وأضاعنا، في العلوم، والفلسفات، لقد سامع العرب في النهضة، وعصر الإحياء الأوروبيين مساهمة كبيرة جداً، لكننا نسيتها كل هذا، وأصبحتنا مثقلين ومستهلكين



## لا يوجد ما يجعل حسن الترابي أفضل من عبد الله !!

يبخريها الأب، والمرة الثانية عندما كنا نكتم عن المواجهة مع السلفية، والمواجهة مع «الفرقة». وهما قضيتان مهمتان، في تصور... هل يؤدي هذا الإسهام والتفكير الذي تقوم به وسائل الإعلام الإلكترونية عبر الأنابيب والكوابل، ويتفاهة وبسطحية مضمونه، إلى تجفيف منابع هذه الأسئلة الكبرى؟

هل يمكن أن نوضح لي ما نتقدم به «التجفيف» الفكر الميسر لأبواب الإعلام الإلكترونية والإعلام الفضائي، قليل الاهتمام بما هو جاد، وأصبحت هذه الأبواب، هي أدوات تستخدم في «سياسة» الناس وإيهانهم، كما كان الرومان يسوسون الناس بإيهانهم بالخيول وبالسيرك.

أنا معك في هذا. والأخطر أن مثل هذه الوسائل تخلق نوعاً من الإحساس بالبلية والحيرة، وعدم السكينة والاطمئنان. وذلك يكون المجهود قد أصبح مهماً للفيل أراء متطرفة. التفرد يتجسد عند الحائرين. إذ يأتي التلويح حاملاً مغزلات ومواقف تبدو حاسمة وقاطعة مبض النظر عن خطئه فيظن الناس أن هذا ما يستأجرون إلى الارتباط به، خاضعة أن التليفزيون يخلق منهم كائنات متخيلة، مشوشة بين الإعلان الزراع، والسطحية، والاستعانة بكوادر بعيدة عن الثقافة العميقة، والإبرك الدارس.

وفي هذا الإطار فإن إسطاء المعلومات الصحيحة إلى الناس، يجب أن يكون أولوية أولى لدى هذه الجهات الإعلامية.

إستاء المعلومات الصحيحة ليس خطراً على الدولة، بل هو يرسخ نعتام الدولة، ثم إن تحسين المواطن فوق ذلك بمعارف محترمة عن التاريخ والثقافة، يساعد على

أن يوازن بين الأشياء، ويكون له رأي، وليس فقط. إن يستمع إلى رأي متطرف، ويسير وراءه. أقول هذا وقد عملت لزمن في اللجنة الثنائية للإعلام التابعة الجامعة العربية. وبرسنا كثيراً، وتكلمنا كثيراً في وظيفة وسائل الاتصال الثقافية، وحتى القوات العربية الفضائية، والقمر الصناعي العربي، وأجسمنا على أن يعد له إعداداً صحيحاً، ويستقل استقلالاً صحيحاً، ولكن للأسف فإن ذلك لم يحدث. الفضاء العربي مليء بأشياء - على أحسن الفروض - تتشوش عقل المواطن، وعلى أسوأ الفروض تبث في نفسه سموم قاتلة!!

### المدينة

ما القضايا الكبرى التي يبخرها - إن - الأب المكتوب في مواجهة هذه القضايا الفارغة التي يبخرها الإعلام الإلكتروني؟ الأب المكتوب، يبخر جميع هذه القضايا التي تحدثنا عنها، بطريقته، وإذا انتبه الناس إلى الكتب وقراءها يمانحون سوف يجدون فيها أشياء كثيرة.

وماذا وجدت حضرتك من قضايا كبرى - في السنوات الأخيرة - أثارها الأب العربي؟ فيما أكتب، شخصياً - أكتب منذ فترة ليست قصيرة، فيما يمكن تسميته «المدينة»، بمعنى إنشاء المدن المعنوية الصحيح، والعيش في إطارها، ليس بمعنى مجرد تجمع من الناس يقيمون في مكان، ولكن بمنطق وجود فكر وراء هذه المدينة، التي يجب أن تكون - في نهاية - الأمر رمزاً مستقراً لمفوحات الأمة ومثلها العليا.

صديقتي وصديقي عبد الرحمن الإبنودي، وصف لي مرة مشهد المدينة فقال: «هوت الأتئين المصانير من هذه المدينة عالماً خالاً... هل تعتقد أن ما يصدر من المدن العربية الآن هو... سقطت هذا الأتئين الذي يصدم القلب ويشرح الصدر؟

نعم هذا وصف دقيق للمدينة العربية الآن. ولكن إن رأيت لسؤال المدينة العربية لا يبق عند قواعد الإنشاء، وطرائق العيش، وإنما يمتد لعناقشة قضية الحكم، إذ عندما نقيم المدينة يجب أن نعرف ما نوع الحكم الذي سيحكم هذه المدينة، وما علاقة هذا الحاكم ببقية الشعب.

فكر الانقلاب مثلاً، يخلق شكلاً آخر للمدينة ومعاملات الارتباط بين ناسها، تجلهم خفتين جدا عن نظرهم في حال فكر الاستقرار والاستمرارية. تتكلم عن المدينة، وكأنها الجمهورية أو

كانها المدينة الفاضلة... ليس كذلك؟ إذ كانت فاضلة فهذا جيد جداً، ولكن المهم أن تكون فاضلة بقدر الإمكان، وربما تكون هذه سلحة من ساحات العودة إلى القنات، إذ يطرح بعض السلفيين العودة إلى نمط المدينة المنورة.

ما يرتد بعيداً نمط المدينة المنورة - تقصد - أو يقصودون النمط الأخلاقي، إنما تحصيل هذا النمط الأخلاقي بما ليس فيه من نظريات سياسية وطرائق معقدة للحكم... فهذا موضوع آخر؟

هذا صحيح... لكن الأب عندما مثل أشياء كثيرة، ليس حلقه، ضمن حلقات متراصة في حياة الأمة. ■

## هاشم

لعبت الترجمة في مراحل التاريخ الإنساني المختلفة أدواراً محورية في تأسيس جسور النور والعقلانية، وإمداد الروح الإنسانية بنبائج متجذبة من الصفاء والعمق والشفافية والسمو، عبر نقل الإنتاج الشعري والروائي والبصوي.

إلى كانت تجارب الشعوب، وتنظيماتها الاجتماعية والسياسية والثقافية تنتقل عبر ترجمة النصوص الفلسفية والدينية والفكرية والاجتماعية، حيث تفاعلت وترال ثقافات

وعول مع هذه النصوص التي تم استيعابها أو التفاعل معها حواراً وتقاء، وربما استخدماً، مما أدى ولأول مرة إلى كسر سياجات وسجون

إدعاء البعوض اعتقالات الإنسان وراء مسرحيات وضعية سياسية أو أخلاقية أو دينية محافظة تدور من مهم لعبه المترجمون في

الثقافة المصرية والعربية، ربما يستحق أن نوايه عناية كبيرة، ينقضي به كمثل: أحمد فتحي زغلول باشا، ومحمد السباعي ومحمد بدران، واريحي خبطة، والبشلاوي وآخرين كثر، ساهم

مؤلاً كل إلى تخصصه في نقل نصوص مهمة إلى السيادة العقلية المصرية، هناك انقطاع حدث طيلة عقر، السنينيات والسبعينيات والثمانينيات في الترجمة، وحاول بعض المترجمين اللبائين

سد هذه الفجوة، إلا أن نشاطهم كان محدوداً، خاصة إن هناك غياباً لأمناء أبحاث في العلوم الاجتماعية لاتزال غير مترجمة، كان نشاط مؤلف خاضعاً، وإتزال لطبيعة

تخصصاتهم وادوافهم واختاراتهم الخاصة، في حين أن تحتاج إلى خطط مؤسسية حكومية أو غير حكومية لترجمة خريطة الإبداع الإنساني في العظم الإنسانية، فضلاً عن الإبداع الأدبي.

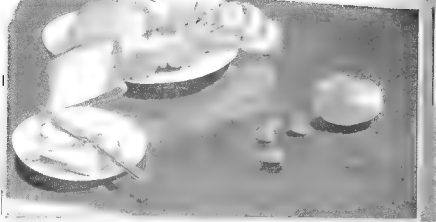
إن بعض مترجمين يلبون دوراً مهم كطما الشباب التي ترحب «المثقفون» لبون جوسون، ومثال ذلك الحضارة لاصمول هانتلتون، وبه الطبع كترتيب والملاء لاصمات لباريزش

بوه وأعمالاً أخرى، وقد استعنت أخيراً بترجمة الرصينة لاصمات الحضارات، وهناك أنوار أخرى لألسانين بشر السباعي وأحمد إسماعيل، حيث ترجع أعمالاً تاريخية وأدبية مهمة، إنهم وآخرون مجموعة مثقلة وبنمزية من المثقفين المصريين ولزورهم مهم وبفكر وميزن في حركة الثقافة المصرية والبصير التي

بالقرب منها عن منابع المعرفة والإبداع الإنساني، هم يبلون في العودة الوجدان والعمق والوعي المصري بماه جديدة لارة بالقر والعالمة والمستقبل.

ثانيتها لطلعت الشباب وبشير السباعي وأحمد حسانين وإسلامهم جميعاً

نبيل عبد الفتاح



■ من أعمال الفنانة سوزان إليوت

## معرض 1 × 1 في صالة «روزنتال» بجدة

أقيم في جدة معرض للفنون التشكيلية بفكرة جديدة عبارة عن موضوع واحد في خيال ستة فنانين يمثلون عدة دول منها «مقي» من السعودية - «مارتينا ستينز» من هولندا - «سوزان إليوت» من أمريكا - «جوديث فورد» من إنجلترا - «فاريوني بوزي» من اسكتلندا - «فوني سكستون» من إيرلندا. قدمت أعمالهم في لوحات عبرت عن فكرة واحدة يتناولها كل فنان بأسلوبه الخاص. هذا المعرض يتم تنفيذه لأول مرة، فقد تناول المشاركون الفكرة بمستوى رفيع من حيث الخامات المستخدمة والتعبير الفني العميق، وكانت صاحبة الفكرة هي الفنانة مارتينا ستينز التي تقول: إنه رغم قصر المدة التي حددت لتنفيذ المعرض إلا أنها كانت فرصة للتعاسة الفنية ولتقديم كل فنان أجمل وأفضل ما لديه.

## افتتاح الدورة الحادية عشرة لمهرجان «المحرس» في تونس

تبدأ يوم ٢٢ يوليو الجاري أعمال الدورة الحادية عشرة لمهرجان المحرس الدولي للفنون التشكيلية في تونس الذي يقام سنوياً في مدينة المحرس التي تقع على ساحل البحر المتوسط وتبعد عن العاصمة التونسية بحوالي ٢٠٠ كيلومتر ويبلغ عدد سكانها ٣٠ ألف نسمة. أصبحت من تقاليده المعروفة، حيث يبدأ المهرجان بجولة حرة يتقدم بها الفنانون المشاركون داخل شوارع المدينة ويصحبها تبدأ مرحلة عرض الأعمال التي تنجزها المشاركون في المعرض ثم تبدأ بعد ذلك الورش الجماعية التي يشارك فيها فنانون من معظم دول العالم. المهرجان تستمر أعماله لمدة ١٠ أيام.



■ من معرض فنانة الغوري

## قاعة الأهرام في شهر

تواصل مؤسسة الأهرام دورها في إتاحة فرص العرض لجمعية مختارة من الفنانين المصريين، فقد شهد هذا الشهر افتتاح أكثر من معرض بالهيو الرئيسي لمبنى الأهرام بالقاهرة حيث افتتح الأسبوع الأول للمعرض السنوي الثامن عشر لجمعية فنانى الغوري التي يرأسها الدكتور عبدالقادر مخدوم بمشاركة أكثر من ٨٠ فناناً في مجالات التصوير والنحت والحفر والرسم والخزف والتصوير الضوئي. كما شهد أيضاً افتتاح معرض الفنانة سهير عثمان وقد افتتحه الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام ويعد أقل من يومين بدأ معرض الفنان السينيوتى الشهير مصطفى بكير. تجدر الإشارة إلى أن المؤسسة تتيح للفنانين فرصة المعرض بالجان كما تقوم بطبع وإطلاق النسخة هذا بخلاف دورها في اقتناء بعض الأعمال الفنية الأثرى التي جعلها ولحة من أهم قاعات المعرض حالياً في مصر

- قاعة سلامة بشارة أحمد عربى معرض الفن للجميع.
- قاعة خان المغربي بالزمالك . معرض شباب الفن ٩٨.
- قاعة إكسترا بالزمالك تعرض أعمال الفنان على نبيل وعية والفنانة مرفت السويدي.
- قاعة الهناجر بدار الأوبرا تعرض لوحات للفنان الدكتور على إبراهيم.
- وجوه من العالم القديم عنوان المعرض الذي تقيمه قاعة مشربية بشارة شامبليون للفنان عصمت دلو ستاشي.
- قاعة كلية الفنون التطبيقية تعرض مجموعات من أعمال الدكتور على عبدالغفار شعير.
- قاعة رياض بالزمالك تعرض مجموعة من لوحات الفنانين الشباب مدحت الفرنزلي، ويعوسف رافت.

- أتيليه القاهرة يشهد معرض الصالون السنوي للفنان الأتيليه.
- قاعة دار الأوبرا تعرض أعمال الفنان مجدى سرحان.
- يبدأ يوم الخميس القادم صالون الشباب بقاعات مجمع الفنون.
- السيدة ماجدة كامل اللدير

للمساعد لقاعة بيكاسو نجحت في تأسيس أول قاعة لعرض الفنون التشكيلية بمدينة نصر، القاعة الجديدة تحمل اسم الرسام. سفير المكسيك بالقاهرة ميكتور كارنداس بدأ رسم مجموعة من البورتريهات لوجوه مصرية بنفس الروح والتشكيك المستخدمين في لوحات وجوه الفلمين ■ الفنان التشكيلى الروسى الكسندر موليستوف يشارك في المعرض الجماعي للقاء حالياً في قاعة «دروب» بجاردين سينتي.



■ من معرض الفنان مجدى سرحان



■ محمود بشيش



■ سمى مصور



■ مصطفى الزيات

## ديمقراطية الفن والتقسيم ككافة الفروض والتقسيمات

# لجنة الفنون التشكيلية «ترسم» على الجميع

تعيش الحياة التشكيلية في حالة غليان في مصر الآن ، بسبب لجنة الفنون التشكيلية بالجلس الأعلى للثقافة وهي المسؤولة عن رسم السياسة التشكيلية، ومن خلالها يتم ترشيح الفنانين لتمثيل مصر في المعارض الداخلية والخارجية، وأيضا تقرير سياسات لجنة المقتنيات

■ تحقيق : سيد محمود حسن

قبل أيام قليلة صدر قرار وزاري بتعيين د. صفية حسين عميد كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية مقرا لهذه اللجنة خلفا للدكتور مصطفى الزيات (الذي عين رئيسا للهيئة العامة للمصورين الفوتوغرافيين) وبسبب هذا القرار الوزاري انتعشت آمال التشكيليين في إصلاح حال اللجنة، الفنان والناقد مكرم حنين يرى أن هذه اللجنة «مفروضة» لأنها تعمل على تسديد اتجاه معين دون بقية الاتجاهات وفي العادة يقوم أعضاؤها بتبادل عملية الترشيع للمعارض الخارجية، ويردعون اللجنة «مفروضة» لأنها تعمل على تسديد اتجاه معين يقدمون صورة حقيقية عن اتجاهات الفن التشكيلى في مصر، وإنما يستغلون سلطتهم الإدارية والتنفيذية، ويضيف حنين دكلمهم موجودين في مراكز يخدمونهم ويعملون بالتالى على تغييب الاتجاهات التى يختلفون معها، لذلك فاللجنة تتحاج إلى «انتقال» وتغيير بها كلها، الفنان الكبير د. صبرى منصور - عميد السابق لكلية الفنون الجميلة بالقاهرة - كان عضوا باللجنة ولكنه تركها، يقول: خرجت من اللجنة

بعد أن اكتشفت أن معاييرها غير موضوعية في اختيار الممثلين مصر في الخارج والمشكلة من وجهة نظر منصور أن أسلوب عمل اللجنة يسبب نوعا من الإحباط النفسى للفنانين كبار تتجاهل اللجنة أعمالهم، رغم الاعتراف بشيئهم، إن هذه الأعمال غير متواكبة مع رغبة اللجنة في الاختيار لفنون «العمل التركيبى» بسبب مسابرة المدة والمولة ويتعامل منصور منهجنا أنا لا أهتم كيف تقدم الدولة مؤتمرات عن العولة وتحترم من إظهارها على الهوية الثقافية فى حين أن للسويين للتفنيين فى مجال الفن التشكيلى بصرون على نلى هذه التخصصية للفنون عن «العولة» الناقد والفنان محمود بشيش يقول: رغم أن أعضاء اللجنة أكثر من ٢٠ عضوا، والفروض أن هذا العدد يتيح ممارسة ديمقراطية، إلا أنها للأسف «ممارسة زائفة»، بل هي نيكور لأن سياسات اللجنة «مبنية على الأواء» للتخصصية ولا يوجد سند موضوعي لاختياراتها، أما الفنان عن الدين نجيب - الذى ظل عضوا فى اللجنة لسنوات طويلة - فيرى المشكلة أن اللجنة تحولت إلى جهاز تنفيذى فى حين أن مهمتها الأساسية تنظيمية... د. مصطفى الزيات مقر اللجنة - محل الخلاف - خلال السنوات الماضية بدأ غاضبا من فكرة مناقشته في سياسات اللجنة لأنها كانت على أرامه تدمم التنامى ونعوتها للاداء الديمقراطية السليم، وعندما قلنا له إن بعض الفنانين خرجوا من اللجنة مثل صبرى منصور وعادل السويى احتجاجا على طريقة عملها كان رده «اللى خسر خرج لانه مسفلون» قلنا له: يوجد بعض الأعضاء - بحكم مواقعهم التنفيذية - يتحكمون في السياسات التشكيلية ويعملون على تسديد اتجاهات معينة سواء فى للمعارض الداخلية أو الخارجية، كما أن بعض التشكيليين قالوا ! إن اللجنة تدار بطريقة

«مشيلى وأشيلى» هنا غضب الزيات وقال لى اضرب لى اسفلكت قلت إن هناك فنانين كبارا مصطيين لأن اللجنة لا تتيح لهم فرصة العرض فى الخارج أمثال «صبرى» راضيه وبصمد الأيام فحنن نعيش مرحلة لها طبيعة خاصة، تأثيرا لكى يعرض فى الخارج لأننى لو فعلت ذلك أكون مثل من يذهب ليحارب بالسيف هذه الأيام فحنن نعيش مرحلة لها طبيعة خاصة، ونحن نخشأن من نشعر بأنهم قادرين على التحاور بنفس اللغة فى البلدان التى يمثلون فيها، وأضاف الزيات اللجنة كانت أشبه بلجنة تحكيم، من يترشح فكرة التقسيم لها عليه أن يلتزم بقراراتها بل إنه لا يملك فرصة الاحتجاج لأن قبل شرويلها منذ البداية... عن الدين نجيب عندما سمع كلام الزيات قال: من أين جاءت للزيات كل هذه الثقة في قراراته فهو ليس نافدا ولا يملك مؤهلات التطوير للفن، بل إن مثل أى فنان عرضة للنقد، بل إن أعماله معرضة للاستبعاد من أى معرض كما تفعل مع أعمال الهواة، والمؤسف - يضيف عن - إنه هذه الأفكار الأساسية فى عزلة الفن عن المجتمع، القدر الجديد د. عطية حسين قال لى «لا أملك حتى الآن أى تصور للإصلاح وعلى أول أن التقى بأعضاء النقابة لأعرف عن قرب على حقيقة المشكلات، أما بالنسبة لطبيعة عمل لجان المعارض والمقتنيات فسوف أحاول الفصل بين اللجان وأقف ضد «الووى» المسيطر بدلاها بالاعتماد على خبرات من خارج اللجنة» ■

## يرو أن الفن خارج البرازيل

# سلي الدياء «نكدا» صلاح جاهين وثلاثه نكدا

محبي الدين للبلاد «ماركة مسجلة»  
تستطيع أن تعرف هذا بسهولة إذا  
شاهدت أي عمل له، في الكاريكاتير، في  
رسوم الأطفال، في تصميمات الكتب..  
هو شيخ طريفة في مهنته التي يحترمها،  
واستطاع الفنان الكبير أن يؤسس  
مدرسة في مجال تصميم الرسائل  
البصرية وأغلفة الكتب، مفردة جديدة  
جعلته في مصاف الفنانين العالميين،  
وجعلته اسماً كبيراً يحمل الجنسية  
المصرية وثقافتها البصرية الخاصة  
في هذا الحوار يتحدث الرجل الكبير:

■ حوار - إبراهيم فرغلي

بداية.. هل يمكن أن نتعرف على كيفية  
تشكل وعيك الفني في المراحل  
المبكرة من حياتك وانعكاسها على

قراءك باحتراف الفن؟

اكتشفت.. بالاسترجاع.. انضالي بمسافة  
الرسائل البصرية وأنا في سن صغيرة، رغم أن  
البينة المباشرة في بيتنا لم يكن لها أي تأثير،  
لأن أبي كان يقرأ جريدة واحدة هي «الأهرام»،  
وأحياناً «مصر الفتاة»، ولم يكن لدينا أي كتب  
مصورة سوى كتاب عن نصاب مبدع في ذلك  
الوقت، لكاتبها لقب «الجيالي»، وكتاب آخر عن  
الغاية المتحجرة في اللغة، ألفه شيخ اسمه  
عبدالجواد الأصمعي، وما عدا ذلك فالكتب كلها  
دينية ولغوية وقواميس، ولم يكن لأحد من أسرتي  
أدنى علاقة بالألأب أو الفن، لكن الرسائل  
البصرية التي تأتي من الخارج هي التي تشكلت  
الوعي الجمالي والفني.. صورة طابع بريء.. أو  
علامة بكرة خيط أو علامة سيجار أو غلاف كتاب  
أو مجلة.

هل تذكر مجلات بعينها ساهمت في  
هذا التشكيل؟

طبعاً.. مجلة «سندباد» مثلاً التي كانت  
تصدر عن دار المعارف ورسوم الفنان بيكار  
فيها أثرت في بدرجة كبيرة، صور الأزياء، كان  
له دور كبير أيضاً بما شاهدته فيه من مطبوعات  
وكتب وساهم في زيادة الوعي بالكتب والمجلات،  
خاصة أنه كانت هناك جالية أجنبية كبيرة في  
مصر، وهناك اكتشفت ثلاثة مصادر لرسم  
الكاريكاتير أثرت في بشكل خطير، واكتشفت  
لاحقاً أنها أثرت في صلاح جاهين كما أخبرني،  
وهذه المجلات هي: (Lilliput) و (Men Only)  
(New Yorker) وكانت من أرقى المجلات التي  
تقدم الأدب والشعر وصور الكاريكاتير،  
بالإضافة إلى الأظفة المبهرة والمعبرة التي  
تتصدرها.

قبل أن نتعرف على تفاصيل رحلتك  
العملية أريد أولاً أن أستوضح مسألة  
تأثير الرسائل البصرية التي تذكرت  
أنها إحدى مسببات اختيارك لاحتراق  
الفن.

هناك مقولة مهمة للفنان الراحل محمود  
مختار يقول فيها: إن العمل النقدي في قطعة  
الذمت التي تصل للرجل الفقير أو للعادي الذي  
لا تتاح له فرصة مشاهدة المعارض الفنية ولا  
يخضر إلى المدينة لرؤية التماثيل.

فهذه مسألة في غاية الأهمية والاستهانة  
بداخل الجاني، واعتبار أن الفن هو فقط الموجود  
داخل البرازيل هو سذاجة واستهانة بالثقافة،  
فليس الأعمال الكبرى فقط هي التي تؤثر في  
الناس ووجدانهم، وإنما - على العكس تماماً -  
فإن إنسان يتأثر جداً بالعلامات البصرية التي  
ضربت لك أمثلة عليها: زجاجة مياه غازية.. علبة  
كبريت، ماركة سيجار.. أفقيس سينما.. مانتيت  
جريدة.. إلخ، فهذه الأعمال تصهر نوايا من  
العلامات في الذاكرة، فعندما نرى علامة ترجع  
إلى سنة ١٩٤٠ لا نتذكر المنتج فقط، وإنما  
ستعود ذاكرتنا إلى فترة الازمات كلها، فكل  
ما نراه يستمدى بعضه بعضاً، ويتم تصنيفه في  
الذاكرة.

لذلك فانا أدعو دائماً إلى عمل متحف خاص  
بالرسم والتصميم للطباعة، ففي بيت حسن فؤاد  
هناك حناج كامل يضم مجموعة كبيرة منها،  
وأيضاً لدى الفنان بيكار الذي يمتلك ثروة لم يعد

يعرف كيف يترتبها ويحافظ عليها، فهذه الثروة  
ينبغي ألا تندثر، لأنها ثروات وأيضاً تمثل  
الذاكرة البصرية لمجتمعنا.

في ضوء اعتبار أن الرسائل البصرية  
تضم قيم وروح عصر.. فهل تعكس  
الرسائل الصانبة قيم وروح هذا  
العصر؟

الوضع عندنا هنا يمكن التمييز عنه بالقول:  
إن انعكاس صور اتصال لا تتصور هذه القيم  
سيكون له تأثير خطير جداً، لأن الرسائل  
المفتقدة للمعنى سيكون لها تأثير أسوأ مما  
يمكن تخيله، والأجيال التي يطلق عليها «أجيال  
الإنسجور» هي أجيال لم تلق رسالة متروطة،  
الأسر الذي يساهم في خلق بلبله وحالة من  
التشتت والإحساس بعدم الجدوى، والطفل الذي  
يتلقى علامات الاتصال السائدة الآن يجعلني  
أفكر كثيراً في كيفية بنائه، وما يمكن أن يكون  
عليه هذا الطفل في شبابه، فالمعكبة بالفعل  
ليست بسيطة وتعكس أزمنا في نفس الوقت،  
نحن الآن نعيش على المستوى البيولوجي فقط،  
نأكل ونشرب ونبمض عن الخبز والمياه، ولا  
توجد إمكانية لأي شيء أعلى من البيولوجيا  
قليلاً، رغم أن هذا المستوى البيولوجي متروك  
لصالحات في الحياة أقل من النبات وليس فقط  
الحيوانات، وهناك اتجاه لاعتبار كل ما هو فوق  
البيولوجيا نوعاً من الفلسفة والفانتازيا،  
وأصبحت الكوارث التي نمر بها مبرراً لإزالة  
الأممية عن أي مستوى أعلى من نفس المستوى  
الضروري والأكل

نفس مرة أخرى إلى مسيرتك  
العملية.. حيث تم تعييبك في  
روزاليوسف؟

لم تعيبن في روزاليوسف سنة ١٩٦٢  
بالفعل مع روف، وصلاح اللبني بعد خروج  
صلاح جاهين، وأنا دائماً أقول إنهم فكروا صلاح  
جاهين بنا نحن الثلاثة، ومع ذلك فاعتقد أننا لم  
نسقط أن نسد مكان جاهين أو نعوض عبقريته،  
وكنت قد وضعت قسماً في الكتابة والرسم  
والإخراج والتصميم، واستمرت فيها جميعاً مع  
الكاريكاتير السياسي والاجتماعي، وكنت  
مشغولاً طول الوقت بالتفكير في تحديد أي من  
هذه المجالات سيكون الأساس، وأنا سيكين



ديتالى الخريف و.. الاغاني فى الاواني

■ الفنان  
محيي الدين  
اللعان

التي تتسم بالفخامة وارتفاع تكلفتها  
التي قمت بتصميمها.. الا يتناقض  
هذا مع مسألة القيمة والبساطة التي  
ندعو إليها؟

وأنا لى تجارب تبدأ من سنوات خالصة  
للإطفال فى المجموعات الفلسطينية بالأردن  
وسوريا، حتى التفتيت، وكنت بخلاف أن  
أحد، وبجانب أعمال كثيرة كنز من القصاص  
ويكون أن ما قبل، وحتى ما أقدمه الآن من أعمال  
فى الأدب تتألف منه مقابلات رمزية، يخلط  
الناس بين أنفاس الكتاب، وسمره المزعج، و  
فرد صميم، كمن "شهرت" مثلا كمن ما فيها  
"شهادة" ريادة مثلا، ومطلوعة قفص بلاطة الآن  
لكنى لما أفلا، على ورق: "لعمري أسلمة"  
لناس فيما بالموناج، ومن يحمل هذه الكلمة  
لكن ما أتقاصه أن ما جهيل لا يذكر  
أحدم هذه المعنى وأتمت أكثر بالناثين والوصول  
لناس من التجارة والصحيفة واليأس، التى تصل  
للأشرب وتشكل كمال جديدة وليست تكرار  
تجارب سابقة، فقط أتمنى أن تساعنى  
سبحنى ونظرى فى تحقيق هذه الرسالة  
الشكل الآن اسم، إلى -

تصميم أغلفة الكتب هو أحد اهتماماتك ولك بصمة في هذا المجال.. بداية أريد أن أسأل هل من الضروري أن يكون المخرج أو المصمم رساما أو العكس؟

إطلاقاً... ليس بالضرورية، وليس كل رسام  
مهم اتصال بصرى، ولكن صحيح، أن  
هذه تكونتات مختلفة من البشر، وإغماطات  
مختلفة، وأنا أؤكد أنه لو كان لدينا معهد  
مخصص للتدريس هذه المهنة، لكنت قد وفرت  
لي نفسي جهداً كبيراً، في أروبييا كلها  
معاهد تبدأ بعد المرحلة الإعدادية - تبدأ  
بالأساسيات الحرفية والمهنية، وبعد ذلك تكون  
هناك مرحلة لدراسة المقاميات والنظريات،  
وبالتالى فهم يفرقون تماماً عن خلال هذه  
المعاهد بين الرسام، وبين مصمم الإغماطة أو  
الإنسان المصممة بشكل عام.

باعتبار أن الفن وظيفة كما تقول.. فما وظيفة الغلاف؟ وما مستويات تصميم الكتاب؟

ياخذ تصميم الكتاب عدة مستويات تبدأ من مهام الوظائف البسيطة المباشرة والبيئية: غلاف يضم بين صفحتي صفحات الكتاب مجعلة، ويجمعها من التمزق والتلف، والتلوث، وتتدرج المستويات حتى تصل بتصميم الكتاب إلى أن يكون رؤية معاصرة لنص مكتوب، وشهادة وثيقة تعبر عن ثقافة أي مكان ما وزمن محدد باستخدام التقنيات التي يوفرها ذلك الزمن



■ من حناح السودان  
للقدار صالح الزاكي

— — — — —

لجورة، مهما صفق  
بم العلى فقد خلوت  
بلقنية، فى أعمال دور  
الأمثلة كثيرة الخرف برفق  
بين تلمس الطين، فيخرج  
دورا لتعليقها بياكب  
الى المئمة بالإنجائيات،  
الجمال فيه، أضاعت  
يشرف القرن القائم عليه  
نى والأشاني هي الأولى،  
فدائق لم ثواني.

إبراهيم عبد الملك



أثناء عروضها مسرحية «دبكة» في مهرجان «الفرح» في القاهرة



أثناء عروضها مسرحية «دبكة» في مهرجان «الفرح» في القاهرة

## في انتظار صفارة حكم نهائى المونديال

# مسرح الصيف يبحث عن بطل

«الزعيم» وصل الإسكندرية .. و«ريا وسكينة» فى القاهرة

بمجرد أن يطلق حكم نهائى مونديال فرنسا ٩٨ صفارة النهاية ويتوجح بطل العالم فى كرة القدم.. تبدأ على مسارح القاهرة والإسكندرية منافسة من نوع آخر، حيث تنطلق مباراة الموسم الصيفى التى تأخرت بسبب السحرة المستديرة.. وسوف تشهد مباريات الموسم الصيفى المسرحية منافسات ساخنة لن تقل بلبه حال عن سخونة الجو، ويبدأ كل المديرين/المخرجين جهودهم لتقديم النجوم فى أحسن صورة، وتتنجم ممثلين جدد لجذب أكبر عدد من المشاهدين.

تحقيق: أحمد كمال زكى تصوير: موسى محمود

مسرح السلام الصغير بمصطفى كامل يعنون «ستريلا» تأليف أحمد زكى وإخراج لطفي السيد كما يقدم على مسرح بيرم التونسي بالشبابى مسرحية «الجواز» لى من لازم تتم، والمأخوذة من المسرحية العالمية «الخاطبة» لفورينوتون وإيلدر وقد أعدها للمسرح جمال عبدالمقصود. ويلعب بطولتها عبدالرحمن إبراهيم وسناء ويونس وضياء الميرغنى وإخراج مجدى مجاهد.

### هنا القاهرة .. رانديو!

ولنتذكر «أحلى شمس» وأحلى رمل وأحلى مياه» كما قال المنطليبي، ونعود إلى القاهرة لتتابع من قرب العروض المسرحية التى تتنافس خلال الموسم الصيفى ونبدأها من مسرح رانديو الذى يشهد تجربة رائدة يقدمها الفنان محمد صبحي حيث يقدم مهرجاناً للمسرح تحت شعار «المسرح للجميع» فيفتحه أول أغسطس المقبل ويقدم خلاله (١٧) رواية بمعدل رواية كل شهر ونصف الشهر وتصل الفرقة على إجازة بعد تقديم أربع مسرحيات، وبدأ المهرجان بمسرحية «لبنة لست» من تراث نجيب الرواحى وقد أعدها للمسرح مهنى يوسف وقوم بطلانها والمسرح محمد صبحي وتشاركه البطولة سميون وحسن مصطفى خليل مرسى ومجدى صبحي، كما يقدم مسرحية «سكة السلامة» للراحل سعد الدين وهبة بعد أن أخرجى صبحي، عليها بعض التعديلات التى تناسب الأوضاع الحالية وقد أخذ موافقة سعد الدين وهبة عليها قبل رحيله، أما

لدعوة كويبية إلى الحب وعدم التكاليف على المادة. وعلى مسرح استراند يواصل للكاتب لينين الربلي تجربته الأولى من نوعها في المسرح الخاص والتي يقدم من خلالها أعمالاً مسرحية يستعين فيها بالوجه الجديدة فقط حيث أخرج للمرة الخامسة اختياراً لاختيار مجموعة جديدة من هواة التمثيل لتقديم مسرحية «العربي للصباح» هذا الموسم وقد أضاف بعض الأحداث الجديدة للعرض لتتوافق مع مآتشده الساحة العربية والعالمية في هذه الفترة وقد أطلق عليها اسم «العربي الفصحى ٩٨».

أما الفنان سعيد صالح الذى أعلن من قبل أنه سيقدم عرضاً مسرحياً جديداً ثم قيل إنه سيقدم تقديم أحد عروضه القديمة بالإسكندرية فقد قال إنه لم يستقر حتى الآن على أى عمل وانه.. وهذا هو الاحتمال الأكبر.. لن يقدم أى عمل مسرحي خلال هذا الموسم.

### السفيرة والخاطبة

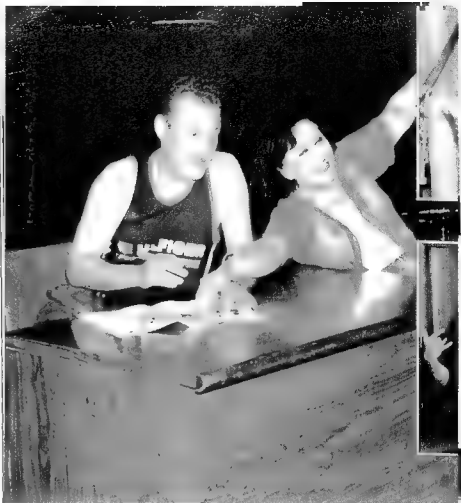
ومن المسرح الخاص تنتقل إلى المسرح العام حيث سيشهد المسرح محمد عبدالحق تقديم العرض الاستعراضى الضخم «السفيرة» تأليف أليوبير خالد وإخراج عبدالرحمن الشافعى و بطولة عبدالمنعم مغبولى وأمنية رزق وحنا ترك وحمد أبو الحسن وتتناول المسرحية فكرة التضامن الاجتماعى بين أبناء العنصرية الراضة التى ترمز الدولة ومواجهة ما يتعرضها من مخاطر خارجية

ويقدم أليوبير الشافعى للمسرح عرضين أولهما على

«الأرقام العربية» قامت ببطولة «مركوب» بين مسارح القاهرة والإسكندرية التى ستشهد منافسات هذا الموسم لتقديم للفرقة العزيم صورة من قريب لأملاح الموسم المسرحي الصيفى هذا العام. ولنبدأ بمسرح مصر الثانية «الإسكندرية» التى تشهد مسارحها هذا الموسم منافسة شديدة فيما بينها من ناحية، وفيما بينها وبين مسارح القاهرة من ناحية أخرى.. فقد شد النجم عادل إمام رحاله إلى الإسكندرية ليستأنف عرض مسرحيته «الزعيم» على مسرح السلام مفضلاً استمرارها هذا الموسم على تقديم مسرحية جديدة كان يعتزم تقديمها بعنوان «بدرى حارة» وأعلن عنها فعلاً لكنه عاد وأجلاها مفضلاً تقديم «الزعيم» فى الإسكندرية وتصويرها بالفيديو.

أما مسرح العبد فسوف يشهد عرضاً ضخماً هو «بدرى حارة» تأليف يوسف مسمالى وإخراج مصطفى النمرادى و بطولة سيد زيان ورواه مكي وفادية عبدالحق والمنتمين باله وحسن الشربيني وتدير المسرحية فى إطار كويبي استعراضى حول الصراع الأبدى بين الخير والشر بداية من أول صورة الممثلة فى قبائل الذى قتل شقيقه مابيل ومن مسرح العبد تنتقل إلى مسرح نجم بكاتب شيزار حيث تقدم المسرحية الجديدة «دبكة» فيمكة بطولة محمد نجم وميمى جمال وخيرين ومحمود القناعوى، والمسرحية من تأليف مجدى الإبراهيم وإخراج حسن عبدالسلام وتناقش قضية حب المال الذى توارث خلفه المشاعر الإنسانية السامية، وهى





الخبر ولكن الجور الذي يحيطهم مشبع بالشر.  
المسرحية الثانية التي يلعب بطلاتها أحمد بدير  
وعبدالله رياض ومحمد الصاوي وغريب محمود  
ويخرجها د هاني مطاوع هي «أنا وأبنت بتاعتني»  
ورغم وجود النص والمنتج إلا أن مسرحية  
«عقته ضاربته تأليف وإنتاج سمير عبدالعظيم والتي  
كان من المفترض تقديمها هذا الموسم تأجلت إلى  
الموسم الشتوي ليس بسبب ضعف الإنتاج أو  
مشاكل اعترضت العرض ، ولكن السبب الوحيد هو  
عدم وجود مسرح

### البيت الفني.. قديم وجديد

أما مسرح الدولة ممثلاً في البيت الفني للمسرح  
وفرقته المسرحية فيقدم هذا الموسم عدداً من  
المسرحيات الهنئية إلى جانب استمرار بعض  
المسرحيات التي تم تقديمها في الموسم المسرحي  
السابق كما قال سامي خشبة رئيس البيت الفني  
للمسرح .

من العروض الجديدة التي سيقدمها البيت الفني  
للمسرح هذا الموسم «أنا وعرائسي في المطار»  
تأليف وإخراج أحمد رأفت بهجت ويقدم على مسرح  
القاهرة للعرائس، وعلى المسرح القومي للأطفال تقدم  
مسرحية «لقاء الأصقاء» على كوكب بلوتو تأليف  
عبدالملاك الخميسي وإخراج د. هناء عبدالفتاح، ويقدم  
فرقة الغد للدراسات التجريبية على مسرح ألفد بالبالون  
مسرحية «جلجامش» تأليف شوقي خميس وإخراج  
أحمد زكي.

أما على المسرح للعالم فاطمة رشدي، فيقدم  
المسرح الكوميدي مسرحية «مولد سجناء المربع»  
تأليف يوسف فخر وإخراج محمد أبو دابة، و بطولة  
نجاح العرجي ورائيا فريد شوقي ونادية فهمي وإيمان  
عبدالعزیز وهماا الشرييني ومن العروض القديمة  
التي يستمر عرضها هذا الموسم «الطبيب والشمس»  
تأليف الفريد فرج وإخراج أحمد عبدالعظيم و بطولة  
يحيى الفخراني وسوسن بدر ومحمد متولي والتي يتم  
تقديمها على مسرح السلام.

كما يستمر عرض مسرحية بيا مسافر وهذه  
على المسرح القريوي وهي من تأليف وإخراج هاني  
مطاوع و بطولة نور الشريف وهي زكي وندى سبيليني  
ومخلص الجبيري وسعيد الصالح وزين نصار.

كما يتنج المسرح القومي مسرحية شمس  
النهار، احتفالاً بشوكة توفيق الحكيم وتعرض على  
مسرح الجمهورية ويخرجها ممدوح عقل وتلعب  
بطولاتها سمير رامي وناصر سيف وعلى حسنين  
وفاروق يوسف، كما يقدم مسرحية «البرنس» التي  
ستعرض في قاعة عبدالرحيم الزرقاني بالمسرح  
القوي وهي ريبورتا من تراث المسرح القومي في  
الاستدياات تأليف حسن أحمد حسن وإخراج فادى  
فوكيه و بطولة رانيا يوسف ومال زكي وأشرف طلبة  
وعاطف حلمي. كما يقدم المسرح القومي من إنتاجه  
على المسرح المكتشف بالأيورا مسرحية «رقصة  
سالموي الأخيرة» وهي الجزء الثاني من مسرحية  
سالموي، التي تمتعت منذ سنوات تأليف محمد  
سلموي وتخرجها هناء عبدالفتاح ويلعب بطلاتها  
سهير المرشدي وعمر الحريري وسعد أروش ■

وعلى مسرح قصر النيل يقدم المنتج محمد فوزي  
مسرحية جديدة لم يستقر على اسمها بعد بينما يقدم  
على مسرح الريحاني مسرحية لم يستقر على اسمها  
أيضاً!

المسرحية الأولى يلعب بطلاتها فاروق الفيشاوي  
ومعالى زايد ومهدى فرغلى ويونس شلبي الذي ترك  
مسرحية «ندى» هبة مع محمد نجم لينضم إلى  
هذه المسرحية التي كتبها بهجت فخر وقدمت منذ  
ثمانى سنوات بعنوان «لاد ريا وسكينة» ولعب  
بطولتها فاروق الفيشاوي أيضاً وسوف يخرجها  
حسن عبدالسلام، وتنتجه اللية إلى تغيير اسم  
المسرحية حتى لا تكون مكررة وهي تدور حول أبناء  
ريا وسكينة اللذين يخرجون إلى النور ويدخلهم بذور

المسرحية الثالثة التي يقدمها في مهرجانه المسرحي  
فهى عبارة عن معالجة موسيقية كوميدية لرواية  
«كارمن» العالمية إعداد مسرحي د. يسرى خميس  
وإخراج و بطولة محمد صبحي وتشاركه البطولة  
سيمنون وأركان فؤاد وعقاب كما تشارك بالتمثيل فيها  
زوجته تيفين رامن التي تعمل معه كمساعد فخرج

### الواد ويكا

وعلى مسرح الهولساير - بعد التجديد - تبدأ  
المسرحية الجديدة «الواد ويكا بتاع امريكا» تأليف  
يسرى الإيبارى و بطولة ممدوح وأنى ورواء عامر  
وأسماء رشوان ورياض الشولى والممولوجيست  
فيصل خورشيد ويخرجها المخرج السينمائي عادل  
الأصمحر وهي المرة الأولى التي يتصدى فيها  
بالإخراج لعرض مسرحي وتدور حول تحدى مواطن  
مصري لأمريكا .

وفي حين يستألف عرض مسرحية «الإبادة» بطولة  
محمد هنيدي وعلاء ولي الدين وينا ونهى الممرسى  
- المنقضة إليهم حديثاً لنؤدى دور منى عبدالغنى -  
يقدم المنتج عصام إمام مسرحية جديدة على مسرح  
مدينة نصر عنوانها «شجرة» تأليف إسعاد يونس  
وإخراج سمير العصفوري ويلعب بطلاتها معظم أبطال  
مسرحية «باللو» - التي كانت تعرض على المسرح  
نفسه - أشرف عبدالباقي ومحمود الجندي وهالة فاخر  
وعلاء مرسى



■ حنان ترك

ولاد ريا وسكينة .. تأليف



■ حاجتى لرمزى بسى فى الأوبرا لا تقل عن حاجتى له خارجها

**المايسترو مصطفى ناجى يعتبر أغانيه «هيسة»**

## لن أسمح لعمرى دياب بدخول الأوبرا

هل ستقتصر مصاحبة الأوركسترا السيمفونى للمطربين على حفلات ماجدة الرومى فقط؟

لأنها مطربة تختار كلمات أغانيها بعناية وتختار ملحنين يتناسبون مع الكلمات واتجاه الأغاني. وأود أن أقول إن من يجد فى نفسه القدرة على خوض التجربة معنا فاهلاً وسهلاً بشرط أن تتوفر عوامل النجاح التى تتمثل فى صوت جيد ولبخ متميز وتأييد وكلمات بنفس جودة أعمال ماجدة الرومى لكن إذا نقص ضلع من الأضلاع الأربعة فلن أستطيع أن أثبتى تجربة محكوم عليها بالفشل، لأنك لا تستطيع الجهد المبذول فيها والتكاليف المالية وشهد الأعصاب وفى النهاية أنا الذى أحتمل النتيجة، لذلك لن أخوض تجربة فيها مجرد شك، ماجدة الرومى تولفت فيها الشريط رأتا ضد من يقاوم هذا مصرى يفقه لبنانى أو ليبية، لأن هذا غباء، فنحن فى النهاية نقدم موسيقى عربية، لم نقل: إننا نقدم موسيقى مصرية أو لبنانية، لأننا فنندا الأغنية المصرية التى يقدمها عمرو دياب وهشام عباس وبغيرهما، هذه الأغاني مصرية حديثة وأنا لست ضدّها، لكننى لست مع هذه الهوسجة والزينة والزينة، لأنها تؤكد أننا نعيش زمن أغنية شبابية صاخبة نتيجة تطورات طبيعية فى كل بلاد العالم وهذا يرتبط بالثقافة والحالة الاقتصادية التى نعيشها، تماماً مثل التحول الحتمى للطبيعة.. ليل يأتى بعد نهار مشرق.

ولكن من الممكن أن تقدم فن عمرو دياب وهشام عباس فى الأوبرا؟

لا طبعاً.. دا ملوش سموة، ملوش علاقة وان أسمع لهمبا بالغناء فى الأوبرا إلا إذا توفر فيها ما توفر للمجدة الرومى.

لكن مصطفى قمر غنى فى الأوبرا من قبل؟

نبدأ من النهاية.. أوركسترا القاهرة السيمفونى صاحب ماجدة الرومى فى حفلاتها الأخيرة، وهو ما لم يتحقق لطرب آخر، فمأزنا عن شكل التجربة خاصة فى باريس؟

نجاح الأوركسترا السيمفونى مع ماجدة الرومى يثبت صحة ما ننادى به منذ فترة طويلة، وهو الوصول إلى لغة موسيقية متعارف عليها عالمياً دون أن نفقد هويتنا، والتجربة شكل إبداعي جديد وجميل، طرحنا ما على الجمهور فى القاهرة فاعجبته، وقررنا حملها إلى باريس لنتأكد من نجاح الخطة الموسيقية ومعرفة مدى صلاحيتها عالمياً رغم أنها مزيج من الشرقى والمصرى واللبنانى والفرنسى خاصة أن «الكورال» كان فرنسياءً، وتكنا أن التجربة نجحت وتصلح لكل مكان وزمان.

هل نجاح التجربة راجع إلى صياغة اللحن؟  
راجع إلى الصياغة واللحن والتكليف لأن الملحن يقدم إبداعه لفكرة تقليدية عربية لمطربين عرب بكيولل عربى ولا يمكن تقليده، لكننا عملنا تجربة نموذجية يقدمها كثيرون فى العالم ونفوقنا عليهم.

ماجدة الرومى - وحدها - دخلت تاريخ الأوبرا المصرية.

حدث ذلك حين شدت بصوتها المخلّى مع أوركسترا القاهرة السيمفونى فى باريس والقاهرة.

هل تكون ماجدة هى الأولى والأخيرة التى تخوض هذه التجربة وهل يمكن أن نفاجاً بعمرى دياب وهشام عباس يعتليان خشبة المسرح الكبير بالأوبرا؟  
الأسئلة كثيرة والإجابة لدى المايسترو مصطفى ناجى رئيس هيئة الأوبرا.

■ حوار - بشير حسن

■ تصوير - موسى محمود

لم يفن في الأوربا.. ما كان في «الجنيّة» برة الأوربا.

ن. مصطفى ناجي.. أرى أنك متحمس للعمل خاصة مع ماجدة الرومي؟  
لو نظرت للوراء قليلاً ستجديني لم أتعلق لقضايا الموسيقى العربية من قبل، وبخس غيرى كان عليه أن يترك مصر خاصة أننى دأرت وأتأسس سمعة أو شائنة على مستوى العالم، لكن قلت أنا فى بلدى بييه وان أقول إننى وطنى ماته فى المكان لانا كنا وطنيين، لكن إذا تركت مصر فسوف أبحث عن مكان، فلماذا؟ وأنا لى مكانى فى بلدى ، ومصر تحتوى كل متفوق وتضعه فى المكان المناسب، وأقررت أننى متفوق للعمل مع ماجدة الرومي لأن ما ناديت به منذ سنوات وأعطيتهم نماذج وتوزيعات من قبل، أرى غيرى يقفه وأشرف أنا عليه وإعراجه وأنفذه

في الفترة الأخيرة.. لاحظت أن هيئة الأوربا تسعى إلى تحقيق المعاملة الصعبة، وهي تقسيم إلى جملة غير تجارى، وتحقيق عائد ماسارى من وراءه، كيف بدأت في تحقيق المعاملة؟

فى كل بلاد العالم فنون غير تجارية، وهى فنون الأوربا التى تبلغ تكلفتها سبعة أضعاف عائداتها، والمصارح الكبيرة عندما تبنى إنها تبيع من هذا الفن وهى مخرجة لانا، تمتلك نوعاً من الصمم يقفه لها رجال الأعمال والشركات والهيات، وهو دعم ثابت خارج من البواء الفخريين، هذه المبالغ توضع كرمية للمسرح أو الفرق أو العروض وتصيب فى التكلفة صفره لأن الهيئة الفنية لم تدفعه ورجال الأعمال تنازلوا عنه مقابل أئرج بمساهمته فى الأعمال، لذلك عندما تكون ميزانية العمل لرابى جنبه من رجال الأعمال وأضيف إليها مائتا ألف جنيه وكان عائد العمل خمسمائة ألف، أقول إننى كسبيت ثلاثمائة ألف جنيه، رغم أننى خسرت، لكننى لى مصادره العالم التى تقدم فنون الأوربا تصيب هكذا.

وهل لدينا شيء من هذا القبيل؟  
نحاول إيمانه، وما أحاول إيمانه أيضاً هو الفنون التجارية الراقية، لأن غير الراقية لا مجال لها فى الأوربا، وهذا ينطبق على تجربة ماجدة الرومي، لأنها من النوع الراقى الذى يعطى تكلفته، خاصة إذا كان فيه شيء من التنازل والتعاين، يعنى ماجدة الرومي تشاركنا فى أجراها فى افتتاح مهرجان الموسيقى العربية للمصطفى، وألقت من جيها الخاص وأقامت فى القاهرة على نفقتها لأنها إسمانة فخار القصير الصحيح.. تماماً.. مثل اختيارها للعمل الذى تفتنيه، ماجدة قالت لا أرى أى مقابل مادى ويكفى أتمك أهدىتمونى الأوركسترا السيمفونى، هذا كوكبى لسموات طويلة قائمة، وهذا لكاء لم يتوفر إلا فى عبد الحليم حافظ الذى وصل بالأفنية لكافة منضية، ونحن نستعمل رصيده عبد الحليم منذ عشرات السنين، لأنه لم يظهر من خطفه فى الذكاء والوعى.

وهل هناك محاولات لاستقطاب رجال الأعمال؟  
نعم.. لكننا مازالنا نقطة فى بحر

## الأوربا الإسرائيلية قائمة على التسول

واين نحن على الخريطة العالمية للفن الأوربى؟

نحن ننويا مكانة جيدة، لكن لا بد أن أشير إلى أن الفن الأوربى وبالتحديد فناء الأوربا، تراث بعض الدول ولم يكن تراث العالم كله، وهذا التراث تم تعميمه على العالم، بمعنى أن إيطاليا والمانيا تمتلكان هذا الفن ومع ذلك يقدم فى بلدان العالم باللغة الإيطالية أو الألمانية.

وهل إسرائيل هي المنافس الوحيد لنا فى هذا المجال؟

نعم، لكن إسرائيل وأهمها، لأنها تقدم أصلاً ذات قيمة لفنانين مثلاً من المانيا وهول إن هذا الفنان يهودى، يعنى إسرائيلى! وبالتالي فنصف الوصف للفنى فى العالم إسرائيلى، وهذا خطأ لأن هؤلاء الناس لا علاقة لهم بإسرائيل، ونحن فى مصر إذا قلنا لدينا أوربا نكون محقين، لأننا لدينا مثلاً أوربا «دانس اليهود» المراحل للخوان، أتحدى إسرائيل وشعبها المالى أن تنتج أوربا مثلاً، هذا مستحيل لأنها تخطو من المدارس والأكاديميات الفنية، عندما أكاديمية عمرها مائة سنة وإسرائيل نفسها عمرها ٥٠ سنة فقط، لقد استمدت إسرائيل على رصيده اليهود فى العالم وبذلك تكون أكثر دولة تقدم فناً أوربياً، لكن الحقيقة تعرفنا إذا سألناها: ماذا لديك من رصيده؟ إنها دولة تتسول الناس ليعزفوا على مسارحها ثم تسبهم إليها وفعلت ذلك مرات مع عدد من قادة الأوركسترا، لكن فى مصر عندما قائد أوركسترا منذ ٨٠ عاماً هو أحمد عبيد الذى نشأ فى بيئة شعبية وقاد أوركسترات العالم.

وهل وضعت نصب عينيك كمستول هذه المنافسة مع إسرائيل؟

نعم.. ولكن ليس بالشكل الذى تفكر به إسرائيل، لأنها تعرفنا أساساً قوى، ورغم تسولها للفنى إلا أنها محطنا فى لماعها، وأى شخص يفهم شخصية اليهود يخرجك أنهم لم يتوانوا لحظة عن التفكير فيما لقطع الطريق علينا.

## ماجدة الرومي منافس الوحيد لعبد الحليم حافظ

أعقب تعيينك رئيساً للهيئة حركة تنقلات واستبعاد لعناصر كثيرة.. هل هذا مقصود؟

أنا لا أبغى أن الهيئة كان بها أشياء خطئة بالنية السنية، لكن استطيع أن أبغى أن أنشط الأوربا السابقة مافى إلا تجارى، وبحكم احترافى استطعت أن أستخلص نتائج، الذين سيقولون لم يستطيعوا استخلاصها لأنهم ليسوا فنانين وسط المعمة، ولم يعرفوا أن التجارى والأنظمة الفاشلة تظل فاشلة على المدى الطويل، وعندما توليت مهامى كنت أعلم ماذا سيقول.

بعض العناصر من الفنانين ذوى الباع الكبير فى الفن الأوربى تحولوا على دينك من الفنان إلى موظفين، ومثال ذلك ألبيرتو جابر البلتاجى المسئول عن إدارة الاستقبال فى الهيئة؟

الذى أطاح بأقرب من هذا البلد: إن كل فنان يأتى بالقول: أنا عالم.. ليس من مهماتى أن أتصدى لهذه المشكلة أو تلك، أنا عالم إدارة كورس، وهذا إن يتحقق إلا بتخصيص بعض الفنانين ليدبروا عمل رسائلهم ويهضموا بهم ويصنعوا صورتهم حتى يتفخروا لأعلامهم، وهذا سوف يسهم فى تزييع الفن الأوربى، لكن.. من الصعب أن أخصص فناناً لاستقبال فنان؟

جابر البلتاجى لديه موهبة فى العلاقات العامة وهو مسئول عن مشاكل الهيئة الدولية، الفنية والإدارية وغيرها.

كنت رئيس البيت الفنى للموسيقى والأوربا وكان جابر البلتاجى يهاتنى استبعاد الهيئة له وتجاهل المسئولين لتاريخه الطويل، فلماذا هذا التحول؟

كنت أتيح له فرصة الغناء فقط لكنه كان عني خلاف مع الإدارة وغيرها، وأنا لن أستطيع أن أدخل فى كل شيء وأنا رئيس البيت الفنى، لأن ذلك ليس من اختصاصى ولا سلطتى تتبع لى، ذلك، فقد كنت معنيا بتخطيط المراسم وإدارة الفرق ونجحت فى ذلك ببطول، أننى عندما تركته وتوليت رئاسة الهيئة لم تعان شيئاً، لأنها مبنية على أساس إدارى سليم.

كيف تم استقطاب عازف البيانو العالمى ريمزى ييسى للحمل بوظيفة إدارية فى الهيئة؟

قلت بشهوى فى محاولة استقطابه، وريمزى اقتنع بالفكرة بمجرد طرحها، لكنه كان ينتظر الوقت المناسب حتى لا يفلت عمله واستقراره بفرنسا، وأريد أن أقول إن حاجتى لريمزى فى الأوربا لا تقل عن حاجتى له خارج الأوربا، لأن اتصالاته كثيرة وهو رجل يعرف نصف العالم، فربيس الأوربا هو المفكر والمخطط لاشمون الدار، أما أنا فربيس مجلس إدارة، مهمتى هى القلوس فقط، لكن النظام الذى كان سائداً أن رئيس الأوربا هو رئيس مجلس الإدارة وهذا خطأ كبير، المفروض أن أجلس فى مكتبى مثل «البهوات» فى دول العالم لأضع استراتيجياتى لفهمين سنة قائمة. ■



السينما وثقافة: دوارق من خشب الساج

# «جودزيلا» يتحدى «تيتانيك»

❶ لم نكد نفيق من صدمة الفيلم الأمريكي «يوم الاستقلال» حتى عاجلتنا السينما الأمريكية بصدمة أخرى رائمة أطلقت عليها اسم «تيتانيك» وظن الجميع أن هوليود ستستغرق وقتاً طويلاً حتى تتحفا بصدمة جميلة أخرى. لكننا لم ننتظر، فقبل رفع تيتانيك من دور العرض إذا بالسينما الأمريكية ترسل إلينا سطحية ضخمة جاءت من العصور «الجوراسية» لتدمر مدينة نيويورك وتهدمها على سكانها. كيف جاءت هذه السطحية المسماة «جودزيلا» وما حجم الأضرار التي سببتها في الساحل الشرقي الأمريكي؟ وكيف يتم القضاء على كائن ارتفاعه يفوق مبنى «الامباير ستايت» الشهير في نيويورك؟

■ إعداد: هابدي المغربي

صناع الفيلم - وهم نفس صناع يوم الاستقلال - أكدوا أن فيلمهم الجديد أروع من «سانجاي» و«الفيل صديقي» وكل الأفلام الهندية

لكن جودزيلا - بالتأكيد - ليس فيلماً هندياً. تاريخ ميلاد جودزيلا يعود لعام ٤٤ على يد الياباني توهو الذي قرر تقديم وحش عملاق تآثر بالقنبلة الذرية التي ألقيت على ميوشيما ونهض ليثير الفزع وثلاث محاولات تقديم أكثر من فيلم حول الوحش حتى عام ٨٥.

وبعد النجاح الرهيب الذي حققه المخرج ستيفن سبيلبرج وديناصوراته عام ٩٤ وإيراداته التي تعدت ٣٠٠ مليون دولار في السنة الأولى شعرت شركات الإنتاج بالغيرة وبدأت تبحث عن نجاح جديد فتصيفه لرصيدها وجاءت فكرة شركة ترائ سنار كوابرمبيا المتحمدة في إعفاء السطحية العملاقة جودزيلا وإعادتها على وجه الشاشة العريضة بعد ١٠ سنوات من آخر أفلامها.

وذكر أصحاب الشركة «جودزيلا» من خلال إعلان لأحد الأحياء الشهيرة ظهر فيه جودزيلا عام ١٩٩٢ يلعب الباسكت بالعداء

وبدأت مفاوضات ترائ سنار مع كتاب السيناريو لكتابة فيلم عام ٩٥ يسبق المشروع الذي كان سبيلبرج يعد له في سرية تامة جزءاً ثانياً من الديناصورات ومرض العام الماضي تحت عنوان «العالم المفقود» ولاتي فشا.

وبالفعل تم كتابة أول سيناريو يتناول جودزيلا الوحش الشهير تحارب وحشاً آخر يسمى جريفون وهو مزيج من مجموعة كانتات غريبة. لكن السيناريو لم يلاق إقبالاً. لارتفاع ميزانيته التي وصلت حوالي ١٣٠ مليون دولار وأخيراً ظهر الفيلم المحدث لعام ٩٦ «يوم الاستقلال» الذي حقق أعلى الإيرادات وقررت الشركة الاعتماد على صناع يوم الاستقلال اللذان يبدآن كاتب السيناريو وروايتهم المخرج ليوولد سيناريو «جودزيلا» من جديد تتغير فيه ملامحه ويتعرض لتطوير وتحديث شامل.

وبمع فذل الديناصورات العام الماضي أصبح الطريق مفتوحاً أمام الوحش الجديد الذي نشأ من خلال تجارب نيووي أجرتها فرنسا في المحيط الأطلنطي خرجت منها جودزيلا لتضع بيضة في

مدينة نيويورك وتتمر الساحل الغربي للولايات المتحدة حتى ينجح عالم الجحار الفرنسي في إيقاف طغيان الجوزيلا.

وبح السيناريو الجديد بدأ التصوير في مايو الماضي بعد اختيار الأبطال الذين قاموا بالتوقيع على بند في العقد يضمن سرية اخبار الفيلم وتكتم ما يحدث في كواليس تفاصيل شكل الحيوان العملاق الذي ظل لغزاً غامضاً طوال عام كامل حتى عرض الفيلم جماهيرياً في مايو الماضي.

القريب أن أحد أبطاله قال إنهم طوال شهرين ونصف الشهر كانوا يمثلون في الهواء الطلق ويؤدون مشاهد الفرع والهروب من كائن وهمي لا يرونه حيث إن المخرج قرر إضافة الوحش العملاق عن طريق الكمبيوتر ليضع المؤثرات الخاصة بطريقة الديجيتال.

وبينما كان التصوير يتم بين نيويورك ولوس أنجلوس وهامواي كانت هناك عمليات أخرى تتناول شكل الوحش العملاق الذي بلغ ارتفاعه حوالي سبعة أقدام وتغيير حركاته ووضع تصور لمشاهد التصوير خاصة أن الوحش الحقيقي الذي تم بناؤه يتحرك حركة ثلاثية جانبية ويتم التحكم فيه عن طريق الريموت كونترول. وأصعب المشاهد الخاصة بتدمير جسر بروكلين الشهير بنيويورك.

وأخيراً جاء اليوم الموعود في مارس ١٩٩٨ وقت الامتحان لأصحاب الفيلم ٢٤٠٠ صاحب دار عرض داخل الولايات المتحدة يشاهدون فيلماً قصيراً مدته ثمانين دقائق عن الوحش الجديد الذي تكلف ١٠٠ مليون دولار.

وكان تحدى ديطن وإيمريش عرضهما لفيلم لا يتضمن مشهداً كاملاً لجوزيلا بل يعرض أجزاء من ذيله أو قمته ومشاهد الرعب والفرع على وجوه الناس، وتدمير لمدينة نيويورك، ومقطعات من الفيلم المحدث دون أن يظهر صاحب الحدث.

وانتهى العرض بتصنيف حاد ويتحدي ٢٠ مايو موعداً لعرض «جوزيلا» وأول ظهور لها في الولايات المتحدة في ٢٢ مايو أول ظهور عالمي من خلال حفل ختام مهرجان كان ليعرض الفيلم في فرنسا خلال شهر سبتمبر القادم وفي لندن والقاهرة خلال شهر يوليو.

المثير أن ديطن وإيمريش صاحبي الفيلم يراهمان للمرة الثانية بصنع فيلم حدث بدون نجوم، البداية كانت في يوم الاستقلال حيث كان أبطال الفيلم جيف جولد بلوم وويل كيث وويل بولمان أسماء جديدة حققت نجوميتها وانطلقت بعد ذلك وفي «جوزيلا» تتكرر التجربة أسماء جديدة ويحش لم يشاهده أحد من قبل ولم تظهر صورهم سوى بعد عرضه يبيعون بها فيلمهم الذي حقق إيرادات وصلت إلى ٧٠ مليون دولار في أول عشرة أيام في الولايات المتحدة من خلال عرضه في ٦ آلاف دار عرض ويُنْتَظَر أن يراه مليوناً مشاهداً.

أما أبطاله فهم الوجوه الجديدة «الفرنسي» جان رينو في دور عالم المحيطات الذي ينفذ العالم من بطش الجوزيلا وماته أزاريا مصور التلفزيون وماتيو بريونيك العالم الأمريكي وبهذه الأسماء والوحش العملاق تؤكد السينما الأمريكية نظريتها حول أن الفيلم الحدث وراء صناعة جيدة ومؤثرات خاصة متميزة وسيناريو جيد ومخرج متمكن وفريق عمل خاص ثم يأتي العنصر البشري في ذيل القائمة وقد تبدو هذه الوصفة ناجحة أحياناً، وقد تصنع فيلماً واحداً يحقق ما يسمى بالحدث المنتظر لكنها لا يمكن أن تدعم الاستمرار لصناعة السينما الرائدة في العالم والتي تحتاج دائماً لنجم يحبه الجمهور ويتفاعل معه ويظل العنصر البشري صاحب التأثير الأقوى.

معادلة صعبة ومحاولة لفهم أسرار صناعة السينما الأمريكية مع كل نجاح جديد تقدمه وتبقى أيام قليلة لتطل «جوزيلا» على القاهرة وتنتهي التساؤلات وتبدأ الانتقادات. ■



■ مشهد من «جوزيلا»  
الوعب الأمريكي الجديد

# ك في يوم الاستقلال!

ترفع شعار «شباب على طول»:

# قناة النيل الإخبارية تحطم الشكل القديم!

واسلوب عملنا مختلف، وتحركنا أسرع، وقدرتنا على التغيير أكبر

## بدون وساطة

ونفت نهى أبو علم دخلها القناة بالواسطة بحكم قرباتها مع هالة أبو علم، وقالت: سمعت عن قناة الأخبار المتخصصة ووجدت أن المستقبل لها، فبادرت للعمل بها لأنى أموى قراءة للنشرة، وأقبلت على التدريب بحب شديد، وزاد إطلاعى على قواعد اللغة العربية.

وعن الانطباع الفراسخ بأن مذبة النشرة مكلفة فقط بما يقرأه المحرر قالت: هذا الأسلوب يتنافى مع طبيعة العمل فى القناة المتخصصة، فنحن نعد النشرة ونكتبها ونعد فى مواجها إذا تضمنت أخطاء.

## مصرية خالصة

تامر عن الذين يقولون إن الذى جذب للعمل بالقناة هو أنها مصرية خالصة من آلاف إلى آباء على عكس باقى القنوات الإخبارية التى تضم عناصر من جنسيات مختلفة، وأضاف: أطمع أن تكون القناة منفذاً جيداً لوجهة النظر المصرية، ويرجع بها الإلام المصرى إلى وضعه الطبيعي.

واستطرد تامر قائلاً: الوضع الطبيعي أن نكون رقم (١) حتى لو استغرق ذلك وقتاً، وسنكون محابطين تماماً، وأن نعتمد على التسجيل بقدر اعتمادنا على تقديم الحدث على الهواء.

## حرية بضوابط

إيمان عبد الباقي ترى أن مذبة الأخبار لابد أن تكون صادقة وجادة وحررة على أن تكون لهذه الحرية بعض الضوابط حرصاً على التقاليد المصرية وعدم

إذا كان هناك ما هو أكثر نشاطاً وهمة من خلية نحل فهو ستوديو (٤٥) بمعنى الإذاعة والتلفزيون.. روح جديدة ووجوه جديدة وأفكار جديدة وأحلام كبيرة دبت فى المكان الذى سيشهد ولادة قناة النيل الإخبارية المتخصصة.

وعندما تقولك قدماك إلى الاستوديو لن يشعر بك أحد، وإن يلتفت إليك أى فرد، فالحل مشغول، ويسابق الزمن.. البعض يتأثر أمام شبكات «الإنترنت» والبعض الآخر يلهث وراء ما تبثه وكالات الأنباء... أخبار تصاغ، وتعليقات تكتب، وتقارير وتحليلات تعد.. فى ركن من الاستديو تجد حسن حامد «مايسترو» القنوات المتخصصة يسمع للشباب باهتمام شديد وتفكير عميق، وكأنه يحاول اكتشاف نقاط تفجير طاقاتهم.. وفى ركن آخر تجد الخبير الإعلامى عبد الوهاب فتاة يلقى محاضرة عن الأخطاء الشائعة على السنة المذيعين ومواصفات مذيع الأخبار.. وتتفرد سمية بدورج نائب رئيس القناة بمجموعة من الشباب تلقى إليهم بنصائحها.. وفجأة يدخل عليك مجموعة أخرى كانت منتشرة فى الوزارات والهيئات تفتش عن الخبر.

باختصار إنهم فتيّة يعملون.. يتسابقون.. يتنافسون.. يطمحون.. يرفضون التقليد ويسعون للتطوير ويرفعون شعار: «قناة شابة عصرية جريئة» فما حكايتهم؟

الأحداث.. تكتب تقريراً وتعلق على خبر.

## شباب على طول

وترى المذبة يستن خطاب أن قناة الأخبار غير باقى القنوات وتقول: العمل فيها مجاله أوسع لأنها ستقبل كل شىء، يهدت فى العالم، وألمع أن نلاحق الأحداث وتتواجد فى مواقعها، خاصة أن جميع الإمكانات متاحة لنا، ولأننا شباب فافكارنا جديدة،

المذبة مهتاب عبد الحى عملت فى التلفزيون اليابانى وقناة النيل للبرامى طليت نقلها لقناة الأخبار وقالت إن السبب حملها الكبير بل يكن لصغر قناة إخبارية متميزة، وتضيف: الترفع للنجاح لأننا اجترنا اختراعات شائعة جداً، وبيننا مجهوداً كبيراً خلال الفترة الماضية، وكنا حقل تجارب للآخرين. وتؤكد أن مذبة الأخبار لا يجب أن تنحصر نفسها داخل الاستديو، ويجب أن تتنقل بين مواقع

■ نشوى هاشم

■ محمد الحضرى

■ تامر عز الدين





■ Eman El-Dewi



■ Samira Hachour



■ Abdelwahab Fathallah



■ Sahar Kaddah



■ Mervat Shorouk



■ Hani Abu El-M



■ Shereen El-Ghazal



■ Nasser Hattab

الأحداث دون حواجز.  
وأضافه لا بد أن تكون لنا وجهة نظر ونبتعد عن التقليد، ومهمتنا هي إظهار الشكل الحقيقي لصر والعالم كله.

**بصمة على الشاشة**  
**وتضيف نشوى هاشم:** العمل في قناة الأخبار متعة رغم الجهد الكبير الذي يبذله فريق العمل. وتقول: أتمنى أن أترك بصمة على الشاشة حتى لو ظهرت مرة واحدة أمام الكاميرا في الشهر، وهذا متاح في ظل مناخ الحرية في العمل.  
وبالتكرار جديدة يدخل بهاء القوصي في منافسة مع كبرى القنوات الإخبارية في العالم ويقول: القناة ستكون نقطة البداية لتحطيم الشكل القديم لاذيع الأخبار. أما الخبير الإعلامي عبد الوهاب فتاية فيقول: هذه المجموعة مختارة بعناية، وهي مجموعة وأعدة إلى أقصى مدى لما تتميز به من طموح مبني على قدر جيد من المعلومات والرغبة الشديدة في التطم.  
ويضيف: أنرس لهم تقديم الأخبار الشائعة، ووصلت معهم إلى الحد الذي بدأوا ينتقدون فيه أنفسهم ويشعرون بالخطأ قبل وقوعه.  
وأشار فتاية إلى أن نشرات الأخبار في القناة لن تزيد على ١٥ دقيقة، والتكرار سيكون حتمياً ولكن في حدود.

**شروط خاصة**  
**هاما سمحوة،** كما يلقون عليها. نائب رئيس القناة تقول: وضعنا شروطاً خاصة لاختيار هذه المجموعة كالمحصل على شهادة علمية مناسبة، وأن يكون السن أقل من ثلاثين سنة، إضافة إلى إجابة عدة أسئلة واجتياز اختبار الكاميرا والمعلومات العامة.  
وتضيف: أطلقنا لهذه المجموعة المتميزة حرية طرح الأفكار بشرط التعبير عن وجهة النظر المصرية والتركيز على النقطة التي تثير القناة إرسالها لها. ■

جرح مشاعر المشاهدين.  
وتضيف: أريد أن أقدم برامج فنية وأخرى تهتم بعروض الأزياء إضافة إلى البرامج السياسية والاقتصادية.

**شعيرين عفت** التي ضحت ببرامجها السينمائية والمسرحية من أجل قناة الأخبار تقول: أعتقد أننا سنكون مختلفين في أدائنا عن باقي القنوات الإخبارية، ونأمل أن تكون مسترخين رغم صغر سننا بحيث نستطيع منافسة قنوات الجزيرة، CNN، وC.N.N.

**لن نكون الأتات**  
وأضافت شعيرين: ساقدم بجانب نشرات الإخبارية برنامجاً نصف شهري عن البيئة، إضافة إلى برنامج ثقافي. واستطردت قائلة: لن نكون دالته نقرا الأوراق المقدسة لها دون إحساس بها أو مراجعتها، والمشهد سيظهر بالآلة معنا، ونشر الأخبار ستقدم بطريقة شبة بعيدة عن القوالب التقليدية.  
وتقول سها النقاش أشهر الذيعات إن منبع قناة الأخبار سيدين فقره إخباريه على الهواء وهو شيء يسعني لأتت مصرية عليه في قناة النيل للدراما.  
وتضيف: إنها ستقدم برنامجين الأول سرى وإن تغل عنه الآن، والثاني سياسي يدور حول علاقات مصر السياسية بالدول العربية.

**الإيقاع السريع**  
وترى مى الشريفي أن هذه القناة ستحقق طموحاتها رغم أن المنافسة ليست سهلة على الإطلاق. وتقول: شعنازا هو الإيقاع السريع والأخبار المتميزة التي توأك العمر وتجنب الناس. وسيساعدنا على هذا أن الرقابة في القناة داخلية وتبع من للذيع نفسه، وهذا يتيح لنا التحرك أكثر وتقديم كل إبلعاتنا.  
محمد الحضري المحرر السياسي يرى أن القناة تالام ميوله وتناسب مع دراسته ويؤكد أنها: القناة. ستكون أكثر تميزاً لأنها الوحيدة في مصر، وستغطي



■ ميج ريان

## أجمل امرأة على وجه الأرض!

النجمة الأمريكية الشقراء ميج ريان، التي تتميز بركة فائقة، والتي شاهدناها في فيلم «الحب على الطريقة الفرنسية» انتهت حالياً من تصوير فيلم «المرأة» ميج ريان، ليس هو اسمها الحقيقي، بل كان اسمها مارجريت ماي إيميلي أن هيرا. وقد بدأت الجمالين تتعرف عليها منذ عام ٨٦، عندما قدمت دوراً صغيراً في فيلم «سلاح القطة» الذي قام ببطولته توم كروز، وقد تزوجت النجمة التي تبلغ من العمر حالياً ٣٦ عاماً من النجم المصنّف دينيس كويد عام ٨١، وأنجبا طفلاً. ومن الشرف أن المصنّفين بالنجمة الأمريكية أقاموا لها مواقع على شبكة الإنترنت، يثون عليها أشواقهم، ويعرضون لها أحدث الصور، فالتين: إنهم جمعوا كل هذه اللغات لإثبات أنها أجمل امرأة على وجه الأرض.

## هدى رستم تستعيد إياقتها «الفنية»

انتهت الممثلة الصاعدة هدى رستم من تصوير دورها في مسلسل «بنات سعداء هائم» المسلسل بطولة دلال عبد العزيز ومصطفى فهمي وكتبته أميرة أبو الفتح وأخرجه مصطفى الشال، كما انتهت من تصوير سهره «وكيل إتيان» التي كتبها محمود الطوشي وأخرجها سمير عام بشاركها في بطولة السهرة حنان شوقي وأحمد آدم. ورضح المخرج يوسف شرف الدين هدى لدور ليزا الفتاة اليهودية في مسلسل الصبار الذي كتبه مجدى الجلال. وقالت هدى رستم: إنها في انتظار إشارة البدء من المخرج سعيد مرزوق لاستكمال دورها في رائعة حامد «قصافيس الحشاق» بطولة نبيلة عبيد وحسين فهمي، تقوم هدى بدور ابنة حسين فهمي، وتتبنى أن يستكمل الفيلم لأنه سيكون - على حد قولها - نقلة كبيرة في حياتها الفنية. كانت هدى رستم قد غابت عن الأنوار لمدة عامين لسفرها مع زوجها إلى النمسا لكنها عادت لتستقر في القاهرة بعد الانفصال. ■



■ بين شوارع القاهرة وفنادقها واستديو عربن يتم حالياً تصوير مسلسلات من إنتاج مركز دبي للأعمال الفنية لإذاعة في تلفزيون دبي... المسلسل هو «غريبان من بطن واحدة» من قصة للكاتب الكبير إحسان عبد القدوس سيناريو وحوار مصطفى إبراهيم وإخراج عادل صادق وبطولة أشرف سيف ومصطفى منتهى وروفا مكي وطارق لطفي وسوسن بدر. ■

## أجمل امرأة على وجه الأرض!

الريمانى، كانت تهيئ تصديده قد سبق عرضها في تونس ثلاث حفلات بدلاً من سبع بسبب ارتباط بدور بأعمال أخرى، المسرحية بطولة أحمد بدر

■ دلال عبد العزيز

وعايدة رياض والتمتار وإخراج عبد الفتاح زكي ■ دلال عبد العزيز اضطرت إلى إلغاء تصوير مشاهدتها في مسلسل بنات سعداء بسبب إصاباتها بهبوط حاد نتيجة انخفاض ضغط الدم... دلال خضعت للتأطية الطبية بشكل يومي وقد بدأت في التخصن وسبب استئناف تصوير دورها في المسلسل خلال هذا الأسبوع.

■ «عالة» فلخره تزايد الآن دورها في مسلسل «الحساب القديم من إخراج سعيد عبد الله وتليف أحمد عبد القوي»

■ إلهام شاهين

■ رفيق الصبان انتهى من كتابة مسلسل تلفزيوني بعنوان حفلات السعادة عن قصة كاتيا ثابت والذي تشاركه في نهاية الأربعينيات حتى قيام ثورة يوليو والذي رشحته لبطولته لبلية وسيفهم بإخراج سمير سيف. ■ تبدأ الفنانة إلهام شاهين في الأسبوع القادم تصوير أولى مشاهداتها في الفيلم الجديد فراق وديوانه ويشاركها البطولة نور الشريف وحسين فهمي والفيلم تأليف وإخراج عاطف البكرى في أول تجاربه الإخراجية وبعد هذا اللقاء الرابع بين نور الشريف وحسين فهمي





■ يونس شبلبي

## بعد انسحابه من «دربكة شبكية» يونس شبلبي: أنا ونجم.. سمن على عسل

■ كتب - أحمد كمال زكي

بعد أن تجسم للعمل مع محمد نجم في مسرحية جديدة، تقدم الكوميديا الحقيقية.. فجأة انسحب يونس شبلبي من مسرحية نجم الجديدة «دربكة عميقة» بعد أن لجأ لقراءة الممثلين لتدخل في فسخ العقد، دون أن يتحمل الشرطة الجزائي، ولما برز «الصبرون» الذي كان قد حصل عليه، وبدأت تسري شائعات عن وقوع خلاف بين محمد نجم ويونس شبلبي بسبب مساحلة نوردهما وتنافسهما على البطولة، وهو ما نفيه كل منهما.. إذ أكد محمد نجم أن علاقته بيونس شبلبي جيدة للغاية ولم تتأثر بتركه المسرحية، والشري نفسه أكد يونس شبلبي، الذي قال إن علاقته مع محمد نجم «سمن على عسل».. أما السبب الحقيقي فهو عدم مرونة مؤلف النص محمد الإيباري الذي لا يوافق على أي تغيير في الأحداث، وكان نفسه أحد تخصص شكسبير.. على حد قول يونس شبلبي.. ويضيف يونس شبلبي: عندما وافقت على المشاركة في مسرحية «دربكة عميقة» لم أقرأ سوى الفصل الأول لعدم انتهاء المؤلف من الثاني الذي اعترضت عليه بشدة عندما أحضره لنا وعلقت منه تغيير بعض الموافقات القديمة أو التي لا تناسب الخط الدرامي، فالفصل كله تنكرت بدون سبب وبلا ربط ولا ذرا، وتضعف إن المشاهد «مزرقة» وعندما لم يجد حلاً مع المؤلف شررت الانسحاب من المسرحية، وبالفعل لجأت إلى القنابة التي تدخلت لتفصل بيثناً، ورددت «الصبرون» بالعالم، وقد ساندني في موقفى هذا محمد نجم والمخرج حسن عبدالسلام، الذي طلب منى أن أصنع معه في مسرحية «ولا ريا وسكينة» على مسرح قصر النيل، وبالفعل وافقت، لأن الدور الذي ساندني يعتبر جيداً على، ولم أقدمه من قبل إلا مرة واحدة على شاشة السينما، حيث لعب دور «هاجوراء» عسكري الشرطة البسيط الساخن، ويشاركني بطولة المسرحية معالي زايد وفاروق الفيشاوي وعبدالله فرغلي. ■

## لسه الأغاني ممكنة!

سلام كبير أوى

زيملى فى المنصرة، وليلياتى، وفنور العين، وصل بالأغنية المصرية إلى العالمية..

رقصنى يا جدح

أظن من حقى، ومن حق بل بورسعيدى تخرج في مدرسة بورسعيد الثانوية العسكرية أن يتقمص صورة «عباس بن فرانس» ويلصق على ظهره جلتين من ريش فراخ الجمجمة ويظهر من الفرحة طبعاً هتكتسر رقبتي وضلوعى.. ولا يهمنى، كله يهون فى سبيل عمرو دياب، ومن أجل العالمية اللي حققها.. هي شوية لما واحد كنت بالغلب معاه كوره على بلاج «بورسعيد» يصالغ أمير موناكو ويتسلم جائزة من الدبابة البشرية تابسونس، ويأخذ صورة مع النجم العالمى ستيفن سيجال، صحيح الثلاثة لم يشرّفوا بمعرفته ولم يسموا صورة «الحياش» إلا تلك الليلة، لكن هذا أن يفير من الأمر شيئاً، فقد نجح حبيبي عمرو فيما فشل فيه عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم وفريد الأطرش وقيّة السلسال العظيم الذين علمونا بلقائهم كيف نسرق الفرحة من قلب الحزن وكيف نطفيء ظلاماً من الأضواء، وكيف نحلق بدون الحاجة إلى أجنية عباس بن فرانس، طموحاً كيف نسمع ثم نركننا فريسة للفرسان الساحلات الخالية.. نجح الولد بورسعيدى الوسيم، الذي كان يرقى شعره من النص.. بإمكاناته الصوتية المتراصة وإمكاناته المادية الباهظة أن يرمي رمية لا يمكن أن لا نجد ما نلقه له إلا ما قاله «بيبي» الشعب المصرى والعربى والإسلامى وشعوب العالم الثالث، لا نجد ما نلقه له إلا ما قاله «بيبي» لجمهوره يوم اعتزاله.. ألف شكر.. ألف شكر.. ألف شكر..

ولابد أن نقول لعبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم أطمئنا فقد حققنا العالمية بنوتكم.. مع الاعتذار للعالمية التي يمنحها الأثر لشيوخه.. استرعيوا في قلوبكم قد فعلها عمرو دياب، أعلم أنكم تتساؤلون فيما بينكم: أليس على الحياش ومحمد الطو ومحمد منير ونسحت صالح على قيد الحياة.. لماذا لم يفعلوها هم؟ نعم هم على قيد الحياة، ولكنهم ليسوا على قيد الغناء، مرفوعين من الخدمة مؤقتاً، فالحياش المعجزة الصوتية الجوهري التي لم يمنحها الله لغيره، أصلي إجازة لرأسه منذ عام ١٩٨٢ حين قدم لنا شريط الأحلام، ومن يومها وهو ينتقل من «أوبوين» إلى «الجريون» ويفنى أحياناً في وقت فراغه لزيم أكل العيش ليس أكثر.

محمد الطو.. أيضاً.. لا يزال على قيد الحياة، وهو مشغول جداً بنفس القضية التي تشغل نفسه بها منذ بدايته: التنكيد على أن صوته «محصلة» ويتكبد في الغناء غير موسيقي، والشاطر اللي يهوب من منطقته.. ولإمانة هو مشغول أيضاً بصيد السمك في الفرقة، ويقضى وقت فراغه في «الختان» مع محقق أن زوجه لا تدري، من سوء حظنا أن الحلو لم يفهم أننا عرفنا منذ اللحظة الأولى لظهوره أن صوته جيد من السماء «طسسية» ومنذ ذلك اليوم ونحن نتنظر منه أن يعطينا قمة الطرب ويوسجينا ويمتعا ويقل بنا ما يشاء، لكنه.. للأسف مرة أخرى.. لم يفعل! نعم يا موسيقار الأجيال.. يا ست الكل.. يا حليم.. محدث صالح أيضاً لا يزال على قيد الحياة.. يفنى مع فيفى عبده في مسرحية قسطة يصل كل ليلة يبيع خلفها بنجاح مقطع النطير، ويهدمنا نوتقت الرواية لمارش الم بالعمود القفري للست فيفى، ترفق محدث من الإبداع، وعلى فكرة راقصة مصر الأولى معجبة جداً بأداء محدث وخفة لمة على المسرح وأعطت فرصة عمره في مسرحيتها السابعة محزونة يا.. وهيل المسرحيين كان محدث مشغولاً بالزواج والطلاق والزواج مرة أخرى والطلاق مرة ثانية.. أعلم أنكم تسألون عن محدث صالح الذي قال لحبيبة يوماً ما «ما بين ثلبي وبين قلبك ستارة وسور».. ويبت بوابة مخلوقة بيوتنا.. وأنا قلبي كما المصفر.. مايفرشن من الكلمات سوى غرائك الخضراء.. ولما راج فغنينا رجع مكسورة نعم محدث صالح مكسورة.. وهو.. وحده.. الذي يستطيع جميع أشلائه.

أما ولهم الذي يحمل لوز طمى قبل (سوان فلايزال على العهد، لم ينحرف عن الخط الذي رسمه لنفسه يوم غنى «بتنواة».. محمد منير لا يزال يتقمص وظنون وشعر جعده يفنى فقط لا يزال يحمل البف في يد.. ويأخضم أسمايتنا بيد وهو يبعث لكم بحباته تاللاً لسه الأغاني ممكنة.



■ عاطف حزين



■ محمد منير





■ محمد هندي

## على طريقة «كامنا» محمد هندي.. صعيدى فى سوق الكاسيت

لا يهم أن يكون الصعيدى فى الجامعة الأمريكية، أو فى سوق الكاسيت، المهم أن يكون هذا الصعيدى هو «محمد هندي» خلال أيام قليلة يستقبل سوق الكاسيت ست أغنيات جديدة تمت «تعبتها» فى شريط كاسيت، استعدادا لطرحه بالأسواق تحت عنوان «صعيدى فى الجامعة الأمريكية»، وهو عنوان مبدئى ومن المحتمل تغييره إلى «كاجولوه».

سأخرجه عليها. وقد سبق أن أدى «هندي» أغنيات الألبوم ضمن أحداث فيلمه الجديد «صعيدى فى الجامعة الأمريكية»، تأليف منحة العيل، إخراج سعيد حامد، ويشارك تأليف تجربة الألبوم والفيلم نفس ملاحم تجربة «إسماعيلية رايح جاي» محمد فؤاد «كامنا» وفيلم «البطل» مصطفى قمر طار الحبيب.

لكن إن البعض فسر اشتراك الألبوم والفيلم فى اسم واحد، وهو ما لم يحدث فى الألبومات التى احتوت على أغنيات تم أدائها فى أفلام سينمائية، على أنه تكتيك فى الجامعة الأمريكية التى رفضت تصوير الفيلم لنظما، خاصة بعد الخلاف الذى نشب بين منتج الفيلم

الألبوم من تأليف منحة العيل، أما للفيلم فقد اقتسمه «رياض الهشوى» مع صلاح أبو الفهم، وكان الهشوى صاحب نصيب الأسد، حيث لحن أربع أغنيات فى: «كاجولوه»، أغنية الهمز، وقصينا، ويك، ولا بخافه كما لحن «صلاح أبو الفهم» أغنية «شيكولاتة» ذات الطابع الرومانسي، وهى متشابهة إلى حد كبير مع «الاستيلاء» التى ظهرت به للطربة السودانية «مجاهد»، كما تحكى قصة الأغنية تفاصيل زفاف فتاة من الذوب، وما يحدث فى كوراليز لفراف من طغرس غريبة وظرفية، وأعاد اللوزع «طارق ميكور» توزيع الأغنية الغالية «ماريا» لـ «ريكي مارتن» بعد كتابة كلمات عربى

محمد العيل، ومبررة العلاقات العامة بالجامعة، التى طلبت قراءة سيناريو الفيلم أولا، للتأكد من أنه لا يتعرض للجامعة بما يسيء لها، ورفض المنتج هذا، بدعوى أن مؤلفه يستجيب على طبع عشرين نسخة من كل سيناريو لعرضها على أصحاب ومسؤولي الأماكن التى ينوي تصوير فيلمه فيها، وعندما وصل الخلاف إلى رفض تام من الجامعة، كانت مدينة 6 أكتوبر من البديل الذى تم استخدامه للتصوير، إضافة إلى أغنية «كاجولوه» التى تتناول بصورة ساخرة محاولة طلاب الجامعة تغيير «استيلاء» الصعيدى الذى فرض عليهم بسبب تفرقه.

الجدير بالذكر أن الألبوم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» يعتبر أول تجربة حقيقية لـ «هندي» فى سوق الكاسيت، فهو مختلف عن تجربته الأولى، التى خاضها قبل عامين فى «النسفة» «المطبعة» من الألبوم «دوت ليتي» الشهير لملك الأسود، الذى كان يضم أغنيات الفيلم التى يحمل نفس الاسم، وفى «النسفة» «المطبعة» أدى دور «متمون» أما تجربته الثانية التى كانت بشارته فى أداء «كامنا» مع «محمد فؤاد» فقد

■ مايكل جاكسون، فاجأ جمهوره فى حفلة الأخيرة بعزف القطعة الموسيقية الشهيرة «بلونا كاروبيا».

■ القطعة الموسيقية والأغنيات التى أدائها مايكل فى الحفل، تم طرحها فى اليوم غلاتي صدر أخيرا بعنوان «ميجا حياة».

■ الألبوم باع ٧٥ ألف نسخة بعد أسبوعين من طرحه فى مصر.

■ «محمد الطويل» يلكر فى شراء يخت جديد، بعد أن اشترى البيت الذى كان يمتلكه فى القرية منذ شهورين تقريباً.

■ بعد الحريق حصل «محمد الطويل» على ٤٠٠ ألف جنيه كتعويض من إحدى شركات التأمين، كان «محمد» قد اشترى البيت الذى احترق منذ عامين.



وقد لحنه قبل الحريق مباشرة وبلغون جهنم، محمد استعد للاشتراك فى مهرجان الأغنية بأبوظبي «الدليل» سات فى الدليل، وإصداره البطولة ليلالي، الأوبريت كلمات مبدع السلام أمين، لحن عمار الشرمسي، إخراج أشرف لوى.

■ «عمر دياب» استعان بما يقرب من ٥٠٠ مطرباً من أبناء أندية ليقفوا بدور «الكورس» فى أثناء تسجيل أغنية «موتوني» كلمات عبدالحليم حن، لحن «عمر» «طاهر»، «عمر» صور نفس الأغنية فيديو كليب فى المناطق الأثرية فى الأقصر وأسوان، وقد استند بهما لإخراجها إلى طاق العريان.

## احترس من «ريكا» وعصام كاريكا

■ كتبت - جيهان الشعر اوى

المحن المنطق بسرعة الأصاوغ عصام كاريكا، قرر إعادة عصر الفرق الغنائية، اختار ثلاث فتيات وشباب، حامل اسم «ريكا»، يؤدى الحريق مجموعة من الأغاني المأخوذة عن التراث اللغنى فى الدول العربية، وبعيدا عن الشرائط واستديوهات التسجيل، تبنى الفرقة نشاطها فى إحياء الحفلات مع مهرجان الأغنية الشعبية «موسم» والخيول العربية الذى يقام فى مصر خلال أغسطس القادم.

■ عصام كاريكا مع فرقة الحفلات





■ رجا بلمليح

## فيديو كليب

كانت إضافة لفراد، ولم تكن كذلك بالنسبة لهندي، الذي استضاف «٤٠» ألف جنيه كجسر نظير الأداء. أما اليوم الجديد مصمدي في الجامعة الأمريكية فهو تجربة كاملة. إذا نجح أعضاء «هندي» وإذا فشل، يبق عليه أن يسند الفواتير. قبل هذا الألبوم، كان العمل يجري على قدم وساق بين محمد هندي، والشاعر مصطفى كامل، وشركة الإنتاج التي أنتجت ألبوم «كامنا»، لإصدار الألبوم غنائي لـ «هندي» تحت عنوان «هندي». هندي، الذي يضم عدة مواقف مثيرة وجريرة بين ابن بلد عصره، يؤدي دوره غنائي محمد هندي، وهندي، الشاب المصعدي الذي لم يكن فريق العمل قد استقر على الصوت الذي يؤدي دوره، لكن ما لبث أن انضبط عقد الألبوم بعد اعتماد الشاعر مصطفى كامل، عن استكمال العمل فيه، بسبب الخلاف على الأجر، على حد تكهيد. وفي الألبوم مصمدي في الجامعة الأمريكية، يؤدي للممثل أحمد السقا أغنية «ولا يخاف»، كما يؤدي المطرب الجديد محمد حماتي أغنية «مولك» وسيشارك معها الممثل طارق لطفي. هذا بالإضافة إلى أربع أغنيات أخرى يؤديها «هندي»، وسيشارك من الألبوم بالأسواق، مع توقيت عرض الفيلم، وسيتميز بوبستر بإغنية جديدة، حيث تم استخدام «بورتر» كارتوكليز لـ «هندي» بالجلابيب والعمامة المصمديّة، فضلاً عن أنه لن يكتب اسم محمد هندي على البوستر، حيث اكتفى بالتصميم بكتابة اسم الألبوم فقط. ■

## ■ حمادة حسين

■ المطربة الجزائرية «أمل وهليما» تحاول الاشتراك في الدورة الثامنة لمهرجان «عروش»، أمل استعدت للمشاركة بأغنية «كاف» التي تتناول خطاباً إرهابياً. كما تستعد لتصوير أغنية «باب يبروك» بفرقة فيليب كليب. الأغنية قام بتوزيعها جزائري الأصل، وفرنسي الجنسية «صافي بوتاز»، الذي وزع معظم أغنيات «الشباب خالد»، أشهر أغنية وزعها «صافي بوتاز» هي «الضالة بنت بلادي».

■ نقابة المهن الموسيقية أوفت أحد موظفي الأمن فيها من العمل بسبب قيامه بالوقوف بزيير كارتوكليزات عضوية النقابة وبمعها لأشخاص لا علاقة لهم بالنقل.

## «رجاء بلمليح» تقف في «هاواي»

يوما كاملا في «مارينا» قضته المطربة المغربية «رجاء بلمليح» في التدريب على الرقص على طريقة أهل «هاواي»، التدريب جاء ضمن استعدادها لتصوير أغنياتها الجديدة «طيور الخربة» كلمات طارق عبدالستار، لحن «محمد ضياء» ديكو «هاواي» تم تصميمه في ثلاثة أيام، ونقل جاهزا إلى مارينا، ميزانية تصوير الأغنية وصلت إلى «١٦٠» ألف أغنية، وقد صرح «جميل المغازي» مخرج الأغنية، بأنه فوجيء بإتقان «رجاء بلمليح» الرقص على طريقة «هاواي».

## ■ كليب: محمد عباس

يحتوى العرض على لوحة مسرحية متصلة عن مياه النيل، للوحة نقدها جمهور العازنين في «١٢» دقيقة فقط فقرات الاقتناض فكرة وإعداد المخرج التونسي سمير العنبري. عن عروض افتتاح قال «توفيق سبباس» لـ «الأهرام العربي»: إنها أعمال موسيقية مسرحية قريبة من الأسلوب التشكيلي، وتمثل رحلة داخل الذاكرة الشعبية للعربية، وأضاف رئيس اللجنة إن حفل الشتام الذي يشارك فيه مجموعة مطربين من تونس هم نور الدين البليحي، شكري بوزيان، محمد الجبالي، فيصل الرياض، إقبال الجمي، وبالي رضا العريس، ستخصص لتكريم المطربة التونسية الكبيرة «علياء».

أما مفاجأة «قرطاج» هذا العام فتبدأ بعد حفل الشتام مباشرة، وفيها يتم عرض سبعة أفلام منها «تيتانك»، وفيلم جمال عبدالناصر للفرج السوري «أنور القوادري» وفيلم مكسوة للمخرجة التونسية كلثوم بريان.

يشارك مصطفى قمر، وأنغام، وشاذ على في الدورة الرابعة والثلاثين لمهرجان قرطاج، التي تبدأ في الأسبوع الثاني من الشهر الحالي، وتستمر حتى «١٨» أغسطس القادم، حيث تسمى «أنغام» حفلات، الأولى على مسرح «قرطاج» والثانية على مسرح الصمامات، أما مصطفى قمر وشاذ على فسيحيطان سهرتين خلال يومي «٢٥» و«٣٠» من الشهر الحالي، أطلق عليهما اسم «سهرة الشباب»، ومن نجوم العرب يشارك صباح فخري، و«علياء»، «لمم بركات» ميادة الحناوي، رجا بلمليح، نوال غشام، وبناي الشواش، والشباب خالد. للجنة المنظمة للمهرجان برئاسة «توفيق سبباس» اختارت العرض الثلاثي، ويحري الترويج صفاء. لحفل افتتاح العرض يجمع أكثر من مائتي راقص وزاد عربى، بالإضافة إلى عرض آخر مصري يتضمن ثلاث لوحات فنية حول مشكلة الماء، كما

## في الدورة «٢٤»، لمهرجان

## قرطاج الدولي:

أجند العرب في الشتام  
وعبدالناصر في الشتام

# هؤلاء

ميرال الطحاوي

الناقشة، والرغبة في الاستجلاء، والنزوع نحو اختبار صندقها، قبل قسيتها!!  
في واحدة من هذا الجيل العبقري، الذي أعرفه جيداً، والذي درسته في مدرجات الجامعة، جيل لم يقهره استبداد المقلدة الواحدة إزاء القضية الواحدة، جيل لم يكسره اغتيال البديل والخضوع لرؤية وحيدة، لا شريك لها!!

ورأيها: إن عملاً آخر من عوامل اختفاء الخوف من المفارقة الإبداعية لجيل الطحاوي، هو شعورها بشكل ضمني، أنها تتمتع بتبايد معنوي كبير من تراث الصحراء، الذي فهمته، وتمثلته، وروشته، بل وغلغته توفيقاً، شديد الجمال في رواياتها

(يبني وينبئهم بلدان... والخاطر بين نارين)... (يامين وموح وسبع جروح... أنا منهن خايف على الروح) (والله زمان ما قلت بورشان... ولا حمام طير الناي، ولا قطعت ريس فرسان... قدام جمل الصبايا)...

هذا التراث الغنائي للبدو، استخدم ارتجاءً، وشدراً مضمناً بالشجن والاسى، في الضغط والتأكيد على حقائق الدراما داخل عمل (الضياء)، وكذلك في الضغط والتأكيد على شغائهم الصحة العاطفية والشعورية بين رغبة الكتابة في فصح جوانب لعبة القوى الاجتماعية في الصحراء، وبين كون هذه الصحراء - كما وصفها ميرال مرة أخرى

فصاحة!!

بل إن قدرة الكاتبة على ترويض تراث الصحراء الغنائي، تتجلى بسلط، حين تجعل أداة في يد نص، بطرح أسئلة وجودية كبيرة، تتضمن رفضاً جسدياً لأغلال يضعها مجتمع الصحراء، حول جسد المرأة، وروحها، ودورها، وحرية اختيارها

في طاقة من الشجاعة العبقيرية، لجيل متحرر من الخوف

وهي صاحبة نص مفعم بالرواية، لا تترك نصف مساحة، إلا وتستخرج كل إمكاناتها، وترصع فراغها برؤية أو برأي.

وهي - قبل هذا وبعد - حاملة لكلمة المرأة التي تتفتح أمامها لآلئ من الإياب الوصدة، ويختر رمدها صحناً، أمامها بكل تسليم وخضوع.

تسلم تشعر مع بقوة الكاتبة، من عملها الأول، الذي ساندته إرث من كبرياء الدراسة والطعم، فضلاً عن الموهبة، والإحساس، كما أبدته لتبدأ مهنياً كبيراً، تراث الصحراء، وكتبتها كاملة من الشخصيات والنخلات والأغنام والحياد والجمال!!

لقد توقفت مشغوهاً أمام رواياتها (الضياء)، ووجدت لدى هذه الأديبة فترة مذهلة، على استعلاء المكان، وتوظيفه، بل وعجنه، إذا جاز التعبير، في نسجها الإبداعي، طرفاً أصيلاً، وقريباً من أقارب الدرجة الأولى. ثم نشرت على أرضية المكان صالاً يفسره دنيا منحصمة بالاسماء

والشخصيات، كما لو كانت - بطفولة مدحشة - تزهر باتها تعرف كل هؤلاء!!  
هي لا تخاف أن تهرب منها الضيوط أو تسقط منها شخصية غير كاملة النمو الدرامي، بالسكينة الروائية، في أثناء تصفيها لجذبة هذا العمل.  
وهذا الإقدام والقدرة على الانخراط، إنما ينبعان - من وجهة نظري - من حزمة كاملة من الأسباب المهمة: أن الكاتبة تعرف تماماً ما تكتب عنه، بل إنها حالة من الحالات النادرة، التي تتسائد فيها الموهبة، مع إرث من كبرياء الدراسة والطمع.

ومن شأن هذا الوضع أن يشعر الكاتبة بالقوة، وأن يغلظها إلى مفارقتها الإبداعية، مستغنياً فيها أكبر قدر من التماسك والشجاعة. وثانيها - أن ميرال - من خلال كتيبة الشخصيات، والفصيل، والكلاب، والأغنام والنخلات، من خلال مسلم، وزهوة، وسقيمة، وسلسا، وسردوب، وصافية، وفوز، وريانة وحكمة، وموحة - وجدت طريقها، بل وقادت إلى سكة عالم غرائبي رائع، موصدة أبوابه بطلاسم غامضة وموحية، تلون - بجلاء - أنها لن تنفرج، أو تخضع مما تخفيه وتستره، إلا لبرال، التي أوعتها الصحراء، كلمة المسر، مغلظها إلى عوالم لم تخبرها من قبل... عوالم الفراعنة، وبعيد تمنم، والياجوج، وأما القولة!!

والثالث: أن ميرال تخرجت في الجامعة عام ١٩٩١، بما يعني أنها واحدة من الجيل الذي تفحنت مداركه على ما بعد هزيمة يونيو المروعة، وهذا الجيل - في أبسط ملاحظاتني عليه - هو جيل سيقود الأسطورة، الجيل المتحرر من ترسانة عسفية ثقيلة الوطأة، من الإلزامات، تجاه مفاهيم، وأفكار، ليس هناك ما يحميها، وليس هناك - كذلك - ما يسيغ عليها صفة القدسية، أو يمنحها حصانة تتسلل بها في وجه

هي صاحبة نص مفعم بالرواية! إنها لا تترك نصف مساحة، إلا وتستخرج كل إمكاناتها، وترصع فراغها برؤية، أو برأي!!  
لها سعة الجليل.  
جيل لا يريد أن يفقد منه شيء، من دون أن يكون طرفاً حاضراً في ساحتها، مشهوراً إسماءه، ولضافته.

إسماءه والصارح أحياناً ..  
الصاخب أحياناً .. البرافض في كل حين، لهذا التجامل طويل الأمد... لهذا الإنكار... لهذا الحجب للعمى، مع سبق الإصرار والترصد، لأي اعتراف بعبقرية، أو في الحد الأدنى، موهبة ميرال الطحاوي، من هذه الزاوية بالذات، تطرح أحداث أديها، على أرضية رحيبة واسعة، على أرضية (الصحراء)... لتكون .. الملقس .. الصمت .. السكون .. الشوق إلى المياه... والحب.

وهي لا تترك مفتوحة رجل، من دون أن تصفها، وتخيرنا كيف تراها، بل وكيف تلاغياها وتجاوزها.

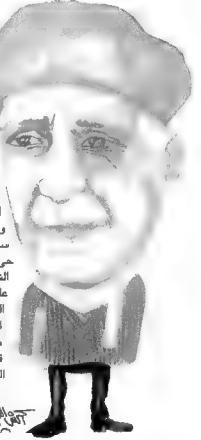
د. عمرو عبدالسميع



# ذكرى عبد عباس محمود العقاد

حين رحل عباس محمود العقاد إلى الرفيق الأعلى امتزجت الدنيا لشبح رحيه كأن مثله لا ينبغي أن يرحل عن الحياة مطلقاً. وراثه الدكتور لويس عوض - من بين آلاف المراثيات - بمقالة عنوانها: رحيل مرقل. وهرقل شخصية استشرية وتاريخية مما لها في الميثولوجيا العالية دلالة القوة الخرافية، وهذا أدق وصف للعقاد، إنه أحد

أكبر المؤسسين للنهضة الثقافية العربية الحديثة، وأحد صنّاع العقل العربي المعاصر، بدأ حياته شاعراً، واستمر يقرض الشعر حتى أعطى مجموعة لا يستهان بها من ديوان الشعر، وأصبح - لفرط حُسنه الشعري القوي - يطعم في لقب الإمارة على الشعراء بدلاً من أحمد شوقي، وقاد - مع زميله إبراهيم المازني وعبد الرحمن شكري - ثورة التهديد في الشعر العربي، وذلك عبر ما عرف بمدرسة الديوان التي استعير لها هذا الاسم من كتاب الديوان الذي ألفه العقاد بالاشتراك مع المازني، حملاً فيه حملة شعواء على التنازع الشعري السائد آنذاك، وتأييداً لوحدة القصيد بدلاً من وحدة البيت كما تمثل في شعر ذلك الزمان حيث يبدو كل بيت كائنه وحدة قائمة بذاتها حتى إننا إذا حذفنا بيتاً أو أكثر، أو وضعنا بيتاً قبل الآخر أو بعد الآخر لا يتأثر بناء القصيدة لأنه غير موجود أصلاً، ولقد عنيت مدرسة الديوان بالبناء العضوي للقصيدة باعتبارها دفقة شعرية واحدة مترابطة إذا اشكت منها مفردة تداعت لها سائر المفردات بالسهر والشكوى فالقصيدة كائن حي بكل أعضائه، كما عنيت بتعمد الأضراس الشعرية، وبهذه شعر الناصيات باعتبارها عنواناً على الكتب الصراخ، وعنيت كذلك بتجديد حرف الروي في القصيدة الواحدة تبعاً للنفقات الشعرية التي قد تتطلب أكثر من إيقاع وأكثر من صوت، سيما وأن الوقوع في أسر الثقافية في قصيدة طويلة النفس يملأ القصيدة بالخشو الغارغ من المحتوى الشعري جرياً وراء القافية ورينها الخلاب للآذان، والحق لقد استطاعت جهود العقاد - النظرية والإبداعية على السواء - تجديد شباب الشعر العربي وتحويله إلى قضايا عامة يشارك جميع القراء والمبدعين في الاهتمام بها. وكان العقاد من فرسان القلم، يكتب المقالة الأدبية والمقالة السياسية والدراسة النقدية بكفاءة عالية ومنذ وقت مبكر جداً، وإذا كانت مؤهلاته الدراسية قد توقفت به عند الشهادة الابتدائية، فإنه قد ارتفع فوق



عبد  
عباس

■ خيرى شلبى

كل الشهادات، ويقف نفسه بنفسه فاصبح يجيد أكثر من لغة أجنبية يقرأ بها الفكر والفكر والأدب والعلم من مصاصه الأصلية، حتى أصبح هو نفسه من أهم مصادر الثقافة، وباتت ذنوبه الأدبية مدرسة يخرج فيها الأدباء والشعراء والمفكرين والمصنفون والعلماء ومئات من حاملي لقب الدكتوراه، ويأتى كتبه - التي يقرب عددها من المائة - أبنية واسعة يرى إليها الباحثون من المعرفة لكي يتعلموا منها التفكير والجرأة وأساليب التعبير والكبرياء وسوف تظل العبقريات العقادية الشهيرة: عبقرية محمد وعبقرية عمر وعبقرية الصديق وعبقرية المسيح وغيرها أكاديمياً حية للفكر وإقن والأدب، ناهيك عن مطالعاته في الفكر العالمي، وكتبه في الدفاع عن الإسلام في مواجهة التيارات المناهضة له في الغرب، بل إن برميته الشخصية التي كان ينشرها في جريدة الأخبار منذ قيام هذه الجريدة وحتى آخر يوم من عمره، والتي جمعته أسرته في حوالي ستة مجلدات كبيرة، تعتبر بمثابة حقائق منزهة مبهره لا يمل القارئ من الترويض فيها لاستشراق عطر المعرفة وهواء الفكر النقي، في لغة بسيطة مما يسمى بالسبيل الممتنع، ذلك أنه في هذه الديويما كان يخاطب القاعدة العريضة من قراء الصحيفة، وكان يطلق آلاف الخطابات من طوائف عديدة متنوعة متفارقة الثقافة متباينة الوعي تتسلفه من بعض المعلومات، ومن رأيه في بعض الأمور والمسائل الاجتماعية والثقافية والدينية والفكرية والتاريخية والعلمية التخصصية، فكان يجيب عندها كلها بعناية وثقة وإعجاب تقاضى موسيقى مذهل، ويقول الرحيم عامر العقاد ابن شقيقه وسكرتيه في نفس الوقت: إن عمه كان ينطق من وقته الثمين ليلاي بأكملها يقبل في الموسوعات والصادر والديورات العالمية بخصاً عن تفسير لكلمة أو لحظوة وردت له من أحد قراء ديوانه، فلا يهدأ له بال ولا يغمض له جفن إلا إذا توصل إلى جواب شاف يرضى ضميره وكبرياه.

أما عن الكبرياء العقادية فحدث ولا حرج، ربما كان العقاد أحد قلة آتت من عدد أصابع اليد الواحدة صنعوا للكتاب كرامات وعييته وسطره في المجتمع، كانت كلمة موجهة تسقط الوزارات وتعيد صياغة القوانين وتصحيح الكثير من الأوضاع والأوضاع، وكان صارماً حاسماً حازماً، مع نفسه أولاً، ومع الآخرين ثانياً، فإذا أملك موقداً فليكن ذلك آتلاً أو تقدم بديقة واحدة، لا يعترف بظروف طارئة ولا بأعذار تبرير التعريط في الالتزام بصحيح مستقويات، وبسبب هذه الصرامة ضاعت عليه مكاسب كثيرة لم يكن نادياً عليها على الإطلاق، وأهدأ عاش فقيراً ومات فقيراً، ولم يكن ينجل من الذهاب إلى إحدى المكتبات بكتبه القديمة ليستبدلها بكتب جديدة نظراً لضيق ذات اليد، ذلك أنه كان أعظم قارئ في عصره، واشد احتراماً للقراءة والكتابة والودع ككاتب ذى رسالة نثر حياته للعالم فلم يتزوج، واستغنى عن جميع المنع في سبيل مئة عالمية، التمييز عن فكره بأب رقيق يشرب الحياة وينهض بالآسة العربية... فكان له - ولنا - كل ما أراد. ■

## متى تنفك الجامعة العربية ؟

في العدد ٦٥ من مجلة «الأهرام العربية» كتب الأستاذ حسن عاشور كلمة تحت عنوان «لوكربي ومسئولية قارة» وأقول إن أزمة لوكربي قبل أن تكون مسئولية قارة فهي مسئولية الأمة العربية جميعها، هذه الأمة التي سبقتها لانساف منظمة الوحدة الإفريقية في مواجهة الظلم الغربي وسعت للانتصار لبعض حقوق الشعب الليبي الضائعة.. إنها مسئولية الأمة العربية لأن مسامحة لوكربي لم تكن موجّهة ضد الجماهيرية الليبية ومجهاً، ولكن ضد الأمة العربية بجمع دولها، والمراقبون السياسيين يعلمون أن ما جرى إنما كان لعقاب ليبيا على مواقفها من مسيرة السلام في المنطقة العربية.

ولانساف إننا أصبحنا عربياً وكنا حراساً على تنفيذ القرارات الدولية التي تمس كرامتنا وتنتهك حقوق الأعداء العرب.. ورغم ما يبارت به منظمة الوحدة الإفريقية لمقاومة الحصار الظالم على الشعب الليبي نجد بعض الدول العربية تلتمز بخصاص إقرار محاصرة شعب ليبيا، في حين أن هذا الحصار لا يعبر إلا عن الرغبات الأمريكية والإسرائيلية فقط لتتل إسرائيل في موقع متفوق في ميزان التفوق العسكري في منطقة الشرق الأوسط.

ونحن نرى أو يدون نرى تسامحاً في تحقيق هذا الهدف لإسرائيل ونشارك في إضعاف الفعوات المادية والمعنوية للشعب الليبي الشقيق كما ساهمنا بنفس الدور مع العراق والسودان، والنتيجة في استمرار التفوق الإسرائيلي إلى الأبد واستمرار الضعف العربي إلى الأبد أيضاً. وكل ما نطمح به اليوم أن يصد عن جامعة الدول العربية قرار لا يقل قوة ومجاساً عن القرار الذي أصدرته منظمة الوحدة الإفريقية للتخفيف أو الرفع الكامل للحصار الاقتصادي عن الشعب الليبي، فهل تقفها جامعة الدول العربية، وهل تجتمع إرادة العالم العربي على قرار لا يخطئه ضمائرنا في كشف صوابه والتأكد من صحته ومصداقته؟

■ رجاى فضل نجيم  
صور - لبنان

## حكاية أنصار السلام

قرأت الحوار الذي أجراه الأستاذ فؤاد سعد مع الكاتب الكبير لطفي الخولي، وقد جرح الحوار دمهني بسبب احتفاظ الأستاذ لطفي الخولي بخصامه للحوار مع أنصار السلام في إسرائيل رغم كل ما جرى ويجرى على ساحة الصراع العربي الإسرائيلي، والسؤال أين هم دعاة السلام في إسرائيل؟ وليس دعاة السلام هؤلاء هم الذين حملوا نيتائهم إلى الحكم؟ وأين هم دعاة السلام وما زالت أراضي العرب تحت الاحتلال؟ وقيل أن يتهمنا أنصار السلام العرب بعدم الموضوعية ويطلق الشعارات بلا وعى، تعالوا نقرأ البيان المشترك الصادر عن لقاء أنصار السلام العرب والإسرائيليين من القاهرة. إن الشعب الفلسطيني له الحق في تقرير المصير وإقامة دولته وإن حدود ١٩٦٧ سوف تكون الأساس في تقرير الحدود الدائمة بين دولتي إسرائيل والفلسطين على أن يأخذ الجانبان في الاعتبار الحقائق التي جرت على أرض الواقع بحيث يتم إجراء تعديلات متبادلة ومتفق عليها بغية تلبية احتياجات الشعبين وأنا أسأل ما التغييرات التي حدثت على أرض الواقع حتى يتم إجراء تعديلات؟ أو ليست المستوطنات تغييرات حدثت على أرض الواقع وتعتبر من الحقائق الثابتة؟ إن إسرائيل تلعب سياسة الأمر الواقع ببراعة يا سيدي. لا يجب على أي من الطرفين القبول أو تشجيع العنف أو الإرعاب ضد المدنيين والمضوء بهم بالطبع الفلسطيني (الإرهابيين) القاتلون للمدنيين (الأرهاب) أما الإسرائيليين فلا يقومون بعمل إرهابية ثم يعتبرون الدافعون عن أرضهم إرهابيين. يا سيدي لستم أقول لقد انزلنا معهم وأصبحنا نتحدث مثلهم.

كيف استطاع (دعاة السلام) المصريون أن يوافقوا على هذه النقاط وكيف استطاعوا إصدار هذا البيان. لقد كسب الإسرائيليين الكثير وفي المقابل خسروا الكثير. إن هذا يا سيدي يسمى اختراقاً إسرائيلياً لوحدة موقف المتفنيين المصريين والذي يعتمد عليه كل مثقف في الوطن العربي لتكوين معارفه ومفاهيمه واتخاذ مواقفه.

■ ولاء محمد مجدى  
القاهرة - جمهورية مصر العربية

## رسالة حب من العراق

بعد انقطاع كبير من قراءة الصحف والمجلات العربية تجاوز لثلاث سنوات بمسبب ظروف الحصار الجائر للفروض على بلادنا العراق حصلت بالمصادفة على العدد ٥٩ من مجلته «الأهرام العربية» وقد أسعدني صدور مجلة سياسية عربية أسبوعية من مؤسسة «الأهرام» المصرية العريقة الشامخة في شوارع الصحافة العربية.. وأسعدني أن أجد التحريرية للمجلة نسمة ومتنوعة لاسيما أنها تصدر عن مؤسسة تضم نخبة من أكفأ المحررين.

ومفاجئتي الكرى كانت في الإخراج والطباعة وأظن أن ذلك يعتبر فخراً في عالم الصحافة. وما أنا كاتب إليك لأول مرة داعياً الله ألا تنقطع مجلته من بلادنا في العراق مرة أخرى ويهذه المناسبة أطلع إهدائي ثلاثة أعداد من المجلة على أن يكون بينهم العدد ٥٥ لأنني أعجبت ببعض موانه الصحفية المشار إليها في العدد ٥٩ الذي طالعت كاملاً.

■ خليل إبراهيم مهدي  
البصرة - العراق

المحرر: الأخ خليل.. نحن أكثر سعادة بوصول المجلة إلى العراق ونعدكم بوصول الأعداد المطلوبة على العنوان الجريد المرفق بالرسالة.

## بعد التحية

■ الصديق محمد طلعت . القاهرة  
- مصر:

سوف نقوم بتحويل شكواكم إلى باب  
بريد الأهرام

■ الصديق خالد احمد عيش .  
السعودية:

نشرنا رسالة مشابهة وننتقل إلى  
الزيد من مساهماتكم.

■ الصديقة مزينة خليل . دمشق .  
سوريا:

من رسالتك طبق الأصل:  
طار بعيداً .. ونحن اتبعه السفر عاد  
إلى الوطن ليرقد إلى الأبد .. وداعاً  
يا نزار.

■ الصديق السيد زكى ابوالعلا .  
القاهرة - مصر:

يمكنك الاتصال هاتفياً بالجملة  
للمصول على العنوان المطلوب.

■ الصديق حسن محمود السيد .  
مصر:

تحياتكم وصلت إلى الكاتب نبيل شورة  
للقائه عن الفنان صباح فخري.

■ الصديق : راضى فهمي . لندن .  
المملكة المتحدة:

أرسلنا إليكم الأصداد المطلوبة على  
العنوان المرفق بالرسالة بتاريخ ٢١ يونيو  
١٩٩٨.

### المحرر ■

ننشر رسالتكم في هذا الباب  
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء.

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٧٢٧



تردئى الولايات المتحدة الأمريكية قنات الحمل الوديع  
والقدس المصلح وهي تعلن بكل ضعف واستكانة عن عدم  
قدرتها على تحريك مفاوضات السلام العربى والإسرائيلى،  
وفشلها فى إقناع الحكومة الإسرائيلية بأى نوع من  
المبادرات لتحريك عجلة السلام التى اعترافها الصدا.  
ثم هى تبدو كالمسيبة العجوز التى ترتفع غطاء رأسها  
الأسود وترفع يديها مبتهلة إلى السماء وتؤكد أنها إن لم  
تنجح فى مهمتها سوف تنسحب من دورها كراع لعملية  
السلام!

وهذه الحيل التى تبدو مقبولة فى الأقاليم الهوليوودية  
لا يمكن أن تنطلى على أهل الواقع.

إذا أرادت أمريكا أن تنسحب فلتفعلها إذن وتترك  
الساحة لوسطاء أكثر موضوعية وأقل انحيازاً لإسرائيل.  
لكن أمريكا لا تريد أن تنسحب وتقل ذلك لاستصااص  
طوفان الغضب العربى ولتظهر بصورة المناضل من أجل  
السلام فى حين تمتنع الضوء الأخضر لبنيامين نتنياهو  
لاستكمال خططه التوسعية ثم هى تطلب من مجلس الأمن  
تأجيل بحث خطة نتنياهو أو إدانة إسرائيل فى توجيهها  
الجديد. ثم مرة أخرى تهدد بالانسحاب.

ونحن من جانبنا لا نريد الولايات المتحدة وسيطاً  
وندعوها إلى أن تترك مكانها للأوروبيين أو الروس أو  
حتى الهند والأكيد أن كل هؤلاء أرحم عشرات المرات من  
أمريكا.

■ ناصر شهابى  
تونس

## انسحاب أمريكا من عملية السلام!

## خواطر الفراق

حروف حبي اكفانها وقبورها الأوراق..  
وكلماته تموت حين تكتب..

وانت لا ترضين لدمائه أن تراق..  
فمازات تحتفظين بهذا القلب العاق .. بالشوق أتيك..

فتشدني لطريق مكتوب فيه الفراق..  
أخمد قى قلبى جنون المشتاق إليك..

واقفل فى عيني لمطيك نظرات العناق..  
وأعلم قلبى النفاق..

فلن أكون لك أو لغيرك فلن يكون بيننا إلا ما أردت من فراق!

■ هشام جودة سالم  
القاهرة - مصر





## قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من  
الأشكال المختلفة..  
اثنان منها فقط  
متشابهان  
اختر بقوة ملاحظتك  
لاكتشافهما في خلال  
ثلاث دقائق



ج. ١- اسد بن الفرات  
ج. ٢- ١٢٨٦ قديما  
ج. ٣- شميليون

سؤال  
وجواب

أقوال

دلما انفرقت العقل كل  
واحد عجبه عقله ولما  
انفرقت الأرزاق ماحدث  
عجبه رزقه»  
من الأمثال

أرقام متقاطعة

٧	=	٤	+	٣	÷	٩
٧	×	-	+	+	+	+
٣	=	٣	+	٦	-	٦
-	×	×	-	-	-	-
١	=	٢	-	٤	-	٧
-	=	=	=	=	=	=
٣٠	=	٢	÷	٥	×	٨

حلول العدد  
السابق

قوة الملاحظة، و ٨



شركة العظيم مصر للتجارة

الوكيل الوحيد في مصر

الإدارة: ١٥ ش أحمد عرابي المهندسين ت: ٣٤٤٨٣٠٢ - ٣٤٤٨٣٠١  
فاكس ٣٤٤٨٣٤٠

المعرض: سور نادي الترساة الرياضي المهندسين ت: ٣٤٦٧١٧٢  
الموزعين: القاهرة فارابي الدقي: ٢٨ ش نادي الصيد ت: ٣٤٩٠٠١ - ٣٤٩٠٠٧

بور سعيد: براذر موتورز ت: ٠٦٦/٢٢٤٠٥٠ - الإسكندرية: بيكاديلي ت:  
٠٣/٥٦٦٢٧٧

معلومة تهمك

ثبت علميا ان السمكة، واسيما إذا  
كانت مفردة - تؤدي إلى تاكل في  
الغضاريف - وتؤثر على المفاصل.  
نتيجة الاحتكاك والضغط المفصلي  
الذين يعملان على تقويت  
الغضاريف داخل المفصل.  
واسيما مفاصل الركبة والفقرات  
الطنية للعمود الفقري ومن اهم  
مضاعفات ذلك أن الغضاريف  
تختفي نهائيا، ويتحول المفصل إلى  
مفصل عظمي تماما ولا يتحمل  
الثقل أو الحركة، ويضطر الشخص  
إلى الخلود للراحة ويدخل في دائرة  
مفرقة من زيادة الراحة وعدم  
الحركة، فيزداد الوزن أكثر وأكثر  
وكما زاد الوزن قلت الحركة، فضلا  
عن الآلام في أثناء الحركة أو العجز

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام  
الضرورية حتى تحصل على النتائج  
المطلوبة أفقيا ورأسيا.

٨	=	-	-	+	
+	+	+	×	÷	
١	=	-	٢	×	
×	-	-	÷	+	
٢	=	-	+		
=	=	=	=	=	
١٨	=	٤	+	٢	×

إعداد: يوسف الغرابلي

# .. خلط اليوم .. .. يفيد لك اليوم كل ما تعلمته في الكشافة .. من فنون الجري والوثب الطويل ..



مولود ٧/١٢:

قلبي معه، حياته صراع مستمر من أجل تحقيق أهدافه، تكسبه التجارب قدرا من الاستفادة لتلافي أخطائه، فيصبح حكما في كبريته، يميل إلى العلوم الطبيعية يحب إصدار الأوامر والتعبد على القيود والشروط فهو ديبلوماسي صاحب تخطيط للوصول إلى أهدافه دون حواجز تذكر.

مولود ٧/١٣:

له حضور ساحر، ولباع مرحة، شخصية جذابة، لذلك فهو محط أنظار الجميع، لديه أفكار جديدة، يميل إلى العلم والاختراع، يتعمق في أمور الحياة، يبالغ في تحليل الأشياء والوصول إلى أغوارها، مثقل، حالم، يميل للمصارعة والمنافسة ويتحمس لهما، يذمه البرد والريظة كثيرا. يهبه القدر في حياته إنسانا يخلص له ويتعلق به.

مولود ٧/١٤:

شخصية هائلة تميل للاستقرار وترغب في العيش بعيدا عن صمم الغير وبشاكلهم متعلق على الناس، ومقهم لأمرهم. مولود جذاب، يساعد أصدقائه في الوصول إلى غاياته، يعيش بكل أسف حياة سطحية.

مولود ٧/١٥:

مروح، وشايب، متقلب، يكثر في أثر فيه أداء الغير، شعاره: العبد في التفكير والرب في التكبير، مفرد في قراراته، غالبا ما يتفلسف تمديداته وانفاداته مع الغير، يعيش دائما حياة ملوثة بعدم الاكتراث.

مولود ٧/١٦:

يحب السهر مع أصدقاءه، لذلك فحباته سلسلة من التقلبات، في كل مرحلة فيها بداية جديدة له، أماله عريضة، طيب القلب، يدافع عن الحق دائما، يتدخل لتصريف المظالم، أحببنا، يصاد فهم لتدخله في شئون غيره وتدينه للمساعدة والعون، يتعرض لاعترة في حياته تعرضه لتغير بعض فئامه.

مولود ٧/١٧:

يمتاز بهاء الطعة، بشوش، ولطيف، أنيق، يحكم على الناس من مظهرهم، يجيد التصرف

## إنها السحر الجميل

لباح هذه المرأة تنقلب في لمح البصر... في لحظة تليق حيوية ومرح، وأخرى نراها مرتدية أحزانها، وهي تفيض بشدة الإسراف في إنفاق المال وتهوى جمع النقود وتكثرها هذه المرأة في الليالي القمرية بالقرب من البحر تطلق الخيال لعنانها، وتبدأ في سرد أحلامها، ويستطيع حبيب هذه الفتاة أن يستطلع عن قرب على عواطفها السامية، ويستطيع أن يكون على بينة من جوانب شخصيتها. يحول البحر وضوء القمر هذه المتخفلة إلى كتلة رومانسية لا تضاهي، كأنها قادمة من عالم آخر. مغرقة الحساسيات ضد النقد والسخرية اللاذعة، أو إغرائها الآخرين عنها، وترفض هذه الفتاة سماع ما يمس أمها. دائما ما تمتلك هذه الفتاة مخاوف وعدم الكفاية، فهي تشعر بأنها ليست شابة أو جميلة أو ذكية بالقدر الكافي، فعلى من يجيبها أن يبذل كل ما يستطيع لتجديد مغالبتها هذه، وفداء هذا البرج من أربع ربات المنازل، ومكانها المفضل المطبخ وحجرة طفلها. ● نصيحة: لا تحاول التلاعب بفؤاد هذه الفتاة، فهي عندما تحب، تخلص لمن تحب، وتطيعه وتخدمه، فهل يكون جزاء ذلك الإخلاص أم الغر؟ تقرا ما بين السطور إذا فإنها تطلق على نفسها إذا شعرت بالإهانة، وهساسية هذه المرأة تجعل من منديلها رفيقها المفضل، وعندما تصل إلى مرحلة الأمومة تكون لأطفالها نعم الملاذ، وقادرة على توجيههم للامام بروح داعية وعقل منظم، باختصار «إنها السحر الجميل».

يساعده على النهج في ميادين العمل الجامعي، متحرر، مستقل في تفكيره، لا يتهرب - ساحر، يميل للتحريض والسناش، مما يعرضه للمشاكل التي هو في غنى عنها. نجاة في علم الخاص مؤكد.

ويعرف من أين تتركز الكائن، ويمسك إلى حد كبير، إلا أنه محب الحق، يبدي قهقا وتطلعا بمائلته، يصيب في حياته نجاحا كبيرا.

مولود ٧/١٨:

له موهبة لحنية عظيمة، متقن في فكره، مما

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

## البرج السادس للسرطان

السرطان - الحمل: الماء والغار

يقيم هذا المولد حيا في حياته العائلية وأحضان أمه، كلامها يؤثر تمام على قراراته الآخر ومسيرة في الحياة قد يجعل الآخرين يمكنهم عليه بانكاد، والميل للتحدي والتطور بهذه النفسية التي قد تؤدي به لكثير من المتاعب، نجاحه يكون بعد بداية صعبة، ومن النادر الا يربط مهنة أجداده، ويسير على دربه، وقد يتخلل في منازعات مع القريبين منه، أو أحد أبويه ومن الجميل أن تقوم المرأة السرطان/ الحمل بدعم حياتها الزوجية وتمهينها، يتجنب هذا المولد إلى مولد، الميزان.

السرطان - الثور: الماء والغار

هذا المولد محظوظ إجمالا، لطيف وحلو المعشر، وعلى ولا يعتمد على أحد، ويدرس أموره بجدية، إذا أخذ فانه يجيد طاب العفو ويصل إليه بدون شك.

يدافع عن محبيه بعنف، لديه حاسة فنية، فهو يتقن فنون الكتابة إجمالا، ليس له كثير من العلاقات الغرامية، رغم ذلك فهو يعمل للرومانسية، يحب الخير من رقيقه في فخاخ النساء الجميلات، يؤمن بقاء الجميل ويده لأصحابه، يتجنب مولود العقرب.

السرطان - الجوزاء: الماء والغار

يعبر بحق عن الشباب الدائم والخيال الخلاق، لكنه يحمي عدم تحمله للمسئولية وينخه في صرف المال، باعتباره مثلا يعيش حريته، ساعر في جانيته، يعرف كيف يجذب محبة الناس من حوله. يتجنب كل شيء حتى الخط ويحب العمل ضمن فريق، يطلب دائما الجميلة، زواجه دائما من إنسانة ناشجة وأكثر استقرا، يمكن القول إن نجاحه يعتمد على عدة عوامل: جانيته، خطه ومواجهه الاجتماعية.

يتجنب إلى مولد القوس.

السرطان - السرطان: الماء والغار

خفيف الظل، ولديه جاذبية ومحب، يعمل المزاج والضمير، يقرب كثيرا من القلوب ويسلي الآخرين، يعيش القصص وانيه دائما حقيقة مماثلة للأخبار، متمسك دائما لاتصل إليه الشيفوخة، يحب عليه كسبه والأمالات، رغم أنه يحب الرفاهية ويكره القيام بأي جهد، يبحث عما هو سهل المنال، يحزن عند ذهابه إلى عمل مبكر، زواجه يتم متخفرا حتى لا يبتعد عن عائلته، مولود تقليدي يعمل للرسميات، والأحتفالات التذكارية، يتجنب إلى مولد الجدي.

السرطان - الأسد: الماء والغار

هو دائما ضحية لإهلامه، فهو يعيش بعيدا عن الواقع، حيث يتصور مستقبله في ألوانه الوردي، ومع ذلك فهو متدفع في مثاليته، قريب من الناس، ويسعى لأن يكون محبوبا، حياته دائما غامضة من الطفولة يسعى لتحقيق أمر ما، ولوالته دور كبير في تسيير أمور حياته، يميل إلى تقليد أبيه، نجاحا كان أو فشلا، يميل أيضا للترقب من الناس الأقوياء حتى ولو حقق مال الدنيا، يظل لأزله بعضا من أحلامه، يتجنب إلى مواليد الدلو.

السرطان - العنزة: الماء والغار

هذا المولد لمة في إخلاصه لأصدقائه، وثباته في عواطفه وخياراته وقراراته، لدى هذا المولد حس عملي ومجرب، مما يؤثر على حياته العاطفية إذا أصابه الفضل فإنه يتوقع متساويا طموحاته، لديه حس فني وره من أعمال الرسم والهندسة، مولود هذا البرج تتمثل في اختيار شريك حياتها، وقد لا تصل إليه بسهولة، تتجنب إلى مولد الحوت.

## الويل لمن يتناول على أسرته

هذا السرطاني يخاف جدا من التماسه والفقر، ومن اللصوص وقطاع الطرق، وينزع إذا كان مقفورا في الظلام، هذا المولد قدره أن يفرط في الحب، ومن سوء حظ مواليد السرطان أنهم لا يفقهون في حياتهم ولا يتقنمون إلا إذا كان من حولهم يبادلونهم حبا بحب. يصيرون عائلاتهم بشدة، والويل لكل أولاد لمن يحاول أن يتناول على أفراد أسرته وأو بدعاية. يتقنون من أقل شيء، ولهذا ينبغي أن يبعدوا عن الأصدقاء الطغفاء الذين يبالغون في طوبىهم بالفرحة والدعابة والبهجة.

وهم يعشقون الجمال في مظاهره المختلفة، ويهتمون بالأنافة ويتميلون بحسن مظهرهم، وفي حاجة دائمة للعلاج رغم أنهم قساة في بعض الأحيان ولا يقبلون أي نقد. تنسى المولودة في هذا البرج الاهتمام بصحتها، مع أنها في حاجة ماسة إلى الصحة القوية والعناية بجسدها.

ولا يقبلون اللقد ولو كان في صالحهم.

رجال السرطان الرديء

مولود هذه العشيرة من رجال برج السرطان الرديء يتقن في التفكير الحاد ويهرب من الواقع، أناني، ثرثار، حاد الطبع، فيه جبن، كسول، خامل. يضحي على المولودين في هذا البرج من فسادن عقولهم، لأنهم يؤمنون بالأسباح، فهم يميلون للعلوم الغامضة.

أما أنثى هذه العشيرة من برج السرطان الجيد:

صاحبة أجمل عيون، مفطرة الحساسية، تخشى على مستقبلها بصفة عامة، وهي شباب دائما، ذات نعمة وظرف يتجنب إليها الرجال، تعاني هذه المولودة من الأرق، فهي تحن كثيرا لطفاتها، لها خبرة بإعداد الطعام، ولها ذاكرة قوية.

أنثى السرطان الرديء:

تظهر عليها دلائل الجنون، وهي في طور البلوغ، وينصح لوالديها بزواجها مبكرا، هذه المولودة غيرة، واثما في خصام مع أهلها، وشرة في أقوالها وأفعالها.

العشيرة الثالثة: كوكبه القمر، مبدتها من ٧/٢٢ إلى ٧/٢٢

وهي للرجال، مولود هذه العشيرة من رجال السرطان الجيد متغير الفكر والمزاج، يتخوف من الحياة ويطلب عليه التشاؤم.

كوكب القمر يهبهم الشجاعة الأدبية والشغافية والارتقاء الروحي، مقدر لهم في حياتهم أشعار داخلية تجلب لهم السوء.

يتجنبون في الأعمال التي تتطلب الحكمة والفهم والإنراة، زواجهم في الغالب يكون عاطفيا، ويتجنبون فيه، يساعدهم الحظ بتوفير الفرص المعيدة في مختلف الأوقات والظروف لتحسين مركزهم وتقديمهم.

من مميزات هذا المولد، أنه إذا عمل بالأي أو الكتابة، اشتهرت كتاباته، وعادت عليه المال الوفير، ومن صفاته الغالية، سرعة وبها، وإنراة لمجرى الأمور المحيطة به، سريع الفهم، يشعر بصديقه، يميز بينه وبين أعدائه من النظرة الأولى.

ليجيريا خيب  
أمل الأتفاق

طوال شهر كامل... لم يعل صوت على صوت موندنال  
فرنسا كل الأنظار والقلوب من كل أنحاء العالم اتجهت  
إلى بلاد السحر والأناقة والعطور لمشاهدة أرقى فنون السحرة  
المستديرة، والاستمتاع بمهارات نجوم الفرق المشاركة في آخر  
بطولة كأس العالم في القرن العشرين

تحقيق يكتبه: حمدي الحسيني  
شارك فيه: محمد عبد الخالق - أحمد كمال زكي - أحمد فرغلي



اجتاحت العلم واحتل عقول الملايين:

# جشون الموندiales!

الجراحة الدكتور أحمد شفيق في الموندiales... حيث يتعامل مع مبارياته على أنها مجرد وسيلة للترفيه والعلمة في أوقات الفراغ فقط. ويقول إنه على المستوى الشخصي لا يجد وقتاً كافياً لمشاهدة مباريات موندiales فرنسا لكن رغم ذلك شاهد مباراة نيجيريا مع الدنمارك في نور الستة عشر وأتابه حزن شديد لخروج نيجيريا والفرق العربية مبكراً لأنه كان يتمنى أن تكمل هذه الفرق مشوارها للدوار التالية بنجاح.

ويرى الدكتور أحمد شفيق أن انشغال الناس بالمباريات من أعمالهم الأساسية ظاهرة غير صحية. ويحكى أنه ذهب إلى فرنسا منذ أيام قليلة ووجد الفرنسيين يتابعون مباريات الموندiales بنظام وأيسر بمشواتية فهم يذهبون للمباريات في أوقات فراغهم فقط ولا يزوجون عملاً من أجل مباراة مهما كانت أهميتها. حتى اللجنة المنظمة للبطولة ساعدت الشعب الفرنسي في اختيار مواعيد تتفق مع أوقات فراغ الفرنسيين غالباً ويبدو أن وقت معظم الأطباء لا يسمح بمتابعة مباريات الموندiales. فالدكتور أمل عبد الحميد أستاذ وخبير جراحة التجميل بمستشفى أحمد ماهر التخصصي يمشق كرة القدم ويتنهنأ في فرصة وقت فراغ لمشاهدة مباريات الموندiales لكنه يؤكد أن اهتمامه بالمعرض يمنعه غالباً من متعة الشخصية بكأس العالم، لكنه يفضل ذلك بالطبع ويقول إن عمله أهم بكثير من الموندiales..

لكن الدكتور أمل لا ينكر أن حمى الموندiales أصبحت ظاهرة انتشرت بين الناس لأن المباريات فرصة لخروج الناس من حالات الضغوط اليومية والأعمال الروتينية ويحكى أن رئيس فرنسا أثبت للعالم كله متابعتة للمباريات في الملعب أن كرة القدم خير وسيلة للهروب من القاعات المظلمة والمكاتب وجو الروتين القاتل.

أما الدكتورة محاسن على حسن أستاذ المعج والأعصاب بجامعة القاهرة فاعتبرت أن كأس العالم حدث عالمي ودولي لأكثر الرياضات حياء في

حمى الموندiales أصابت كل طوائف المجتمع، وانتشرت بين عشاق الكرة وغير عشاقها على حد سواء ودون مقاومة من أحد.. فالمناقصات الساخنة في البطولة فرضت نفسها على المجتمع ولغقت لانتباه رجال الأعمال والأطباء والكتاب والمثقفين ورجال الدين وأسائدة الجامعات.. حتى إن بعضهم ضحى بوقتات كثيرة من عمله من أجل عيون الموندiales.

لواء متقاعد محمد بلال قائد القوات المصرية بحرب الخليج وصف مباريات كأس العالم بأنها صراع «غير مسموع» يمتع الناس في كل أنحاء العالم وهو ما يجبر الجميع على متابعة المباريات.. ويرى اللواء محمد بلال أن الاهتمام بكأس العالم ظاهرة صحية في المجتمع العربي لأن مشاهدة المباريات تساهم في تشجيع الأطفال والكتاب على ممارسة الرياضة باستمرار..

أما الشيخ جمال قطب أمين عام لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فيقول عن مباريات الموندiales إنها «لهواة للناس وضييف: النفس تحتاج دائماً إلى ترويح، والناس بحاجة إلى نوع من الترويح الممنوع وأنا شخصياً تابع مباريات كأس العالم باهتمام خاصة في الأتوار النهائية لما بها من متعة وإثارة لكن دون أن تتشرب صلاتي أو أعمالى المهمة ومع مسطرة الحكم تنتهى المباراة بالنفسى لى ولا أبقي ثلاثة أيام اتصفت فى تقاسيلها مع الآخرين كما يفعل البعض.. وما يحزننى فى قيام الإعلام العالمى بتبسيط الأضواء على كأس العالم بشكل «مستفز» يجعل كرة القدم أهم عند الناس فى مجتمعنا من شؤونهم المعلية والاجتماعية، واعتقد أن معامل البحوث ومراكز صنع القرار السياسى والاقتصادى والأبلى لا تجد نصف هذا الاهتمام من وسائل الإعلام، وهو ما يخطئ أسامة: هل ترغب «الولامة» فى صرف الناس عن اهتماماتهم الثقافية والدينية والسياسية عن طريق انشغالهم بكرة القدم؟

ويبقى أسلوب الشيخ جمال قطب يذكر أستاذ





■ الأرجنتين خرجت مبصرة

معظم الفئادك الكبرى والأندية والأسامكن  
الاجتماعية التي نرتادها طوال فترة البطولة لديها  
شاشات عملاقة تعرض عليها المباريات وبالتالي  
يسهل علينا مشاهدتها .

ويقول الدكتور شوقي إن فوز الفريق الإيراني  
على الأمريكي في الدور الأول أثار العديد من  
التعليقات المرحمة بين أعضاء غرفة التجارة  
الأمريكية

ومن رجال الأعمال إلى رجال السياسة حيث  
يقول ياسين سراج الدين زعيم المعارضة الويفية  
بمجلس الشعب: إنه مع اللعب الممتاز بصرف  
النظر عن اسم الفريق.. ويضيف ورغم شواغلي  
الشخصية كائب بمجلس الشعب إلا أنني أخش  
الوقت لمشاهدة مباريات كأس العالم خاصة إننا  
في عظة برلمانية أنسى فيها أنني زعيم المعارضة  
واتزامن مع الأولى على المسرح الكاسبي  
والخامس. وهذا الحدث الطارىء الذي يجمع كبار  
وصفوة لاعبي العالم في كرة القدم يهتم على  
كاتبين متابعيه ومشاهدة مبارياته.. وهناك ثلاثة  
فرق لفحت نظري في المونديال هي الأرجنتين  
والدنارك والبرازيل التي تلعب جيداً ولكن لا  
أعتم كثيراً فوزها لأنه فريق وصل لدرجة «الغور  
الكروي» والأكثر من ذلك أنها تأخرت لإخراج  
الفريق المغربي من المونديال. أما أحمد بل  
عضو مجلس الشعب فيبحث الكرة ولا يستطيع  
مشاهدتها بسبب انشغاله المستمر في عمله  
وبهموم أهلى الدائرة التي تثقل كاهله ولا يجد  
معها دقيقة فراغ لمقابلة أية مباراة ويقول أتمنى  
أن أشاهد أية مباراة في كرة القدم ولو كانت  
مكورة شراباً

عظيم مثلاً في دول أمريكا اللاتينية.. وقد أصبح  
لدى ارتياب من هذه اللعبة والهدف من طغيانها  
على أجهزة الإعلام في السنوات الحارة.

ويعتبر الشاعر أحمد عبد المصطفى حجازي أن  
مونديال فرنسا بمثابة صلح جديد بين الرياضة  
البدنية والعقلية والمنوعة نظراً لأن فرنسا بلد  
ديمقراطي يحترم الإنسان سواء في إشباع رغباته  
الرياضية أو الثقافية

حتى المونديال انتقلت إلى الدكتور فوزية  
عبد الستار أستاذ القانون الجنائي بصقوب  
القاهرة التي شاهدت بعض مباريات البطولة رغم  
انشغالها المستمر مع طلابها وأكثر المباريات  
التي حازت على إعجابها كانت مباراة الأرجنتين  
وإنجلترا في دور الستة عشر. وتعتقد الدكتورة  
فوزية أن المباراة النهائية غدا ستكون أكثر إثارة  
ومعنة من الدورات الأولى والتالية.

ورغم أن رجال الأعمال مشغولون دائماً فإن  
مباريات كأس العالم أجبرتهم على متابعتها مهما  
كانت ارتباطاتهم.. إذ يرى سعيد الطويل رئيس  
جمعية رجال الأعمال المصريين أن كأس العالم  
فرصة جيدة لرجال الأعمال لمشاهدة فنون راقية  
في كرة القدم، وإن إقامتها كل 4 سنوات تشجع  
رجال الأعمال على مشاهدة المباريات التي تلفت  
نظرة وتجبره على متابعتها لما فيها من مستويات  
عالية بعكس المباريات المحلية التي لا تحظى  
باهتمام معظم رجال «البزنس» باستثناء مباراة  
القيمة بين الأهلي والزمالك.

أما الدكتور أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة  
المصرية الأمريكية بالقاهرة فيتحدث عن السبب  
الرئيسي لاهتمام رجال الأعمال بالمونديال قائلاً:

قلوب الناس لكنها أثرت على أعداد المرضى في  
عيادات الأطباء والتي بدت شبه خالية بسبب تزامن  
مواعيد المباريات مع مواعيد الكشف بالمعيادات  
لكن الدكتور محاسن تقول: لقد أعطاني خلو  
عبادتي من المرضى فرصة الاستمتاع بمشاهدة  
المباريات فضلاً مباراة باراجواي وإسبانيا لم يكن  
فيها أهداف ولكنها كانت خرافية، وكذلك مباراة  
إسبانيا ونيجيريا كانت ممتعة نفى كأس العالم  
أنت تشاهد فنا كروياً راقياً في اللعب وكل نجم  
يعرف دوره في المباراة، وأعتقد أن الكرة العربية  
أمامها سنوات طويلة لكي تصل إلى هذا المستوى  
العالي. ولم تقتصر مشاهدتي لكأس العالم على  
الوقت الصالى بل إنني مسافرت إلى البرازيل  
وشاهدت مباراة الأرجنتين والبرازيل الودية قبل  
بدء كأس العالم وكانت بحق مباراة ممتعة

ويرى الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة  
الأسبق أن كأس العالم أصابت الناس بالهوس  
ويضيف: الناس كانت تعتبر كرة القدم هواية لكنها  
وصلت حالياً إلى حد الجنون وخير دليل على هذا  
الهوس علف بعض المشجعين الإنجليز تجاه  
التنانسة وتخريب المحلات، وهذا العرف يتناقض  
مع روح الرياضة التي تمتع التسامح والفروسية  
والأدب العالي ببليل أنه يقال إن فلان عنده روح  
رياضية، هذه الروح انقلت إلى هوس وعبدان غير  
محبب نرجو ألا يتنقل إلى هنا، ومن نفسي فلنا  
أشاهد مباريات كأس العالم وبتحمس لها  
وحرص على متابعتها ولكن ليس بعقل هذا  
الهوس الذي أرى الكثيرين عليه. ولم يكن المعتقدون  
في منزل من المونديال.. بل إن كثيراً من الكتاب  
والشعراء والأدباء تهمسوا لدرجة الكتابة عن  
المباريات، ومن هؤلاء الشاعر ولكاتب أحمد عبد  
المصطفى حجازي الذي تحدثنا معه عن نوافسه  
للكتاب عن هذا الحدث فقال: كان من الطبيعي  
والمعتلى أن أكتب عن المونديال.. لأنني مثقف  
بصرف جيداً العلاقة بين الألعاب الرياضية  
والشباط الثقافي، ويعرف أن اليونان التي كانت  
مهلاً للألعاب الأولمبية في نفسها التي كانت  
مهلاً للمسرح والفلسفة.. إن كان ضرورياً  
أهتم بالرياضة عموماً وكأس العالم خصوصاً..  
فكرة القدم لعبة شعبية، ومتابعيتها لها قديمة،  
واهتمامي بها ينبع من علاقتها بالسياسة وأمر  
الحكم في بلاد العالم.. فذاً ما ما يثير انتباهي  
فكرة كرة القدم «الاستبدادية» أي  
استغلال الحكم لهذه اللعبة الشعبية  
في الاستبداد بالشعب، وقد استفحل  
النازيون الكرة من قبل في صرف نظر  
الناس عن المشاركة في أمور  
بلادهم وتقرير مصيرها

السياسي.. والأحد ن  
المناطق المشهورة بالحكم  
الشرطي والظلم الشمولية  
الاستبدادية عادة ما يكون لكرة القدم فيها شأن



## «موندリアル» الدرجة الثالثة

الأصدقاء المحبوبين في بيرون - ماني. أن ما نحن فيه ماني، وأن الاحتكام إلى الزمن أفضل الطرق للهروب من «دومة الهبوط التي يعيش كل منا في جدول» فيها. وأن «ضربات الجزاء» التي تختصب بصراف ضمتنا، نستقيم والتصدي لها، بصرف النظر عن النتيجة التي لن تلقى عائلنا أمام ضلالتنا قسمة نوري، الحياة التي نجلس فيها على «مكة الاحتياطية» في انتظار الحل.

أصدقائي مخبولين - ماني. لأنهم يفترضون أن «الدوري» بطولة يجب أن تحصل عليها.. أصدقائي هؤلاء طيبون - غيري. عندما تصوروا أن الكرة ستكون في ملعبهم.. عندما يرق ويسمع الزمن، ولهم الكش كل ما أنهم يمتنون إلى طائفة لاعبين، أصدقائي الموهوبين، الذين لا أراهم إلا أثير، لشعر، المنقون في بلادهم، المتخصصون الهاربين من الحكايات، الروائيين الجرحى بعد سلسلة من المعارك المأساة الموهوبين كائهم اللاعبين، لمكتسبين لأسباب تجعل رموز الزمن الجديد يسكرون منها.. فلهيجون لأسباب لا علاقة لها

بـ «مصارعة الحكم» كل شيء يا أصدقائي ضحككم، جمهوركم الذي يكره نفسه، زملاء الفريق الموهل لقيادة المستقبل، حبيباتي اللاتي يبطنن فيكم من بشر غيركم.. خصمون يكثرلون، يتصديرون لنا الأخطاء، ليضربوا بلا رحمة من وراء ظهر الحكم، وأمام الحكم، خصمون.. للألسف الشديد.. ليسوا أعداء، من فرق الأعداء الذين نعرفهم ونمن أعمارنا لمواجهتهم. ولكنهم ممن يتكبرون معنا طوال الوقت، ويجلسون في «التدبير» خارج الأملام.. أصبحنا لا نجد من يتخالف معنا من أجل مستقبل «الفريق» لم يعد الفساد عيباً في «قانون اللعبة»، ولم تعد «الوظيفة» شرراً يتباهى به أمام الأطفال، انتقلت التهافت إلى ملاعب الجول، والذين تركناهم في مكان ما في القلب، باعوا من أجل قرصين من «الفيديو»، لكي يلحقوا بمونتال ٢٠٠٢ وثلاثنا مجرد كائنات غريبة على نسج «الجمهور»، فرادى في مواجهة آلة ضخمة لا تعرف «الرمسة» ومسئلين، وتنتشر إلبا «إربا» مساعدتي الحكم، بماتلون بالظفر، نعمل في حائلنا لكل الموهوم.. وأحلاماً ثلث بامة يفترض أنها عقيمة، الأصدقاء المحبوبين، معهم الله، وبعاء الوائدين، لأن الفضول إلى أرو، وبه اللاعبين، الآخرين جعجون من يفتق لهم وهم يسجلون «أهدافاً» خارج «شباب» الأحلام، رغم أن الجمهور.. ونصوموا جمهور الدرجة الثالثة التي نسمي إسماعله.. أن يتكرر بعد نهاية الموندリアル أحد

إبراهيم داود



البرازيليين لم يضعوا عشاقهم مد

سيد زيان: أعجبتني ألمانيا جداً فقد كانت مهزومة بهدفين واستطاعت أن تغرب بالثلاثة ويبدو أن سيد زيان كان يتحدث عن بطولة أخرى لأن المباراة الوحيدة التي كانت ألمانيا مهزومة فيها بهدفين من يوغسلافيا قد انتهت بالتعادل.

أما يونس شلبي فيتابع مباريات المباريات ويمتلك قدرة عالية على تحليلها ويقول أنا أتابع المباريات منذ بدايتها، وللأسف لم تشدني هذه المباريات باستثناء البرازيل التي تقدم أحياناً مباريات قوية تعتمد تحكمها العالي في مجريات المباراة لكنني هزئت جداً من تخالفها أمام الترويج في المباراة التي أطاحت بأمال المغرب رغم أن المغرب لعبت مباراة قوية وفازت بنتيجة كبيرة وفجأة ذهب كل مجهودها بسبب «لعيبها» مع الكبار.. وللأسف فقد أسوأ مما يحدث عندما في الدوري.. ففهيها «دقوت» وخيانة وتامر، وظلم «عيني» للفرق العربية والإفريقية كما فعل الحكم الأمريكي في مباراة الكاميرون حيث ألقي هدفين وطرأ لاعبين.. فهل من المنطقي أن تحدث هذه الفضائح في كأس العالم الذي نتظره كل أربع سنوات دون أن يحرر «الفيفا» ساكتاً؟

وصيف يونس شلبي: كانت تسجيلوا أملنا بعد خروج العرب وكنا نعتقد أنها قوة كروية عظمى ثم اكتشفنا أنها حصان مغضروب.. بالرصاص، فقد انهزمت أمام باراجوي ١/٣ والله أعلم إذا كانت «مفوعة» هذه المباراة لا، وإذا كان هذا حقاً، «بيقي» عليه العرض لأن نيجيريا بهذا الحق تكون قد خسفت بنا الأرض وعجابت لما العار» ■

والنسبة لمحمود زينهم عضو مجلس الشعب فإنه لم يشاهد كل المباريات.. لكنه تابع أغلب المباريات المهمة وأحسن فريق من وجهة نظره هو البرازيل ويقول: من واقع خبرتي كرياضي قديم فإن من يخلص ويعطي اللعبة تعطي.. والبرازيل من هذا النوع حيث أخذت وقتاً طويلاً في الإعداد والتدريب ووضع البدائل لدرجة أن لها فريقاً احتياطياً لا يقل كفاءة عن الفريق الذي يلعب.. والأرجنتين تسيطر على نفس الطريق وإن كانت فرنسا قد ظهرت بمظهر جيد، وأحسن مباراة من وجهة نظري كانت بين البرازيل والدانمارك.

أما نجوم الفن فقد أعلنوا حالة الطوارئ، لمتابعة موندリアル القرن العشرين.. حتى أن الموسم المسرحي الصيفي تلخر إلى ما بعد انتهاء البطولة. الفنان سيد زيان أول من أعلن حالة العوارئ القصوى.. فبرقيات مسرحيته الجديدة «بوبي جارد» تبدأ الساعة الواحدة صباحاً لتتاح له، والأعضاء للفرقة، مشاهدة مباريات الكأس المتعة.. وهو لا يكتفي بمشاهدة المباراة، ولكنه يتابع التحليلات التي تقدم على القنوات الفضائية والمسيرة.. يقول سيد زيان: الكأس هذا العام مختلفة عن الدورات السابقة كلها، «لأن فيه فرق جامدة» بالإضافة إلى أن المحللين الرياضيين الذين يطلقون على المباريات أصبحوا كثيرين جداً وهو ما يساهم في رفع الشغاف الكروية لدى المشاهدين ولكن أسوأ شيء في الموندリアル المعلقون، نصف المتعة تتوقف على المعلق وللأسف فالمعلقون ليسوا على مستوى المباريات الكروية التي يقدمونها باستثناء واحد أو اثنين! وعن الفرق التي أعجبتني في الموندリアル يقول

# إيجابيات «العرب» في المونديال

انهال بعض الشباب الإسلامي بوحشية على شرملي فرنسي دخل في حالة غيبوبة وقل معلقاً بين الموت والحياة. واتضح أن المشاهدين لديهم تقاليد في شرب الخمر وارتكاب أعمال العنف فهم يبدأون احتساء الخمر منذ اللحظة التي يفتقون فيها في الصباح وحتى بداية المباراة فيصّل عدد ما يتجرّع كل مشجع إلى نحو ٢٠ لترًا من البيرة يومياً

فيصّل بالتالي إلى حالة من السكر لا يفرق فيها بين الصديق والعدو فيعندى على كل ما يتحرك أمامه. وفي المقابل كانت الجماهير العربية تظهر فرحتها بالرقص والطرب دون إزعاج أحد أو القيام بأي أعمال منافية للقواعد والقوانين.

وفي الليلة التي انتصر فيها منتخب المغرب على فريق اسكتلندا تجمع المئات من الشباب العربي في الشانزليزيه وأخذوا يهتفون ويرقصون تحت أنظار البوليس الفرنسي الذي لم تبد عليه علامات القلق مما يحدث بالنسبة لجماهير الدول الأوروبية.

وانتهت تلك الليلة دون أي تدخل من قبل الأمن الفرنسي فكانت شهادة تقدير للجماهير العربية التي تعاني أحياناً من سمعة سيئة في أوروبا يحاول أن يسلقها بها دعاة العنصرية وكراهية العرب والمسلمين.

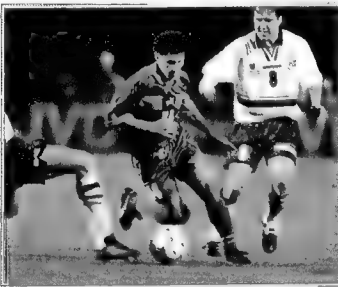
لكن المشهد الذي يدعو للتأمل جرت أحداثه بعد مباراة إيران والولايات المتحدة التي فاز فيها المنتخب الإيراني ١/٢ في هذه الليلة تذبذبت الجماهير العربية وأبناء كل الدول الإسلامية في حالة فرحة عارمة وكان شارع الشانزليزيه الشريان الحيوي لباريس يضجّ بالآلاف من أبناء العالم الثالث وقد تفجرت داخلهم مشاعر السعادة والزهو.

لو كنت مسئولاً أمريكياً لتساعلت: لماذا كل هذه الفرحة لهزيمة الولايات المتحدة ولأوجت بمراجعة سياسة أمريكا إزاء العالم الإسلامي عامة وإزاء قضية الشرق الأوسط بصفة خاصة.

على الصعيد الرياضي لم تظهر الفرق العربية بالمستوى المطلوب في بطولة كأس العالم، وخرجت المنتخبات الثلاثة السعودية والمغرب وتونس من الدور الأول للبطولة، لكن الجماهير العربية التي شجعت هذه الفرق في فرنسا كانت على مستوى المستويات وظهرت بصورة مشرفة كما حطمت أسطورة العربي المشاغب والعنف

والإرهاب التي يحاول البعض ترويجها في أوروبا. وقد وصل الأمر إلى أن البوليس الفرنسي كان يبدو هادئاً عندما تظهر الجماهير العربية في شوارع باريس والمدن الفرنسية الأخرى التي جرت فيها مباريات الدور الأول لكأس العالم في حين كانت تذبذب عليه العصبية والتوتر عند مواجهة جماهير إنجلترا وألمانيا وحتى الجماهير الفرنسية. فكل أعمال العنف والشغب وتحطيم زجاج المحلات والمقاهي والسيارات كان من فعل مشجعي الدول الأوروبية الذين يفترض فيهم أنهم أكثر تحضراً ورفقاً من غيرهم. وكان الهولنديون، وهي كلمة مشتقة من اسم أسرة بريطانية عرفت بالعنف وإيمان الخمر ينشرون للذعر في كل المدن التي تلعب فيها إنجلترا.

وفي أول مباراة كان طرفاها إنجلترا وتونس اصطلم «الهولنديون» بالجمهور التونسي خارج الملعب حيث وضعت شاشة عملاقة لاستيعاب الجماهير التي لم تستطع الحصول على تذكرة لدخول استاد مرسيليا، وعندما أحرزت إنجلترا هدفها الأول انتفض الهولنديون على الجمهور التونسي والعربي وانهالوا عليهم ضرباً بالعصى والزجاجات الفارغة. والطريف أن البوليس الفرنسي انحاز لمشجعي تونس وركز جهوده على مطاردة الإنجليز وإلقاء القبض على بعضهم. وكانت قمة المأساة في مدينة لانس عندما



FRANCE 98



جهاز أمناء الاستثمار



# البنك العقاري المصري

يوفر لك

كل ما تحتاجه... وأكثر

وحدات سكنية وإدارية مختلفة المساحات بجميع المناطق

الصفى المتميز / المشتى الراقى

أسعار تناسب كافة المستويات

تسهيلات فى السداد حتى ١٥ عاماً



جهاز أمناء الاستثمار

# البنك العقاري المصري

١١ ش المشهدى - قصر النيل - القاهرة ت: ٣٩٠٧٥١٨ - ٣٩١١٦١٤ - ٣٩١١٩٧٧

وكلاء البنك بدول الخليج:

الكويت: شركة مجموعة الاستثمارات العقارية (أحدى شركات مجموعة شاري العقارية)

مركز الدولة التجارية - الصفاء - ص.ب. ٦٦ الصفاء ٢٠١٢٠١، ت: ٢٤٥٢٠٤٢، فاكس: ٢٤٥٢٩٤٧

السعودية: سوق الرحالة الدولي - جلد: شارع حافل - عمارة زيماس ص.ب. ١٠١٨٧ - جلد: ٢١٤٣٢، ت: ٢٥١٣٤٠٠، فاكس: ٢٥١٦١٩١

# حبر التفاؤل السرى!



الكويتية.. رأيت الله من الأفضل أن أكف عن الضحك  
بمرارة.. كلما تخيلت منظر الرئيس اللبناني إلياس  
الهرأوى يصفع الزميل الصحفي حسن صبرا..  
طربت الاستغراق في هاجس الخوف من رصاصات  
إخواننا جنرالات الإرهاب بالجزائر، وهم في  
ميادين البناء.. نعام! واعتبرت نجاح الدكتور  
سيف الشريف تنقيب للصحفيين في الأرين  
الشقيق، هو الخير الذي يجب أن احتفل به،  
باعتباره رمزاً لحرية الصحافة.

\*\*\*

لماذا انفعلت فائرا ضد رموز التخلف الذين  
اصبحوا نجوما للمجتمع، لمجرد أنهم إرهابيون؟!  
وكيف هاجمهم بالدفء عن حفة وزراء حملوا  
حقائبهم الوزارية، واحتفلوا بها مع احتفال أهلي  
وأصدقائي بنجاحي في الفوز بالشهادة الإعدادية!  
وبعضهم لإمانة عليها متأخرا يوم أن نجحت في  
ال ثانوية العامة! وإذا كنت أحترم التاريخ، فهذا  
يفرض على عدم التطلع إلى الجغرافيا، وتغير  
الضاريس السياسية والفكرية في الحياة!

قررت - وما أعظمه من قرار في غمرة انشغالي  
بتوقيع قرارات الأمل - فصل التشاؤم فصلا  
تصنيفيا.. دون الاعتماد بموقف مكتب العمل،  
والرفض النقابي لسلطتي وسطوتي.. إدراكا مني  
لاستيعاب معنى الخصخصة! ومضيت أوقع أوراق  
التفاؤل بحبر سري، لأحرم بلعني في الحياة من  
قراءة سر سعادتني مكتوبا بخط يدى.. واعتمدت  
على أنهم اعتزلوا سماع الغناء الجميل، واحتفروا  
الرقص على إيقاع النجم



«عمر دياب».. لاكتشف أن  
الحياة لها طعم آخر على  
خلفية بصوت عبد الحليم  
حافظ تقول: ليته تشغل  
بالك.. ليته.. ليته!  
على بكرة وتبكي  
عليه.. ليته!  
مين عارف حيكون  
إيه.. مين عارف!

■ نصير القفاص

ليه تشغل بالك.. ليته.. ليته!  
على بكرة وتبكي عليه.. ليته!

مين عارف حيكون إيه.. مين عارف!

هذه الصيغة في الطرب بصوت العنديل  
الراحل عبد الحليم حافظ.. أكلت من عمر جيلي  
سنوات طوالا.. اجتهدنا وكنا أمل.. عارضا الحياة  
بقدر عراكها لنا.. مضينا نبحث عن المستقبل دون  
أن نضع له سقفا.. تجرعنا عصير التفاؤل المزجج  
بالتشاؤم.. تلقنا وجبة الانتصار الناضجة على نار  
الهزيمة! حقلنا الميثاق لإيماننا بثورة يوليو..  
وقضى بعضنا جزءا من عمره خلف القضبان متهما  
بالناصرية! الدافعا عن السادات، واعتقلنا معه  
رصاصات الإرهاب! رضعنا كراهية إسرائيل، ثم  
طلبوا منا أن نؤمن بالطفيح.. وفي عهد نيتانياهو  
أصبح للصراع مع بني وطنه عنوان.. يحمل اسم  
«القاخرة للسلام».

\*\*\*

نحن جيل فرغوا عليه أن يعيش كل شيء  
وعكسه.. منهم بالإيمان بالقضية، ومنهم بالوقوف  
ضدها.. فنحن مكتوب علينا الجلوس في قصص  
الانتهام.. لم نتح لنا فرصة تمثيل الانعاء.. فهذا من  
الأدوار الصعبة، التي لا يؤهلنا رصيدنا من  
الموهبة إلى أدائها على خشبة مسرح المجتمع!  
رفعنا الراية البيضاء، فاصدر ضئنا من علمونا  
الاستسلام والياس.. حكما بالسطحية والسادجة!  
سخرنا منا، ولم تأخذهم بنا شفقة.. أرسلوا لنا  
بطاقات الدعوة لحضور افراحهم.. ولم يسمحوا لنا  
بزواج المسؤولية، باعتباره حراما!

\*\*\*

سمعت صوت نفسي يحدثنى بهذه البثرة على  
الناي الحزين.. قررت الثورة عليها، رغم سابق  
على بلان هذا «ضعف الإيمان».. وأمثالي لا يملكون  
أكثر منه! تخلفت من هذه النغمة، ونظرت للراق  
باحدا عن عنوان التفاؤل الذي أفضل السكنى في  
أبراجه على الورق! قررت ألا يشغلني صمت  
المكتور إسما عيل سلام وزير الصحة المصري، إذا  
وجهت له انتقادا.. صرفت النظر عن شائعة اختفاء  
القمر الصناعي.. طويت صفحة التفكير في مصير  
محمد جاسم الصقر رئيس تحرير «القبس»



## ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاما، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموما وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهما ما يهملك أملين أن نحظى بثقتك دائما.



الخطوط الجوية الكويتية  
ثقتكم غايتنا

**MONT  
BLANC**



**THE ART OF WRITING**

**THOMAS** : Baghdad St., Qorba Square, Heliopolis, Tel.: 4154770